٣٦٠٨

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

٨١٥ روض الاخيار المتخب من ربيع الابرار ، تأليف محمد
د ١٠ أ ابن قاسم الأماسي - ٩٤٠هـ. بخط المؤلف
ولعله في سنة ٩٢٢هـ
٢٢٢ ١٧س ١٤×٢٠سم

٣٦٠٨ نسخة جيدة ، خطها تعليق متقن ، طبع
الأعلام ٧ : ٢٢٩ كشف الظنون ١ : ٨٣٣
١- أدب اللغة العربية أ- الأماسي ، محمد بن
قاسم - ٩٤٠هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ
د- المنتخب من ربيع الابرار

٧٩

٣٦٠٨

روضة الاخبار المنتخب من ربيع الابرار

محمد بن قاسم بن يعقوب

ف ٢٢٨٥/٦

٢٦/٥/١٢٩٩م

... اللهم ... يا الله ... قوله ...
ما يجري على اللسان والتبيان ما يحصل في الجنان ولذلك خص الالهام بالتبيان فان الالهام القاء معنى
في القلب بطريق الفيض قوله والرضوان بكسر الراء وضمها الرضى قوله الكافة الخلق الكافة الجميع
يقال لقيتهم كافة اى كلهم قوله باعدل الاديان دينا خال عن التكليف الشاق كقطع موضع النجاسة وحرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما علمتنا من البيان • والهمتنا من التبيان • ونشكرك على ما اسبغت علينا من الاحسان • ونسألك المغفرة والرضوان • ونصلي على نبيك المبعوث الى كافة الخلق باعدل الاديان محمد وعلى آله الكرام • واصحابه العظام ما دار ادوار الزمان • وحدث حوادث الاكوان • وبعد فيقول العبد المتضرع الى فاتح القلوب • وساتر العيوب محمد بن قاسم بن يعقوب • رفع الله تعالى بلطفه وكرمه عنه وعن والديه كل الكروب • وغفر له ولهما بفضله جميع الذنوب • لما كان علم المحاضرات علما نافعا في انواع المحاورات • وهو علم عال من العلوم العربية • وفن فاخر من الفنون الادبية • يحتاج اليه طوائف الانام • ويرغب فيه العلماء العظام • حتى المولى الفاضل العلامة احله الله تعالى في دار المقامة • الذي لا يرى مثله في الانام • الى انقراض الدهور والايام • ولا يسمع نظيره

وهو عن جلال الدين الكرلاني وهو عن حسام الدين السغناقي وهو صاحب النهاية عن حافظ الدين البخاري عن شمس الائمة الكردري
عن برهان الدين ابي الفتح ناصر بن ابي المكارم المعروف بابن المطرزي عن ابي المؤيد موفق بن احمد المكي عن العلامة الزمخشري نور قبره
من العلوم العربية علم العربية المسمى بعلم الادب لان ادب الدرس والمحاورة موقوف عليه ينقسم الى اثنى عشر
قسما كما صرح بذلك العلامة في قسطاس العروض وهو اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية



... خط وسرقرض الشعر وعلم القوافي ... والبديع جعلا ذيلا لعلمي البلاغة المولى الفاضل
ابو القاسم محمود بن عمر بن احمد بن محمد الزمخشري ولد فيها العلامة يوم الاربعاء بعد صلوة العصر في السابع والعشرين من رجب
سنة سبع وستين واربعمائة وجاور بمكة وصنف فيها الكشاف فلذلك سمي بجار الله مات ليلة عرفة سنة ثمان
وثلثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم وزمخشر كسفرجل قرية بخوارزم هي البلاد المعروفة على جيحون الجرجانية المدينة

في الادوار • ما دار الفلك الدوار • قد صنف فيه كتاب ربيع الابرار • واودعه ما لا يعد من اللطائف والاسرار • الا انه بحر زاخر لا يدرك غايته • ولا يرجى نهايته • قد قصرت عن احاطته الاوهام • وعجزت عن محافظته الافهام • استخرجت من نخب فرائده • وكتبت من نكت فوائده • ما استحسنته على وجه الاختصار • متجنبا عن الاملال الحاصل من الاكثار • ليسهل ضبطه على الطالبين • وليكثر فيه رغبة الراغبين • والحقت به ما عثرت عليه في كتب الادباء • وما سمعته من افاضل العلماء • من لطائف الحكايات • وعجائب العبارات • وسميته بروضة الاخيار • المنتخب من ربيع الابرار • ثم جعلته تحفة للعتبة العليا • وهدية للسدة العظمى • لا زالت ملجأ لاعلام العلماء الكاملين • وملاذا لاعاظم الامراء والسلاطين • ما دامت الارض ودارت السماء من قال آمين ابقى الله ما لينا • اعني عتبة من عمم بفيض فضله طوائف الانام • وتتزين من اقتباس ضياء عدله ظلم الظلم في صفحات الايام

قطعه

أقامت في الرقاب له أياد • هي الأطواق والناس الحمام
لقد حسنت بك الأيام حتى

الجنان لليافعي والطبري والمؤيدي وابن خلكان والواقدي والسمعاني وكتب اللغة المعتبرة مستقف على المذكورين
على التفصيل باذن الله تعالى قوله لاعلام الاعلام جمع علم وهو في الاصل جبل ثم اطلق على العالم المتفوق على اقرانه
المشهور بين اهل الزمان الاعيان جمع عين بمعنى المختار ... في الحديث نحو عن ان ينال في الماء الذي ...
الباء في بفيض للتعدية والسين في استنار للتحول اي انقلب الظلمة الى النور بسبب عدله والظلم جمع ظلمة وهو جمع بمعنى العدم

... فيه النغات من التغيير الى الخطاب ... سليمان خان ولد سلطان ...
... في الحديث ان الله تعالى يبعث على رأس كل مائة عام من يصحح بهذه الامة دينها وجلس على سرير
السلطنة في السنة السابعة والعشرين من عمره وقلت في تاريخ جلوسه ملك المسلمين سلطان عمّ بالعالمين احسانا
نشر العدل في ممالكه وتحلى بحليته الكوفي قال اهل السماء في التاريخ خلد الله ملكه سلما وفي السنة الثانية من سلطنته

كانك في فم الزمن ابتسام
رافع رايات الخلافة الكبرى وواضع اوضاع السلطنة العظمى ماحي آثار الجهل والظلم والطغيان ومهّد قواعد العلم والعدل والاحسان ظل الله تعالى في الارضين قهرمان الماء والطين السلطان ابن السلطان ابن السلطان ابن السلطان السلطان سليمان ابن سليم خان بن السلطان ابايزيد بن السلطان محمد خان لا زالت ظلال رايات سلطنته ساطعة على مفارق العالمين وشموس معدلته طالعة على سكان الآفاق والارضين ولا زالت الايام طائعة لاوامره واحكامه والاجرام العالية جارية على وفق مطالبه ومرامه فلو وقع من عين عنايته العميمة شيء من اللمعات لكان هذا الكتاب نور العيون الكحل واعيان اللمعات ولو طلع عليه من شعاع سعادته شمة من النظر لسار ذكره مسير الشمس والقمر والمامول من كرم عالم الاسرار ان يسهل علينا الاوطار ويقمع عن ظهورنا الاوزار انه هو الكريم الغفار والمهيمن الستار ومجيب الدعوات وقاضي الحاجات

**الروضة الاولى في الدين** وما يتعلق به من العبادات

**عن النبي** صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال على المنبر

وقلبت ياء كراهة اجتماعها مع كسرة الاولى ياء كما قالوا اراق الماء وهراقه ومعناه المؤمن من عذاب الدنيا والآخرة
**قوله** الشعر كلمة اي اصدق كلام وخير شعر لبيد فيه من نفيها سوى الله تعالى والعقل والنفس شاهدان عليه **قوله لبيد**
ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب الشاعر المشهور في الآفاق له صحبة وشرف في الجاهلية والاسلام
... ذلك العلامة في ترك الشعر بعد اسلامه وقيل قال هذا البيت الحمد لله الذي لم يأتني اجلي حتى لبست من الاسلام سربالا

[illegible]



دعاك ... جسد ... غير ... تمام البيت وكل نعيم لا محالة زائل
وكل ... وكل اناس سوف يدخل بينهم ... تصغر منه الانامل والتصغير للتعظيم نزل الكوفة ومات سنة
احدى واربعين او ... ماية واربعون سنة عقيل بفتح العين وكسر القاف ولبيد بفتح اللام وكسر الباء الموحدة ... 
والدال المهملة **قوله علي** ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم ...

الشعر كلمة قالتها العرب كلمة لبيد **مصراع** الا كل شيء ما خلا الله باطل **عن علي** رضي الله تعالى عنه كل ما يتصور في الاوهام فالله بخلافه **الشافعي** رحمه الله تعالى من انتهض لطلب مدبره فان اطمأن الى موجود ينتهي اليه فكره فهو مشبه وان اطمأن الى نفي محض فهو معطل وان اطمأن الى موجود واعترف بالعجز عن ادراكه فهو موحد **عن علي** رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه **قطعة**

كيفية المرء ليس المرء يدركها | فكيف كيفية الجبار ذي القدم
هو الذي انشأ الاشياء مبتدعا | فكيف يدركه مستحدث النسم

**وعنه** رضي الله تعالى عنه ان العقل لاقامة رسم العبودية لا لادراك الربوبية **عن النبي** صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى احتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار وان الملأ الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم **سأل** رجل عليا رضي الله تعالى عنه هل رأيت ربك فقال أفأعبد ما لا ارى فقال كيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان **حكيم** الواجب على المرء الاقرار بانية الله تعالى وعبادته وترك البحث عن طلبه فان طالبه لا ينال اعز المطالب **علي** رضي الله تعالى عنه ما يسرني ان مت طفلا وان دخلت الجنة

[illegible]

سنة الشافع احد اجداده قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة واقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم بغداد سنة
ثمان وتسعين فاقام شهرا ثم خرج الى مصر سمع مالك بن انس احمد بن حنبل ما بت منذ ثلثين سنة الا وانا ادعو للشافعي
واستغفر له اتفق العلماء على امانته وورعه وحسن سيرته وجوده وعلو قدره المطلبي نسبة الى المطلب عبد مناف عم عبد المطلب بن
هاشم وهاشم تزوج امرأة في المدينة فولد منها عبد المطلب جد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونشأ في المدينة ثم انتقل بابنه الحرم ...

ولم أكن فأعرف نبي من عرف ربه جل ومن عرف نفسه ذل قال
يعقوب عليه السلام للبشير على أي دين تركت يوسف قال
على دين الإسلام قال الآن تمت النعمة على يعقوب وعلى آل يعقوب
قال موسى صلوات الله عليه أين أجدك يا رب قال الله تعالى
يا موسى إذا قصدت إلي فقد وصلت إلي سئل أعرابي
عن دليل وجود الصانع قال البعرة تدل على البعير وآثار الأقدام
تدل على المسير فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج وبحار
ذات أمواج ألا تدل على العليم الخبير سئل صوفي عن الدليل
على أن الله تعالى واحد فقال أغنى الصباح عن المصباح عيسى
عليه السلام لا يجد العبد حقيقة الإيمان حتى لا يحب أن يحمد
على عبادة الله تعالى عن النبي عليه الصلوة والسلام أن لله تعالى
لكل بدعة كيد بها الإسلام وليا صالحا يذب عنها النخعي ربه
أحب آل محمد ولا تكن رافضيا وأثبت وعيد الله تعالى ولا تكن
مرجئا ولا تكفر الناس بذنب فتكون خارجيا والزم الخشية
ربك والسنة نفسك ولا تكن قدريا خف الروافض مثل
في الشيعة لأنه لا يرى المسح على الخف ويرى المسح على الرجل
فيوسعه ليتمكن من إدخال يده فيه ليمسح رجله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

... التوحيد وكتاب المقالات وكتاب رد دلائل المعتزلة وكتاب تأويلات القرآن وهو كتاب لا يوازيه كتاب
... مات سنة ثلث وثلثين وثلثمائة بسمرقند ودفن بها وماتريد محلة بسمرقند كذا في القاموس وأبو بكر محمد بن
الحسن بن فورك الإمام المتكلم الأصولي الشافعي الأشعري الأصفهاني المنتهى إليه في عصره كان على رأس المائة الرابعة
مات سنة ست وأربعمائة ونقل إلى نيسابور وفورك بضم الفاء وبين وفات موسى وبين الهجرة ألفان وثلثمائة وسبع و...

رفعه ليس الجماعة بكثرة الناس من كان معه الحق فهو الجماعة وإن كان
وحده الثوري الجماعة العالم ولو كان على رأس جبل علي
رضي الله تعالى عنه أن دين الله بين المقصر والغالي فعليكم بالنمرقة
الوسطى فبها يلحق المقصر ويرجع إليها الغالي سقراط خير الأمور
أوساطها صوفي هذا قلبي فتيشوه فإن وجدتم فيه غير الله
فانبشوه لما ظهر موسى عليه السلام قال سقراط نحن قوم مهذبون
لا حاجة بنا إلى تهذيب غيرنا رأس الدين صحة اليقين عائشة
رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يحدثنا ونحدثه فإذا حضرت الصلوة فكأنه لم يعرفنا
ولا نعرفه قيل لبعضهم ما بال المتهجدين أحسن الناس وجوها
قال إنهم خلوا بالرحمن فألبسهم نورا من نوره كانت رابعة العدوية رحمها الله
تعالى تصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وتقول ما أريد بها ثوابا
ولكن ليسر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقول للأنبياء
انظروا إلى امرأة من أمتي هذا عملها في اليوم والليلة صلى حجاج
في جنب ابن المسيب فرآه يرفع قبل الإمام ويضع رأسه
فلما سلم أخذ بثوبه حتى فرغ من صلوته ودعائه ثم رفع نعله
على الحجاج فقال يا سارق ويا خائن تصلي هذه الصلوة لقد همت

عالما زاهدا ورعا محدثا فقيها نبيلا حجة له مصنفات مثل الروضة في الفقه والرياض والأذكار في الحديث وشرح
الصحيح لمسلم وغير ذلك سمع من الكبار وسمع منه كثير وكان من أهل نوى قرية من أعمال دمشق نشأ بها قدم دمشق سنة
خمسين وستمائة وله تسع عشرة سنة فتفقه وبرع كان قانعا بالقوت تاركا للشهوات صاحب عبادة وخوف ضيق العيش
كثير التهجد مكبا على العلم والعمل مات في رجب سنة ست وسبعين وستمائة وقبره بنوى قوله

ابن مسعود ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي من اعلام الصحابة اسلم قديما بمكة وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين
وكان صاحب سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد [illegible]
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت
ما سخط عليها ابن ام عبد وكان يشبه النبي عليه الصلوة والسلام في سمته وولي قضاء الكوفة [illegible]

انا ضربت بها وجهك وكان الحجاج حاجا فرجع الى الشام وجاء
واليا على المدينة ودخل من فوره المسجد فاصد المجلس سعيد بن المسيب
فقال له انت صاحب الكلمات قال نعم انا صاحبها قال جزاك الله
تعالى من مؤدب ومعلم خيرا ما صليت بعدك الا ذاكرا قولك
وكان الحمام يقع على انس ابن الزبير في المسجد الحرام يحسبه جذعا
منصوبا لطول قيامه في الصلوة وكانت العصافير تقع على ظهر
ابرهيم بن يزيد بن شريك التيمي ساجدا كما تقع على الحائط قال
رجل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادع الله تعالى ان يرزقني
مرافقتك في الجنة قال اعني بكثرة السجود وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما بعث الله تعالى نبيه عليه الصلوة والسلام بشهادة
ان لا اله الا الله فلما صدق زاد الصلوة فلما صدق زاد الزكوة
فلما صدق زاد الصيام فلما صدق زاد الحج ثم الجهاد ثم اكمل لهم
الدين مقاتل كان النبي عليه الصلوة والسلام يصلي بمكة ركعتين
بالغداة وركعتين بالعشاء فلما عرج به الى السماء امر بالصلوات
الخمس علي رضي الله تعالى عنه اذا مات العبد بكى عليه مصلاه
من الارض ومصعد عمله من السماء جابر رضي الله تعالى عنه قيل
يا رسول الله ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح يسرق فقال لعل قرائته

[illegible]

الظاهري قوله سقراط [illegible] وافلاطون [illegible] وارسطاليس وهو ارسطو الذي رتب المنطق وهذب العلوم
وهم الالهيون من الفلاسفة المتأخرون والصنف الاقدم منهم الدهريون الذين جحدوا الصانع المدبر للعالم والصنف الثاني
منهم الطبيعيون وهم اثبتوا الصانع وانكروا المعاد والالهيون اثبتوهما وردوا على الصنفين الاولين ومعنى سقراط باليونانية المعتصم
بالعدل مات بالسم وله مائة وبضع سنين وخلف اثنى عشر الف تلميذ قوله رابعة ام الخير رابعة العدوية كانت

[illegible] وعظها ودعا بها قالت لكل شيء ثمرة وثمرة المعرفة
[illegible] الى الله تعالى [illegible] العين [illegible]
[illegible] اسمعيل ماتت سنة خمس
[illegible] بالطوبى قوله حجاج ابو محمد حجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي كان
عاملا لعبد الملك بن مروان على العراق وخراسان [illegible] الوليد [illegible] بواسط راس شوال سنة خمس وتسعين وعمره

سنهاه قال الشيخ من هيثم صلى بنا سفيان المغرب فقرأ الفاتحة
فلما بلغ نستعين بكى حتى قطع القراءة ثم عاد فلما صلى النفث فقال
ما ينبغي لمثلي ان يتقدم فما تقدم حتى مات بعضهم صليت خلف ذي النون
المصري فلما اراد ان يكبر رفع يديه فقال الله ثم بهت وبقي كانه جسد
لا روح فيه اعظاما لربه ثم قال اكبر فظننت ان قلبي انخلع من هيبة
تكبيره بعضهم لا يفوت احدا صلوة بجماعة الا بذنب ابو سليمان
الداراني رحمه الله تعالى الممت عشرين سنة لم احتلم فدخلت مكة
فاحدثت بها حدثا فما اصبحت الا احتلمت وكان الحدث فائتة
صلوة صلوة العشاء بجماعة سعيد بن المسيب حججت اربعين حجة
وما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة روي انه صلى الفجر
بوضوء العشاء خمسين سنة حاتم الاصم فاتتني الصلوة بجماعة
فعزاني ابو اسحق البخاري وحده ولو مات لي ولد لعزاني
اكثر من عشرة آلاف لان مصيبة الدين اهون عند الناس
من مصيبة الدنيا وكان السلف يعزون انفسهم ثلثة ايام اذا فاتتهم
التكبيرة الاولى وسبعا اذا فاتتهم الجماعة قيل لصوفي ارفع
اليدين في الصلوة افضل ام ارسالهما فقال رفع القلب
الى الله تعالى انفع منهما جميعا اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام

[illegible]

وسبعين حج بالناس ثماني حجج قوله ابرهيم بن يزيد ابو اسماء ابرهيم بن يزيد التيمي الكوفي تابعي زاهد عالم مات في حبس
الحجاج سنة اثنتين وتسعين عن الاعمش قال لي ابرهيم التيمي ما اكلت منذ اربعين ليلة الا حبة عنب قوله مقاتل
ابو الحسن مقاتل سليمان بن بشير الازدي الخراساني نزيل مرو [illegible] ومات سنة خمسين ومائة قوله جابر ابو عبد الله
جابر بن عبد الله الانصاري من مشاهير الصحابة هو آخر من مات من الصحابة في المدينة مات سنة ثمان وسبعين قوله ذي النون

يا داود كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه الحسن اذا بكيت من خشية الله تعالى فلا تمسح دموعك فانه انور لوجهك واذا توضأت فلا تمسح وضوءك فانه انور لوجهك اذا قمت بين يدي ربك يونس بن عبيد ما اشتغل رجل بالتطوع الا استخف بالفرائض الثوري اذا رأيت رجلا يحرص ان يؤم فأخره النبي عليه الصلوة والسلام زكوة الجسد الصيام ابو هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه من افطر يوما من رمضان من غير رخصة رخصها الله تعالى لم يقض عنه صيام الدهر الزهري عجبا للناس تركوا الاعتكاف وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل الشيء ويتركه ولم يترك الاعتكاف منذ دخل المدينة الى ان فارق الدنيا عن عطاء الخراساني مثل المعتكف كمثل عبد القى نفسه بين يدي الله تعالى يقول لا ابرح حتى تغفر لي عائشة رضي الله تعالى عنها ما خالطت الزكوة مالا قط الا اهلكته امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها ان تقسم شاة فقالت يا نبي الله ما بقي منها غير عنقها فقال عليه الصلوة والسلام كلها بقي غير عنقها منه قوله شعبي يبكي على الذاهب من ماله وانما يبقى الذي يذهب وعنه عليه الصلوة

والسلام ردوا مذمة السائل ولو بمثل رأس الطائر من الطعام عيسى عليه السلام من رد سائلا خائبا لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة ايام كان نبينا عليه الصلوة والسلام لا يكل خصلتين الى غيره كان يضع طهوره بالليل ويخمر انائه وكان يناول المسكين بيده الشعبي من لم ير نفسه احوج الى ثواب الصدقة من الفقير الى صدقته فقد ابطل صدقته فضرب بها وجهه النخعي كانوا يرون ان الرجل الظلوم اذا تصدق بشيء رفع عنه الاخذ بالظلم كان الرجل يضع صدقته ويمثل قائما بين يدي الفقير يسأله قبولها حتى يكون في صورة السائل وكان بعضهم يبسط كفه ليأخذ الفقير الصدقة ويده هي العليا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من الشر وقف سائل على امرأة تتغدى فقامت ووضعت لقمة في فيه ثم بكرت الى زوجها في مزرعته فوضعت ولدها وقامت لحاجة لها فاختلسها الذئب فوقفت فقالت يا رب اين ولدي فاتى آت اخذ بعنق الذئب فاستخرج ولدها من فيه بغير اذى ولا ضرر وقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة التي وضعتها في فم السائل وقف سائل على علي رضي الله تعالى عنه فقال لاحد ولديه قل لامك هاتي درهما من ستة دراهم فقالت للدقيق فقال

كان حيث اراد يقطع الطريق وعشق جارية فبينما يرتقي الجدار اليها اذ سمع تاليا يتلو الم يأن للذين آمنوا الآية فقال يا رب قد آن فتاب عما كان عليه ... قال له الرشيد يوما ما ازهدك قال انت ازهد مني لاني ازهد في الدنيا وانت ازهد في الآخرة قال قل متاع الدنيا قليل كان عبد الله بن المبارك يقول اذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا بعض اصحابه صحبته ثلثين سنة ما رايته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه علي من كلماته اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغض عبدا وسع عليه دنياه ... لا لطيف

يوما فباعه بدرهم ثم مر برجلين يختصمان فسأل فيم يختصمان فقيل
في درهم فدفع درهمه اليهما فقالت امرأته اصبت ووفقت فذهب
في اليوم الآخر بمثله فلقي بائع سمكة فاشتراها منه ليغتذي له فوجدت
امرأته في بطنها درة فباعها بمائة وعشرين الفا فوقف السائل
على الباب فشاطره فذهب ثم رجع وقال انا رسول ربك فقد ابتلاك
في الضراء فوجدك صبورا كريما وفي السراء فوجدك شكورا حليما
واعطاك بالدرهم الذي اعطيت اربعة وعشرين قيراطا عجل لك
قيراطا واحدا وذخر لك ثلثة وعشرين قيراطا يعطيك في الآخرة
**علي** رضي الله تعالى عنه من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة
**دخل** عليه كرم الله تعالى وجهه بعض اصحابه فرآه باكيا فقال ما يبكيك
يا امير المؤمنين قال لسبع اتت علي ولم يرد علي فيها ضيف ولا سائل
**عبد العزيز** بن عمير الصلوة تبلغك نصف الطريق والصوم
يبلغك باب الملك والصدقة تدخلك عليه **في الحديث** ان آدم
لما قضى مناسكه لقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا
البيت قبلك بالفي عام وفيه ان الله تعالى ينظر كل ليلة
الى اهل الارض فاول من ينظر اليه اهل الحرم واول من ينظر اليه
من اهل الحرم اهل المسجد فمن رآه طائفا غفر له ومن رآه مصليا

ملة واحدة متمسكين بالدين يصافحهم الملائكة وداموا على ذلك الى ان رفع ادريس عم فاختلفوا بعد رفعه خنوخ بفتح الخاء المعجمة وسكون النون بالباء المثناة التحتانية وفتح الثاء المثلثة مات آدم عم بمكة ودفن بجبل ابي قبيس ثم نقله نوح عم الى بيت المقدس في الطوفان على رواية وفي رواية اخرى هو بمكة اليوم المراد من الحرم المكة لا حرم الكعبة فقط ومن المسجد الكعبة والحرم **قوله** مجاهد اي قال مجاهد هو ابو الحجاج مجاهد بن جبير كان اماما في القراءة والتفسير من فقهاء مكة وتابعيها واحد الاعلام المعروفين روى

ابن عمرو بن العاص فانه كان يكتب ولا اكتب الا انه روي عن النبي ... ابي هريرة خمسة آلاف حديث وثلثمائة واربع وسبعون حديثا وروي عن عبد الله سبعمائة حديث لان عبد الله سكن مصر والواردون اليه قليل وابو هريرة سكن مدينة وهي مقصد من كل جهة **قوله** الزهري ابو بكر محمد بن مسلم المشهور بابن شهاب الزهري بضم الزاء نسبة الى جده زهرة بن كلاب المدني احد الفقهاء المحدثين والعلماء الاعلام من التابعين اتفقوا على ... علمه وجلالته وحفظه واتقانه وضبطه وعرفانه وكان مشارا اليه في العلوم الشرعية اخذ القرآن في ثمانين ليلة وجمع علم

لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله تعالى اوثق منه بما في يده
فتصدق بالستة ثم مر به رجل يبيع جملا فاشتراه بمائة والعين
وباعه بمائتين فجاء بالستين الى فاطمة رضي الله تعالى عنها فقالت
ما هذا قال هذا ما وعدنا الله تعالى على لسان ابيك من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها **وجه** رجل ابنه في تجارة فمضى الى البحر
ولم يقف له على خبر فتصدق برغيفين وارخ ذلك اليوم فلما كان
بعد سنة رجع ابنه سالما رابحا فسأله هل اصابك بلاء فقال
غرقت السفينة بنا في وسط البحر وغرقت فاذا اناب بين
اخذاني وطرحاني على الشط وقالا قل لوالدك هذا برغيفين
فكيف لو تصدقت بزيادة **دخلت** امرأة شلاء على عائشة
رضي الله تعالى عنها فسألتها فقالت كان ابي يحب الصدقة
وامي تبغضها لم تتصدق في عمرها الا بقطعة شحم وخلقاة
فرأيتها في المنام كأن القيمة قامت وكأنها قد غطت عورتها
بالخلقانة وفي يدها الشحم تلحسها من العطش وذهبت الى ابي
وهو على حافة حوض يسقي الناس فطلبت منه قدح ماء فسقيته
امي فنوديت من سقاها فشل الله يدك فانتبهت كما ترين **فضيل**
بلغني ان رجلا وامرأة كانا يعبثان بعنزلها فانطلق الى السوق

الخبز اناب بين اي التبس بين الشط جانب النهر والبحر الشلل فساد اليد ومنه رجل اشل وامرأة شلاء الخلقانة قطعة ثوب بال غطت اي سترت عورتها اللحس باللسان الفارسي ليسيدن **قوله** فضيل ابو علي فضيل بن عياض بن مسعود التميمي الخراساني من ناحية مرو مات بمكة شرفها الله تعالى سنة سبع وثمانين ومائة روى عن الاعمش الزاهد المشهور والعارف المذكور من ذوي الطبقات العالية واولي العزيمة العالية فضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء المثناة التحتانية والضاد المعجمة

يوما

٨

١٠

عن أبي هريرة وابن عباس وسعد مات سنة أربع ومائة بمكة وهو ساجد قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلثين عرضة … عليه القرآن فيما أبو عمرو بن العلاء قال كان ابن عمر يأخذ لي الركاب ويسوي علي ثيابي إذا ركبت حمير بفتح الجيم وسكون … الموحدة الحجاج اسم جمع الحجر بضم الميم جمع حمار المشاة جمع الماشي قوله وافق عرفة عرفة غير منونة ولا يدخل اللام والألف لأنها علم بخلاف جمعة بضم الميم وسكونها فإنه غير علم فيدخله التنوين واللام كذا قال الجوهري صاحب الصحاح وهو أبو نصر

إسمعيل بن حماد أصله من الفاراب مدينة … الترك ودخل … ربيعة ومضر في طلب الأدب … العراق … الجوهري قوله حجة الوداع … في اللغة … حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم … في العاشرة من الهجرة … ولذلك سميت حجة الوداع … اسم التوديع عند الرحيل قوله عمر أبو حفص عمر بن الخطاب الفاروق القرشي … الإسلام … بعد أربعين … الصلوة والسلام …

غفر له ومن رآه قائماً يستقبل القبلة غفر له مجاهد أن الحجاج
إذا قدموا إلى مكة تلقتهم الملائكة فسلموا على ركبان الإبل
وصافحوا ركبان الحمر واعتنقوا المشاة اعتناقاً كان من عادة
السلف أن يشيعوا الغزاة وأن يستقبلوا الحجاج ويقبلوا بين
أعينهم ويسألوهم الدعاء لهم ويبادروا ذلك قبل أن يتدنسوا
بالآثام النبي عليه الصلوة والسلام إن الله تعالى قد وعد
هذا البيت أن يحجه في كل سنة ستمائة ألف فإن نقصوا أكملهم الله
تعالى بالملائكة وإن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجها
يتعلق بأستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها
في الحديث إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة وفيه
أعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة وظن أن الله تعالى لم يغفر له
بعض السلف إذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل عرفة
وهو أفضل يوم في الدنيا وفيه حج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حجة الوداع وكان واقفاً إذ نزل قوله تعالى اليوم
أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً
قال أهل الكتاب لو أنزلت علينا هذه الآية لجعلناها يوم عيد فقال عمر
رضي الله تعالى عنه أشهد لقد نزلت في يوم عيدين اثنين

بجنب أبي بكر وصلى عليه صهيب بوصيته وغسله ابنه عبد الله ومدة عمره ثلث وستون ومدة خلافته عشر سنين ونصف
العيد فعل من العود وإنما سمي به لأنه يعود في كل عام قيل العيد هو السرور العائد قوله مكحول أبو عبد الله مكحول بن عبد الله
الشامي كان مولى لامرأة كان سندياً ومعلم الأوزاعي سمع أنس بن مالك مات سنة ثماني عشرة ومائة في أيام هشام الزهري
العلماء أربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في زمانه أبصر بالفتيا منه وكان

روم

النفس حتى يقول لا حول ولا قوة إلا بالله هذا رأيي والرأي يخطئ ويصيب قوله عباد أبو عتبة عباد بن عباد زاهد معروف
روى عن يونس وابن عون ثقة صدوق كان خواصاً من أهل المحبة والشوق وعنه أخذ المشايخ الكثيرة الطريق سمع الأوزاعي وغيره
وشغله استغراقه في أحواله عن الرواية مات سنة اثنتين وسبعين ومائة في زمن المهدي قوله حماد بن زيد هو أبو إسمعيل
حماد بن زيد البصري أحد الأعلام مات سنة تسع وسبعين ومائة وكان إحدى وثمانون سنة وكان ضريراً روى عن ثابت

… عن عمرو بن دينار … قوله ابن عون عبد الله بن عون بن أرطبان البصري أحد الأعلام … عن مجاهد … الأوزاعي … روى عنه ابن المبارك … ما رأيت أفضل من ابن عون … مات سنة … ومائة … أبو سعيد …

يوم عرفة ويوم الجمعة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو واقف بعرفة لما بنى آدم البيت قال يا رب إن لكل عامل أجراً
فما أجر عملي قال تعالى إذا طفت به غفرت لك ذنبك قال زدني
قال تعالى جعلته قبلة لك ولأولادك قال زدني قال أغفر لكل
من استغفرني من الطائفين به من أهل التوحيد من أولادك قال يا رب
حسبي قيل للحسن ما الحج المبرور قال أن ترجع زاهداً في الدنيا راغباً
في الآخرة مكحول قلت للحسن أريد أن أخرج إلى مكة فقال
لا تصحب رجلاً يكرم عليك فيقطع الذي بينك وبينه عباد بن
عباد أردت أن أحج فأتاني ابن عون فقال احفظ عني خلتين
عليك بحسن الخلق والبذل فرأيت في المنام كأن حماد بن زيد
أتاني بحلتين وقال أهداهما إليك ابن عون فقلت قومهما قال
ليس لهما قيمة عبد العزيز بن أبي رواد جاورت هذا البيت ستين
سنة وحججت ستين حجة فما دخلت في شيء من أعمال البر تحريت
فحاسبت نفسي إلا وجدت نصيب الشيطان فيه أوفر من نصيب الله
تعالى علي رضي الله تعالى عنه القرآن فيه خبر من قبلكم
ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم النبي عليه الصلوة والسلام اتلوا
القرآن وابكوا وإن لم تبكوا فتباكوا أمر رسول الله صلى الله

مات بمرو سنة اثنتين وثمانين في أيام عبد الملك الأزد بفتح الهمزة وسكون الزاء وبالدال المهملة أبو قبيلة قوله
عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر من أعلام الصحابة عن النبي عليه الصلوة والسلام إن عبد الله رجل
صالح أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير كان من أهل الورع والعلم شديد التحري والتوقي في فتواه ولد قبل الوحي بسنة ومات
بمكة سنة ثلث وسبعين في أيام عبد الملك وصلى عليه الحجاج ابن المسيب مات عبد الله وما بقي … في الأرض

احد احب الي من ان القي الله بمثل عمله من جابر ما منا احد الا مالت به الدنيا ومال بها الا عبد الله بن عمر ومن هيبته ما يغضب المخزوني
من لم يشاء بنفسه كلها كبير التصدق وربما يتصدق في مجلس بثلثين الفا وروي انه اعتق الف مملوك عثمان
ابو عبد الله عثمان بن عفان الاموي القرشي ذو النورين لانه تزوج رقية وام كلثوم بنتا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان جامعا للفضائل من فتح البلاد وفتح في خلافته قبرس وافريقية ونيسابور ومرو وسرخس وغير ذلك الى نهر بلخ

عليه وسلم عبد الله بن عمر ان يختم القرآن في سبع ليال عن عثمان رضي الله
تعالى عنه انه كان يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة وليلة السبت
بالانعام الى هود وليلة الاحد بيوسف الى مريم وليلة الاثنين
بطه الى طسم القصص وليلة الثلاثاء بالعنكبوت الى ص وليلة
الاربعاء بتنزيل الى الرحمن ويختم ليلة الخميس وقيل احزاب
القرآن سبعة الحزب الاول ثلث سور والثاني خمس سور
والثالث سبع والرابع تسع والخامس احدى عشرة والسادس
ثلث عشرة والسابع المفصل من قال النبي عليه الصلوة والسلام
اذا قام احدكم بالليل يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار
يستمعون الى قراءته ويصلون بصلوته قالوا قراءة القرآن
في المصحف افضل للنظر فيه وحمله وعن عثمان رضي الله تعالى عنه
خرق مصحفين لكثرة قراءته فيهما وكان الصحابة رضي الله تعالى عنهم
يكرهون ان يمضي يوم ولم ينظروا في مصحف دخل فقيه
على الشافعي في وقت السحر وبين يديه المصحف فقال له شغلكم
الفقه عن القرآن اني لاصلي العتمة واضع المصحف بين يدي
فما اطبقه حتى اصبح وكان سفيان الثوري اذا دخل رمضان
ترك جميع العبادات واقبل على قراءة القرآن من المصحف وعن كل

عن ابن عباس قال يكون بعد النبي عليه الصلوة والسلام نور يكنى بابي حنيفة ومناقبه كثيرة ولد سنة ثمانين ومات في رجب
ببغداد سنة خمسين ومائة في حبس المنصور لعدم قبوله القضاء قيل ما روي باك اكثر من يوم مات فيه ابو حنيفة بني على مرقده
عمارة عالية ومدرسة مخصوصة للحنفية السلطان جلال الدين ملكشاه السلجوقي مات سنة خمس وثمانين واربعمائة من مصنفات
الامام مسند ابي حنيفة رح في الحديث والفقه الاكبر في الكلام وكتاب العالم والمتعلم فيه قال ان المؤمن لا يكون لله عدوا ان ارتكب



ذنوب بعضهم لا يخرج عن الايمان ... كتاب الرسالة الى بعض اصحابه فيه قال لا نكفر احدا بالذنب ولا نخرجه من الايمان
وترجم الدهري بيانه مؤلفات كتب الامام الاعظم منها شفاء النعمان في حدائق النعمان للزمخشري وكتاب الكشف للامام
ناصر الدين المرغيناني ومنها مناقب مولانا حافظ الدين محمد بن محمد الكردري وكتاب كشف الاسرار للامام المسند موفق بن احمد
فتح الباب الموحدة رايت في بعض الكتب انه من قول ابي حنيفة كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف

واحد عن ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى انه كان يختم
في شهر رمضان ستين ختمة عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
من قرأ القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة
ومن قرأ وهو جالس في الصلوة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ
وهو في غير صلوة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأ
على غير وضوء فعشر حسنات قالوا افضل التلاوة على الوضوء والجلوس
شطر القبلة وان تكون غير متربع ولا متكئ ولا جالس جلسة متكبر
ولكن نحو ما تجلس بين يدي من تهابه وتحتشم منه قيل لابن عباس
رضي الله تعالى عنهما اتجوز ان تحلى المصحف بالذهب والفضة قال
حلية في جوفه ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من الائمة
عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة رح
عيسى عليه السلام العبودية ترك الدعوى واحتمال البلوى وحب
المولى عن علي رضي الله تعالى عنه ان قوما عبدوا الله تعالى
رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله تعالى رهبة
فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله تعالى شكرا فتلك
عبادة الاحرار فضيل انا اعبد الله تعالى حبا ولا استطيع
ان لا اعبد محمود الوراق قطعه تعصي الاله وانت تظهر حبه

الداري منسوب الى الدار جد كان يختم القرآن في ركعة واحدة وربما يردد الآية الواحدة في الليل كله الى الصباح اسلم سنة
تسع بعد منصرف النبي عم من غزوة تبوك وسكن المدينة ثم انتقل الى الشام بعد قتل عثمان رض واقام بها الى ان مات سنة اربعين
وهو اول من اسرج في المسجد واول من قص اذن عمر رض رقية ابنته ولم يولد له غيرها وكان من وفد الدار وروى عنه النبي قصة الدجال
وسعيد بن جبير ابو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الاسدي الكوفي احد الاعلام سمع ابن عباس وابن عمر رض قتله الحجاج

في شعبان سنة خمس وتسعين ودفن بواسط وقبره مزار معروف ومات الحجاج في رمضان تلك السنة ولم يسلط بعده على احد
جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتانية والراء المهملة رؤي الحجاج في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال قتلني
بكل قتيل قتلة وبسعيد بن جبير سبعين قتلة ابو اسحق الشيرازي سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استدبارا قوله محمود الوراق
ابو الحسن محمود بن الحسن الوراق كان يبيع الجواري والغلمان وكان شاعرا فصيحا واكثر شعره في الزهد والادب والمعاني اللطيفة من شعره

هذا وربي في القياس بديع | لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع | قيل من اطاع الله جل وارتفع

ومن عصاه ذل واتضع في نوادر الكلم طرنت فاك يما وبك لولا بما ويك خفف اعرابي الصلوة ثم قال اللهم زوجني حور العين فقال عمر رضي الله تعالى عنه اسأت النقد واعظمت الخطبة قال الاصمعي كان اعرابي من بني ضبة اذا توضأ بدأ بوجهه ثم يتذرع ويتكرع ثم يغسل فرجه وبعد ذلك كان يقول لا ابدأ بالخبيثة قبل وجهي وقال ايضا خرجنا الى البصرة فنزلنا على ماء لبني سعد فاذا اعرابية نائمة فانبهناها للصلوة فاتت الماء فوجدته باردا فتركته وتوجهت الى القبلة ولم تمس الماء فكبرت ثم قالت اللهم اني مت وانا بجلي وصليت وانا كسلي فاغفر لي عدد الترب فقلنا لها ما هذه فقالت ان صلوتي هذه لصلوتي منذ اربعين ما روي ان اعرابيا في حزيران على شاطي نهر يغوص غوصة ثم يخرج رأسه ويحل عقد خيطه فقيل له ما هذا قال حبات الشتاء اقضيها في الصيف تقدم اعرابي يصلي بالناس فقرأ الفاتحة بفصاحة وبيان ثم قال دبوسف اذ دلاه اولاد علة فاصبح في قعر البئر ثاويا ام رجل فقرأ سورة القارعة فقال

قرب ابن قريب باصمعيه لا باصمعه والالم يشر اليه الرشيد باصبعه الاصمعان القلب الذكي والرأي الحازم قوله من بني ضبة الضبة
بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة التحتانية حي من العرب قوله ويتكرع التكرع من الكراع وهو لسان قوله اذ دلاه من دلي الدلو
ودلاها اي ارسلها في البئر اولاد علة بفتح العين اولاد رجل من امرأة اخرى قوله صلى الهادي ابو محمد موسى الهادي بن
المهدي ابن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بويع له في اليوم الذي مات فيه المهدي

١٠

وتشعر اليهالي بقيت من محرم سنة تسع وستين ومائة وملك سنة وشهرا طلب الزنادقة يوصية ابيه فيهم اصحاب ثاني الزنديق
يدعو الناس الى ظاهر حسن اولا من اجتناب الفواحش والزهد في الدنيا والعمل للآخرة ثم الى تحريم اللحوم ثم الى عبادة اثنين النور والظلمة
ثم الى نكاح البنات والاخوات والامهات هو اول من طلبهم من الخلفاء ونصب الف جذع ببغداد وكتب الى الآفاق وصلب من قدر عليه
كان جوادا كريما يفضل الشعراء انشد مروان بن ابي حفصة قصيدة فانتهى الى قوله بيت شابه يوما بؤسه ونواله وما احد يدري لايهما الفضل

بدل قوله فامه هاوية فامه زانية فقطع الجماعة الصلوة فضربوه فقال لم تضربونني ليست ببت الكافرين تقدم رجل في صلوة الصبح فقرأ اذا الشمس كورت الى قوله فاين تذهبون فحصر فكرر هذا حتى قرب ان تطلع الشمس وفي الجمع رجل كان قد وضع جرابه امامه فرفع جرابه وقال انا اذهب الى بكاني ولا اعرف الى اين يذهبون هؤلاء القرطبانون تقدم رجل في صلوة وقرأ انا ارسلنا نوحا فحصر فسكت زمانا طويلا وكان خلفه اعرابي فقال ان لم يذهب نوح ارسل احدا مكانه وخلصنا من هذا صلى الهادي صلوة الفجر بالناس فقرأ بعد الفاتحة عم يتساءلون فلما بلغ الى قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا ارتج عليه فردد مهادا ولم يجترئ احد ان يرد عليه لكونه اشب الناس فعلم فقرأ اليس منكم رجل رشيد ففتح عليه وبعد هذا من محاسنه قيل للحجاج بن ارطاة ما لك لا تحضر الجماعة فقال اكره ان يزاحمني البقالون خفف اعرابي صلوته فقام عمر اليه بالدرة فقال اعدها فاعادها ثانيا فلما فرغ فقال اهذه خير ام الاولى قال بل الاولى قال لم قال لان الاولى صليتها لله تعالى وهذه خوفا من الدرة فضحك قال مؤذن حي على الصلوة والناس يتبادرون اليه فقال رجل والله لو قال

[illegible]

حي على الزكوة ما جاء اليه احد سمعت امراة موذنا يوذن بعد طلوع
الشمس ويقول الصلوة خير من النوم فقالت النوم خير من هذه الصلوة
مر سكران بموذن ردي الحنجرة فجلد به الارض وجلس على بطنه
فاجتمع الناس عليه فقال ما بي رداءة صوته ولكن شماتة اليهود والنصارى
بالمسلمين سمعت امراة صوم يوم كفارة سنة فصامت
الى الظهر ثم افطرت فقالت تكفيني كفارة ستة اشهر اسلم مجوسي
فثقل عليه الصوم فنزل الى سرداب له وقعد ياكل فسمع ابنه حسه فقال
من هذا قال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفزع من الناس شهد اعرابي
عند حاكم فقال المشهود عليه اتقبل شهادته وله من المال كذا وكذا ولم يحج
قال بلى والله حججت كذا حجة قال سل اضحكك الله عن مكان زمزم
فقال اني حججت قبل ان يحفر زمزم قيل لمدني ما لك من آلة
الحج قال التلبية قيل لسائل اما تستحيي تسال بالقرآن فقال اسكتوا
فوالله لو جعتم كما اجوع لبعتم جبرئيل وميكائيل فضلا عن القرآن

## الروضة الثانية في العلم والحكمة والادب والكتابة

وما اتصل بذلك عن النبي عليه الصلوة والسلام يوزن مداد
العلماء ودماء الشهداء يوم القيمة فلا يفضل احدهما على الآخر
ولغدوة في طلب العلم احب الى الله من مائة غدوة ولا يخرج

وابقى الى يوم القيمة اخلافهم وانا اروي الحديث المسلسل بالاولية عن والدي عمر القزويني عن ناصر الدين عن ابي الفرج عن عبد الرحمن بن احمد عن ابي عبد الله محمد بن يوسف عن ابي الفرج عبد اللطيف عن ابي الفرج عبد الرحمن بن علي عن اسمعيل ابن ابي صالح عن والده ابي صالح احمد بن عبد الملك عن ابي طاهر محمد بن [illegible] عن ابي حامد احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن بشر عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عاص عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء التسلسل

[illegible] على الصلوة والسلام الى آخر [illegible] للمصابيح [illegible] والتسلسل [illegible] الاولية فكل من حدث يقول انه اول حديث سمعته المداد النفس الذي يكتب به الدماء [illegible] الغدوة بالفتح ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس غدوة سمي [illegible] من اول النهار الى وقت الزوال المحابر جمع المحبرة الذي يكتب به وهو [illegible] المحبرة والمحابر جمعه قوله ابو اسمعيل فخر الكتاب استاد ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد

احد في طلب العلم الا وملك موكل به يبشره بالجنة ومن مات وميراثه
المحابر والاقلام دخل الجنة عن علي رضي الله تعالى عنه اقل الناس
قيمة اقلهم علما قيل قوام الدنيا باربعة بعلم العلماء وعدل الامراء
وعبادة البدلاء وسخاوة الاسخياء يقال الامم على اختلاف الازمان
والاديان متفقة على مدح اخلاق اربعة العلم والزهد والاحسان
والامانة قيل الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك
استاد ابو اسمعيل الكاتب نظم لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب على خمولك
ان ترقى الى الفلك بينا ترى الذهب الابريز مطرحا في الترب
اذ صار اكليلا على الملك يقال من غرس العلم اجتنى النباهة
ومن غرس الزهد اجتنى العزة ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة
ومن غرس الكبر اجتنى المقت ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس
الفكرة اجتنى الحكمة ومن غرس الوقار اجتنى المهابة ومن غرس الطمع
اجتنى الكمد قيل ولم ار امثال الرجال تفاوتت لدى الفضل حتى عد
الف بواحد وقيل وما تخفى المكارم حيث كانت ولا اهل المكارم
حيث كانوا في التاريخ فيثاغورس اخذ الحكمة عن سليمان بن
داود عليهما السلام بمصر واستخرج بذكائه علم الالحان وتاليف
النغم وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وكرم [illegible]

[illegible] الخلف والامراء وخدم الرؤساء البحتري بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة الفوقانية والراء منسوب الى بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان ابو حي من طي كان البحتري حيا في زمن المستعين وله في خلعه منها رمي بالقضيب عنوة وهو صاغر وعري من برد النبي مناكبه وكان خلع المستعين سنة اثنتين وخمسين ومائتين ولد البحتري بالكوفة سنة ست ومائتين وعاش ببغداد وله ثلث وسبعون سنة وجد له بعد موته مائة قميص ومائة طيلسان

وحسّون علامة نحوي ماهر كان راوية اخبار العرب واشعارها ولغاتها قوله فيثاغورس كان ابوه من ... المعلم ... بساحل الشام ... بها فيثاغورس ثم دار في جزائر اليونان وتعلم وسافر الى مصر ... ذكروا انه ... مائتين وثمانين ... فقصدوا قتله حسدا فهرب من مصر مع اربعين من تلامذته حتى وصل الى هيكل فتحصن به وحصروا اربعين ... ولم يقدروا النفوذ ... بالنار كان كثير الصلوة والصيام ولم ير ضاحكا ولا باكيا ... لا يدوم ...

عالية جدا بين الفلاسفة وكان سقراط تلميذا له قوله افلاطون
في كتاب النواميس ان النبي وما يأتي به لا يصل اليه الحكيم بحكمته
ولا العالم بعلمه وعنه ما معي من العلم الا علمي باني لست بعالم
جالينوس ان ابي لم يزل يؤدبني بما كان يحسنه من علم الهندسة
والرياضيات الى خمس عشرة سنة ثم تعلمت الطب في ثلث سنين
سئل بعضهم العلم افضل ام المال قال العلم قيل فما بال الناس
يرون اهل العلم على ابواب اصحاب الاموال من غير عكس قال العلماء
عارفون منفعة العلم وهم جاهلون منفعة العلم سهل بن عبد الله
التستري ما عصى الله احد بمعصية اشد من الجهل قيل يا ابا محمد
هل تعرف شيئا اشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل الجهل مطية
من ركبها زل ومن صحبها ضل من الحيل صحبة الجهال ومن المحال مجادلة
ذوي المحال خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل الجاهل
يطلب المال والعاقل يطلب الكمال الجهل بالفضائل من افضح الرذائل
بعض الفضلاء لا تعجبن الجهول حلته فذلك ميت وثوبه كفن
سفيان ما من عمل افضل من طلب العلم اذا صحت فيه النية يعني
يريد به الدار الآخرة كان يقال تعلموا العلم وان لم تنالوا به حظا
فلان يذم الزمان لكم اخير من ان يذم بكم بعض السلف العلوم اربع

... للشباب يحب التنزه هو الذي ... الطب من الحكمة هو خاتم الاطباء الكبار وله اربعمائة كتاب من الطب قال لم اطلب
احدا من تلامذتي ولا من المشاجرة ويعطي المريض ما يحتاج اليه من الادوية والاغذية ويقيم من يخدمه اذا لم يكن قوله
سهل ابو محمد بن سهل بن عبد الله التستري كان من علماء الصوفية وكبرائهم وكان مقتدى اماما ربانيا من اقران الجنيد وتلميذا
لذي النون المصري مات في محرم سنة ثلث وثمانين ومائتين وله ثمانون سنة التستري بفتح التاء المثناة الفوقانية الاولى



بفتح الثانية وسكون السين المهملة والراء اسم بلدة وهو اول سور وضع بعد الطوفان وتستر بالتائين المثناتين ... قوله
بعضهم اعني به افضل المتأخرين وسيد المحققين مولانا ابي الحسن علي السيد الشريف الجرجاني صاحب التصانيف الفائقة تولد
الشريف في بلدة الجرجان ... سنة اربعين وسبعمائة ومات في بلدة شيراز ودفن بها في يوم الاربعاء في سادس ربيع الآخر في
سنة ست عشرة وثمانمائة جرجان بضم الجيم الاولى وسكون الراء اسم بلد معروف في خراسان ... شاه زيد بن المهلب

الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان قيل
العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع فالرافع هو الفقه في الدين
والنافع هو الطب علي رضي الله تعالى عنه من اقتبس علما من علوم
النجوم من حملة القرآن ازداد به ايمانا ويقينا ثم تلا ان في اختلاف
الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون
خص المتقون لانهم يحذرون العاقبة فيدعوهم الحذر الى النظر
والتدبر بعضهم النظر في النجوم ليستدل به على توحيد الله تعالى وكمال
قدرته من اعظم الطاعات ابن عباس علم النجوم من علوم النبوة وليتني
كنت احسنه قد قيل اول من نظر في النجوم والحساب ادريس النبي
عليه السلام ميمون بن مهران اياك والتكذيب بالنجوم فانه
علم من علوم النبوة ابو هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام بينا
رجل مستلق ينظر الى النجوم والسماء فقال والله اني لاعلم ان لك
خالقا وربا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له كان
الرجل في بني اسرائيل اذا عبد الله تعالى ثلثين سنة اظلته
غمامة ففعل ذلك رجل ولم تظله فشكا الى امه فقالت لعلك
اذنبت في هذه السنين ذنبا قال لا قالت فهل نظرت الى السماء
فرددت طرفك وانت غير متفكر فيها قال نعم قالت من ههنا

سنة اثنتين وثمانمائة وهو من كبار اصحاب خواجه بهاء الدين قدس سره قوله ادريس عليه السلام قيل سمي ادريس لكثرة
درسه وقد ولد وآدم حي قبل ان يموت بمائة سنة وهو اول من ارسل بعد آدم وانزل الله تعالى ثلثين صحيفة ثم رفع مكانا
عليا وله اربعمائة وخمس سنين واول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها واول من نظر في علم النجوم والحساب واول
من نظر المكيال والميزان واول من اتخذ السلاح واول من جاهد في سبيل الله واول من سبى واسترق من قابيل قوله ميمون بن

ميمون بن مهران ... ثقة عابد ... مشهور بالزاهد
والد ... سمع عمر وابن عباس ... الجزيرة هي البلاد التي بين الفرات
ودجلة ... ربيعة ... قوله اياك والتكذيب بالنجوم لان المؤثر هو الله تعالى والكواكب
اسباب عادية ... وعطارد للغبطة والقمر للعاقل وكذا بيت العزة في فلكه والمريخ للعاقد والمشتري

كان علماء بني اسرائيل يسترون من العلوم علمين علم النجوم وعلم الطب
فلا يعلمونهما اولادهم لحاجة الملوك اليهما لئلا يكونا سببا في صحبة
الملوك والدنو منهم فيضمحل دينهم قال ابن عباس لعكرمة مولاه
اخرج فانظر كم بقي من الليل فقال اني لا ابصر النجوم فقال ابن عباس
نحن نتحدث بك في فتيان العرب وانت لا تبصر النجوم وقال وددت
اني اعرف الهفت دوازده يريد النجوم السبعة السيارة والبروج
الاثني عشر قالوا لا بأس بالاعتماد على قول المنجمين في الغرة عن محمد بن
مقاتل انه كان يسألهم ويعتمد على قولهم اذا اتفق جماعة منهم
بعض المنجمين مولد الانبياء بالسنبلة والميزان وكان طالع النبي
عليه الصلوة والسلام الميزان وقال ولدت بالسماك وفي حساب المنجمين
هو السماك الرامح اذا طلع الدبران يبس الغدران اذا طلع سعد
السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مصرود
اذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت الشمس في الحوت
والبرد يموت اذا ما مضى من آب عشرون ليلة اتاك رقيم البرد
من كل جانب اذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب وصار
اهل البوادي في الكرب عن علي رضي الله تعالى عنه يكره ان يسافر
الرجل او يتزوج في محاق الشهر واذا كان القمر في العقرب

نجم الملة والدين له شرح القدوري وقنية قرأ الكلام على يوسف السكاكي مات الزاهدي سنة ثمان وخمسين وستمائة
يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي بن يعقوب سراج الدين السكاكي الخوارزمي عالم متبحر في العلوم العربية تصنيفه المفتاح ولد ...
الثالث من جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومات سنة ست وعشرين وستمائة قوله عن محمد بن مقاتل
الرازي قاضي الري من اصحاب محمد بن الحسن الشيباني حدث عن وكيع مات سنة ... تقديم الرأي على ...



... المعروف بابن دكين سمع الاعمش والثوري ومالكا وسمع منه ابن المبارك وروى عنه احمد بن حنبل ...
... كان غاية في الاتقان والحفظ ولد سنة تسع وعشرين ومائة ومات سنة ثمان عشرة ومائتين ...
المهملة وفتح الكاف وسكون الياء المثناة التحتانية والنون قوله معاوية ابو عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب

قيل لابن دكين ما الدليل على ان المشتري سعد قال حسنه النجوم النظر
الى زحل يورث حزنا كما ان النظر الى زهرة يفيد سرورا قيل
لاعرابي ما اعلمك بالنجوم قال من الذي لا يعلم اجذاع بيته
قيل لاعرابية اتعرفين النجوم قالت سبحان الله اما نعرف اشباحا
وقوفا علينا كل ليلة قال معاوية لدغفل بن حنظلة العلامة
حين ضمه الى يزيد علمه العربية والانساب والنجوم فيلوف
اضرع لمن فوقك في العلم ودونك في الجهل ابو يوسف رحمه الله تعالى
تعلموا كل علم الا ثلثة النجوم فانه يكثر الشوم والكيمياء فانه
يورث الافلاس والجدال في الدين فانه يورث الزندقة ثعلب
وددت ان الليل نهار حتى لا ينقطع عني اصحابي وقيل لابن شبرمة
وكان كوفيا انتم اروى للحديث ام اهل البصرة فقال نحن
اروى لاحاديث القضاء وهم اروى لاحاديث البكاء علي
رضي الله تعالى عنه الحكمة ضالة المؤمن فالتقطها ولو من افواه
المشركين عن النبي عليه الصلوة والسلام فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم رجلا وروي كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب اتى
ابو حنيفة الى حماد لطلب الفقه فقال تعلم في كل يوم ثلث مسائل
ولا تزد عليها شيئا حتى يتفق لك العلم ففعل فتفقه حتى اشتهر

القرشي قام مقام ابيه سنة ستين مات في ربيع الاول سنة اربع وستين قيل انه اول من اتخذ الخصيان في الاسلام
واول من اشتهر في مجالس الشرب من الخلفاء الخصيان بكسر الخاء جمع خصي ... الاموي بضم الهمزة ...
... منسوب الى امية بن عبد الشمس قوله ابو يوسف ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الامام الكوفي صاحب
ابي حنيفة رح سمع يحيى بن سعيد الانصاري والاعمش روى عنه محمد بن الحسن واحمد بن حنبل سكن بغداد وولاه موسى الهادي

القضاة وبعده الرشيد وهو اول من دعي بقاضي القضاة في الاسلام واول من غير لباس العلماء واول من وضع لبس الفقه
على مذهب ابي حنيفة وقيل لولا ابو يوسف لما ذكر ابو حنيفة رح كان اماما عالما حافظا كبير القدر فاضلا عظيم المحل في الفقه
والحديث ولد سنة ثلث عشرة ومائة ومات سنة اثنين وثمانين ومائة قوله ثعلب ابو العباس احمد بن يحيى الشيباني
الملقب بثعلب كان اماما في اللغة والنحو غزير العلم كثير الثنا منزع بينه وبين المبرد مناظرات عاش تسعين سنة ومات

بالاشبع كان ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول ما اتانا عن الله ورسوله
فعلى الراس والعين وما اتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج
عن اقاويلهم وما اتانا عن التابعين فنحن رجال وهم رجال سال
الاعمش اباحنيفة عن مسائل فاجاب فقال الاعمش من اين لك هذا
قال مما حدثتنا به فقال يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة
وكان ابو يوسف اذا سئل عن مسئلة اجاب فيها وقال هذا قول
ابي حنيفة رح ومن جعله بينه وبين الله تعالى فقد استبرا لدينه
الائمة الجلة الحنفية ازمة الملة الحنيفية الجود والحلم
حاتمي واحنفي والعلم والدين حنيفي وحنفي كان يقال اربعة
لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه والخليل في نحوه والجاحظ
في تاليفه وابو تمام في شعره احمد بن حرب ابو حنيفة في العلماء
كالخليفة في الامراء روى ان واصل بن عطا يكتب من فتى حديثا
فقيل له اتكتب من هذا فقال اما اني احفظ له منه ولكني اردت
ان اذيقه كاس الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد في العلم
قال ابو عبيدة ما ينبغي ان يكون في الدنيا مثل النظام سالته
وهو صبي عن عيب الزجاج فقال سريع الكسر بطيء الجبر
سال رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن افضل الاعمال

ولا ابدل جهلي له فقال جزاك الله خيرا قوله الاعمش ابو محمد سليمان بن مهران الاعمش الكاهلي الاسدي احد الاعلام المشهورين
بعلم الحديث والقراءة وعليه مدار اكثر الكوفيين ولد سنة ستين بالري وحمل الى الكوفة فاشتراه رجل من بني كاهل فاعتقه راى فقال
انس بن مالك روى عنه الثوري وشعبة وخلق كثير مات سنة ثمان واربعين ومائة وله ثمان وثمانون سنة بنو كاهل بكسر الهاء
بطن من اسد قوله الصيادلة الجماعة المنسوبة الى الصندل وهو تجر بطيب الرائحة تقلب النون يا كما يقال صيدلاني



على هيئتهم اذ لم يرد الدنيا مع المواد الاخروية قوله حاتمي ابو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي جواد معروف وابنه عدي
صحابي اسلم سنة تسع ومات سنة ثمان وستين بالكوفة وله مائة وعشرون سنة كان يقال له جواد بن الجواد الطائي ينسب الى طي
على غير القياس قوله واحنفي ابو بحر احنف بن قيس بن معاوية بن حصين تابعي جليل القدر كان سيدا حليما ادرك زمن النبي عليه
الصلوة والسلام ولم يره ودعا له النبي عليه الصلوة والسلام وقال اللهم اغفر للاحنف اذ قيل انه يدعو الى الخير كان يحرز بالحلم

فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررهما عليه فقال يا رسول الله
اسالك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال ان العلم ينفعك معه قليل
العمل وان الجهل لا ينفعك معه كثير العمل المتعبد بغير علم كحمار
الطاحونة يدور ولا يقطع المسافة عيسى عليه السلام من علم
وعمل وعلم عد في الملكوت الاعظم عظيما كان مالك بن انس اذا اراد
ان يحدث توضا وسرح لحيته وجلس في صدر مجلسه بوقار
وهيبة تعظيما لحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واراد الرشيد ان يسمع منه الموطا مع ابنيه فاستخلى المجلس
فقال مالك ان العلم اذا منع من العامة لم ينتفع به الخاصة
فاذن للناس فدخلوا وهب ابذل علمك لمن يطلبه وادع اليه
من لا يطلبه والا فمثلك مثل من اهديت اليه فاكهة فلم يطعمها
فلم يطعمها حتى فسدت لما اراد الاسكندر المضي الى اقاصي البلاد
قال ارسطاليس اوصني قال عليك بالعلم فاستنبط منه ما يجلو
بالسنة ان طفق ويجذب قلوب السامعين تنفذك الرعية
من غير حرب حكيم قوت الاجساد المشارب والمطاعم
وقوت العقل الحكمة والعلم علي رضي الله تعالى عنه
اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه ما ظهر في الجوارح والاركان

وصني

وهو من اهل البصرة ثم قدم بغداد واقام بها مدة كان تلميذا لابي اسحق النظام قوله وابو تمام هو حبيب بن اوس بن الحارث
ابن قيس الطائي الشاعر المشهور في الافاق وحيد عصره وفريد دهره مدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد ولد سنة
تسعين ومائة بجاسم بالجيم والسين المهملة المكسورة قرية بين دمشق وطبرية ونشا بمصر ومات بالموصل في رجب سنة احدى والثلثين
ومائتين وقبره معروف العلماء احرج من قبيلة طي ثلثة كلهم وحيد في طريقة حاتم في جوده وداود في زهده وابو تمام في شعره

النبي عليه الصلوة والسلام هلاك امتي في شيئين ترك العلم وجمع
المال حكيم علم المرء بانه لا يعلم افضل علمه الخليل العلوم
اقفال والسؤالات مفاتيحها من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره
الزهري تعلم سنة خير من عبادة سنتين ثمرة الادب العقل
الراجح وثمرة العلم العمل الصالح افضل ما اعطي العبد في الدنيا
الحكمة وفي الآخرة الرحمة الخليل كنت اذا لقيت عالما اخذت
منه واعطيته مالا تحرق كتاب سيبويه في كم المازني نيفا
وعشرين مرة قال رجل لافلاطون كيف قويت على جميع هذا
العلم كله قال افنيت من الزيت في السراج اكثر من الشراب الذي
شربته في عمرك عن ابي يوسف مات لي ابن فامرت رجلا ان يتولى
دفنه ولم ادع مجلس ابي حنيفة رح خفت ان يفوتني منه يوم
يقال عليك بالدرس فان الدرس غرس قيل لم يدرك العلم
من لم يطل درسه ولم يكد نفسه قيل لابن عباس رضي الله
تعالى عنهما بم ادركت هذا العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول
وروي غير ملول وقيل لبزرجمهر بم نلت ما نلت قال ببكور كبكور
الغراب وحرص كحرص الخنزير واحتمال كاحتمال الكلب وتملق كتملق
السنور عن ابي يوسف اختلفت الى ابي حنيفة رح تسع عشرة سنة



وما فاتني صلوة الغد مع ابن ابي ليلى وعن زفر اختلفت الى ابي حنيفة
خمسا وعشرين سنة ما فاتني فطر ولا اضحى قيل حزن ابن المثنى
على قناطير المحن احمد بن حنبل كنت في مجلس ابي يوسف حين امر
ببشر المريسي فجر برجله فاخرج ثم رأيته في المجلس فقيل له كيف
رجعت الى المجلس فقال لست اضيع حظي من العلم بما فعل بي امس
قيل من اخلد الى التواني حرم الاماني ابن عباس ذللت طالبا
فعززت مطلوبا سئل الهندواني عن اهل بخارا حين عوده الى بلخ
فقال رأيت فقيها ونصف فقيه الفقيه الهندواني ونصف فقيه
محمد بن فضل لانه لا يعرف الحسابيات فسمع محمد فاشتغل بها حتى صار
قدوة فيها روى صاحب المحيط عن استاده حسام الدين عن والده
برهان الدين ان طريقة الخطابين عرفت بالوحي النخعي سل مسئلة
الحمقى واحفظ حفظ الاكياس الحسن من استتر عن الطلب بالحياء
لبس للجهل سربالا فاقطعوا سرابيل الحياء فانه من رق وجهه
رق علمه عائشة رضي الله تعالى عنها نعم النساء نساء
الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين مجاهد لا يتعلم العلم
مستحي ولا مستكبر علي من افتى الناس بغير علم لعنته السماء
والارض يقال كان الصحابة يتدافعون اربعة اشياء الامامة

للمازني بالزاي والتوزي ابو عبيدة مات بالبصرة سنة تسع واربعين ومائتين وكان اماما عصره اخذ عن ابي عبيدة والاصمعي واخذ عنه المبرد وله عنه روايات وكان في غاية الورع قوله ابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة امام معروف صاحب المذهب في الفقه واذا اطلق الفقهاء ابن ابي ليلى يعنون محمدا واذا اطلق المحدثون يعنون اباه عبد الرحمن وهو تابعي مشهور ولد محمد سنة اربع وسبعين ومات سنة ثمان واربعين ومائة اسم ابي ليلى يسار قوله وعن زفر ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن صباح الامام

والوديعة والوصية والفتوى قيل أسرع الناس الى الفتوى
أقلهم علما وأشدهم دفعا لها أورعهم عن النبي عليه الصلوة والسلام
أجرأكم على النار أجرأكم على الفتوى ابن مسعود ان الذي يفتي
الناس في كل ما يستفتونه لمجنون سألت بنت علي البلخي أباه
عن القيء اذا خرج الى الحلق فقال يجب اعادة الوضوء فرأى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا يا علي حتى يكون ملء
الفم فقال علمت ان الفتوى تعرض على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فآليت على نفسي ان لا أفتي أبدا بعض أصحاب أبي حنيفة
قال سمعته يقول من أبغضني جعله الله تعالى مفتيا سأل رجل
عن ابن عمر عن شيء فقال لا أعلم ثم قال بعد ما ولى الرجل نعم
ما قال ابن عمر قال لما لا يعلم لا أعلم ابن مسعود جنة العالم
لا أدري فاذا أخطأها أصاب قال الهيثم بن جميل شهدت مالك
ابن انس سئل عن ثمان وأربعين مسئلة فقال في ثنتين وثلثين منها
لا أدري وكان عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول ينبغي للعالم ان يورث
جلساءه من بعده لا أدري حتى يكون أصلا في أيديهم اذا سئل
أحدهم عما لا يعلم قال لا أدري سئل شعبي عن مسئلة فقال
لا أعلم فقيل ألا تستحيي وأنت فقيه العراقين قال ولم أستحيي

وله سبع وسبعون سنة المروزي منسوب الى المرو بلدة في خراسان على غير القياس قيل من حضر جنازة احمد بن حنبل من الرجال ثمانمائة الف ومن النساء ستون الفا قيل اسلم يوم موته عشرون الفا من النصارى واليهود والمجوس قوله بشر بشر بن غياث بن عبد الرحمن المريسي برع في الكلام والفلسفة وله تصانيف ومذاهب كجواز اكل لحم الحمار سمع ابا يوسف وله روايات كثيرة عنه كان من اهل الورع معتزليا اخذ عنه النجار مذهبه وكان ابو يوسف يذمه مات سنة ثمان عشرين



وثمانين وله تصانيف ... بن نصر ابو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الهندواني الامام الكبير من اهل بلخ يقال له ابو حنيفة الصغير لفقهه حدث ببلخ وما وراء النهر وافتى بالمشكلات وشرح المعضلات مات ببخارا في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلثمائة الهندواني بكسر الهاء وسكون النون وضم الدال المهملة ببلخ عن الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن قوله الميداني محمد بن نصر بن ابرهيم الميداني البخاري له ذكر في الفتاوى الظهيرية الميدان اسم محلة قوله محمد بن ...

مما لا أستحيي منه الملائكة حين قالت لا علم لنا الا ما علمتنا
ابن عيينة كنت في حلقة رجل من ولد عبد الله بن عمر فسئل عن شيء
فقال لا أدري فقال له يحيى بن سعيد العجب منك كل العجب تقول
لا أدري وأنت ابن امام الهدى فقال أعجب مني عند الله من قال
بغير علم أو حدث بغير ثقة سئل علي رضي الله تعالى عنه عن شيء على المنبر
فقال لا أدري فقيل ليس هذا مكان الجهال فقال هذا مكان الذي
يعلم شيئا ويجهل شيئا وأما الذي يعلم ولا يجهل فلا مكان له
سئل عن أبي يوسف فقال لا أدري فقيل تأكل من بيت المال
كل يوم كذا درهما فتقول لا أدري فقال آكل بقدر علمي ولو أكلت
بقدر جهلي ما كفاني ما في الدنيا جميعا سئل ثعلب عن شيء
فقال لا أدري فقيل اليك تضرب أكباد الابل وأنت تقول لا أدري
فقال للقائل لو كان لأمك بعدد ما لا أدري بعر لاستغنت جميعا
سئل أبو بكر القباطي وهو على المنبر فقال لا أدري فقيل ليس هذا
موضع الجهال فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي
لعلوت السماء أعرابي لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم اذا فاتك
الأدب فالزم الصمت فانه من أعظم الآداب ارسطاطاليس
من ترك الأدب عظم عقله من قعد حسبه نهض به أدبه

محمد بن الحسن وهو عن الامام ابي يوسف وهو عن الامام الاعظم ابي حنيفة عن حماد عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنهم عن سيد المرسلين صلوات الرحمن عليه وعلى آله وصحبه اجمعين قوله صاحب المحيط برهان الاسلام رضي الدين محمد بن محمد العلامة السرخسي مصنف المحيط والوجيز والوسيط والذخيرة والمحيط اربعة كبير مقدار اربعين مجلدا وثان عشر مجلدات وثالث اربع مجلدات ورابع مجلدين السرخسي بفتح السين والراء وسكون الخاء في الاشهر مدينة بخراسان قدم صاحب المحيط الشام

ودرّس فيها واشتهر التعصب عليه جماعة من الفقهاء الحنفية وشعر الامراء عند نور الدين فخرج من المدرسة الحلاوية في حلب توجه الى دمشق واقام بها مدة ومات في آخر جمعة من رجب سنة احدى وخمسين وخمسمائة قوله حسام الدين ابو محمد عمر بن عبد العزيز المعروف بحسام الشهيد الامام بن الامام له الجامع الصغير والفتاوى الكبير والفتاوى الصغير استشهد سنة ست وثلثين وخمسمائة فلقب بالصدر الشهيد قوله بنت علي علي بن يونس اللخمي اخذ تاريخ كاتب الفتوى اليه في رقعة يقال استفتاه في مسئلة فافتاه والاسم الفتيا

حسن الادب بفتح الف الفضل بالعلم والادب لا بالاصل والنسب من ساء ادبه ضاع نسبه كل خير ينال بالطلب زاد بالادب الادب مال واستعماله كمال النبي عليه الصلوة والسلام ما نحل والد ولده نحلا افضل من ادب حسن قيل من لم يؤدبه الابوان ادبه الملوان جالينوس ان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص ابيه زائدا في منزلته وان ابن الشريف اذا كان غير اديب كان شرف ابيه زائدا في سقوطه لقمان اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك علي الناس عالم او متعلم وسائر الناس همج الثوري يهتف العلم بالعمل فان اجابه استقر والا ارتحل ابو حيان التوحيدي لا تأنس بالعمل ما دمت مستوحشا من العلم ولا تثق بالعلم ما دمت مقصرا في العمل ولكن اجمع بينهما كان يقال العلم قائد والعمل سائق والنفس حرون فاذا كان قائد بلا سائق بلدت واذا كان سائق بلا قائد عدلت يمينا وشمالا كان يقال يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم واحد كتب رجل الى اخ له انك قد اوتيت علما فلا تطفئن نور علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم عن ابي حنيفة اني لادعو الله تعالى لحماد فابدأ به قبل ابوي

ابن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري المدني سمع انس بن مالك وروى عنه مالك بن انس وابن عيينة والثوري كان يتولى القضاء بمدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم زمن بني امية وولي القضاء بمدينة السلام في زمن المنصور مات سنة ثلث واربعين ومائة قوله ابو بكر القباطي القباطي بضم القاف وتشديد الباء الموحدة التحتانية منسوب الى القباط وهو الناطف حلو اي سيد قوله ما نحل ما اعطى النحل بضم النون مصدر نحل في الاصل قوله لقمان لقمان بن باعورا واكثر الاقاويل انه حكيم

دخل



وقال عكرمة والشعبي انه كان نبيا وادرك داود واخذ منه العلم قيل كان اسود من سودان مصر خياطا قيل نجارا عاش الف سنة وقبره بقرية الرملة من اعمال فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة هي البلاد التي بين الشام وارض مصر منها الرملة والعزة وعسقلان وغيرها قوله همج الهمج بفتحتين جمع همجة هو ذباب صغير كالبعوض يسقط في وجوه الغنم قوله ابو حيان التوحيدي زاهد معروف بالرواية والدراية له كلمات بليغة واشعار فصيحة ومن ابياته نظر ان التصوف في الزمان الاول كان تخلق

دخل على الواثق معلمه فبالغ في اكرامه واجلاله فقيل له في ذلك فقال هو اول من فتق لساني بذكر الله تعالى وادناني من رحمة الله تعالى سئل الاسكندر وقيل ما بالك تعظم مؤدبك اشد من تعظيمك لابيك فقال ابي حطني من السماء الى الارض ومؤدبي رفعني من الارض الى السماء قيل لبزرجمهر ما بالك تعظيمك لمعلمك اشد من تعظيمك لابيك قال لان ابي سبب حيوتي الفانية ومعلمي سبب حيوتي الباقية قيل انا من تجارة نعرف وعن ثمارها نخترف النبي عليه الصلوة والسلام النظر في وجوه العلماء عبادة سئل جعفر بن محمد الصادق عن ذلك فقال الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة ابو الدرداء ويل لمن لا يعلم مرة وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات الخليل زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل الاوزاعي ما من شيء ابغض الى الله تعالى من عالم يزور عاملا سحنون ما اقبح بالعالم ان يؤتى الى مجلسه فلا يوجد فيسأل عنه فيقال عند الامير فضيل شر العلماء من يجالس الامراء وخير الامراء من يجالس العلماء كان ابن المبارك يقول القرطبي خير من اصحابنا فقيل يا ابا عبد الرحمن كيف ذلك قال القرطبي اذا كبر تاب وهم اذا كبروا دخلوا في عمل السلطان قيل للقاضي

يحيى منهم ولا ملك ثم امر بطي البسط فالصق جبهته بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه روي انه تاب عن القول بخلق القرآن بعض الفقراء لحاجب الواثق قل له يعطيني مائة الف درهم فضحك الحاجب فقال لم تضحك على الطلب وعليك الابلاغ وعلى الخليفة السماع وعلى الله التيسير فلما اخبر قال الواثق بعد التفكر اعطوا ما سأل حتى لا يعود الفقير التقصير الى جانبي ولم يقبل قبل لم طلبت قال قلت في مناجاتي يا رب قد جعلت رجلا حاكما على الناس وهو لا يليق به فقبل الحجة فاستحيت فلما سمع الواثق عفو

وتصدقوا شكرا على عدم تجلبي عند الفقراء قوله بزرجمهر بزرجمهر بن بختكان استوزره انوشروان في حداثة سنه ويقول عمر عشر سنة للحكمة وكان ابوه كامل القدر وسفية المنطق وحكم بزرجمهر ومواعظه مشهورة من كلماته ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة وكان وزيرا الى ان قتله ابرويز لتقصيره وترك المجوسية قوله جعفر ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي الصادق وامه فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رض كان من سادات اهل البيت روى عن ابيه وعطاء وجمع

مالك لا تأتي عمر بن عبد العزيز قال والله لا اعرف انه امام عادل ولكنه لا يلبث بين اظهركم الا قليلا وامراء بني امية لا يعرفون بي فاكره ان آتيه فيشهرني فيولغ بي امراء بني امية لعنهم ابن عبد الحكم كنت عند مالك اقرأ عليه فحضرت الظهر فقمت لاصلي فقال ما الذي قمت اليه بافضل مما كنت فيه اذا صحت النية ابو بكر ابن عياش كنا عند الاعمش نكتب الحديث ونحن صبيان فمر صديق له فقال من هؤلاء قال هم الذين يحفظون عليك دينك عن النبي عليه الصلوة والسلام الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفا وينجو العالم منها فقه العبادلة مثل وهم ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص رستطاليس الحكمة للاخلاق كالطب للاجساد حكيم يقول الحكمة من التمني ولم يجد لي فليعمل احسن ما يعلم وليترك اقبح ما يعلم فاذا فعل ذلك فانه قيل حب السلطان العلم تلقح الخواطر العقم تلقى الرشيد الكسائي في بعض الطرقات فوقف عليه وسأله عن حاله فقال لو لم اجتن من ثمرة العلم والادب الا ما وهب الله تعالى لي من وقوف امير المؤمنين علي لكان كافيا بقي ابو يوسف على باب الرشيد حولا لا يصل اليه فوقعت واقعة وهي ان الرشيد كان

قوله سحنون بن اسمعيل التنوخي القيرواني المالكي من مشاهير علماء مالك بن انس اسمه عبد السلام السحنون بالضم والفتح طائر حديد الذهن بالمغرب لقب به لذكائه وحدة ذهنه مات سنة اربعين ومائتين في ايام المتوكل التنوخ بفتح التاء المثناة الفوقانية وضم النون المخففة اسم قبيلة والقيروان بكسر القاف مدينة باندلس بفتح الهمزة والدال وضم اللام بلاد في المغرب قوله ابن المبارك ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة سمع هشام بن عروة وروى عنه محمد بن الحسن جمع العلم

والفقه والادب والزهد والنحو والفصاحة وصنف الكتب الكثيرة وكثيرا ما يتمثل نظم واذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم قوله للشيء لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم قدم بغداد غير مرة وحدث بها مات في رمضان سنة احدى وثمانين ومائة في خلافة الرشيد بهيت بكسر الهاء اسم بلد بالعراق منفردة من الغزو وروى عن ابي حنيفة رح قوله للضحاك الضحاك بن مزاحم سيد جليل القدر امام اهل خراسان مات سنة خمس ومائة في ايام هشام بن عبد الملك قوله ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن حكم الاموي القرشي

يهوى جارية لزبيدة وحلفت بان لا تبيعها ولا تهبها اياه فاعضلت على الفقهاء فسئل ابو يوسف فقال يا امير المؤمنين افتيك وحدك ام بحضرة الفقهاء ليحصل اليقين ويزول الشك فاحضروا فقال المخرج ان تهب لك نصفها وتبيعك نصفها فصدقوه ثم قال اريد ان اطاها اليوم فقال اعتقها فتزوجها ففرح وعظم امره عنده المأمون لولا الحرص لخربت الدنيا ولولا الشهوة لانقطع النسل ولولا حب الرياسة لبطل العلم لما قدم الرشيد الرقة اشرفت ام ولد له من قصر فرأت الغبار قد ارتفع واسرع الناس فقالت ما هذا قالوا قدم من خراسان عالم يقال له ابن المبارك قالت هذا والله الملك لا هرون الذي لا يجمع الناس الا بالسوط والخشب نظر مزيد الى امرأة تصعد في الدرج فقال انت طالق ان صعدت وطالق ان وقفت وطالق ان نزلت فرمت نفسها من حيث بلغت فقال لها فداك ابي وامي ان مات مالك احتاج اليك اهل المدينة في احكامهم صنع عيسى للحواريين طعاما فلما اكلوا وضأهم بنفسه قالوا يا روح الله نحن اولى ان نفعله منك قال انما فعلت هذا لتفعلوه بما تعلمون ذو النون المصري اياك ان تطلب العلم بالجهل قيل كيف تطلب العلم بالجهل قال اذا قصدت العالم في غير وقته وتخطيت الرقاب وتركت في طلبه حرمة الشيوخ

ابو بكر شعبة او يحيى بن عياش بن سالم الاسدي كان عالما عاملا وكيع هو العالم الذي اخفى الله به قدره قيل ختم اربع وعشرين الف ختمة وخرج في صدره نور ظن انه برص حتى عرف وقيل لم يفرش له فراش منذ خمسين سنة مات سنة ثلث وتسعين ومائة العياش بالياء المثناة التحتانية المشددة روى القراءة عن عاصم قوله وابن عمرو ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي اسلم قبل ابيه وكان ابوه اكبر منه بثلث عشرة سنة وكان عابدا عالما حافظا واستاذن النبي عليه الصلوة والسلام

ان يكتب حديثه فاذن له فسكن مكة ثم دخل الشام ثم عاد بعد موت يزيد بن معاوية الى مكة ومات بها سنة خمس وستين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة وقيل بفلسطين وقيل بالطائف وقيل بمصر السهم بفتح السين اسم رجل تنسب اليه قبيلة **قوله** الكسائي ابو الحسن علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز النحوي الكسائي مولى بني اسد فارسي الاصل احرم بكساء فلقب بالكسائي انتهت اليه طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة كان يقرأ على منبر الكوفة فيضبط المصاحف بقراءته عاش سبعين سنة توفي بخراسان حين توجه اليه

ولم تستعمل فيه السكينة والوقار والادب فذلك طلب العلم بالجهل **ابو عبيدة** ما قرعت بابا على عالم قط **طاوس** ما حمل العلم في مثل جراب الحلم **وهب** ان للعلم طغيانا كطغيان المال **الحسن** لقيت اقواما من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح **قيل** العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق فاطلبوا العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم **عطا** بن ابي رباح ما رأيت مجلسا اكرم من مجلس ابن عباس اذ هو اكثر فقها واعظم جفنة ان اصحاب القرآن عنده واصحاب الفقه عنده واصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم في واد واسع **رأى** ابن كثير قارئ المكة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام جالسا والناس يسألونه فقال اني كنزت تحت المنبر كنزا وقد امرت مالكا ان يقسمه فيكم فاذهبوا الى مالك **محمد** بن اسحق بن خزيمة ما رأيت تحت اديم السماء اعلم بالحديث ولا احفظ له من محمد بن اسمعيل البخاري وكان يقال حديث لا يعرفه محمد بن اسمعيل ليس بحديث **وقال البخاري** احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح **قال** ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت

[illegible] الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة من بلاد [illegible] ابو زكريا يحيى بن زياد العبسي النحوي الكوفي الملقب بالفراء وكتبه واشعارها معانى القرآن والنوادر مات الفراء سنة سبع ومائتين الحفص بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة والباء المهملة نسبة الى قبيلة **قوله** زبيدة زبيدة بنت جعفر بن منصور زوجة هرون الرشيد وهي ام محمد الامين كان لها مائة جارية تحفظ القرآن وترد كل واحدة عشر القرآن وكان يسمع من قصرها [illegible] كصوت النحل من القراءة وحجت وحفرت [illegible] في طريق مشهورة ماتت ببغداد في جمادى الاولى سنة ست عشرة ومائتين **قوله** المأمون ابو العباس عبد الله المأمون بن هرون الرشيد وامه ام ولد بويع له الخلافة [illegible] سنة ثمان وتسعين ومائة ومات سنة ثمان عشرة ومائتين [illegible] في جميع العلوم [illegible] جميع الحديث والفقه والنحو العلوم الادبية وجمع له الفقهاء والمحدثون وفي ايامه وقعت المناظرة بين العلماء وفي دولته

وفي دولته نقل كتب الاوائل من المنطق والهندسة والمجسطي وسائر الحكمة من اليونانية الى العربية واعطى الخزائن للمترجمين فكملت فضائل وظهرت مناقبه المجسطي بكسر الميم وتخفيف الياء كتاب لبطليموس يذكر فيه القواعد التي يتوسل بها في اثبات الاوضاع الفلكية والارضية بعين بادلتها التفصيلية عربه حنين بن اسحق وحرره حجاج بن يوسف وثابت بن قرة ثم الحكيم المحقق نصير الطوسي جاء الكسائي يوما الى المأمون للتعليم وهو مشغول بالشرب كتب على ورق الاس للنحو وقت وهذا الوقت للكاس وللندماء وشم الورد والاس [illegible]

وكتب الكسائي على ظهر الورق لو كنت تعلم ما في النحو من ادب الهتك لذة من لذة الكاس لو كنت تعلم من في الباب قدما تحبا على الوصل شيا على الراس فخرج اليه واكرمه واعتذر والامين كان حريصا بالخلاع لما كلفه الرشيد تحصيل العلم قال انا سوف يا ربي فاطلبوا للدرس غيري والآن تحجر معروف بمرسين المجسطي كلمة يونانية معناها الترتيب **قوله** الحواريين حوار الثوب تبييضه ومنه قيل لاصحاب عيسى عليه السلام الحواريون لانهم قصارون **قوله** ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري النحوي العلامة الرشيد

ركعتين كان ذلك بمكة شرفها الله تعالى والغسل بزمزم والصلوة خلف مقام ابرهيم وترجم ابوابه في الروضة الشريفة على صاحبها افضل التحيات والتسليمات ووضع تراجمه بين قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين **وقال** اخرجته من ستمائة الف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى وعدد الاحاديث المسندة فيه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا **اول** من بنى دار الحديث على الارض الملك العادل نور الدين **بعض الاعلام** علم الحديث وسيلة مقبولة عند النبي الابطحي محمد عليه افضل التسليمات واشتغل به اوقاتك البيض التي تملكها تشرف بذلك وتسعد من ائمة الحديث ابن الاثير صاحب جامع الاصول **وصف** اعرابي نفسه بالحفظ فقال كنت كالرملة لا يقطر عليها شيء الا شربته **شكى** رجل الى وكيع بن الجراح سوء الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي فانشد الرجل يقول **قطعه**

| | |
|---|---|
| شكوت الى وكيع سوء حفظي | فارشدني الى ترك المعاصي |
| وذاك لان حفظ المرء فضل | وفضل الله لم يؤت لعاصي |

**قال** رجل من الانصار للنبي عليه الصلوة والسلام اني لا اسمع

[illegible] ابو عبيدة من البصرة [illegible] ابو عثمان المازني في مصنفاته [illegible] ما رأيت اعلم منه [illegible] روى ان الشاطبي [illegible] القيس [illegible] اما سمعت قول امرئ القيس [illegible] كانياب اغوال فاستحسن ووضع كتاب عليه وسماه مجاز القرآن في لغة القرآن [illegible] ويقول [illegible] فقال له الاصمعي [illegible] القرآن [illegible] فقال [illegible] الفضل [illegible] عبد الرحمن [illegible] فقال الفضل [illegible] الاصمعي [illegible] وصلة كان [illegible] ابو عبيدة [illegible] صلى الا له [illegible] فانت عندي [illegible]

وقد جاوزت سبعينا فقال يا اصمعي اتمزح بهذا فركبت ظهري ومحوته فقال عجل فقطعت ظهري قلت قد بقي اوطف فقال انا منه اغر والذي كتبه ابو نواس مات سنة تسع ومائتين بالبصرة وله تسع وتسعون سنة ولم يحضر جنازته احد اذ لم يسلم من لسانه احد الاصمعي اذا دخل المسجد يقول لا يكون غيره ابو عبيدة خوفا منه لما كتب كتاب المثالب للعرب قال له رجل قد سببت العرب جميعا قال انت من ذلك بريء حضر طعام امير فصبت بعض العلماء على ذيله مرقة فقال الامير انا اعطيك عشرة ثياب عوضه قال لا عليك

ذكر ابو ثعلبة [illegible]

الحديث ولا احفظه فقال استعن بيمينك اي اكتبه وقال عليه الصلوة والسلام قيدوا العلم بالكتابة ويقال في المثل ما حفظ فر وما كتب قر ويقال الحفظ صيد والكتابة قيد الشعبي اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط قيل تكثر من العلم لتفهم وتقل منه لتحفظ علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه العلم اكثر من ان يحصى

| | |
|---|---|
| فخذوا من كل شيء احسنه | ما حوى العلم جميعا احد |
| لا ولو مارسه الف سنة | انما العلم لبعيد غوره |
| فخذوا من كل شيء احسنه | ارسطاطاليس لكن ما نكتب به من خير |

ما نقرأ وما نحفظ من خير ما نكتب قيل العلم وقيد الحكمة وان العلوم بين ... فاجعلوا الكتب لها حماة والاقلام عليها رعاة ثمامة بن الاشرس ما اثبته الاقلام لا يطمع في دروسه الايام قيل الاقلام رسل الكلام فيلسوف الخط لسان اليد اقليدس الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية يقال الخط عند الفقير مال وعند الغني جمال وعند الاكابر كمال قيل الدواة من انفع الادوات والحبر اجدى من التبر قيل الدواة غدير تفيض منابيع الحكمة من قرارها وتنشأ سحب البلاغة من اقطارها نظر جعفر البرمكي الى خط حسن فقال لم ار باكيا احسن تبسما

من القلم سهل بن هرون القلم انف الضمير اذا رعف اعلن اسراره وابان آثاره اعرابي خط الاقلام صور هي في الابصار سود وفي البصائر بيض تخاصم صاحب قلم مع صاحب سيف في الصدارة قال صاحب السيف السلطنة تحصل بسيفي قال صاحب العلم انا ارجح باربعة لان القلم محتاج اليه في دفع الاعداء ونفع الاحباء وانه علة الدخل والسيف علة الخرج وانه لا يوجد باغ من اصحاب القلم وان صاحب القلم يدفع صاحب السيف بالرأي بدون العكس فتعين الصدارة لصاحب القلم قيل بالاقلام تساس الاقاليم المأمون لله در القلم يحوك وشي المملكة قيل نظم اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد والكرم كفى قلم الكتاب مجدا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم ابو ابن غسان فما شيء احسن من ثياب على حافاتها اثر المداد قيل من السودد سوادان سواد الكاتب وسواد الراكب قيل المداد خلوق الكتبة نظر اعرابي كاتبا فقال كواكب الحكم في ظلم المداد من عبد الحميد بن يحيى بن خالد وهو يكتب خطا رديا فقال اطل جلفة قلمك واسمنها وحرف قطتك وايمنها ففعل وجاد خطه قال علي رضي الله تعالى عنه الكتابة عند الله

محمد بن اسمعيل ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الامام مؤلف الصحيح ولد يوم الجمعة لثلث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة في خلافة الامين طلب العلم وهو ابن عشرة ... سنة احدى وعشرين وكان اماما حافظا ... في الحديث والفقه مجتهدا ... مات بقرية خرتنك ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين في خلافة المعتمد خرتنك بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة وفتح التاء المثناة الفوقانية وسكون النون

بالجزيرة ثم انتقل الى الموصل سنة خمس وستين وخمسمائة ولم يزل بها الى ان قدم البغداد حاجا وعاد الى الموصل ومات بها يوم الخميس سلخ ذي الحجة قوله وكيع ابو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الكوفي سمع الاعمش والاوزاعي والثوري وشعبة وروى عنه ابن المبارك واحمد بن حنبل وخلق كثير رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ... ابن المعين ما رأيت افضل من وكيع وكان يفتي بقول ابي حنيفة ...

تسع وتسعين ومائة الجحجاح بوزن مبالغة الفاعل قوله ثمامة ابو معين ثمامة بن الاشرس بضم الثاء المثلثة رئيس طائفة من اهل الاعتزال كان في زمن المأمون وله عنده منزلة ادعى رجل نبوة فاحضر المأمون ثمامة فقال يا امير المؤمنين ما انكر الانبياء في زمنك ثم قال له ما علامة نبوتك قال اطأ امرأتك في حضرتك فتلد غلاما ينطق في المهد انني نبي فقال اشهد انك نبي مرسل فقال المأمون ما اسرع ما آمنت به فقال ما اهون عليك ان يفعل بامرأتي وانا ابصر فضحك المأمون واطلقه كان ثمامة

ابن ابي رافع الق دواتك واطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط اول من خط بالقلم ادريس النبي عليه السلام واول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن مقلة قال ابو منصور الثعالبي في خطه نظم

| | |
|---|---|
| خط ابن مقلة من ارعاه مقلته | ودت جوارحه لو حولت مقلا |
| والدر من دره ذو صفرة خجلا | والنور من نوره ذو حمرة خجلا |

قيل كتب ابن مقلة كتاب هدنة بين المسلمين والروم فوضعوه في كنيسة قسطنطينية وكانوا يبرزونه في الاعياد ويجعلونه في جملة تزايينهم في اخص بيوت العبادات ويعجبون الناس من حسنه ثم جاء ابن البواب وزاد في تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصمي الخطاط وختم فن الخط والكتابة وادرج في بيت جميع قوانينه فقال شعر اصول وتركيب كراس ونسبة صعود وتشمير نزول وارسال عبد الله بن المعتز اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا وتنظم جوهرا قيل الكتاب بستان والخط زهرته قيل لابي بكر الخوارزمي عند موته ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب نظر المأمون الى بعض اولاده وهو ينظر في كتاب فقال يا بني ما كتابك هذا قال بعض ما يشحذ الفطنة ويؤنس من الوحشة فقال الحمد لله

انها حرة وقد روجتها فوهب جعفر له المال ولم يأخذ منه شيئا وكان جده خالد بن برمك وزيرا للسفاح اول خلفاء بني العباس وهو اول من اتخذ وزيرا ولم يكن في بني امية اسم الوزارة وابو يحيى بن خالد كان وزيرا للرشيد ايضا واستوزر اخاه فضل بن يحيى ايضا وقتل الرشيد جعفرا سنة سبع وثمانين ومائة وحبس اخاه واباه الى ان ماتا في الحبس وتمت وزارتهم للرشيد سبع عشرة سنة وكانوا في الجود والكرم الى الغاية في التواريخ كونوا برامكة ما دام ذلكم برامكة زمك ثبت قيل في يحيى قطعه سألت الندى هل انت



حر فقال لا ولكنني عبد ليحيى بن خالد فقلت شراء قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد حكي ان جعفرا في آخر ايامهم اراد الركوب الى دار الرشيد فدعى بالاصطرلاب ليختار وقتا وهو في داره على دجلة فمر رجل في سفينة وهو لا يرى جعفرا ولا يدري ما يصنع فقال شعر يدبر بالنجوم وليس يدري ورب النجم يفعل ما يريد فضرب بالاصطرلاب الارض وركب قوله انف الضمير الضمير هو الذي تضمر في قلبك حقيقة كذا قال الازهري ثم اطلق على محله كالخاطر في الاصل لما يخطر ثم اطلق على محله قال الازهري

الذي رزقني ذرية ينظر بعين عقله احسن مما يرى بعين وجهه سئل بعض الملوك عن مشتهاه فقال حبيب انظر اليه ومحتاج انظر له وكتاب انظر فيه قيل شعر وخير جليس في الزمان كتاب قيل اذا كتبت كتابا فاعد النظر اليه فانما تختم على قلبك الخليل اذا نسخ الكتاب ثلث نسخ ولم يعارض تحول بالفارسية ابن المبارك ما قرأت كتاب رجل قط الا عرفت مقدار عقله اسمعيل الثقفي عقول الرجال في اطراف اقلامها قيل من الف كتابا او شعرا انما يعرض عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف وان اخطأ فقد استقذف وقالوا لا يزال المرء في فسحة من امره ما لم يقل شعرا او لم يؤلف كتابا رأى الخليل مع رجل دفترا بخط دقيق فقال ايست باهذا من طول العمر يقال للخط الرديء خط الملائكة لان خطهم غير بين للناس واجود الخط ابينه القلم الرديء كالولد العاق والاخ الشاق علي رضي الله تعالى عنه حين ضرب قطعة ما قطعت قطيعة الغنم ولا لبست السراويل على القدم ولا جلست على برادة القلم فمن اين اصابني هذا الالم يقال لا تكتب بالقلم المعقود ولا تمشط بالمشط المكسور ولا تمش بين القبور قيل لرافضي ما علامة النصب في عمر قال بغض علي بن ابي طالب قيل

وستين وثلثمائة ابو منصور الثعالبي فيه عين الشرف ولسانه وسيف الملك وسنانه مات عبد الحميد سنة اثنتين ومائة قوله عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبطي مدني سمع عليا وكان كاتبه واسم ابي رافع اسلم كان للعباس فوهبه للنبي عليه الصلوة والسلام فلما بشر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسلام العباس اعتقه ومات عبيد الله قبل علي بن ابي طالب سنة اربعين قوله ابن مقلة ابو علي محمد بن علي بن مقلة انتقلت به الاحوال الى ان استوزره المقتدر سنة

ست عشرة وثلثمائة ثم عزل عنه سنة سبع عشرة الى ان ... القاهر بالله سنة اثنتين وعشرين ثم غضب عليه وقطعت يده اليمنى
ثم تولى الوزارة وكان يربط القلم على يده ويكتب ثم عزل وقطع لسانه ومات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وهو اول من نقل
هذه الطريقة من خط الكوفيين وله بذلك فضيلة السبق وحظ ايضا في نهاية الحسن قوله ابو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري
الثعالبي الامام الاديب صاحب التصانيف الحسان مثل يتيمة الدهر وفقه اللغة وكان له شعر حسن منسوب الى خياطة جلود الثعالب

لاعرابي انتهر ابنه آمثل قال ابي اذن رجل سوء قيل لآخر انتهر
الفار قال السنور بنهرها وقع نحوي في كنيف فجاءه بكناس
فقال اطلب لي حبلا دقيقا وشدا لي شدا وثيقا واجذباني جذبا رفيقا
قال والله لا اخرجه هو في السلح الى الحلق ولا ادع الفضول استأذن
رجل على سيبويه فقال سيبويه لغلامه قل له انصرف قال الرجل للغلام
انا احمد واحمد لا ينصرف قال سيبويه للغلام قل له احمد اذا عرف
لا ينصرف واما اذا نكر فينصرف قد جرى مثل ذلك بين عمر النسفي
والزمخشري القهاري (؟) شعر اضمرت في القلب هوى شادن مشتغل بالنحو
لا ينصف طلبت ما اضمرت يوما له فقال لي المضمر لا يوصف
اللطيفة على نحوية الغيث (؟) بنفسي وأري نام بين الخفيفتين
فقالت خل عني خل عني بمثلك قط ما قرت عيني فان كنا
لسكون جرى ولم يجز التقاء الساكنين فقد في بعض
دار الرؤساء مشربة فضة فوجه الى ابن هامان فقال المشربة سرقت
نفسها فضحك منه فاغتاظ فقال هل في الدار جارية تسمى
فضة قالوا نعم فقال فضة اخذت الفضة فكان كما قال
افتقدت امرأة لبعض الكبار خاتما فوجهت الى ابي معشر فقال خاتم
الله اخذه فتعجبت من قوله ثم طلبته فوجدته في اثناء ورق

لانه كان فراء مات سنة تسع وعشرين واربعمائة في خلافة القائم بامر الله مات القائم بامر الله سنة سبع وستين واربعمائة قوله قسطنطينية بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء ... دار ملك الروم ... كذا في القاموس قسطنطين اسم ملك بني سورها قوله ابو الحسن علي بن هلال المشهور بابن البواب الكاتب المشهور هو الذي هذب طريقة ابن مقلة ... على شيوخ النحو ... مات يوم الخميس ثاني جمادي الاولى سنة ثلث وعشرين واربعمائة ببغداد ودفن عند قبر احمد بن حنبل ... قال بعض العلماء ... فقدك سالفا وفضت ... تلك سودت الدوات كآبة ... عليك وشقت الاقلام ... قوله ياقوت المستعصمي جمال الدين ابو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصمي الذي نقل ... العراق وراح خطه ورواق ... [illegible]

بغرائبه قلمه سحر هاروت وماروت وحلت الوقائع من كتبه واسم الدر والياقوت كتب عليه جمع من اولاد الصدور والاكابر
وشقت لفقده جيوب الاقلام واسودت وجوه المحابر وله شعر حسن ومن ابياته قطعه تجدد الشمس شوقي كلما طلعت الى محياك
يا سمعي ويا بصري وكل يوم مضى لي لا اراك به فلست محتسبا ماضيه من عمري مات ببغداد سنة سبع وتسعين وستمائة المعتصم آخر
خليفة من الخلفاء العباسية قتل يوم الخميس رابع صفر سنة ست وخمسين وستمائة ودفن الياقوت عند قبر ابن البواب واحمد بن الحنبل

المصحف



قوله عبد الله ابي العباس بن عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد خلع المقتدر وبويع له يوم السبت لعشر بقين
من ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين ولقب بالمرتضي بالله ولم يتم له الامر غير يوم وليلة وقتل خنقا وعمره خمسون سنة كان
مجيدا في الشعر صاحب التشبيهات البديعة والعبارات العجيبة قوله لابي بكر ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي المعروف
بالبرقاني كان حافظا للقرآن عارفا بالفقه له حظ من العلوم الادبية وله اشعار لطيفة وتصانيف في علم الحديث

المصحف صلب منجم فقيل هل رأيت هذا في نجمك فقال رأيت رفعة
ولكن لم اعلم انها فوق الخشبة سأل منجم عن رجل طالعه فقال
تيس قال ليس في السماء تيس قال الرجل كان يقول المنجمون الطالع
في ولادتك جدي وانا صرت كهلا فلا بد ان يصير طالعي تيسا
نظر مدني الى قوم يستسقون ومعهم الصبيان فقال ما هؤلاء
قالوا نرجو بهم الاجابة قال لو كان دعاؤهم مجابا لما بقي
في الارض معلم ابو عثمان مررت يوما بمعلم بين يديه غلام
يقرأ وان عليك لعنتي وقال المعلم الى يوم الدين معلم
الصبية شر الورى وعقله انقص من عقلهم بقدر ما يلقي الى ذهنهم
من علمه يكسب من جهلهم وكان لبعض الكتاب يكتب والى جنبه
رجل يطلع في كتابه فلما شق عليه كتب فيه ولولا ثقيل بغيض
كان الى جنبي يطلع لشرحت جميع ما في نفسي فقال الرجل يا سيدي
والله ما كنت اطلع قال ويحك من اين قرأت هذا الذي انكرت
دخل حاجب الحجاج وقال فلان الكاتب بالباب قال ابن القرية
الكتاب اسوأ الناس خلقا ودخل الكاتب واكرمه الحجاج
فخرج وقال الحجاج لولا حق صحبتك لقتلتك يا ابن قرية قال الله
تعالى كراما كاتبين قال ابن قرية انا اقول في كتاب

الخوارزمي مات في رجب سنة خمس وعشرين واربعمائة ... على صحيح ... المعروف ... القرآن ... الموضع ... خوارزم ... القاضي ... ابو سهل ... اسمعيل بن نوح ... محمد بن ... خليفة ... اولاد ... علي بن محمد بن الحسن ... سنة سبع ... كتاب ... النسفي ... الائمة ... ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل ... لقمان النسفي الامام الزاهد نجم الدين ... صاحب التصانيف ... سنة احدى وستين واربعمائة [illegible]

فاضلا عارفا بالمذهب والادب وصنف التصانيف مقدار مائة في الفقه والحديث نظم الجامع الصغير على المنظومة المشهورة
وله العقائد وكان له شعر حسن وله الفتاوى وله طلبة الطلبة في الفقه اللغة كان شيخ صاحب الهداية قال سمعت نجم الدين
عمر يقول انا اروي الحديث عن خمسمائة وخمسين شيخا وقرأت عليه بعض تصانيفه وسمعت منه كتاب المسندات للخصاف مات ليلة
الخميس الثاني عشر من جمادي الاولى سنة سبع وثلثين وخمسمائة وقد روى عن ابي الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم

البزدوي المعروف بفخر الاسلام الفقيه الكبير بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب ابي حنيفة رح من تصانيفه المبسوط احد عشر مجلدا وشرح الجامع الكبير والصغير وكتاب في اصول الفقه مشهور مات يوم الخميس خامس رجب سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وحمل الى سمرقند ودفن بها على باب المسجد نسف بفتحتين اسم بلد بما وراء النهر وبزدة قلعة بقرب نسف ومن النسف ايضا ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي احد الزهاد صاحب التصانيف في الفقه والاصول وله المصفى

الديوان لا في ملائكة الرحمن فضحك وعفا عنه ٥

## الروضة الثانية في السلطنة والامارة والوزارة والسياسة

والعدل والعفو والمروة والاحسان والطاعة للولاة وما يناسب ذلك النبي عليه الصلوة والسلام زين الله السماء بثلث بالشمس والقمر والكواكب وزين الارض بثلث بالعلماء والمطر وسلطان عادل عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال احب العباد الى الله تعالى واقربهم منه مجلسا يوم القيمة امام عادل وعن عبد الله بن مسعود انه عليه الصلوة والسلام قال عدل ساعة خير من عبادة سنة عن ابن عباس انه قال والذي نفسي بيده ان الامام العادل لترفع له في كل يوم مثل عمل رعيته فصلوته تعدل تسعين الف صلوة عن انس ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ما من احد افضل عند الله من امام ان قال صدق وان حكم عدل قال عمر رضي الله تعالى عنه للنبي عليه الصلوة والسلام اخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو فقال ظل الله في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر مالك بن دينار وجدت في بعض الكتب يقول الله تعالى انا مالك الملوك وقلوب الملوك بيدي

قوله ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر المنجم البلخي كان استاد المنجمين في زمانه جاء ببغداد في عهد المأمون له التصانيف المفيدة مثل المدخل والزيج مات في سنة اثنتين وسبعين ومائتين البلخ بفتح الباء الموحدة وسكون اللام والخاء المعجمة مدينة بخراسان فحبا احنف بن قيس في خلافة عثمان رح اختفى بعض من علم مهارته في النجوم فاخذ طشتا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاونا من ذهب وقعد على الهاون اياما واحضر الملك ابا معشر بعد التحير فقال عرفني موضعه قال اراه على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم



ومن المنجمين المشهورين ابو ريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي من احذق المنجمين وقد سافر في بلاد الهند اربعين سنة وله مباحثات مع ابي علي وله تصانيف كثيرة منها القانون المسعودي وكتاب التفهيم في التنجيم الفه سنة احدى وعشرين واربعمائة بعد ... ومنهم ابو نصر القمي صاحب كتاب المدخل الفه سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومنهم ابو جعفر محمد بن حسن نصير الدين الطوسي رصد بحدود سنة مراغة له كتب منها شرح الاشارات ونقد المحصل والتجريد والزبدة والتذكرة والزيج الخانيي واخلاق الناصري ومن تلامذته نجم الدين علي بن عمر

فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة لا تشغلوا السنتكم بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني هوشنك انا رحمة للمصلحين ونقمة للمفسدين الشعبي لام حجاجا على ظلمه فاعطى له دينارا كامل العيار وقال بعه فذهب الى الصرافين فقالوا ناقص العيار فجاء وحكى ما وقع فقال اذهب الى فلان في محلة كذا فذهب اليه فقال ذلك الرجل هذا كامل العيار فقال الشعبي اظلمك الحجاج قال لا بل انا في راحة في دولته ولا يترك احدا ان يظلم علينا مالك بن دينار اذا غضب الله تعالى على قوم سلط الله تعالى عليهم صبيانهم فضيل لو كانت لي دعوة مستجابة لما جعلتها الا في امام لانه اذا صلح الامام امن العباد والبلاد فقبل ابن المبارك رأسه وقال يا معلم الخير من يحسن هذا غيرك يقال الملك والدين توأمان علي رضي الله تعالى عنه السلطان حبوة الرعية وصلاح البرية وعنه كرم الله تعالى وجهه قلوب الرعية خزائن راعيها فما اودعها من عدل وجور وجد ابن السماك للرشيد ان الله تعالى قد وهب لك الدنيا باسرها فاشتر نفسك ببعضها وكما لم يجعل فوق قدرك قدرا فلا تجعل فوق شكرك شكرا عمر بن الخطاب

الوزارة من الوزر بالكسر الحمل لان الوزير يحمل وزر السلطان هو قول ابن قتيبة او من الوزر بفتحتين الملجأ لان السلطان يلتجي اليه ويعتصم وهذا قول الزجاج ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي كان عالما بالادب متينا في الدين من مصنفاته كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب النوادر وشرح ابيات سيبويه وغيرها اخذ عن المبرد وثعلب مات يوم تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلثمائة ببغداد وقد اناف على ثمانين سنة ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري سكن بغداد وحدث بها كان

زبينا فاضلا اديبا صاحب التصانيف المشهورة الكثيرة مثل غريب القرآن ومشكله وغريب الحديث ومشكله ولد ببغداد وقام بها
قام بدينور مدة فنسب اليها ومات في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين فجاءة ببغداد الدينور من بلاد جبل قريب من همدان في بلاد الجبل
اذربيجان في عراق العرب وخوزستان في فارس وعلم قوله ابي سعيد الخدري ابو سعيد بن سعيد بن مالك الانصاري الخزرجي الخدري
كان من اهل الصفة واصحاب الشجرة وفقهاء الصحابة وروى عنه ابن المسيب مات سنة اربع وسبعين في ايام عبد الملك ودفن بالبقيع وله اربع

كان يطعمهم الطيب ويأكل الغليظ ويكسوهم اللين ويلبس الخشن
ويعطيهم الحق ويزيدهم واعطى رجلا عطاءه اربعة آلاف درهم
وزاده الفا فقيل له الا تزيد ابنك كما تزيد هذا فقال ان هذا ثبت ابوه
يوم احد ولم يثبت ابو هذا ابو بكر رضي الله تعالى عنه انا منذ ولينا
امر المسلمين لم نأخذ لهم درهما ولا دينارا ولكنا اكلنا من جريش طعامهم
ولبسنا من خشن ثيابهم وليس عندنا من فيئهم الا هذا الناضح
وهذا العبد الحبشي وهذه القطيفة فاذا قبضت فادفعوها الى عمر
فلما قبض ارسلوها اليه فبكى حتى سالت دموعه ثم قال رحم الله
ابا بكر لقد اتعب من بعده شاو الهمم العالية الاعراض عن الزخرف
الحائل والاقبال على ما هو باق غير زائل كان عمر بن عبد العزيز
من اشد الناس تنعما قبل الخلافة فلما ولي زهد في الدنيا خطب
في جمعة وقومت ثيابه فلم يبلغ قيمتها ثلثة دراهم تعالى
من شهد من سواه زهد فيمن سواه ومن عرف الاله لم يألف
الاه قبل سعيد بن المسيب مال السلطان من الخمس ولم يقبله
الثوري وقال لا اعلم انه لي حلال ولكن اكره ان يقع لهم في قلبي
مودة الحسن لا يرد جوائز الامراء الامراء او اخوم نهى
الثوري عن القرب من المنبر فقيل له فقال اذن واستمع

ونبتت وعندك ام الكتاب فرفع يديه ورفع الناس ايديهم وجاء رسول الى الرجل وقال ادرك امراتك فذهب وما حط
مالك يده حتى جاء الرجل وعلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ولم تقطع سرته وكان من كبار
اتباع التابعين ومالك شعر ومناقب عظيمة واثار شهيرة مات سنة احدى وثلثين ومائة بالبصرة قوله هوشنك اول من دبر امر
الارض واول من استأنف العمارة بها وهو الذي استخرج الحديد والفضة والذهب من الارض وحفر الانهار للحرث واول من صاد الوحش



واكل الحيوانات ولبس جلودها ملك الارض اربعين سنة الى الاسلام وعمره [illegible] وملك بعده [illegible]
ابن [illegible] بن اوشهنج [illegible] كان كيومرث رجلا حسن الوجه عمر الارض [illegible] سكن الجبال [illegible] لا يختلط بالناس وكان [illegible]
اول من اتخذ الشعر وغزل ونسج منه الثياب وقد تعلم الخياطة من ادريس النبي عليه السلام كان عمره [illegible] وبعد هوشنك
ملك طهمورث هو اول من جلس على السرير من الملوك واول من زين الدواب بالسرج واللجام وصار اسباب الزينة كان على ملة ادريس

قال ذلك لابي بكر وعمر والخلفاء واما هؤلاء فتباعد عنهم
ولا تسمع كلامهم ولا تروجهم الفقيه كنت افتي بعدم
حل اخذ الاجرة على تعليم القرآن وبحرمة دخول العلماء على السلاطين
وبمنع العالم عن الخروج الى الرستاق فرجعت عن الكل لضياع
القرآن ولحاجة الخلق ولجهل اهل الرستاق عمر رض اشقى الولاة
من شقيت به رعيته علي رض ان شر الناس امام جائر ضل وضل به
فامات سنة مأخوذة واحيى بدعة متروكة واني سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالجائر وليس معه
نصير ولا عاذر فيلقى في جهنم فيدور فيها كما تدور الرحى ثم يرتبط
في قعرها ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورفعه الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان من اشراط الساعة اماتة الصلوة واتباع
الشهوات والميل الى الهوى ويكون امراء خونة ووزراء فسقة
فوثب سلمان فقال بابي وامي ان هذا لكائن قال نعم يا سلمان
عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء ولا يستطيع ان يغير
قال او يكون ذلك قال نعم يا سلمان ان اذل الناس يومئذ المؤمن
يمشي بين اظهرهم بالمخافة ان تكلم اكلوه وان سكت مات بغيظه
الزمن بعض امراء بلخ كان يمشي فسأل فقيها فقال كفر بالصيام

التيمي القرشي يسمى صديقا لكثرة صدقه وعتيقا لان النبي عليه الصلوة والسلام قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر
وهو اول الرجال اسلاما واسلم على يده عثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف لم يولد ابواه وولده وولد ولده
صحبة ولم يتيسر لاحد هذا شهد مع النبي عليه الصلوة والسلام المشاهد كلها ولم يفارقه في الجاهلية والاسلام وكان قبل الاسلام ذا جاه
عريض ومال كثير متقدما في علم الانساب ماهرا في علم الرؤيا معتدل القول تولى الخلافة بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومات في جمادى

الاولى سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة توفى بعد النبي عليه الصلوة والسلام بالقدر الذي كان اكثر منه دفن في الحجرة
بجنب الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ... قوله الفقيه ابو الليث نصر بن محمد بن ابرهيم السمرقندي الفقيه المعروف بامام الهدى
... تفقه على ابي جعفر الهندواني هو الامام الكبير صاحب الاقوال المفيدة والتصانيف المشهورة له تفسير القرآن
... النوازل في الفقه وخزانة الفقه وتنبيه الغافلين وبستان العارفين مات ليلة الثلثاء لاحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة

فتكلى لان في امره بالقيام ان جميع ما يملكه حرام ولا شيء له
اياك والامارة فانها للذماء امارة وللبلاد ابارة الامارة كثرة
الطاعون وقلة العمارة قيل علامة ادبار دولة الملك ان تصحب
الاحداث ومن لا خبرة له بالعواقب وان يقصد اهل مودته بالاذى
وان يستقصي خراجه عن قدر مؤنة ملكه وان يكون تقريبه وتبعيده
للهوى لا للرأي والاستهانة بناصح العلماء بعض الحكماء الملك
للخلق بمنزلة الجبال للارض فلا بد من ان يكون وقورا حليما صبورا
وامينا ولا مستعجلا في عقوبة رجل اذا سمع في حقه شيئا والا لا يأمن
منه احد ويفسد قلوب الرعية عليه واذا اضطر الى المحاربة لا يقدم
بنفسه بل يقوم تحت رايته متحصنا بعدده وعدده وليتخير ساعة فيها
واذا قام مقام ابيه يجب ان يبجل اخلاء ابيه لان الحب والبغض
يتوارثان لا يكادون يخلون بينه وبين مكروه ولا يقدم احدا على
قوم عليهم ليفسد عليه قلوبهم واذا جلس مكان العدو بالقهر لا يتر
امرائه لان التعصب لا يخرج من قلوبهم ولا يستبد برأيه ويستشير
في الامور المشكلة بكثير من اركان الدولة تحرزا عن الخطأ وينبغي
ان يكون مبسوط اليد فان الخلق لا يتبعه الا لغرض دنيوي
ولا يكون انعامه مخصوصا بطائفة فان الامامة موقوفة على العسكر

ابرهيم الخليل م واخوه مدين بها ... المدينتان قوله والبلغاء والشعراء المرزوقي تأخر الشعراء عن البلغاء لتأخر المنظوم عند
العرب لان ملوكهم قبل الاسلام وبعده يتبجحون بالخطابة ويعدونها اكمل اسباب الرياسة ويعدون الشعر دناءة فقد وقع لامرئ القيس مع
ابيه قصة مشهورة حتى امر بقتله ولان الشعر كان مكسبة وتجارة وفيه وصف اللئيم عند الطمع بصفة الكريم والكريم عند تأخر صلته بوصف
اللئيم حتى قيل ان الشعر ادنى مروة السري واسرى مروة الدني ومما يدل على شرف النثر على النظم ان الاعجاز وقع في النثر دون النظم

والفقراء



لان رسول النبي عليه الصلوة والسلام من الفصحاء قيل احسن الشعر اصدقه وقيل اكذبه المرزوقي الشاعر جاهلي ومخضرم
واسلامي ومولد فالجاهلي كامرئ القيس وزهير والمخضرم الذي ادرك الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والاسلامي هو المتقدم من اهل الاسلام
كالفرزدق وجرير وذي الرمة وقول هؤلاء حجة والمولد هو المحدث الذي نشأ بعد الصدر الاول كابي تمام والبحتري وابي الطيب قيل
بعض العرب من اشعر الناس قال امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا طرب والزهير اذا رغب والمخضرم بالخاء والضاد المعجمتين

والفقراء والعلماء والبلغاء والشعراء واهل الحرف ويفوض كل امر
الى اهله والا فسد قلوب المستحقين عليه فان الف الف من النصحاء للملك
واحد قليل وعدو واحد لكثير وينبغي ان يكون له في كل سوق وقطر
من ادانى الناس وانعى الخواص منه ما يطلع عليه فانه كثيرا ما
يقع في قلوب العامة ما وقع وما سيقع اتى عمر بن عبد العزيز
رجل فقال لولا اني غضبان لعاقبتك وكان اذا اراد عقاب رجل
حبسه ثلثة ايام مخافة التعجيل في اول الغضب بعض الحكماء اياك
وعزة الغضب فانها تصيرك الى ذلة الاعتذار علي كرم الله وجهه
حدة المرء تهلكه وعنه حلم المرء عونه وعنه سوء الخلق وخشية
لا خلاص منها يقال جرح المال يؤتى بالتعويض والاختلاف
واما النفوس فليس لا تلافيهن تلاف اردشير بن بابك لا يستعمل السيف
لمن عصا حيثما يكفي العصا وما التصدي للعدو بالصول والنصل ان كان
يؤثر فيهم القول والفعل قيل الفكر المعقول امضى من البائر المصقول
قيل نظم غضب الكريم وان تأجج ناره كدخان عود ليس فيه سواد وينبغي
للسلطان ان يؤخر العقوبة الى انكسار غضبه ويعجل مكافاة المحسنين
ويستعمل الاناة فيما يحدث ففي تأخير العقوبة امكان العفو وفي تعجيل
المكافاة مسارعة الاولياء الى الطاعة وينبغي ان يكون وزيره مصلحا

عن احمد بن علي الخطيب البغدادي الحافظ مات الخطيب سنة ثلث وستين واربعمائة وللواحدي تفسير الوسيط اربع مجلدات ومعاني
التفسير ومسند التفسير ومختصر التفسير وشرح ديوان ابي الطيب روى عن الائمة الكبار قوله سولون الحكيم له كتب كثيرة
مملوة من المواعظ والحكم وله اشعار محرضة على قتال الاعداء توطن بمصر وكان جدا لافلاطون من جهة امه مات في الغربة لفرار
من سلطان جائر وعمره سبع وثمانون سنة ونقش خاتمه من ود بشيء زال بزواله قوله المتنبي ابو الطيب الحسين بن

ابن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور من اهل الكوفة قدم الشام في صباه وجال في اقطاره واشتغل بفنون الادب ومهر فيها ومنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده واعتنى العلماء بديوانه وشرحوه اكثر من اربعين شرحا ولم يفعل هذا بديوان غيره كان سعود ابشعره وادعى النبوة وتبعه خلق كثير ثم تاب وقيل انه قال انا اول من تنبى بالشعر ثم لحق بسيف الدولة سنة سبع وثلثين وثلثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين قيل لقي جماعة بقرب بغداد فلما رأى الغلبة لهم فر فقال غلامه الفرار

وانت تقول الخيل والليل والبيداء تعرفني
والضرب والطعن والقرطاس والقلم فكر راجعا حتى قتل
يوم الاربعاء لست بقين من رمضان سنة اربع
وخمسين وثلثمائة وولد سنة ثلث وثلثمائة بالكوفة
في محلة تسمى كندة بكسر الكاف وسكون النون
نسبة الى قبيلة قوله سيف الدولة ابو الحسن
علي بن عبد الله بن احمد بن حمدان
كان حضرة مقصد الوفود ومطلع الجود وقبلة الآمال
ومحط الرحال وكان مجاهدا فاضلا كريما
والاحسان ومجاهدا في سبيل الله ...
يقال لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع
بباب سيف الدولة من شيوخ الشعر مثل ابي الطيب المتنبي وابي الفرج
والدالخالدي وابي الفرج الببغاء وكان ابو نصر
الفارابي معاصرا ... مات سنة ست وخمسين وثلثمائة
في ايام المطيع ... وكان عمره ثلثا وخمسين سنة
ملك حلب بعد واسط ونواحيه وانتقل الى الشام
وملك دمشق وكثيرا من بلاد الشام والجزيرة
وغزوا الروم مشهورة وجمع الغبار الذي

فان الوزير اذا صلح صلح الملك واذا فسد فسد الملك واصابه الخلفاء
فيما حاولوا اعتزوه بكفاية الوزراء وفي امثالهم لا تسأل عن السلطان
من هو وانظر الى الوزير من هو لن يفلح وزير عند امير ما طلع
ابن جبير وسمر ابنا سمير اثنى على كل من وزر كلا لا وزر الا الاخيم
بالنفس الوزارة نفس بلا ما الله بالوزارة كل وزير موسى الا وزير
موسى يقال احسن الوزراء حالا من اعد لكل امر يجوز وقوعه
عدته وأسوؤهم من ترك الاعداد للنوازل ثقة بنفسه واعتمادا
بفطنته يقال من ظن من الملوك ان لعلمه فضيلة على علم وزيره
فقد غلط وان خالف بعد حجة ظاهرة لم يفلح عن النبي عليه الصلوة
والسلام اذا اراد الله بامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي
ذكره وان ذكر اعانه وان اراد غير ذلك جعل له وزير سوء
ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه يقال اذا احببت الوزير
فلا تخش الامير ولا تثقن بالامير اذا غشك الوزير قال
الاسكندر لوزير وزر له مدة طويلة ولم ينبهه على عيب
لا حاجة لي في خدمتك فاني انسان فالانسان لا يخلو
عن الخطأ والنسيان فان لم تقف مني على خطأ فانت جاهل
وان وقفت وسترت فانت خائن سولون من صحب السلطان

يجمع عليه في غزواته وعمل لبنة بقدر الكف واوصى ان توضع تحت خده في لحده فنفذت وصيته بنو حمدان ملوك خلفاء
اوجههم للصباحة والسنهم للفصاحة وايديهم للسماحة وسيف الدولة مشهور بسيادتهم وواسطة قلادتهم مرجع الادباء
ومجمع الشعراء وانما السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق لديها كان اديبا شاعرا محبا تقدم اعرابي رث الهيئة وانشد
انت علي وهذي حلب وقد نفد الزاد وانتهى الطلب بهذه يفخر البلاد وبالامير بذهو على الورى العرب وعبدك الدهر قد اضربنا

فليصبر



اليك من جور عبدك الهرب فقال احسنت والله فامر له بمائتي دينار من شعره اذا بدم المولى بجدته عبدا تجنى له الدنيا وان لم يكن يبغ
واعرض لما صار قلبي بكفه فهلا جفاني حين كان ودع خلافة اربعة اشهر وسبع وعشرون ليلة بزم شيم وقتل التجني على النجوم
دعوى ذنب لم يفعل قوله مزبدا يقال بحر مزبد اي مالح يقذف بالزبد الصغاني اسم بلد

فليصبر على قسوته كصبر الغواص على ملوحة بحره الاسكندر لا تلتبس
بالسلطان في وقت اضطراب الامور عليه فان البحر لا يكاد يسلم راكبه
في وقت سكونه فكيف لا يهلك مع اختلاف رياحه واضطراب امواجه
ومن هذا اخذ المتنبي قوله في سيف الدولة نظم هو البحر غص فيه
اذا كان ساكنا على الدر واحذره اذا كان مزبدا ابو علي الصغاني
اياك والملوك فان من والاهم اخذوا ماله ومن عاداهم اخذوا
راسه بعض السلف يا بني اتق السلطان فانه يغضب غضب الصبي
ويصول صيال الاسد خرج اسد وذئب وثعلب فاصطادوا
حمار وحش وغزالا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم فقال الحمار
للملك والغزال لي والارنب للثعلب فضرب راس الذئب فقطع
ثم قال للثعلب اقسم قال الحمار يتغذى به الملك والغزال يتعشى
والارنب يأكله بين ذلك قال من علمك هذا قال راس الذئب
ان اسدا كان يلازمه ذئب وثعلب فمرض الاسد وتأخر الثعلب
فسأل عن الذئب فقال علم علتك واشتغل بكتبه ولما دخل عليه
قال ما أخرك مع علمك بحالي قال جئت البلاد الى ان ظفرت بدوائك
قال ما هو قال خصية الذئب فلما دخل الذئب عليه وثب عليه وقطع
خصيته وخرج الذئب والدم تسيل قال الثعلب يا صاحب السراويل

الأحمق إذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم بعض
الفضلاء إن قربك السلطان فكن منه على حد السنان وإن استرسل
إليك فلا تأمن انقلابه عليك وارفق به رفقك بالصبي وكلمه
بما يشتهي ما لم تضيع في ذلك حقا من حقوق الله تعالى ولا يحملنك
ما ترى من الاستئناس إلى أن تدخل بينه وبين أهله وولده وحشمه
الأخيار فإن سقطة الداخل بين الملك وأهله صرعة وإذا علمت
فحقق وإذا حدثت فاصدق ولا تجهر بكلامك كمكالم الأصم
ولا تخافت كالأخرس وإذا حدثت بسماع فأسنده إلى أهله وإياك
والأحاديث الغريبة المنكرة المنصور الملوك تحتمل كل شيء من أصحابها
إلا ثلثا إفشاء السر والتعرض للحرم والقدح في الملك قيل
إياك وخدمة الملوك فإنهم يستصغرون ضرب الرقاب ويستعظمون
رد الجواب إسكندر السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه فإن من عرفنا
أطلنا يومه وأطرنا نومه الحكماء أربعة يجب أن يستقبلها بالردع في أربعة
أحوال الملك في غضبه والسيل في تجريه والفيل في غلمته والرعية
في هيجانها بزرجمهر لا يجوز الاعتراض على كلام الأمراء فإن كلام
الملوك ملوك الكلام قيل من صحب الملوك بما لا يوافقهم
كان هدف نبل الهلكة يقال ليس من شأن ذوي الحزم مكاشفة الملوك





قوله هرمز بن سابور بن أردشير بن بابك بن ساسان ملك الفرس يقال له هرمز الجري من الساسانية ملك بعد
أبيه سابور ومدة ملكه ثلثون سنة وذهب إلى طريقة وقرر العمال في أماكنهم ونصب نعمان بن منذر بن عمرو بن عدي ملكا
للعرب بعد أبيه منذر بن عمرو ومدة ملك منذر بن عمرو عشر سنين ومدة ملك هرمز سنة واحدة وملك بعده بهرام
ابن هرمز قوله أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر المشهور مات سنة أربعمائة البستي منسوب إلى بست
بضم الباء وسكون السين المهملة وبالتاء المثناة الفوقانية مدينة من بلاد سجستان [illegible] تصانيف لطيفة وأشعار مليحة [illegible]

بالنصايح في المحافل قيل من صحب الملوك بما يكرهونه فلا يكرمونه يقال
ثلثة إذا لم تنزل منزلتها تحول عنها الملك والعالم والنعمة يقال
العطب كل العطب من عناد المقتدر ومن عند الغضب والسيول الدائمة
عند القضب والدولة المقبلة في عنفوان افتتاحها وعصوف رياحها
هرمز بن سابور نحن كالنار من قاربها كثر عليه ضررها ومن باعدها
انتفع بها قيل إن جالست الملوك فالزم الصمت واخفض الصوت
واستعمل الوقار واحفظ الأسرار أبو الفتح البستي إذا خدمت
الملوك فالبس من التوقي أشد ملبس فادخل إذا دخلت أعمى
واخرج إذا خرجت أخرس قيل حرمة مجلس الملك إذا غاب
كحرمته إذا حضر الأصمعي قال لي الرشيد أول يوم دخلت عليه يا عبد الملك
لا تعلمنا في ملأ ولا تسرع إلى تذكيرنا في خلاء واتركنا حتى نبتدئك
بالسؤال فإذا بلغك الجواب فلا تزد وإياك والبدار إلى تصديقنا
وإياك وإطالة الحديث إلا أن نستدعي ذلك وإذا رأيتنا صادفين
عن الحق فارجعنا إليه برفق وبلا إضجار ولا تخطئة وعلمنا من العلم
ما نحتاج إليه على المنابر وفاضل المخاطبات ولا تكلمنا بغوامض الكلام
وغرائب اللغة قيل من استبد بتدبيره زل ومن استخف بأميره ذل
لقمان إذا زادك الرئيس تقدما فزده إجلالا أرسطو من طلب

خدمة السلطان بغير ادب خرج من السلامة الى العطب. كلام الملوك ملوك الكلام. بعض الاكابر ارباب الدول ملهمون. عن النبي عليه الصلوة والسلام من ولي على عشرة كان له عقل اربعين ومن ولي على اربعين كان له عقل اربعمائة. قيل مشاورة الملوك للاستظهار على الآراء لا لتقليد الوزراء. يقال الملك اعقل وان كان الوزير اعلم. الرشيد للاصمعي انت اعلم منا ونحن اعقل منك. قيل لولا فضل عقل الملك على عقول العلماء لما تواضع للعالم تعظيما لعلمه وكم عالم ابعد السلطان عنه لحمقه الذي دل عليه قبيح فعله لا لجهله. قيل اصدق شاهد على كرم النفس اختصاص الفضلاء بالصحبة واختيار العقلاء للمنة. يقال احذر الدنو من ذوي الدناءة لئلا يعديك طباعهم اللئيمة واخلاقهم الذميمة. افلاطون لا تصحب الشرير فان طبعك يسترق من طبعه شرا وانت لا تدري. لقمان ثلث فرق يجب على الناس مداراتهم الملك المسلط والمرأة والمريض. ابو الحسن طلحة شعر

احذر مباسطة الملوك ولا — تغتر بالتقريب منهم واتقا
فالغيث عونك ان ظمات وربما — ترجى بوارقه اليك صواعقا

قيل لا يغرنك تقرب الامراء وتملق النساء وضحك الاعداء وحر الشتاء. ابن الرمان لا تجعل الهزل



دأبا فهو منقصة. والجد تعلو به بين الورى القيم. ولا يغرك من ملك تبسمه. ما تصنع السحب الا حين تبتسم. الحجاج جور السلطان خير من ضعفه لان ذاك يخص وهذا يعم. ابن المعتز من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة. ابن السماك الذباب على القذرة احسن من القاري على ابواب الملوك. عجبا لاهل العلم كيف تغافلوا عن الدين واستغشوا اثياب المهالك. يطوفون حول الظالمين كانما. يطوفون حول البيت وقت المناسك. اذا قدم ابن المبارك بغداد واتاه الرشيد للزيارة فقعد على الباب فلم يفتح له الباب فقال انا عنه في غنى فقام الرشيد وانصرف وبعث يحيى للاستيذان لزيارته فقال ليحيى اما تستحيي مثلك يكون رسول مثله ولم ياذن له. قيل في ابن المبارك قطعة

اذا سار عبد الله من مرو ليلة — فقد سار عنها نورها وجمالها
اذا ذكر الاخيار في كل بلدة — فهم انجم فيها وانت هلالها

وكان الثوري يقول اشتهي ان اكون مثل ابن المبارك سنة والله ما اقدر ولا ثلثة ايام. سهل بن عبد الله التستري اجتنب صحبة ثلثة من اصناف الناس الجبابرة الغافلين والقراء المداهنين والمتصوفة الجاهلين. محمد بن واسع والله لمس التراب ولقم الغضب

قوله كسرى لشيرين كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو وجمع كسرى على أكاسرة على غير قياس برويز بن هرمز بن أنوشروان بن قباد صاحب شيرين المعروف بخسرو ولم يكن بملك من بني ساسان مثله في التجمل والتنعم والتجبر والخزاين والأدوات والذخاير وحين من ملكه عشرون سنة أوحى الله تعالى الى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي مزق كتاب نبينا فدعا عليه بتمزيق ملكه فقتل بعد ان ملك ثماني وثلثين سنة وملك بعده ابنه شيرويه بن برويز مسلمة وتم ملكه ثمانية أشهر ومدة ملكه اثنا واربعون سنة

خير من الدنو من ابواب السلاطين سعد بن حميد عمل السلطان كالحمام من فيه يريد الخروج منه ومن هو خارج يريد الدخول العاجري اعطانا الملوك الآخرة طايعين واعطيناهم الدنيا كارهين قال كسرى لشيرين ما احسن هذا الملك لو دام فقالت لو دام ما انتقل الينا غزل عمار بن ياسر عن الكوفة فقال وجدتها حلوة الرضاع مرة الفطام فيلسوف الملك الأعظم ان يملك الانسان شهوته قال الأولون ليس في الأرض عمل اكد لاهله عن سياسة العوام قدم حمزة العدوي السارق الى معاوية فامر بقطع يده فقال

| | |
| --- | --- |
| يدي يا امير المؤمنين اعيذها | بعفوك من عار عليها يشينها |
| ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها | اذا ما شمال فارقتها يمينها |

فابطل منه الحد فهو اول حد ابطل في الاسلام كان عمر اذا نظر الى معاوية قال هذا كسرى العرب اردشير اذا رغب الملك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة وعنه لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن سياسة قيل الرياسة لا تتم الا بحسن السياسة قيل السياسة اساس الرياسة قيل من حسنت سياسته دامت رياسته يقال خير الملوك من احسن في فعله ونيته وعدل في جنده ورعيته

ابن المبارك



قوله انوشروان بن قباد بن فيروز بن يزدجرد الثاني الملك العادل عدل بين الرعية وعمر ما خرب من البلاد والديار وعمل بوصية جده اردشير بن بابك لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن سياسة وكان يقول ما اغلظ علينا احد في اقامة اودنا واصلاح ملكنا الا احتملناه كاحتمال الرجل شرب الدواء المر لمنفعة الا ذا العوج وتم ملك انوشروان ثمان واربعون سنة ووزيره بزرجمهر مسلمة

ابن المبارك لولا الخلافة ما امنت لنا سبل وكان اضعفنا نهبا لاقوانا وقيل السيف والسنان يفعلان ما لا يفعل بالبرهان عمر رضي الله تعالى عنه ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن ادريس عليه السلام من سكن موضعا ليس فيه سلطان قاهر وقاض عادل وطبيب عالم وسوق قائمة ونهر جار فقد ضيع نفسه واهله وماله وولده ولم يكن بعد اردشير اعدل من انوشروان وهو الذي ولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لسبع سنين خلت من ملكه وقال ولدت في زمن الملك العادل وساير الاكاسرة كانوا ظلمة يستعبدون الاحرار قيل لما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع مملكته وينادي مناد من له علينا حق فليات فلم يوجد احد له عليه درهم في ولايته عن النبي عليه الصلوة والسلام عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وعنه عليه الصلوة والسلام العدل عز الدين وقوة السلطان وفيه صلاح الخاصة والعامة

| | |
| --- | --- |
| لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا | فالظلم آخره ياتيك بالندم |
| تنام عينك والمظلوم منتبه | يدعو عليك وعين الله لم تنم |

الحكماء عدل السلطان انفع من خصب الزمان قيل لا يكون العمران الا حيث يعدل السلطان وقيل العدل نعم عواقبه والظلم الخص

قوله الماجشون أبو يوسف يعقوب بن أبي سلمة الماجشون من أهل المدينة كان مع عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة
ولما ولي الخلافة قدم عليه روى عن عبد الله بن عمر رض وكان يجالس عروة بن زبير واسم أبي سلمة دينار والماجشون لقب يعقوب
فارسي معرب معنى كون كان محمر الوجه قال ابنه لما خرج روح أبي وضعناه على السرير فدخل عليه غاسل فرأى عرقا يتحرك في أسفل قدمه
فتركت ثلثة أيام ثم استوى جالسا وقال ائتوني بسويق فأوتي به فشرب فقلنا له خبرنا ما رأيت فحكى القصة مات سنة أربع

وستين ومائة في زمن المهدي وله ابن أخ هو
أبو الأصبغ عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
الماجشون أحد الفقهاء المدنيين وأعلامهم
سمع الزهري وهشام بن عروة وروى عنه الليث
وذكر أنه قدم بغداد وحدث بها مات في السنة
المذكورة ببغداد وصلى عليه المهدي ودفن في مقابر
قريش واتفق أهل الرواية على تفضيل عبد العزيز في الفقه
على الكثير من أسرته وقيل له الماجشون أيضا
لأن بيت يعقوب من فارس سلمهم

فوائد عن بعض الحكماء لا سائس مثل العقل ولا حارس مثل العدل ولا سيف
مثل الحق ولا عون مثل الصدق الماجشون عرج بروحي فصعد بي
الملك حتى أتى بي إلى السماء الدنيا فاستفتح ففتح له حتى انتهى إلى السماء السابعة
فقيل له من معك قال الماجشون فقيل لم يأن له بعد بقي من عمره كذا
ثم هبط بي فرأيت النبي عليه الصلاة والسلام وأبو بكر عن يمينه
وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك إنه
لقريب المقعد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنه عمل
بالحق في زمن الجور وإنهما عملا بالحق في زمن الحق قيل
من طال غفلته زال دولته وقيل زوال الدول باصطناع السفل
قيل ترك المعاتبة للسفلة على صغائر الجرائم مدعاة لهم
إلى الكبائر العظائم لما حصر عثمان رضي الله تعالى عنه قال
لبعض جلسائه وددت أن رجلا صدوقا أخبرني عني وعنهم
فقام فتى من الأنصار وقال يا أمير المؤمنين إنك تطأطأت لهم
فركبوك وتغافلت عن أغاليطهم فسلبوك وما جرأهم على ظلمك
إلا إفراط حلمك قال صدقت اجلس ثم قال ما يثير نيران
الفتن قال سألت ذلك شيخا من شيوخ كان بأرفع البقاع
قال يشبها أمران أحدهما أثرة تضغن الخاصة والثاني حلم

يقال يا فقيه البقاع لتجربة الأمور وانبساطه في الأرض
الأثرة بالتحريك اختيار البعض في العطاء والأرزاق





يجري العامة قال ما يخمدها قال يقول الشيخ يخمد الفتن في ابتدائها
استقالة العثرة وتعميم الخاصة بالأثرة فإذا استحكمت أخمدها
الحزم قال عثمان فهو ذلك حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
سأل يزدجرد حكيما ما صلاح الملك قال الرفق بالرعية وأخذ
الحق منها بغير عنف والتودد إليها بالعدل وأمن السبل وإنصاف
المظلوم قال ما يثير الفتنة قال ضغائن تحقدها جرأة عامة
ويولدها استخفاف خاصة ويؤكدها انبساط الألسن بضمائر القلوب
وإشفاق موسر وأمن معسر وغفلة ملتذ ويقظة محروم قال
فما يسكنها قال أخذ العدة لما يخاف وإيثار الجد حين يلتبد الهزل
والعمل بالحزم والادراع للصبر والرضاء بالقضاء ويقال
قد يعامل الرعية المتشزرة للفساد بالرفق فتترك أحقادها وتذل
معادها وقد يعامل بالخوف فتكاشف بما غيبت وتقدم على ما تهيبت
حتى يعود نفاقها شقاقا وقطرها سيلا بحارا ثم إن غلبت فهو
الدمار وإن غلبت لا يحصل بغلبتها افتخار ولم يدرك بعدها ثار
قيل العدل معمار الأرض المهدي كان كثير العزل والولاية خشية
من استيلاء الولاة على الرعية دخل عليه رجل ومعه نعل فقال
هذا نعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبلها ووضع على عينيه

قوله يزدجرد بن شهريار آخر ملوك العجم
انقرضت في دولته آل ساسان تحت أيدي العساكر من
أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه في خلافة عثمان بن
عفان في السنة الثانية من خلافته ومدة ملك
يزدجرد عشرون سنة

حسنة من غير الأمور عدته

وأمر له بعشرة آلاف درهم فلما انصرف قال والله لم يرد هذه النعل
نعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لو رددته يقول
للناس أعطيته نعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فردها
فيصدقه أكثر الناس لأن العامة شأنهم نصر الضعيف على القوي
وكان إذا جلس للمظالم يقول أدخلوا علي العلماء والقضاة لأرد
المظالم حياء منهم هاجت ريح شديدة في زمنه فدخل بيتا
وألزق خده بالتراب وقال اللهم إن كنت أنا المطلوب فها
أنا بين يديك اللهم لا تشمت بي الأعداء من أهل الأديان
ولم يزل حتى انجلت كان يصلي بالناس الصلوات الخمس في جامع
البصرة فأقيمت الصلاة يوما فقال أعرابي يا أمير المؤمنين لست
على طهر وقد رغبت في الصلاة خلفك فوقف في المحراب قائما
حتى توضأ الأعرابي وجاء فكبر وصلى وعجب الناس من خلقه قيل
العدل حصن وثيق في رأس جبل أنيق لا يحطمه سيل ولا يهدمه
منجنيق قيل الملك العادل مكنوف بعون الله تعالى ومحروس
بعين الله تعالى سهل بن عبد الله من أنكر إمامة السلطان فهو زنديق
ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو مبتدع ومن أتاه من غير دعوة
فهو جاهل وعنه هذه الأمة ثلث وسبعون فرقة اثنتان وسبعون

الأنوق الذي في المحكم ... الأنوق العقاب ... المنجنيق الذي يرمى بها الحجارة ... [illegible] مترجم

مالكيه

قوله العمران أبو بكر وعمر وقيل عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

٣١

مالكية كلهم يبغضون السلطان والناجية هذه الواحدة التي مع السلطان
وسئل أي الناس خير فقال السلطان فقيل نراه شر الناس فقال
إن لله تعالى في كل يوم نظرتين نظرة إلى سلامة أموال المسلمين
ونظرة إلى سلامة أبدانهم فيطلع في صحيفته فيغفر له جميع ذنوبه
وقال الخليفة إذا كان غير صالح فهو من الأبدال وإذا كان صالحا
فهو القطب الذي يدور عليه الدنيا يقال إمام غشوم خير من فتنة
تدوم بليغ رأيت صورة قمرية في سيرة عمرية آخر رأيت
بفلان نور القمرين وعدل العمرين أول خطبة خطبها عمر رضي الله
تعالى عنه أيها الناس إنه والله ما منكم أحد هو أقوى عندي
من الضعيف حتى آخذ الحق له ولا أضعف عندي من القوي حتى آخذ
الحق منه ثم نزل قال رجل لسليمان بن عبد الملك وهو جالس
للمظالم ألم تسمع قول الله تعالى فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله
على الظالمين قال ما خطبك قال وكيلك اغتصب ضيعتي وضمها
إلى ضيعتك الفلانية قال فضيعتي ملك لك وضيعتك مردودة
إليك وكتب بذلك إلى الوكيل وبصرفه عن عمله عتب المنصور
أمراءه وقال كان لآل مروان غلام اسمه حجاج قد أتم أمر العراق
وفي دولتي أمراء لا يقدرون على طرف واحد قيل إن عبد الملك

[illegible]

سلّم الامر الى ذلك الغلام يفعل ما يريده ولا يعتبر احد من امرائك
ان يأخذ درهما من خوفك قال صدقت وانا لا اقدر ان ابيع ديني
بدنياي خرج الرشيد الى بعض الرساتيق فتظلمت اليه امرأة من جند
فقال الا تقرئين كتاب الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
فقالت يا امير المؤمنين اما قرأت فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا
قال صدقت فامر باخراج العسكر من تلك الناحية قيل توقيع المأمون
هذه الكلمات المظلوم موقوف على النصرة وان عظمت محنته والظالم
على مدرجة العقوبة وان طالت مدته فلكل مدة غاية ولكل محنة
نهاية وما الله يريد ظلما للعباد وجد في جيب يحيى بن خالد
بعد موته في الحبس رقعة كتب فيها قد تقدم المدعي والخصم
في الاثر والحاكم لا يحتاج الى بينة فلما وقف عليه الرشيد بكى
وقال والله صدق تظلم اهل الكوفة الى المأمون من واليهم فقال
ما علمت من عمالي اعدل منه واقوم بامر الرعية فقال رجل منهم
يا امير المؤمنين فعلى امير المؤمنين ان يوليه بلدا بلدا حتى يلحق كل بلد
من عدله مثل الذي لحقنا واذا فعل ذلك لم يصبنا منه اكثر من ثلث
سنين فضحك وعزله قال ابن المبارك قد هلك ابو جعفر والله
ما عدل واعذر ابو جعفر بيتا للاموال الذي اخذ من العمال مصادرة

اي الخالية

وجعلها



وجعلها فيه وكتب عليها اسامي اصحابها فلما عزم على الحج
قال لابنه المهدي اذا مت فاردد على العمال اموالهم ففعل واخذ
الناس وفي رواية قال يا محمد قد هيأت لك امرا ترضي به الناس
وتحسن به سيرتك ولا تغرم من مالك شيئا اعطى المنصور مع اشتهاره
بالبخل في يوم واحد عشرة الاف الف درهم قال سليمان بن
عبد الملك لابي حازم ما النجاة من هذا الامر قال شيء هين قال
وما هو قال لا تأخذن شيئا الا من حقه ولا تضعه الا في حقه قال
ومن يطيق هذا قال من طلب الجنة وهرب من النار عبد الله بن
طاهر سأل بعض الزهاد كم تبقى هذه الدولة فينا قال ما دام
بساط العدل في هذا الايوان مبسوطة ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم سئل عمر بن عبد العزيز عن سبب توبته فقال
ضربت غلاما لي فقال اذكر تلك الليلة التي صبحها يوم القيمة
فعمل ذلك الكلام في قلبي وقف سليمان بن عبد الملك بعرفات
في الحج ومعه عمر بن عبد العزيز فرعدت رعدة شديدة من رعد
تهامة فغشي على سليمان فقال عمر يا امير المؤمنين هذا صوت الرحمة
فكيف بك عند صوت العذاب فوجم سليمان ثم قال يا عمر الا ترى
الى كثرة الناس فقال انهم بعض خصمائك فاشتد بكاء سليمان

قوله لابي حازم هو ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج [illegible] المدينة وفقهائهم [illegible] احد الاعلام [illegible] النبي عليه الصلوة والسلام [illegible] عنه مالك والثوري [illegible] وكان [illegible]

قوله عبد الله بن طاهر [illegible] لم يكن في زمنه [illegible] بعبد الله بعشرة الاف [illegible]

قوله زياد بن ابيه كان واليا للبصرة فى ايام معاوية ثم ولاه الكوفة كان سائسا مهيبا هو الذى مهد الملك لمعاوية ادعى معاوية انه اخوه لابيه فالحقه بنسبه اذ لم يعلم ابوه ولذلك قيل ابن ابيه سمع عمر رض كان من اصحاب على رض فى حيوته ثم لحق بمعاوية وصار من اشد الناس عداوة لعلى واولاده مات سنة ثلث وخمسين فى زمن معاوية قوله محمد بن زبيدة ابو عبد الله محمد بن هرون الرشيد الملقب بالامين وامه زبيدة بنت جعفر بن المنصور تولى الخلافة بعد ابيه فقتل سنة ثمان وتسعين

وقال له يوما وقد اعجبه ملكه كيف ترى ما نحن فيه فقال سرور لولا انه غرور ونعيم لولا انه عديم وملك لولا انه هلك وفرح لو لم يعقبه ترح ولذات لو لم تقترن بآفات وكرامة لو صحبت سلامة فبكى سليمان حتى اخضلت لحيته بدموعه على رض العفو زكوة الظفر امر زياد بضرب عنق رجل فقال ايها الامير ان لى بك حرمة قال وما هى قال ان ابى جارك بالبصرة قال ومن ابوك قال نسيت اسمى فكيف اسم ابى فرد زياد كمه الى فمه وعفا عنه عاتب محمد بن زبيدة ابا نواس فقال يا امير المؤمنين تمام العفو ان لا تذكر الذنب النعمان بن المنذر تعفو الملوك عن العظيم من الذنوب لفضلهم ولقد تعاقب فى اليسير وليس ذلك لجهلهم بل ليعاف عن شتم حلمهم ابرهيم بن المهدى كان مختفيا فاتى به الى ابن اخيه المأمون فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين ذنبى اعظم من ان يحيط به عذر وعفوك اعظم من ان يتعاظمه ذنب

غلام ابى تمام يخاطب مولاه اذا عاتبتنى فى كل ذنب فما فضل الكريم على اللئيم آخر تبسطنا على الآثام لما رأينا

| | |
|---|---|
| العفو من آثار الذنوب آخر | انا المذنب الخطاء والعفو واسع |
| ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو | ابو جعفر النسفى نظم ابن قبل |

قوله النعمان ابو قابوس نعمان بن المنذر من ملوك العرب ينسب اليه شقايق النعمان لانه حمى ارضا كثر فيها ذلك كانت العرب تسمى ملوك الحيرة بالنعمان لانه كان آخرهم الحيرة بالكسر مدينة بقرب الكوفة خربت وبنيت الكوفة فى الاسلام على ظهورها سنة سبع عشر فى زمن عمر على يد سعد بن ابى وقاص قتل كسرى نعمان بن المنذر سنة اثنتين من الهجرة قوله ابرهيم ابو اسحق ابرهيم بن المهدى اخو هرون كانت له اليد الطولى فى الغناء والضرب بالملاهى وحسن المنادمة يقال له

[illegible]



التنين لعظم جثته مع سواده وامه كانت جارية سوداء ولم ير فى اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا ولا افصح شعرا بويع له بالخلافة ببغداد ايام المأمون وما بين سنتى خلافة المأمون مات فى رمضان سنة اربع وعشرين ومائتين بسر من رأى مدينة بناها المعتصم قوله آخر هو ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد السلامى الشاعر المشهور نشأ ببغداد وخرج منها الى الموصل ولم يزل عند الصاحب حين خير مستفيض وجاه عريض ونعم بيض ثم وصل الى عضد الدولة فاشتمل عليه بجناح القبول ورفع اليه مفتاح المأمول وكان يقول اذا رأيت السلامى فى مجلسى ظننت

معاذير من يأتيك معتذرا ان بر عندك فيما قال او فجرا فقد اطاعك من يرضيك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا محمد بن سيرين اذا بلغك عن اخيك ما يسوئ فاطلب له عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا قيل لرجل ما ظنك باخيك قال ظنى بنفسى ومن ذا قم مريضا يجد مرا به الماء الزلال المأمون كان غاية فى العفو ولذلك قال لو علم الناس حبى للعفو لتقربوا الى بالجرايم وقال والله انى قد استلذذت العفو استلذاذا اظن ان الله تعالى لا يأجرنى عليه ولا تتركن العفو عن كل زلة فما العفو مذموم وان عظم الجرم تحمل زلة الاخوان عنهم اذا زلوا وانت بهم رفيق ومن يبغى الصديق بغير عيب سيبقى الدهر ليس له صديق صب على الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما بعض غلمانه طعاما فخاف الغلام وقال والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظى وقال والعافين عن الناس قال عفوت وقال والله يحب المحسنين قال اعتقتك ووهبت لك اربعمائة قيل الحليم من يغفر الذنب العظيم قيل شفيع المذنب اقراره وتوبته اعترافه يقال تعامى المذنب عن ذنبه ذنب آخر اذنب رجل من قواد المهدى وكان قد عتب عليه غير مرة فقال

[illegible]

الكرخى وشرح مختصر الطحاوى وشرح الجامع لمحمد بن الحسن وكتاب فى اصول الفقه مات يوم الاحد سابع ذى الحجة سنة سبعين وثلثمائة وله خمس وستون سنة قوله على الحسن ابو محمد الحسن بن على بن ابى طالب رض السيد كان اشبه رجل وجها برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كريما جوادا زاهدا حج خمسا وعشرين حجة وكان يمشى والجنائب تقاد معه لما قتل ابوه على رضى الله تعالى عنهما بالكوفة وبايعه الناس على الموت اكثر من اربعين الفا لكن سلم الامر الى معاوية فى جمادى الاولى سنة احدى واربعين فلذا سمى سنة [illegible] ومات

حسين في دفن بالبقيع هو سبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وريحانته وسيد شبان اهل الجنة قوله ابن ابي خالد احمد
ابن ابي خالد الاحول كان وزيرا للمعتصم ايضا ورد على المعتصم كتاب من بعض العمال في بعض الاعمال فقرأه ابن ابي خالد وفي الكتاب
ذكر الكلأ فسأل المعتصم عنه فقال لا اعلم فقال خليفة امي ووزير عامي كان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال ابصروا من بالباب
فوجد محمد بن عبد الملك فقال له ما الكلأ فقال العشب على الاطلاق فان كان رطبا فهو الخلا واذا يبس فهو الحشيش فقال ... فتكلم

الى من تذنب قال ما ابقاك الله لنا الذنب ومنك العفو واستحيي
منه ورضي عنه علي رضي الله تعالى عنه اذا قدرت على عدوك
فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه وقال كرم الله تعالى وجهه
اعظم الذنوب ما استخف به صاحبه محمود الذنب شأن بعض
الاكابر عرفت ما اعترفت من تقصيرك فوجدت الاعتراف اوكد
معاذيرك اعتذر رجل يحيى بن خالد فاساء فقال يحيى ذنبك
يستغيث من عذرك اعتذر رجل الى ابن ابي خالد فاساء
فقال لابي عباد ما تقول فيه قال يوهب له جرمه ويضرب بعذره رجل
شتم عبد الى سارق مولاه حين يصعد في المرقاة فقال ما تفعل
يا غلام فقال يا مولاي اعذرني فاني زعمتك سيدي قيل
لبعض الحكماء ما المروءة قال باب مفتوح وطعام مبذول وازار
مشدود الحسن البصري من مروءة الرجل صدق لسانه واحتمال
عثرات اخوانه وبذله المعروف لاهل زمانه وكفه الاذى عن اباعده
وجيرانه قيل الكريم حمول واللئيم محمول عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه انا اعلم متى يهلك العرب فقيل متى يهلك قال اذا ساسهم
من ليس له تقى الاسلام ولا كرم الجاهلية قال الراوي صدق عمر
لما دام ساسهم من له تقى الاسلام مثل الخلفاء الاربعة او من له

النار بالزيت كان جد احمد قبارا بالبصرة او قبر بالفتحين ... الدسم ... قوله ما المروءة المروءة بالنهرة الانسانية
وكذا ان شد ...



كرم الجاهلية مثل معاوية لم يهلكوا فلما ساسهم يزيد الذي ليس له
تقى الاسلام ولا كرم الجاهلية هلكوا يقال ثلثة تخبر الهلاك
الى الملك ان يتأمر على عقل الملك الشهوات واللذات ويحتجب
الوزراء المقتضي لتخالف الآراء ونكول الجنود على الجلاد وترك
المناصحة في الجهاد وهم صنفان صنف وسع عليهم الملك
فابطرهم الاتراف وضنوا انفسهم عن التعرض للاتلاف وصنف
قدر عليهم الارزاق فكمنوا الاحقاد ولزموا النفاق قيل خير
الملوك من تمكن في قلوب رعيته محبته كما تقرر هيبته بحفظه اكرام
شريفها ورحمة ضعيفها واغاثة لهيفها وكف عدوان عاديها
وتأمين سبل رائحها وغاديها ثم من اعدم شيئا منها فقد اخذ
الرعية بقدر فقدها يقال العاقل لا يكون تحت سلطنة ملك
اجتمع فيه خصلتان الانهماك في اللذات واضاعة الفرص
يقال تميز الملوك عن الرعية بتميز الذات لا بفضيلة الالات
وهي بخمسة رحمة تشمل الرعية ويقظة تحفظهم وصولة تذب
عنهم ولبابة يكيد بها الاعداء وحزامة تنتهز بها الفرص
يقال الحزم التزام مواخاة العدو ما دامت له ريح هابة
ودولة مقبلة والعجز اضاعة الفرصة فيه اذا ركدت ريحه

اغاثة

وأدبرت دولته يقال الملك كالسوق تجلب اليها ما يروج فيها
فاذا خلى باهل الجد نبّهوه بالنصائح على اعماد المصالح والاعداد
للخطوب في المهل الفاتح فاتبعوه واذا خلى باهل الهزل اعتمدوه
بالفكاهات وحببوا اليه انتهاز فرص الشهوات فاطربوه فحمل
ذلك على ان تجنبهم اهل الجد فاجتنبوه ونهش الى اهل الهزل فجلسوه
في المثل السائر آمر مبكياتك لا امر مضحكاتك يقال قبيح على اللبيب
ان يعجبه مدح المادحين او يضعفه قدح القادحين قبل ان يتفقد
اعماله فيعلم ما عليه وما له ومن كان من الذين خسر خسرانا مبينا وفضل عليه
الناقصات عقلا ودينا يقال النصيحة بشعة المبادي وحلوة
العواقب فهي كالادوية يسوء استعمالها ويسر مالها ويذم
عتبها ويحمد غبها يقال يسعد النصحاء بالملك اذا كان موئدا
بفضل العقل متنزها عن رذيلة الهزل فان لم يكن كذلك
يشقى به النصحاء ويسعد به المداهنون دخل ابو عمرو على بعض
الامراء فسأله عن شيء فصدقه فلم يستحسن الامير فغضب ابو عمرو
وخرج وهو يقول قطعه

| | |
|---|---|
| انفت من الذل عند الملوك | وان اكرموني وان قربوا |
| اذا ما صدقتهم خفتهم | ويرضون مني بان يكذبوا |

يقال اولى النصحاء بالقبول

من سعادتك



من سعادتك سعادة له فسعيه لك سعي له يقال الآمن من الوزراء
من تصحب الملوك بالصدق في المناصحة والخائن يصحبهم بالمداراة
والمداهنة علي رضي الله تعالى عنه انما اهمل فرعون في دعواه
لسهولة اذنه وبذل طعامه سعيد بن المسيب نعم الرجل عمر بن عبد العزيز
لولا حجابه ان داود عليه السلام ابتلى بالخطيئة لحجابه بعض الشعراء

| | |
|---|---|
| ليس الحجاب من آلة الاشراف | ان الحجاب مجانب الانصاف |
| واقل من يأتي فيحجب مرة | فيعود ثانية بقلب صاف |

ابو العتاهية متى تنجح الفاري اليك بحاجة ونصفك محجوب
ونصفك نائم ابو تمام ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ان السماء
ترجى حين تحتجب ابن نباتة السعدي ولو كان الحجاب بغير نفع
لما احتاج الفؤاد الى حجاب اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
لا تقتل السامري فانه سخي جعفر بن محمد الصادق ما انعم الله تعالى
على عبد بنعمة فلم يحتمل مؤنة الناس الا عرض تلك النعمة للزوال
يقال من اختفى في علوه استقل من علوه بهرام بن هرمز
المروءة اسم جامع للمحاسن كلها يقال جمع المروءة في قوله تعالى
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الآية الشافعي رحمه الله
قال لابنه وابنته لو علمت ان الماء البارد يثلم في مروءتي ما شربت

قوله يحيى البرمكي ابو علي يحيى بن خالد بن برمك بن جاماسب البرمكي وزير الرشيد كان نبيلا عاقلا جوادا جميلا كان المهدي قد ضم اليه ولده الرشيد فلما استخلف قال له يا ابت انت اجلستني في هذا المجلس بحسن تدبيرك وقد قلدت الامر لك ودفع له خاتمه ثم غضب عليه وحبسه قال له بعض بنيه وهم في السجن يا ابت بعد الامر والنهي والنعمة صرنا الى هذا الحال فقال يا بني دعوة مظلوم سرت بليل غفلنا عنها ولم يغفل الله عنها مات في الحبس في الثالث من المحرم سنة تسعين ومائة فجاءة من غير علة وهو ابن سبعين سنة

الاحاديث احتى افارق الدنيا قيل الفتوة اظهار النعمة واسرار المحنة وقيل كف الاذى وبذل الندى وترك الشكوى قيل لابي شروان ما الجود الذي يسع الناس كلهم قال ارادة الخير بجميعهم وبسط الوجه لهم يحيى البرمكي اعط من الدنيا وهي مقبلة فان ذلك لا ينقص شيئا منها واعط منها وهي مدبرة فان منعك لا يبقي عليك منها شيئا قال انس رضي الله تعالى عنه كنت عند الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فدخلت جارية بيدها طاقة ريحان فحيته بها فقال لها انت حرة لوجه الله تعالى فقلت له حيتك جارية بطاقة ريحان لا قيمة لها فاعتقتها فقال كذا ادبنا الله تعالى وقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وكان احسن منها اعتاقها امر المأمون الحسن بن عيسى كاتب وزيره عمرو بن مسعدة ان يكتب كتابا فالتفت الحسن الى الوزير ينتظر الاذن منه ففهمه عنه المأمون فقال نعطي الحسن مائة الف لا نتظاره امر صاحبه علي رضي الله تعالى عنه لا تستحي من العطاء القليل فان الحرمان اقل منه علي كرم الله تعالى وجهه كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا سقراط افضل السيرة طيب الكسب وتقدير الانفاق قيل للاحنف ما الانسانية

مات في شهر ربيع الاخر ببغداد سنة خمس عشر ومائتين ولما مات رفع الى المأمون رقعة بانه خلف ثمانين الف الف دينار فوقع المأمون في ظهرها هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لدينا مسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين الدال المهملتين القصول بضم الصاد المهملة اذنه بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون بلدة بساحل الشام عند طرسوس بني حصنها سنة اربع واربعين ومائة وكتب الى بعض اصحابه في رجل عزيز عنده اما بعد فموصل كتابي الكريم سالم والسلام اشار الى قول الشاعر نظم وجلده

قال

٣٦

بين العينين والانف يسال اي يحل بيني هذا المحل قوله قال المبرد ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الكريم الثمالي الازدي الملقب بالمبرد كان تلميذ المازني لكنه زاد عليه في العلم وصنف كتبا فانتشر كتبه وكثرت تلامذته وعظم قدره عند الخلفاء وعاش قريبا من ثمانين سنة ومات في ايام المعتضد يوم الاثنين في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين ولد يوم الاثنين عيد الاضحى كان اماما في النحو واللغة من مصنفاته كتاب الكامل والروضة والمقتضب وغير ذلك كان هو وصاحب كتاب الفصيح ابو العباس ثعلب متعاصرين

قال التواضع عند رفعة والعفو عند قدرة والعطاء بغير منة بعض السلف الايادي ثلث يد بيضاء وهي الابتداء بالمعروف ويد خضراء وهي المكافاة ويد سوداء وهي المن علي رضي الله تعالى عنه السخاء ما كان ابتداء فاما ما كان عن مسئلة فحياء قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لابن اخيه افضل العطية ما اعطيت الرجل قبل المسئلة فاذا سألك فانما تعطيه من وجهه حين بذله لك وانشد في هذا المعنى قطعه ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله

| | |
|---|---|
| عوضا وان نال الغنى بسؤال | فاذا السؤال مع النوال وزنته |
| رجح السؤال وخف كل نوال | واخر ماء كفك ان جادت وان بخلت |
| من ماء وجهي اذا افنيته عوضا | واخر بئس المطاعم حين الذل تكسبها |
| القدر منتصب والقدر مخفوض | يقال اجل النوال ما وصل قبل |

السؤال قيل اولى الناس بالنوال ازهدهم في السؤال قال المبرد قال كان في خلق حسن بن رجا شراسة وفي كفه ضيق فكتبت اليه الناس اعز الله الامير رجلان حر وعبد فتمن الحر الاكرام وثمن العبد الانعام فاصلحه هذا القول ايام ثم رجع الى طبعه قيل افضل الفعال صيانة العرض بالمال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

| | |
|---|---|
| سامنح مالي كل من جاء طالبا | واجعله وقفا على القرض والفرض |

| | |
|---|---|
| فاما كريم صنت بالمال عرضه | واما لئيم صنت عن لؤمه عرضي |

**ابو الطيب** لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها ‧ سرور محب او اساءة مجرم ‧ **قيل** من ليس له احسان ليس له اخوان ‧ **علي** رضي الله تعالى عنه ليسود المرء قومه بالاحسان اليهم ‧ **بعض الحكماء** من جاد ساد ومن ساد فاد ومن قاد ملك العباد ‧ **ابو نواس** في الخصيب ‧ فتى يشتري حسن الثناء بماله ‧ ويعلم ان الدائرات تدور ‧ فما جازه جود ولا حل دونه ‧ ولكن يصير الجود حيث يصير ‧ **قيل** خير المال ما وقي به العرض ‧ **سئل الاسكندر** عن افضل ما سره من ملكه فقال اقتداري على مكافاة من احسن الي بما سبقت منه حسنة الي ‧ **وقيل له** لم لا تكنز الاموال كما كانت تفعل الملوك ‧ فقال كنوزي هم اصحابي اكثر الاموال فيهم لا في البيوت ‧ **قيل** من حفظ ماله ضيع رجاله ‧ **علي** احسن الكنوز محبة القلوب ‧ **افلاطون** من لم يواس الاخوان عند دولته خذلوه عند فاقته ‧ **يقال** المواساة افضل الاعمال والمداراة اجمل الخصال ‧ من يسطع بالانعام صارت نعمته على الدوام ‧ **قيل** من جاور الكرام امن الاعدام ‧ **يقال** من سره بنوه ساءته نفسه ‧ **البستي** اذا ملك لم يكن ذا هبة ‧ فدعه فدولته ذاهبة ‧

| | |
|---|---|
| خير الفعال من الصلصال مقصود | والمرء بالفعل مذموم ومحمود |

> قوله ابو نواس ابو نصر الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر من قبل هرون الرشيد وولاه خراج مصر سنة تسعين ومائة والخصيب في اللغة كالاسم ... منه

> من الصلصال الصلصال الانسان لانه خلق من الصلصال وهو طين يخلط بالرمل فيصلصل اي يصوت ... منه رحمه

فانما

٣٧

> اليه الآمال منه

| | |
|---|---|
| فانما يرفع الانسان اربعة | العلم والحلم والاحسان والجود |

**يقال** من مال عليه المال توجهت من رقى به في درجات الهمم عظم في عيون الامم ‧ من كبرت همته كثرت قيمته ‧ **قيل** من تمام الكرم انعام النعم ‧ **في الحكمة** ثواب الجود خلف ومحبة ومكافاة وجزاء البخل حرمان واتلاف ومذلة ‧ **عمر** بن عبد العزيز لو تخالفت الامم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح للدنيا ولا الاخرة ‧ **تقدم** الي العراق وهو في العمارة فاخربها حتى صير خراجها اربعين الف الف ‧ وقد ادى عاملي ثمانين الف الف وان بقيت الى قابل رجوت خراج عمر بن الخطاب مائة الف الف ‧ **قيل** من بذل فلسه صان نفسه ‧ **دخل** رجل عليه ثياب دنية يوما على اسكندر فتكلم بفصاحة فقال الاسكندر ليكن حسن ثيابك كحسن كلامك فقال الرجل انا قادر للكلام واما الثياب فانت تقدر عليها فخلعه واكرمه ‧ **عن بعض** الانجب ان محتاجا سأله فقال من انت فقال الذي احسنت الي وقت كذا فقال مرحبا بمن توسل بنا علينا ‧ **قيل** احق الناس بحلمك اضعفهم في خلتك ‧ **كان** للملك وزير كاف لامور السياسة فهرب منه فكتب الملك اليه الخطيئة وصدرت من الملك فاجاب اما بعد فاني كنت حر الاصل

> لفظ المالك اذا كان بالجيم يكون بمعنى المملوك واذا كان بضم الميم يكون بمعنى الامارة ...

واستعبدني برك * وردني الى الحرية جفاؤك فلست بعائد
الى الرق والسلام قيل الانسان عبيد الاحسان يقال اذا كانت
القلوب مجبولة على محبة المحسن وكانت المحبة رقا والاحرار
يكرهون الاسترقاق فالحر في الحقيقة من فدى قلبه من رق محبة
المحسنين بمكافاتهم على احسانهم جهده وما مال من اعطى
الكرام بناقص ولكنه عند الكرام ودائع بعض الحكماء العجب ممن يشتري
العبيد بماله كيف لا يشتري الاحرار بفعاله الشافعي رحمه الله
واحسن الى الاحرار تملك رقابهم * وخير تجارات الكرام اكتسابها
البستي من جاد بالمال مال الناس قاطبة * اليه والمال للانسان فتان
من كان للخير مناعا فليس له * على الحقيقة اخوان وخلان
المتنبي ما كنت اعتقد المكارم والعلى * والعلم والافضال والاحسان
قد حازهن من البرية واحد * حتى رايت بعيني البرهان
ولي الحسن مظالم الكوفة فبلغ الاعمش فقال ظالم ولي مظالم
فبلغ الحسن فاهدى اليه الهدايا فقال الاعمش مثل هذا يتولى علينا
يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعود على فقيرنا فقيل بالامس قلت
كذا قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء
اليها قيل من زرع خيرا حصد اجرا اسكندر استقلل كثير

قوله ولي الحسن ابو محمد حسن بن عمارة البجلي الكوفي
الفقيه قاضي بغداد للمنصور مات سنة ثلث
وخمسين ومائة تكلم الناس فيه مسلم

ما تعطي



قوله كعب بن زهير ابن ابي سلمى بضم السين لما بدد النبي عليه الصلوة والسلام دمه مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء
معتذرا فقرأ نظم بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم اثرها لم يفد مكبول * وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا اغن غضيض
الطرف مكحول قيل ولما قال نبئت الخ قال النبي عليه الصلوة والسلام والعفو عند الله مامول * اعرابي في دعائه اللهم يا من اذا وعد
وفى واذا اوعد عفا سعاد بضم السين اسم امراة المتبول المحزون المتيم المذلل المتحير المكبول المقيد هذه القصيدة مشهورة

ما تعطي واستكثر قليل ما تاخذ * فان قرة عين الكريم فيما يعطي وسرة
اللئيم فيما ياخذ بعض الكرام
لكن يمر عليها وهو منطلق
طلت الى طرق المعروف تستبق
فما طمع العواذل في اقتصادي
وهل تجب الزكوة على جواد
عليه ولا معروف عند بخيل
لا يالف الدرهم المضروب صرتنا
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا
بعضهم ملات يدي من الدنيا مرارا
ولا وجبت على زكوة مال
قيل كفى حزنا ان الجواد مقتر
يقال الجود والشجاعة ينبوعان
من عين واحدة وهي قوة النفس وبعد الهمة * وكانوا يقولون لا يكون
الشجاع الا جوادا * حتى نقض ذلك عبد الله بن زبير فانه كان شجاعا
وكان بخيلا ابو تمام ايقنت ان من السماح شجاعة * وعلمت ان من الشجاعة
جودا كعب بن زهير لما بلغ في مدحه الى قوله شعر نبئت ان رسول الله
اوعدني * والعفو عند رسول الله مامول * فالقى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بردته عليه قيل لبزرجمهر اي شيء ازلته * وانت
اشد سرورا فقال تاتي بيت على مكافاتي من احسن الي على
رضي الله تعالى عنه عاتب اخاك بالاحسان اليه * واردد شره بالانعام
عليه وعنه ازجر المسيء بثواب المحسن قيل الحر لا ينسى له اساءة
من كان احسن اليه عن شكر احسانه السالف عنده على ليس تنسى

وكانا شرحوا ونظائر ابو القاسم حماد بن ... رواها
الشباب بالعلاء احفظ اشعار قصيدة
بانت سعاد وكان حماد اعلم الناس بايام العرب
وانسابها واخبارها واشعارها قال الوليد بن يزيد
كم تنسب الرواية قال انشدك على كل حرف
قصيدة من اشعار الجاهلية سوى المقطعات
الاسلام فانشده حتى ضجر الوليد واستخلف من
فانشده الفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية
بجائزة الف درهم ومائة بسنة خمس وتسعين ومات
خمس وستين ومائة ابن بسام فيه نظم نعم الفتى
لو كان يعبد ربه ويقيم وقت صلاته حماد
والبيض من شرب المدامة وجهه ... الجاحظ
سعاد في المدية ... عليه
الراوية منها ... النبي
والسلام كعب بن مالك وكعب بن زهير
وعبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنهم

بشر من الشر الا عقابه وليس شيء بخير من الخير الا ثوابه النبي
عليه الصلوة والسلام تواضع للمحسن اليك وان كان عبدا حبشيا
وانتصف ممن اساء اليك وان كان حرا قرشيا الجاحظ من قابل
الاساءة بالاحسان فقد خالف الله تعالى في تدبيره ابن عباس
لا تجب من لا يسألك ولا تسأل من لا يجيبك علي بعث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جيشا وامّر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له
ويطيعوا فأجّج نارا وامرهم ان يقتحموا فيها فابى قوم ان يدخلوها
وقالوا انما فررنا من النار واراد قوم ان يدخلوها فبلغ ذلك النبي
عليه الصلوة والسلام فقال لو دخلوها لم يزالوا فيها وقال لا طاعة
في معصية الله انما الطاعة في المعروف وقال لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق علي جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط
الفجرة وعنه اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ
من الغنم للذئب الا من دعا الى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان
تحت عمامتي يريد شعار الخوارج الحجاج والله لطاعتي
اوجب من طاعة الله تعالى ان الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم
فجعل فيها استثناء وقال في حقنا اسمعوا واطيعوا فلم يجعل فيها
استثناء فلو قلت لرجل ادخل من هذا الباب فلم يدخل حل لي دمه

قوله جيشا الجيش والجيشة [illegible] قوله [illegible] قوله وامّر عليهم رجلا [illegible] قوله فأجّج نارا [illegible] قوله في المعروف المعروف ضد المنكر وهو ما عرف حسنه شرعا وعقلا [illegible]

قوله الا من دعا الى هذا الشعار [illegible] الشعار [illegible]

قيل له



قوله عبد الملك ابو الوليد عبد الملك بن مروان بويع له في رمضان سنة خمس وستين وفي ايامه نقشت الدراهم والدنانير بالعربية وكانت الدنانير بالرومية والدراهم بالفارسية وفعل ذلك الحجاج وبنى الحجاج واسط العراق على شاطئ دجلة في زمن عبد الملك مات عبد الملك في نصف شوال سنة ست وثمانين ودفن بدمشق رأى في المنام انه بال في المحراب اربع مرات وعمّه ذلك فارسل الى سعيد بن المسيب فقال يملك الامر من اولاده اربعة فولي الامر اولاده الوليد وسليمان وهشام ويزيد

قيل له انت حسود قال احسد مني من قال رب هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي قال عبد الملك له كيف طاعتك قال
كطاعة الحمار الحمول العمول ان حمل عليه اثنان قال هو ذاك وان حمل
ثلث قال هو ذاك وان اقضم رضي وان لم يقضم عمل عمل العمل
امر رجل رجلا فقال انا اطوع لك من الرداء واذل لك من الحذاء
ولو انه قال مت حسرة لمات رغبة طوعا الى امره يقال المهذب
مطاع بعض الخلفاء دلوني على رجل اذا كان في قوم وليس اميرهم
فكأنه اميرهم واذا كان امير القوم فكأنه رجل منهم قالوا هو
ربيع بن زياد قال صدقتم ابرويز اطع من فوقك يطعك من دونك
وكان يقول اذا اردت ان تفتضح فمر من لا يمتثل بامرك ارسطو
اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع وعنه ان المولى
اذا كلف عبده ما لا يطيقه فقد اقام عذره في مخالفته قيل
لانوشروان من اسوأ الناس حالا فقال عالم يجري عليه حكم
جاهل قيل اذا ساد اللئام باد الكرام وقيل اذا ارتفع
الوضيع اتضع الرفيع دولة الاشرار محنة الاخيار
اذا ملك الاراذل هلك الافاضل اذا ساد السفل خاب الامل
من اجل النعائم دولة الاكارم امر من طعم كل مر خضوع حر

[illegible]

قوله ابرهيم بن ادهم ابو اسحق ابرهيم بن ادهم بن سليمان بن المنصور البلخي من الطبقة الاولى من طبقات الصوفية كان من ابناء
الملوك تاب في شبابه وقد صحب السفيان والفضيل في مكة شرفها الله تعالى فجاء الى الشام ومات فيها سنة ست وستين
ومائة كان من اهل الكرامة لما اراد الحج خوفه الشيطان بانه لا زاد معك فعزم على نفسه ان يقطع البادية على تجرده ويصلي تحت كل
ميل الف ركعة وقام بعزمه وبقي في البادية اثني عشر سنة وحج الرشيد فرآه يصلي فاتاه فقال كيف تجدك يا ابا اسحق فا

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع فطوبى لعبد آثر الله ربه وجاد بدنياه لما يتوقع الثوري كان ابرهيم ابن ادهم يشبه ابرهيم الخليل عليه السلام ولو كان في الصحابة لكان رجلا فاضلا القشيري كان ابرهيم كبير الشان في الورع ابو سليمان الداراني صلى ابرهيم ابن ادهم خمس عشرة صلوة بوضوء واحد وروي انه ذهب الى الخلاء ليلة وفاته نحوا من عشرين مرة وجدد وضوءه في كل مرة وقال [illegible]

لغيره خير لا بد للمرء من سجود في زمن السوء للقرود ابن ب
يجدنا للوفود رجاء دنيا حوتها دوننا ايدي القرود فما بلت
انا ملنا بشيء وما نلنا سوى ذل السجود صاحب كليلة لا يرد
باس العدو القوي بمثل الخضوع كما ان الحشيش يسلم من العاصف
بلينه لها وانثنائه معها قال عمر بن عبد العزيز لمؤدبه
كيف كانت طاعتي لك قال احسن طاعة قال فاطعني كما كنت
اطيعك خذ من شاربك حتى تبدو شفتاك ومن ثوبك حتى تبدو
عقباك فضيل من اطاع المخلوق فقد آثره عليه تعالى فما ابالي
فعلت ذلك او صليت لغير القبلة ابرهيم بن ادهم لان ادخل
النار وقد اطعت الله تعالى احب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت
الله تعالى علي كرم الله وجهه من اراد الغنى بلا مال والعز
بلا عشيرة والطاعة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله
عز وجل الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله

## الروضة الرابعة في الجهاد والقتل والشهادة والحرب

والفتح والاسلحة والغارة والهزيمة والشجاعة والجبن
وما ناسب ذلك ابو هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام تكفل
الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق

كلمة



قوله الى خالد بن الوليد ابو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي كان احد اشراف قريش في الجاهلية
وكانت اليه الاعنة وسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيف الله وكان النصر على يديه يوم موتة بضم الميم وسكون الهمزة
وفتح التاء الاولى قرية بالشام كانت تلك الغزوة في الثامنة من الهجرة فقتل فيها زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله
ابن ابي رواحة كانوا امراء الجيش فاخذ الراية خالد ففتح الله على يديه وانقطع في يده يومئذ ثمانية اسياف وكان المسلمون

[illegible]

كلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال
من اجر وغنيمة وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة حق على الله
عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح يريد العفاف والمكاتب
يريد الاداء كتب ابو بكر الى خالد بن وليد حين اخرجه الى اهل
الردة اعلم ان عليك عيونا من الله تعالى ترعاك وتراك
فاذا لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك الحيوة
ولا تغسل الشهداء من دمائهم فان دم الشهيد يكون له نورا يوم القيمة
اول من عقدت له راية الاسلام للجهاد في سبيل الله حمزة بن عبد المطلب
رضي الله تعالى عنه حض منصور بن عمار على الغزو فطرحت اليه
رقعة فرأى فيها رأيتك يا ابن عمار تحض على الجهاد وقد قطعت
عليك ذوائبي فلست املك والله غيرها فبالله اجعلها
قيد فرس غاز في سبيل الله فعسى الله ان يرحمني فارتج المجلس بالبكاء
النبي عليه الصلوة والسلام لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية
فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
كان النبي عليه الصلوة والسلام اشجع الناس عن انس عنه عليه الصلوة
والسلام انه قال فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة
وكثرة الجماع وشدة البطش عن النبي عليه الصلوة والسلام الحرب

عمارة بضم العين المهملة ووحشي بفتح الواو وسكون الحاء وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء قوله حض منصور ابو السري منصور بن عمار
ابن كثير كان من اهل المرو وسكن بصرة وكان من المشايخ وله كلمات عجيبة مشهور بالوعظ والنصيحة كان من اكابر الواعظين ولم يعش احد
في زمانه مثله وكان كبير الشان في العلم والورع روي انه رأى النبي عليه الصلوة والسلام فقال فيه تكلم بالحكمة وروي عن عبد الله
ابن عمرو بن عاص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اغتبت المكاتب فعليه بمصر وعليه بالجانب الغربي منها وقدم مصر فجلس للقص

على الناس وتسريع كما انه ليث بن سعد فاعطاه الف دينار فخرج وسكن بغداد الى ان مات بها سنة خمس وعشرين ومائتين ودفن
في مقبرة دار حرب ببغداد روى عن ليث بن سعد وغيره فضل بن ربيع دخل ابن عمار على الرشيد فادناه حتى التصق ركبته بركبته وقال
يا ابا السري عظني واوجز فقال من عف في جماله وواسى من ماله وعدل في سلطانه كتبه الله تعالى من الابرار فبكى هرون وقال زدني
قال لو طلبت شربة ماء ولم توجد الا بنصف الدنيا أكنت تشتريها به قال نعم قال ولو تعذرت أكنت تشتري خروجها بالنصف الآخر

خدعة وقيل اذا لم تغلب فاخلب قيل حازم في الحرب خير من الف
فارس لان الفارس يقتل عشرة او عشرين والحازم قد يقتل جيشا
بحزمه وتدبيره بعضهم لئن يحيلك اوثق منك بنبالتك ويجزك
افرح منك بنجدتك قيل المكر ابلغ من النجدة علي لبعض بنيه
لا تدع احدا الى البراز ولا يدعونك احد الا اجبته فان الداعي باغ
والباغي مصروع قيل من تفكر في العواقب لم يشجع قيل تفكر
قبل ان تقدم فلا يشان بالتندم للغبي بعد التقدم قيل
من خاصم بغير حجة وقاتل بغير تجربة وصارع بغير قوة فقد اعظم
الخطر واكثر الضرر قيل ترك التقدم احسن من التندم قيل لعباد
ابن الحصين ان جاءك الخيل فاين نطلبك قال حيث تركتموني
قيل لم يكن القتلى في عسكر الا واكثرهم من عبيد العين ولا يكون الفتح
الا في ناحيتهم قيل لبعض بني المهلب بم نلتم قال بالصبر
قيل اذا انقضت المدة لم ينفع العدة كان يقال لعمر رضي الله تعالى
عنه مفتاح الامصار لانه الذي فتح اكثرها بعض العرب ما لقينا
كتيبة فيها علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الا وصى بعضنا الى بعض
نظر الى رجل وقد سبق العسكر فقال قد علمت ان ملك الموت
في الجانب الذي فيه علي رضي الله عنه الاصمعي سمعت اعرابيا يصف قوما

فقال



فقال الحافظهم سهام والفاظهم سمام اصطفوا كجناح العقاب الكاسر
وسدوا سد الضيغم الخادر فما ثنوا اعنتهم ولا كفوا اسنتهم
حتى هزموا القوم اقبلوا الى الموت ارقال الجمل المعاصب وانقضوا
على العدو انقضاض نجوم الكواكب جعلوا اسنتهم الرماح فاستفوا
الارواح قيل ما ظنكم بسيوف الله في اولياءه ايدي وقد نصرهم
من سماءه وسلطهم على اعداءه تميم الداري سمعت النبي عليه
الصلوة والسلام يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل ولا يترك الله
بيت مدر ولا وبر الا ادخله هذا الدين بعز عزيز يعز الله به الاسلام
وذل ذليل يذل الله به الكفر اوصى الرشيد عبد الملك بن صالح
امير سريته فقال انت تاجر الله تعالى لعباده فكن كالمضارب
الكيس ان وجد ربحا تجر والا احتفظ براس المال ولا تطلب
الغنيمة حتى تحرز السلامة وكن من احتيالك على عدوك اشد
خوفا من احتيال عدوك عليك قيل احترس من تدبيرك على عدوك
كاحترازك من تدبيره عليك فرب هالك بما دبر ومكر
وساقط في الذي حفر وجريح بالسلاح الذي شهر قيل دون
نيل المعالي هول العوالي قيل ترك الاحوال في ركوب الاهوال
العمى من لم يركب الاهوال لم ينل الامال وعنه العجز نوم

النشر • قيل بالصبر على لبس الحديد يتنعم في الثوب الجديد • في الصبر
على النوائب ادراك الرغائب • رب فعل يمتنع فعلات
وكلمة تمتنع اكلات • قيل لعلي بم غلبت الاقران فقال بتمكين
هيبتي في قلوبهم • قيل للاسكندر في عسكر دارا الف مقاتل
فقال ان القصاب الحاذق لا يهوله كثرة الاغنام • وصف رجل آخر
فقال كان ركوبا للاهوال غير الوقف للاطلال • البحتري مسترسلين
الى الحتوف كانها • وتر بارض عدوهم يتنهب • الطائي مسترسلين
الى الحتوف كانما • بين الحتوف وبينهم ارحام • وصف اعرابي
رجلا فقال هو ابن الحرب ارضع بلبنها وربي في حجرها • فيلسوف
لا تصغر امر من حاربت فانك اذا ظفرت لم تحمد وان عجزت لم تعذر
اشار على الاسكندر اصحابه ان يبيت الفرس فقال ليس من الظفر
ان اجعل غلبتي سرقة • لوم الاسكندر في مباشرة الحرب
بنفسه فقال ليس من الانصاف ان يقاتل قومي عني وانا اترك
القتال عنهم • بكر بن وائل الحذر لا يغني من القدر • قيل السلامة
في الاقدام والحمام في الاحجام • عظماء الترك قالوا ينبغي
للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم شجاعة الديك وقلب
الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة



وجراءة الكركي وحذر الغراب وغارة الذئب • كالابل يدب
فاربد جبين جبان • وطبيب لم يعالج احدا الا قتله • فظهر عليهم عدو
وشاوروا الاسكندر • قال اجعلوا طبيبكم صاحب جيشكم وصاحب
جيشكم طبيبكم • سئل اعرابي عن رجل فقال هو سريع الغارة ويحمي
الجارة • قصد الاسكندر موضعا لمحاربة النساء • فكف عنهن
فقال هذا جيش ان غلبناه ما لنا من فخر وان كنا مغلوبا فذلك
فضيحة الدهر • كحجر • وعظم الخطايا محاربة من يطلب الصلح
قيل الصلح بقاء الآجال وحرم الاموال • قيل الحرب صعبة
ومرة • والصلح امن ومسرة • اذا حكم السلاح حكم الفساد والصلاح
قيل الحرب ياخذ ويعطي والمتعرض لها قد يصيب وقد يخطي والسلامة
في السلم الذي لا يؤثر على الدين نقصانا ولا يجر على الملك وصما • في الحديث
خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا
بغير ما انزل الله تعالى الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة
الا فشا فيهم الموت • ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا
بالسنين • ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر • عبد الله بن الحسن
اياك ومعاداة الرجال فانك لن تعدم مكر حليم او مفاجاة لئيم
زيد بن حارثة لا تستثيروا السباع من مرابضها فتندموا وداروا

وسلم واستخلفه النبي عليه الصلوة والسلام في بعض غزواته وخرج اميرا في سبع سرايا ولم يسم في القرآن غيره من الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واخى النبي عليه الصلوة والسلام بينه وبين حمزة وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر
وكان يدعى زيد بن محمد الى ان نزل قوله تعالى ادعوهم لآبائهم فقيل بعد ذلك زيد بن حارثة واستشهد في غزوة موتة وهو امير
الجيش في جمادى الاولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة •

قوله عمرو بن معدي كرب اسلم في خلافة عمر رضه كان رجلا جلدا بعث عمر اليه ان ابعث الي سيفك المعروف بالصمصام فبعث اليه فوجده عمر دون ما بلغه فكتب اليه فقال عمرو في جوابه اني بعثت السيف لا الساعد الذي تضرب به في المثل السيف بضاربه المسماة
ابو سمعيل نثر وعادة النصل ان يزها بجوهره فليس يحمل الا في يدي بطل يقال زهي الرجل اذا افتخر وللعرب احرف لا يتكلمون بها
الا على سبيل المفعول وان كانت بمعنى الفاعل مثل زهي الرجل وعني بالامر ونتجت الناقة واشباهها وحكى ابن دريد زها يزهو زهوا

الناس في جميع الاحوال تسلموا **قيل** الفتنة نائمة فمن ايقظها فهو طعامها
رب خطرة يسيرة عادت بعمة كبيرة ومن الجمرة تكون النار العظيمة
**عمر** رضي الله تعالى عنه لعمرو بن معدي كرب اخبرني عن الحرب
فقال هي مرة المذاق اذا قلصت عن ساق **قيل** الموطنان تذهب
فيهما العقول المباشرة والمسابقة **قيل** الهرب في وقته خير من الصبر
في غير وقته **قيل** من هرب من معركة فعرف سبيل مفره الى سترة
فهو شجاع **سأل** عمرو بن العاص عن معاوية اني ارى منك في بعض
الاوقات اقداما وخشكم بشجاعتك واري في بعضها احجاما
واخلكم بجبنك اخرى قال معاوية **شعر** شجاع اذا ما امكنتني
فرصة واذا لم يكن لي فرصة فجبان **سئل** ابن القرية
عن الدهاء قال تجرع الغصة وتوقع الفرصة **المهلب** الاقدام
على الهلكة تضييع كما ان الاحجام عن الفرصة جبن **المتوكل** لابي العيناء
اني افرق من لسانك فقال يا امير المؤمنين الشريف ذو فرق
واحجام واللئيم ذو وقاحة واقدام **اعرابي** قال لاخيه ان الشجاع
محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى امه **قيل**
الشجاعة صبر ساعة **علي** الصبر مطية الظفر **قيل** الصبر درج
تفضي بمن عرج الى الفرج **قيل** المقناطيس كما يجذب الحديد يجذب

وعمر كان عمرو رجلا حازما واحد الحكمين كان عمر بن الخطاب اذا رأى داعيا يقول خالق هذا وعمرو بن العاص واحد ذات السلاسل
ورآ وذات القرى وذات القرى حصن لليهود بقرب خيبر الخيبر اسم موضع عمان كغراب اسم بلدة باليمن ارسل عمر اليها بعد غزوة ذات
السلاسل وكذا اسم بلد بالشام **قوله** ابن القرية ابو سليمان ايوب بن يقين بن زرارة المعروف بابن القرية الهلالي من الحفاظ
ويضرب بحفظه المثل ويقال احفظ من ابن القرية ومن جملة خطباء العرب المشهورين بالبلاغة كان حافظا للاخبار وصحب الحجاج



وقتل الحجاج سنة اربع وثمانين وقال عند قتله لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل شجاع هفوة ولكل عالم هفوة نبا السيف في العمل
في الضريبة الهفوة الزلة فصارت مثلا القرية بكسر القاف وتشديد الراء مع شد الياء فيما اصل الخوصلة سميت بها جدته التي
تزوجها مالك بن عمرو واليها انتهى من اجداده كان ابن القرية منسوبا الى الطال بن ربيعة **قوله** المهلب ابو سعيد المهلب بن ابي صفرة
اسم ابي صفرة ظالم بن سراق بن صبيح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن حبيب بن تغلب بن مازن الازدي صاحب الحروب

الصبر الظفر **قيل** ان اقل الصبر طليل وان مضلة ذليل **كتب** زياد
الى ابن عباس صف لي الشجاعة والجبن والجود والبخل فقال
الشجاع هو المقاتل عمن لا يعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد
يعطي من لا يلزمه حقه والبخيل يمنع من نفسه **عن النبي** عليه الصلوة
والسلام شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع يقال للجبان جسم
الخوف على احشائه وطارت عصافير رأسه ان احس بناده طار
فؤاده وان ظننت بعوضة طال سهاده يفزع من صرير باب
وطنين ذباب ان نظرت اليه شزرا غشي عليه شهرا الجبن
حفوف الرماح فعقعة الرماح **يقال** فر فرار الليل من وضح
النهار **قيل** لبعضهم كيف حالك قال صارت الدنيا علي مثل
سم الخياط **قيل** الجبن حرص على تأخير الاجل المختوم والشره
حرص على تغير الرزق المختوم ومن اسوء حالا ممن سعى
لتبديل الاجال والارزاق ورجا دفع ما قدر له انه لاق فان لا
منه واق **قيل** لرجل تعرض له الاسد فافلت منه كيف تخلصت
فقال بسلامة الان الاسد خرى في سراويلي **اعرابي** لابنه كن
يدا لاصحابك على من قاتلهم ولكن اياك والسيف فانه ظل الموت
واتق الرمح فانه رشا المنية واحذر السهام فانه رسل الهلاك

العضبان الحفوف الحركة القعقعة صوت السلاح الوضح الضوء والبياض النم بالفتح والفم الثقب الخياط الكر المحيط
الابرة

قوله لما اقبل هرمز بن انوشروان بن قباد بن فيروز كان ملكا بعد ابيه انوشروان كان محبا ما انشاقة الا بجوار اسفي من ملكه عشر سنين ولم يتحرك احد لان اباه الملك خدهد وتحذر الرعية مدة ملكه اثنا عشر سنة وبهرام جوبين من قواده افضل بهرام من الرئيس من ابناء قواده الري كان رجلا بارزا شجاعا بطلا وحيد دهره ثم عصى وخرج على هرمز كان رجلا طويلا اجف كانه الخشب اليابس ومن ثمة لقب بچوبين قوله ابن الرومي شعر علي بن عباس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور في الآفاق طاف البلاد ومدح العباد

في وصية سليمان عليه السلام يا بني لا تخالط السفهاء لان انكسارهم يأتي بغتة وعنه عليه السلام الانكسار يتبعه الذل لما اقبل هرمز المحاربة بهرام قال له حاجبه اما تستعد قال عدتي ثبات قلبي واصابة رأيي ونصل سيفي ونصرة خالقي ابن الرومي لم ار شيئا حاضرا نفعه للمرء كالدرهم والسيف يقضي له الدرهم حاجاته والسيف يحميه من الحيف قيل لعباد بن الحصين وكان من اشجع الناس في اي جنة تحب ان تلقى عدوك قال في اجل مستأخر قيل لبعضهم اي الجنن اوقى فقال العافية قيل لآخر لو احترزت فقال كفى بالاجل حارسا قيل السيف حرز اذا جرد وهيبة اذا اغمد قيل الشرف مع السيف وصفه رجل فقال ملك رئيس ضحكه عبوس لهوه قطف الرؤس وهزله خطف النفوس

ابو نصر في السيف قطعه

كأنه ملك في كفه لهب ... كالماء بالجرم لكن ليس ينسكب

له المهند هام والقماط فنا

آخر حسام صقيل المتن جرده ... كالنار بالفعل لكن ليس مشتعلا

آخر جنين هواه ان يفارقه

الحجاج اتقوا الغبار فانه يبرح الدخول ويبطي الخروج كان ذو الفقار عند اولاد علي رضي الله تعالى عنهم يتوارثونه حتى وقع الى آل بني عباس قال الاصمعي

[illegible]

رأيت

44

قوله وكان صفيه الصفي هو الذي يصطفيه الرئيس لنفسه قبل القسمة ابو عبيدة كان في الجاهلية لرئيس القوم اكثر بالربع هو الربع وصار في الاسلام خمسا وكان له الصفي وبقي على حاله في الاسلام اصطفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذا الفقار وجويرية وصفية وكان له النشيطة وهو ما خرج من الغنائم ولم يطأ عليه الخيل ولقي في الاسلام وذلك يستحسن ببلدة من ذلك وكانت للنبي عليه الصلوة والسلام حاجبة له وكانت له الفضول بضم الفاء ما يفضل من الغنيمة نحو فرس لا يمكن قسمته على الجيش وسقط ...

رأيت هرون متقلدا سيفا فقال لي الا اريك ذا الفقار اسلل سيفي فاسللته فرأيت فيه ثماني عشرة فقارا قال المبرد في كتاب الاشتقاق كانت فيه حزوز مطمئنة شبهت بفقار الظهر وهو سيف منبه بن الحجاج وكان صفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بني المصطلق وقيل في غزوة بدر عبد الملك بن عمير اهدت بلقيس الى سليمان بن داود عليهما السلام سبعة اسياف احدها ذو الفقار ثم صار لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسطا علي رضي الله تعالى عنه درعا فقال لتنقص منها حلقة كذلك فقبض محمد بن الحنفية باحدى يديه على ذيلها وبالاخرى على فضلها ثم جذبها فقطع من الموضع الذي حده له ابوه علي رضي الله تعالى عنه ان اكرم الموت القتل والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون من ميتة على فراش قيل لابي مسلم صاحب الدعوة في بعض الكتب النار لمن قتل بالسيف فبالسيف يموت فقال الموت بالسيف احب الي من اختلاف الاطباء والنظر في الماء ومقاساة الداء والدواء فذكر ذلك للمنصور فقال صادف منيته كما احب علي عليه السلام من يقتل فقال قتلت فقيلت وسيقتل فاتلك لما اعيا خالد بن الوليد جعل يقول لقيت كذا وكذا زحفا

[illegible]

قوله عبد الملك ابو عمير عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي كان على قضاء كوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم من كبار اهل الكوفة رأى عليا رضي الله تعالى عنه والمغيرة روى عنه الثوري وشعبة مات سنة ست وثلثين ومائة وهو ابن مائة وثلث سنين قوله فقبض محمد بن الحنفية ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب وامه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية منسوبة الى بني حنيفة روى عن ابيه وعثمان مات بالمدينة سنة احدى وثمانين وله احدى وستون سنة ودفن بالبقيع وصلى عليه ابان بن عثمان

ابن عفان والي المدينة كانت راية ابيه يوم الجمل بيده قيل كان ابوك يقحمك المهالك دون الحسن والحسين قال كانا عينيه
وكنت يده فكان يقي عينيه بيده وكان يخضب بالحناء والكتم الكيسانية تعتقد امامته ويقولون انه مقيم بجبل رضوى ولم يمت
دخل مع اربعين من اصحابه ولم يوقف لهم على خبر وهم احياء يرزقون وبجبل بين اسد ونمر ويقولون عنده عينان نضاختان تجريان
عسلا وماء ثم يرجع الى الدنيا فيملأها عدلا الكيسانية لقب المختار بن عبيد الثقفي يدعو الناس الى امامته ويزعم انه المهدي كذا قال الجوهري

فاني جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة بسيف او طعنة
برمح او رمية بسهم وها انا ذا اموت على فراشي حتف انفي
كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء لما ارتفعت
الاصوات عليه انكر بعض الناس فقال عمر دع نساء بني المغيرة
يبكين ابا سليمان ويذرفن دموعهن سجلا او سجلين ما لم يكن
نقع او لقلقة قال خالد بن الوليد انا سيف الله حين رأى
بني حنيفة قد سلوا السيف قيل اربعة يسرع اليها الخلف
الحرق والقتل والتزويج والحج علي رضي الله تعالى عنه
بقية السيف انمى عددا واكثر ولدا وتحويرت ذلك في ولد علي
وولد المهلب فقد قتل مع الحسين عامة اهل بيته لم ينج الا ابنه
علي لصغره فاخرج الله تعالى من صلبه الكثير الطيب وقيل
يزيد بن المهلب واخوتهم وذراريهم ثم مكث من بقي منهم
نيفا وعشرين سنة لا يولد فيهم انثى ولا يموت منهم غلام
قبر الحسين بن علي بكربلا ورأسه بالشام في مسجد دمشق على رأس
اسطوانة عمر بن عبد العزيز لو كنت في قتلة الحسين
وامرت بدخول الجنة لما فعلت حياء من ان تقع عيني على
عين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خزعت عائشة رضي الله تعالى عنها

الحتف الموت يقال مات فلان حتف انفه اذا مات بغير قتل ولا ضرب
ذرف الدمع سال
السجل الدلو المملوءة
النقع ارتفاع الصوت
اللقلقة شدة الصوت

في الصحاح قيل مولى علي بن ابي طالب يقال كان كيسان
تلميذ علي وكانت الكيسانية انتقلت امامة
الى ولده ابي هاشم عبد الله بن محمد ومنه الى محمد بن علي
قال المنصور رضوى جبل بالمدينة نضاخ
الآية ويكون بين الضاد المعجمة والعين الواو او الف
ونضاختان اي فوارتان بكثرة الماء ابو عبيد في قوله تعالى
علي ابو محمد علي بن الحسين وخالد كان
المعروف بزين العابدين بن علي بن ابي طالب
في كل ليلة الف ركعة وكنى السجاد لكثرة سجوده
التابعين ما رأيت قرشيا افضل من علي بن الحسين
سنة اربع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين ودفن بالبقيع

قوله الحسين ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السبط
بالكسر ولد الولد وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة اربع وكانت فاطمة قد علقت به بعد ان ولدت الحسن
بخمسين ليلة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا من ارض العراق فيما بين الكوفة والحلة وله ثمان وخمسون
روى عنه ابو هريرة وابنه علي زين العابدين قوله يزيد بن المهلب بن ابي صفرة خرج على يزيد بن عبد الملك سنة اثنتين ومائة

حين



حين احتضرت فقيل لها فقالت اعرض في حلقي يوم الجمل قيل
لمجنون اتحب ان تصلب في صلاح هذه الامة قال لا ولكن اشتري
ان تصلب هذه الامة في صلاحي قيل لعقيبة المدني الا تغزو
قال والله اني لاكره الموت على فراشي فكيف افجعه قيل لرجل
لم تخرج الى الغزو وجانب العدو لم لا تخرج الى الغزو قال
والله ما اعرف واحدا منهم ولا يعرفني احد منهم فمن اين وقعت
العداوة بيني وبينهم قيل لاعرابي اليمن تجمع اليهود قال
ما تقولون في عيسى قالوا قتلناه وصلبناه قال لا تخرجون
من السجن حتى تؤدوا ديته قيل لاعرابي اتحب ان تكون
من اهل الجنة وانك لا تدرك نارا فقال بل يسرني ان ادرك
النار وانفي عني العار وادخل مع فرعون النار يقال
الموت في طلب الثار خير من الحيوة في عار قيل لسقراط الم تنكر
في شريعتك عقوبة من قتل اخاه قال لا اعلم ان هذا شيء يكون
استعرض الاسكندر جنده فتقدم اليه رجل على فرس اعرج
فامر باسقاطه فضحك الرجل فاستعظم ضحكه في ذلك المقام فقال له
ما اضحكك وقد اسقطتك قال التعجب منك قال كيف قال
تحتك آلة الهرب وتحتي آلة الثبات ثم تسقطني فاعجب بقوله

يوم الجمل يوم وقع بين علي وعائشة رضي الله عنها
بعد ان ضعف امر النصرة من عائشة ودعا
على الجمل طلحة والزبير وعبد الله
ابن الزبير مع عائشة
وبعد ان اتى قاصد علي ووقع الظفر لعلي
الحرب وكان في من الناس من الجانبين
وقتل عشرون الف
رجل وكانت الوقعة يوم الخميس
سنة ست وثلاثين

قوله معن ابو الوليد معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني من امراء المنصور في اليمن ثم آذربيجان ثم خراسان مات سنة اثنتين وخمسين ومائة كان بطلا جوادا يضرب بجودة الامثال قال له رجل احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال وعلمنا مركبا غير هذا لحملتك عليه وقد اعرابي عليه وطال مقامه على بابه فعزم على الرحيل وامسك زمام دابته فقال وما في يديك الخير يا معن كله وفي الناس معروف وفيك مذاهب ستندى بنات العم ما قد اتيته اذا افتتشت عند الاياب الحقائب فامر باحضاره

وأنبتة قسم معن بن زائدة سلاحا في جيشه فوقع الى رجل سيفا رديا فقال اصلح الله الامير اعطني غيره فقال خذه فانه مأمور قال سوء ما امر ان لا يقطع ابدا فضحك واعطى غيره عرض عمرو ابن ليث عسكره فمر به رجل على فرس اعجف فقال العن الله هؤلاء يأخذون المال ويسمنون الكفال اي ابينهم فقال ايها الامير لو نظرت الى كفل امرأتي لرأيته اهزل من كفل دابتي فضحك وامر له بمال فقال خذه وسمن به كفل دابتك وامرأتك وقع في بعض العساكر هيج فوثب خراساني الى دابته ليلجمها فصير اللجام في الذنب فقال هب جبهتك عرضت ناصيتك كيف طالت نظر فيلسوف الى رام سهامه تذهب يمينا وشمالا فقعد في موضع الهدف وقال لم ار موضعا اسلم من هذا قال المنصور لبعض الخوارج بعد الاخذ عرفني من اشد اصحابي اقداما فقال لا اعرفهم بوجوههم فاني لم ار الا اقفاءهم اجاز كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل لشجرة وقد شد دابته والقى سلاحه قال يا نذل نحن في الحرب وانت بهذه الحالة تتقي من الحرب فقال ايها الامير بلغت هذا السن بالتوقي فضحك واعطى مالا قيل لرجل اذا انهزمت غضب الامير قال ان يغضب الامير وانا حي

احب الي من ان يرضى وانا ميت قيل لبعض المنهزمين من حرب ان سس قال من صبر اخزاه الله ومن هرب نجاه الله اتي الحجاج برجل من اصحاب ابن الاشعث فقال اسالك ان تقتلني وتخلصني فقال الحجاج لم قال لاني اري في المنام كلما نمت انك تقتلني وقتلة تخلصني اهون من كل فضحك وخلى سبيله قال سفراط لرجل هرب من الحرب الهرب من الحرب فضيحة فقال الهارب نتر من الفضيحة الموت الحجاج وليتم كالابل الشوارد الى اوطانهن النوازع الى اعطانها لا يلوي الشيخ على بنيه ولا يسأل المرء عن اخيه سمع الحجاز محبوسا يقول اللهم احفظني فقال قل اللهم ضيعني حتى يبقك من ههنا فحفظه لك ان يبقيك في الحبس كتب رجل من اهل السجن الى الرشيد ما مر يوم من نعيمك الا مر يوم من بؤسي والامر قريب والسلام اتي المنصور برجل جان فامر بقتله فقال ان الله اعظم سلطانا منك وهو عاقب بالخلود لا بالفناء فخبته حكي ان يوسف عليه السلام دعى لاهل السجن فقال اللهم اعطف عليهم الاخيار ولا تخف عليهم الاخبار فقيل انهم اعلم الناس بكل خير خرج الحجاج يوما الى الجامع فسمع ضجة شديدة فقال ما هذا فقيل اهل السجون

صاحب النوادر اكبر من ابي نواس الملقب بالجماز بالجيم المفتوحة وتشديد الميم وبالزاء بعد الالف قال الرجل فتيح ولدت امرأتي البارحة ولا احسن الوجه قال الاعرابي انه رأى رجل بالبصرة بلال رمضان ثم اراه الناس فلما رؤي بلال الفطر جاء الجماز الى ذلك الرجل ودق عليه الباب فخرج الرجل وقال ما تريد قال قم اخرجنا مما ادخلتنا فيه ونوادره كثيرة معروفة

يضجون من شدة الحر فقال اخسئوا فيها ولا تكلمون واحصي
من قتلهم سوى من قتل في عساكره فوجد مائة وعشرون الفاً
ووجد في حبسه مائة الف واربعة آلاف رجل وعشرون الف امرأة
وكان حبس الرجال والنساء في مكان واحد ولم يكن في محبسه
سقف ولا ظل من الشمس وربما كان يستتر الرجل من الشمس بيده
من الحر فيرميه الحرس من فوقه بالآجر وكان اكثرهم
مقرنين في السلاسل عمر بن عبد العزيز لو جاءت كل امة
بمنافقيها وجئنا بالحجاج فضلناهم قيل لما صلب الحجاج عبد الله
ابن زبير جاءته امه اسماء بنت ابي بكر فلما رأته حاضت مع كبر
سنها وقد بلغت مائة سنة وخرج اللبن من ثدييها وقالت
حنت اليه مراتعه ودرت عليه مراضعه ثم دخلت على الحجاج
فقالت اما حان لهذا الراكب ان ينزل قال الحجاج خلوا بينها وبين
جيفتها قيل صلب عبد الله بن الزبير ثالث مصائب المسلمين
الاولى قتل عثمان والثانية قتل الحسين والثالثة صلبه
ورمي الكعبة بالمنجنيق وهدمه واستحلال الحرم والاغارة
على اهل مكة اللهم احفظ امة محمد عن امثال هذه المصائب مرثية عروة
ابن حيي وقد صلب فقالت لان صرت اليوم آية كنت بالامس غاية والله اعلم

الروضة



## الروضة الخامسة في الظن والفراسة والعقل والفطنة

والرأي والتدبير والتجارب في المشاورة عن علي رضي الله تعالى عنه
اتقوا ظنون المؤمنين فان الله تعالى جعل الحق على السنتهم قيل
لعاقل من اسوء الناس حالا قال من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به
احد لسوء فعله طلب المتوكل جارية الرقاق بالمدينة فكاد يزول
عقلها لفرط حبها فقالت لمولاها احسن الظن بالله وبي
فاني كفيلة لك بما تحب فحملت فقال لها المتوكل اقرأي فقرأت
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ففهم المتوكل
ما ارادت فردها قيل لصوفي ما صناعتك قال حسن الظن
بالله وسوء الظن بالخلق كان ابن الزبير يقول لا عاش بخير
من لم ير برأيه ما لم ير بعينيه يقال من لم يعرفك غائب اذناه
لم يعرفك شاهد عيناه قيل كما ان الابصار تنطبع
فيها المشاهدات اذا سلمت من صدأ الآفات فكذلك العقول اذا
تنطبع فيها الغائبات اذا سلمت من صدأ الشهوات قيل
ليعقوب عليه السلام ان بمصر رجلا يطعم المساكين ويملأ حجر اليتيم
فقال ينبغي ان يكون من اهل البيت فنظروا اذا هو يوسف عليه السلام
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان في كل امة محدثين او مروعين

قوله أحد المراد التأكيد كما يقال إن كان لي صديق فهو فلان قوله فقال ويح ويح كلمة رحمة كما أن ويل كلمة عذاب
تقول ويح لزيد بالرفع على الابتداء وبالنصب بفعل مضمر تقديره ألزمه الله قوله فراسة إياس أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرة
بن إياس المزني الألمعي المصيب به يضرب الأمثال في الذكاء كان رأسا في الفصاحة قد ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة سمع
إياس يهوديا يقول المسلمون يزعمون أن أهل الجنة يأكلون ولا يحدثون فقال إياس أجل ما تأكله تحدثه لم تنكر أن يكون ما يأكلوه كله

فإن يكن في هذه الأمة أحد فإن عمر رضي الله تعالى عنه منهم
المحدث المصيب في رأيه كأنما حدث بالأمر والمروع الذي يلقى الأمر
في روعه على رضي الله تعالى عنه ما أضمر أحد شيئا إلا ظهر في فلتات
لسانه وصفحات وجهه يقال الاعتبار بالعين والكلام علم
قيل اعتبر ما في قلب أخيك بعينه فالعين عنوان القلب وقيل
شاهد الحب والبغض اللحظ فاستنطق العيون تعلم المكنون إلا أن عين
المرء عنوان قلبه تخبر عن أسراره شاء أم أبى أشار ابن عباس
على علي رضي الله تعالى عنهم بشيء فلم يعمل به ثم ندم فقال ويح
ابن عباس كأنما ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق يقال المعية
الألمعية ابن عباس وفراسة إياس لما سأل عمر ابن عباس رض
عن ليلة القدر فقال خلق الله تعالى السموات سبعا والأرضين سبعا
والأيام سبعا فكذلك ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان
فقال اللمعي إنك يا ابن عباس سمع إياس ابن معاوية نباح كلب
فقال إنه مربوط على جنب بئر فقيل بم عرفت قال سمعت أولا
نداء كلب ثم سمعت صداء فرأوا كما قال إن فعي ومحمد بن الحسن
رأيا رجلا فقال أحدهما نجار وقال الآخر حداد فسألا عنه
فقال كنت حدادا والآن نجار قالوا إذا رأيت رجلا يخرج بالغداة

غذاء بعض العلماء كتب من أخباره كتابا تاما [illegible] ومحمد بن الحسن
الحسن بن فرقد الشيباني أبو عبد الله محمد بن الحسن مولاهم صاحب الإمام أبي حنيفة وهو إمام أهل الرأي أصله دمشقي [illegible] قدم أبوه العراق وولد محمد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع أبا حنيفة والثوري وكتب عن مالك والأوزاعي وأبي يوسف [illegible] وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه الشافعي [illegible] الرشيد ولاه القضاء [illegible] خرج مع الرشيد إلى خراسان فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة [illegible] ابن ثمان وخمسين ودفن بها قال الشافعي [illegible] أنفقت على كتب محمد [illegible] درهم [illegible] وغير ذلك [illegible] من علم محمد

بن الحسن من غير ذكر وقال رأيت عنده ليلة فصليت إلى الصبح واضطجع هو إلى الصبح فاستنكرت ذلك منه فقام وصلى ركعتي الفجر
من غير توضؤ فقلت له في ذلك فقال أظننت أني نمت كلا واستخرجت الليلة من كتاب الله تعالى نيفا وألف مسئلة فأنت عملت
لنفسك وأنا عملت للأمة وإنما اضطجعت لأن يصفو خاطري في تلك الحالة وقال ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام والناسخ والمنسوخ
من محمد بن الحسن وما رأيت أحدا سئل عن مسئلة فيها إشكال إلا تبينت في وجهه كراهة إلا محمد بن الحسن قيل لأحمد بن حنبل من أين لك

ويقول



قوله المنتخب أهل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن بعض أهل الكوفة افتخر أهل البصرة بكتاب المبتدأ والحيوان للجاحظ وكتاب
سيبويه وكتاب العين للخليل ونحن نفتخر بسبعة وعشرين ألف مسئلة عملها رجل من أهل الكوفة يقال له محمد بن الحسن ولما دخل
على أبي حنيفة ليعلم الفقه قال استظهرت القرآن يا بني قال لا قال استظهرت ثم انصرف سبعة أيام ثم رجع إلى أبي حنيفة فقال
لم أقل لك فقال استظهرت قد ادعى له مسائله

ويقول ما عند الله خير وأبقى فاعلم أن في جواره وليمة ولم يدع
إليها وإذا رأيت قوما يخرجون من عند قاض وهم يقولون ما شهدنا
إلا بما علمنا فاعلم أن شهادتهم لم تقبل وإذا قيل للمتزوج صبيحة البناء
على أهله كيف ما قدمت عليه قال الصلاح خير من كل شيء فاعلم
أن امرأته قبيحة وإذا رأيت إنسانا يمشي فيلتفت فاعلم أنه يريد
أن يحدث وإذا رأيت يعثر أو يعدو فاعلم أنه في حاجة وإذا رأيت
رجلا خارجا من عند الوالي وهو يقول يد الله فوق أيديهم
فاعلم أنه قد صفع الفكر قبل العمل يرفع هيبة البداهة
عن النبي عليه الصلوة والسلام العقل نور في القلب يفرق به بين
الحق والباطل يقال العقل كالبعل والنفس كالزوجة والجسم كالبيت
فإذا تسلط العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح الجسم كما تشتغل
المرأة المقهورة بمصالح البيت فصلحت الجملة وإن غلبت النفس
كان بعكسها فاسدا كالمرأة التي قهرت زوجها ففسدت الجملة
الناس قيل يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يكون حسن
الخلق كثير الذنوب قال وما من آدمي إلا وله ذنوب وخطايا
يقترفها فمن كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم تضره
ذنوبه قيل كيف ذاك يا رسول الله قال لأنه كلما أخطأ لم يلبث

العقل

أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه فيمحو ذنوبه ويبقى له
فضل يدخل به الجنة وعنه ايضا اثنى قوم على رجل عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بالغوا في الثناء بخصال الخير فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله
نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير وتسألنا عن عقله
فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الاحمق يصيب بحمقه
اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات
وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم بعض الحكماء اذا اقبلت
الدول خدمت الشهوات العقول واذا ادبرت خدمت العقول
الشهوات العاقل يترك ما يحب ليستغني عن العلاج بما يكره
الحسن كان عقل آدم مثل عقل جميع اولاده عامر بن قيس
اذا عقلك عقلك عما لا يعنيك فانت عاقل علي بن عبيدة
العقل ملك والخصال رعية فاذا ضعف عن القيام عليها وصل
الخلل اليها فسمعه اعرابي فقال هذا الكلام يقطر عسله معن
ابن زائدة ما رأيت قفا رجل الا عرفت عقله قيل فان رأيت
وجهه قال ذاك حينئذ كتاب اقرأه بعض العلماء العاقل من يرى
باول رأيه آخر الامور ويهتك عن مبهمها ظلم الستور

الزلفى القربة والمنزلة الدول بالكسر جمع دولة

ابو بردة عامر بن قيس بن سليم الاشعري اخو ابو موسى الاشعري له صحبة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الهتك خرق الستر

ويستنبط



ويستنبط دقائق القلوب ويستخرج ودائع الغيوب بعض الحكماء
اذا صحبت انسانا فانظر الى عقله لا دينه فان دينه له وعقله لك
بعضهم اذا كملت العقول نقصت الفضول قيل مرآة العواقب في يد
صاحب التجارب لما عزل عمر بن زياد عن كتابة ابي موسى
الاشعري فقال زياد أعن عجز ام خيانة يا امير المؤمنين قال
لا عن احدهما ولكن اكره فضل عقلك على العامة وكان من دهاة
العرب كتب الى معاوية بعد ولاية العراق قد اخذت العراق
بيميني وبقيت شمالي فارغة فتعرض بالحجاز فسمع ذلك عبد الله
ابن عمر فرفع يده الى السماء اللهم اكفنا شمال زياد فخرجت
قرحة في يده فقتلته استاد ابو اسمعيل اعدى عدوك ادنى
من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل غاض الوفاء
وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل
فيلسوف عقل الغريزة سلم الى عقل التجربة قيل ايدي
العقول تمسك اعنة الانفس وقيل كل شيء اذا كثر رخص
غير العقل فانه اذا كثر غلا اعرابي العاقل متصفح والجاهل
متسمح اعرابي لو صور العقل لاظلمت معه الشمس ولو صور
الحمق لاضاء معه الليل العاقل من كان على جميع شهواته

قوله محمود ابن الوراق الحسن كان نخاسا يبيع الجواري والغلمان كان شاعرا فصيحا بليغا واكثر شعره في الزهد والآداب والمعاني اللطيفة ومنه قوله رجعت الى السفيه بفضل حلمي وكان الحلم بي عنه لجاما وفضل الحلم ابلغ في سفيه واحرى ان ينال به انتقاما استعرض المعتصم جارية لمحمود كانت رقاصة فقال لها ما صنعتك قالت صنعتي في رجلي فقال لم تمنك قالت خمسة دنانير فقال كثير ولكن نصبر حتى يموت محمود ونأخذك بغير شيء فقالت ما سمع خليفة ينتظر في شهواته والمواريث الا انت

رقيب من عقله سقراط اذا لم يكن عقل الرجل اغلب الاشياء عليه كان هلاكه في اغلب الاشياء عليه يقال لفلان من عقله رقيب على شهواته يهديه الى الهدى ويرده عن الردى قيل يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث كان لقمان غاية الشرف والسودد حسن العقل فمن حسن عقله غطى عيوبه واصلح مساويه ورضي عنه مواده علي رضي الله تعالى عنه العاقل من وعظته التجارب الحكيم قيل كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب العقل والتجربة في التعاون بمنزلة الماء والارض لا يطيق احدهما بدون الآخر انباتا فيلسوف من عرف التجارب طابت له المشارب محمود الوراق ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظرا ومشاورا واخو الجهالة يستبد برأيه فتراه يعتسف الامور مخاطرا قيل العاقل يقدم التجريب قبل التقريب والاختبار قبل الاختيار والثقة قبل المقة وما المرء منتفعا بتجريب غيره اذا لم يعظ نفسه وتجاربه قيل لحكيم متى عقلت قال حين ولدت فلما رأى انكارهم قال اما انا فقد بكيت حين جعت وطلبت الثدي حين اضجعت وسكت حين اعطيت لغيبي من عرف مقادير حاجاته فهو عاقل بطليموس كل عمل يأذن فيه

والصيام نظيفا الثياب مات وله سبع وسبعون سنة نقش خاتمه من صان لبه كثر اعوانه ونقش خاتم الاسكندر الحسن ان احببت ان تحسن اليك بطليموس لقب ملك يونان كالكسرى للعجم وقيصر للروم واول من لقب بطليموس الاول الذي ملك بعد الاسكندر كان حكيما عزيزا مدة ملكه اربعون سنة فهو لقب بها وهو غير صاحب اول من اقتنى البزاة ولعب بها وهو غير صاحب المجسطي والنجوم

العقل



يوسف النمري ابو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي امام عصره يقال لم يكن بالاندلس مثل ابن عبد البر في الحديث من مصنفاته المفيدة كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد وكتاب الاستذكار لمذاهب علماء الامصار وكتاب الاستيعاب في اسماء الصحابة وكتاب بهجة المجالس وانس المجالس في المحاضرات وكتاب في قبائل العرب وانسابهم وغير ذلك من الكتب وجال في غرب الاندلس ثم تحول الى شرقها وتولى القضاء مات يوم الجمعة في آخر ربيع الآخر سنة ثلث وستين واربعمائة

العقل فهو صواب وعنه لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من الترياق قال المنذر لابنه النعمان فيما اوصاه به دع الكلام وانت عليه قادر وليكن لك من عقلك حتى ترجع اليه ابدا فقال النعمان مرني بامر جامع فقال الزم الحزم والحياء يقال ذو العقل لا يبطره المنزلة السنية كالجبل لا يتزعزع وان اشتدت عليه الريح والسخيف يبطره ادنى منزلة كالحشيش يحركه ادنى ريح قيل لعلي رضي الله تعالى عنه صف لنا العاقل فقال الذي يضع الشيء موضعه قيل فصف لنا الجاهل قال قد فعلت يعني الذي لا يضع الشيء موضعه قال الحجاج لابن القرية من اعقل الناس قال الذي يحسن المداراة مع اهل زمانه قيل المواساة افضل الاعمال والمداراة اجمل الخصال في صحف ابراهيم عليه السلام العاقل ينبغي ان يكون مقبلا على شأنه عارفا لاهل زمانه حافظا للسانه بعض المشايخ من لم يكن عارفا لاهل زمانه فهو جاهل يوسف النمري اتى جبرئيل آدم عليهما السلام بثلث خصال الحياء والدين والعقل فقال اختر واحدة منها فاختار العقل فقال الحياء والدين امرنا ان لا نفارق العقل حيث كان علي رضي الله تعالى عنه الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك لقمان من ~~داه~~

عقلك

فوته طال نوبه وطار نومه وعنه اعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة
قيل وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان ووضع الندى في موضع
السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى ابو بكر رضي
الله تعالى عنه افضل الناس عند الله من عز بالحق وانتشر عنه
الصدق ورتق برأيه الفتق يقال اذا غلب العقل الهوى صرف
المساوي الى المحاسن فجعل البلادة حلما والحدة ذكاء والمكر فطنة
والهذر بلاغة والعي صمتا والعقوبة ادبا والجبن حذرا والاسراف
جودا قيل بخيل عاقل خير من سخي جاهل ابن المقفع ما رأيت
حكيما الا وتغافله اكثر من فطنته قيل لبزرجمهر من احمل الناس
قال من لم يجعل سمعه غرضا للفحشاء وكان الاغلب عليه التغافل
بعض الحكماء التواضع امان من التقاطع والتملق امان من التفرق
والتغافل عن بعض الامور تعاقل والتعاشي في بعضها التكايس
في المثل تغافل كانك واسطي ملك اذا شاورت العاقل صار
عقله لك فيلسوف لا ادري لمن تفرد برأيه المأمون اذا انكرت
من عقلك شيئا فاقدحه بعاقل قيل الرأي مرآة العقل فمن اراد
ان يرى صورة عقله فليستشره اذا عطلت الروية بطلت القضية
يقال انجح الامراء ما كثر امتحانه واطيل تأمله قيل كل رأي

قوله ابن المقفع ابو محمد عبد الله بن المقفع الفصيح البليغ الكاتب المشهور صاحب الرسائل البديعة من اهل فارس كان مجوسيا فاسلم وله مصنفات منها الدرة اليتيمة وهو صاحب كليلة ودمنة وقيل نقلها الى العربية من الفارسية قال سفيان بن معاوية امير البصرة ما ندمت على سكوت فقال ابن المقفع الخرس زين لك فكيف تندم عليه فقتله سنة اثنتين واربعين ومائة ولم يبلغ ... المقفع ... الحجاج ... فتقفعت يده اي تشنجت كان اسمه داذبه واسم ابنه عبد الله قبل اسلامه روزبه

قوله في المثل سبب وروده كان الحجاج بعث ... في البناء فيبرزون ... الغوغاء اي المسجد فجاء ... ومن رفع رأسه اخذه وكذا كانوا يتغافلون



قوله الارجاني ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني الملقب بناصح الدين كان قاضي تستر وله شعر في غاية الحسن
كان في عنفوان عمره في المدرسة النظامية باصبهان وان كان مولده في العجم فمن العرب محتده سلفه من الانصار لم يسمح بنظيره
الاعصار ومن شعره الحسن نظم تأمل تحت ذاك البرقع خالا لتعلم كم خبايا في الزوايا ومنه احب المرء ظاهره جميل
لصاحبه وباطنه سليم مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم البيت الثاني يقرأ معكوسا ولد سنة ستين

لم يتمخض بالفكرة ليلة كاملة كان مولودا بغير تمام قيل افضل الرأي
ما جادت الفكر نقده واحكمت الروية عقده عمر رضي
الله تعالى عنه اذا نزل بي الامر المعضل دعا الفتيان فاستشارهم
وقال هم احد قلوبا قيل رأي الشيخ كالزند الذي انثلم ورأي
الشاب كالزند الصحيح يوري بادنى اقتداح حكيم اجعل
سرك الى واحد ومشورتك الى الف فيلسوف الهند بالرأي ينال
ما لا ينال بالقوة والجنود علي رضي الله تعالى عنه نعم الموازرة
المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد الارجاني شاور سواك
اذا نابتك نائبة يوما وان كنت من اهل المشورات فالعين تنظر منها
ما دنى ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآت عبد الملك بن مروان
لان اخطئ وقد استشرت احب الي من ان اصبت وقد استبددت
فضل بن سهل الرأي يسد ثلم السيف والسيف لا يسد ثلم
الرأي قيل الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
عن النبي عليه الصلوة والسلام المستشير معان بعض الحكماء لا تصلح
الرأي الا بثلث ذربة في الامور ونظر بالنية وفكر
في العواقب الحسن الناس ثلثة فرجل رجل ورجل نصف
رجل ورجل لا رجل فاما الرجل فذو الرأي والمشورة واما نصف

والثمانين ... بارجان ومات من ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسمائة ... ارجان بفتح الهمزة وتشديد الراء ... بين البصرة وفارس ... قوله فضل ابو العباس فضل بن سهل ذو الرياستين ... المأمون ... كان ... فقال الفضل ... المأمون ...

بحبوك واظهر سيرة محمودة تملك بها قلوبهم ففعل ذلك وعقل فمرض بخراسان فقال للعابد بن ان في العلل لنعما لا ينبغي للعقلاء ان يجهلوها
تمحيص الذنب والتعرض لثواب الصبر والايقاظ من الغفلة والادكار بالنعمة في حال الصحة باستدعاء التوبة والحض على الصدقة قال يوما لبعض
اصحابه ما ادري ما اصنع في طلاب الحاجات قد كثروا علي واضجروني فقال ازل عن موضعك وعلي ان لا يلقاك احد منهم قال صدقت وانتصب للقضاء
حاجاتهم قتل يوم الخميس ثاني شعبان سنة اثنتين ومائتين وعمره ثمان واربعون سنة ولما قتل مضى المأمون الى والدته للتعزية فقال لا تحزني

لفقير فان الله تعالى اخلفني منه فبكت ثم قالت يا امير المؤمنين كيف لا احزن على ولد اكسبني ولا اشكك فقد مدحه جماعة من اعيان
الشعراء مسامحه

الرجل فالذي له رأي ولا يشاور وأما الذي ليس برجل فالذي
لا رأي له ولا يشاور يقال أعقل الرجال لا يستغني عن مشاورة
أولي الألباب وأفره الدواب لا يستغني عن السوط وأورع النساء
لا تستغني عن الزوج قيل من بدأ بالاستخارة وثنى بالاستشارة
لحقيق أن لا يضل رأيه كان يقال من اجتهد رأيه واستخار
ربه واستشار صديقه فقضى الله في أمره ما أحب علي رضي الله
تعالى عنه لا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل
ويعدك الفقر ولا جباناً يضعفك عن الأمور ولا حريصاً يزين لك
الشره بالجور فإن البخل والجبن والحرص يجمعها سوء الظن بالله
تعالى عمر رض ما تشاور قوم قط إلا هدوا إلى رشد أمرهم
سليمان عليه السلام يا بني لا تقطع أمراً حتى تؤامر مرشداً
فإذا فعلت فلا تحزن يضرب للحازم أن رجلاً شكا إلى أخيه
قلة مرفقة في عمله واستشاره في التفصي عنه فقال له إن كلباً لقي
كلباً في فيه رغيف محترق فقال ويحك ما أردأ هذا الرغيف
قال الغنم لعنة الله عليه وعلى من تركه حتى يجد خيراً منه كان بعض
الماضين إذا استشير قال للمشاور انظرني حتى أصقل عقلي
بنومة قال المنصور لولده خذ عني ثنتين لا تقل من غير تفكر

ولا تعمل



ولا تعمل بغير تدبير قيل يفسد التدبير ثلثة أسباب أحدها كثرة الشركاء
فيه لانتشار التدبير وبطلانه والثاني تحاسد الشركاء لدخول
الهوى والغرض والثالث أن يملك التدبير من غاب عن الأمر المدبر فيه
دون من باشره فإنه يدخل حقه للمباشر الحاضر بزرجمهر إن الحازم
إذا أشكل عليه الرأي بمنزلة من أضل لؤلؤة فجمع ما حول مسقطها
من التراب ثم التمسها حتى وجدها وكذلك الحازم يجمع وجوه
الرأي في الأمر المشكل ثم يضرب بعضها ببعض حتى يخلص رأيه
قيل إذا خلت المقادير ضلت التدابير وقيل إذا جاء الحين
حار العين يقال من نظر في المغايب ظفر بالحاجات من اشتدت
عزايمه اشتدت دعايمه قيل الرأي السديد أحمى من الأيدي
الشديد قيل للأحنف بم سدت قومك قال بحزم لا يطعن
ورأي لا يستغنى عنه سمع محمد بن يزداد وزير المأمون يقول القائل
إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تترددا
فأضاف إليه وإن كنت ذا عزم فأنفذه عاجلاً فإن فساد
العزم أن يتقيدا شهاب الدين كن ذا عزيمة فإن عزائم الرجال
تحرك الأسباب في بعض السلاطين نظم عزماته مثل الثبوت
صوارما لو لم يكن للصارمات فلول وقيل عزماته مثل النجوم

قوله عضد الدولة ابو شجاع عضد الدولة هو اول من خوطب بالملك في الاسلام وكان يخطب في المنابر بشاهنشاه الاعظم ملك الملوك ومات في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وله سبع واربعون سنة كان ملكا عظيما جليلا سائسا كريما نجّادا دانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب العناد واول من خطب له على المنابر بعد الخليفة ببغداد وقصده فحول شعراء عصره مثل المتنبي والارجاني والسلامي وغير ذلك كتب عضد الدولة لبعض الملوك غرّك عزّك فصار قصارى ذلك ذلّك فاخش فاحش فعلك

العواقب. لو لم يكن للعواقب اقول وصف رجل عضد الدولة فقال وجه فيه الف عين وفم فيه الف لسان وصدر فيه الف قلب لقمان يا بني شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغلاء وانت تأخذه بالمجان اردشير بن بابك اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة الاسكندر لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان لهوان غائصها اذا كانت مغالبة القدر مستحيلة فمن اعوان نفوذه الحيلة اذا التبست المصادر ففوض الامر الى القادر معارضة العليل طبيبه توجب تعذيبه انما الكيس الماهر من استسلم في قبض القاهر من الدليل على ان الانسان مقهور مغلوب ومدبر مربوب ان يتبلد رأيه في بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب المطلوب فاذا تدبيره في تدبيره واحتياله في احتياله وهلكته في حركته علي رضي الله تعالى عنه الرأي بالدول يقبل ويذهب بذهابها ابو العباس بن المسروق من ترك التدبير عاش في راحة علي كرم الله تعالى وجهه من كثر فكره في العواقب لم يشجع قبل الفكر في العواقب يزجر الرجل عن الاقتحام في المعاطب

من ملوك ساسان ملك الفارس سنة احدى واربعين وخمسمائة من تاريخ الاسكندر وفي هذه السنة انقرضت الدولة من ملوك الطوائف في بلاد فارس وخراسان وعراق ومدة ملكه اربع عشر سنة وملك بعده شابور بن اردشير مسلم ومن لطف قوله ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق من اهل طوس سكن ببغداد وصحب السري السقطي والحارث المحاسبي وصحبه ابو علي الروذباري وروى عنه جنيد من قدماء الصوفية مات ببغداد في صفر سنة ثمان او تسع وتسعين ومائتين سئل عن التصوف فقال خلو

٥٣

خلو السر مما منه بد وتعلقه بما ليس منه بد وقولهم ما لابد من كذا اي لا فراق منه قوله عن المعالي المعالي جمع على بالضم والقصر والمد بمعنى الشرف على غير القياس جمع مال النفق سوراخ واسلمه اي خذله وجد عليه وجد عليه خشم كرد استعدى زيد فلانا اي استعان

ومن يطلب العز المنيع فقل له | بان مفاتيح الامور مصاعب
ابو الفضل حب السلامة يثني هم صاحبه | عن المعالي ويغري المرء بالكسل
وان جنحت اليه فاتخذ نفقا | في الارض او سلما في الجو فاعتزل

الروضة السادسة في القضاء والحكومة وذكر الشهود والديون والخصومات

ابو هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام ليس احد يحكم بين الناس الا جيء يوم القيمة مغلولة يداه الى عنقه فكّه العدل واسلمه الجور وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم من حكم بين اثنين تحاكما اليه فلم يقض بينهما بالحق فعليه لعنة الله ابو حازم دخل عمر على ابي بكر فسلم عليه ولم يرد فقال لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنهم اخاف ان يكون وجد علي خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلم عبد الرحمن ابا بكر فقال اتاني وبين يدي خصمان وقد فرغت لهما قلبي وسمعي وبصري وعلمت ان الله تعالى سائلني عنهما وعما قالا وعما قلت الشعبي دخل عمر على علي رضي الله تعالى عنهما وعلي جالس فالتفت عمر اليه فقال يا ابا الحسن قم فاجلس مع خصمك فقام وجلس مع خصمه فتناظرا فانصرف الرجل ورجع علي الى مجلسه فتبين عمر في وجهه التغير فقال يا ابا الحسن ما لي اراك متغيرا اكرهت

قوله على ابي سليمان ابو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني كان من الورع والدين في الفقه والحديث بمنزلة رفيعة من تصانيفه السير الصغير وكتاب الرهن وروى عن ابي يوسف ومحمد مصنفاتهما قال سمعت حماد بن زيد يقول انني لا احب ابا حنيفة بحجة يعقوب الجوزجاني مات بعد الثمانين جوزجاني بفتح الجيم قرية بخراسان مما يلي بلخ ينسب اليها ابو سليمان . مسامحه

ما كان قال نعم قال وماذا قال كنت تجعلني بحضرة خصمي فلم لا قلت لي قم يا علي فاجلس مع خصمك فاخذ عمر برأس علي وقبل بين عينيه عن ابي حنيفة القاضي كالغريق في البحر الاخضر الى متى يخرج وان كان سابحا اراد عمر بن هبيرة ابا حنيفة على القضاء فابى فحلف ليضربنه بالسياط وليسجننه ففعل حتى انتفخ وجه ابي حنيفة ورأسه من الضرب فقال الضرب بالسياط في الدنيا اهون علي من مقامع الحديد في الآخرة عن ابي عون ضرب ابو حنيفة مرتين على القضاء ضربه ابن هبيرة وضربه ابو جعفر واحضر بين يديه فدعا بسوط واكرهه على شربه ثم قام فقال الى اين فقال حيث بعثتني فمضى به الى السجن فمات فيه رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قلد القضاء ذبح بغير سكين الشريح يرفعه القضاة جسور للناس يمرون على ظهورهم يوم القيمة عرض على عبد الله بن وهب القضاء فقال لم اكتب هذا العلم لاحشر يوم القيمة في زمرة القضاة عن سراج الامة ابي حنيفة قال لاصحابه انتم مسار قلبي وجلاء حزني وقد اسرجت لكم الفقه والجمته وتركت الناس يطئون اعقابكم ويلتمسون الفاظكم

فتجلوا



قوله جنيد ابو القاسم جنيد البغدادي سيد الطائفة الصوفية اصله من نهاوند وولد ونشأ ببغداد واخذ التصوف من خاله السري السقطي وروى انه كان من مذهب الثوري مات قدس سره سنة سبع وتسعين ومائتين نسبه ابو القاسم جنيد بن محمد الجنيدي الخزاز القواريري صحب الحارث وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان ابو العباس اذا تكلم اعجب الحاضرين ويقول هذا من بركة صحبة ابي القاسم وكان الجنيد يقول مذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وروى في يده سبحة فقيل مع شرفك

فتجلوا هذا العلم وصونوه عن ذل القضاء وعنه لا يترك القاضي على القضاء الا حولا حتى لا ينسى العلم كان ببغداد رجل يتعبد اسمه رويم فولي القضاء فلقيه جنيد فقال من اراد ان يستودع فعليه برويم فانه كتم حب الرياسة اربعين سنة حتى قدر عليها عرض المأمون القضاء على ابي سليمان قال يا امير المؤمنين احفظ حقوق الله تعالى فاني غير مأمون الغضب ولا ارضى ان احكم بين عباده قال صدقت وقد اعفيناك يقال القضاء قضاء والتدريس تلبيس وتولية الاوقاف كحل الحداوقاف والتصوف التصلف انوشروان ما عدل من جارت قضاته ولا صلح من فسدت كفاته

| | |
|---|---|
| قيل وقاض لنا جاهل جائر | واحكامه ما ترى ماضية |
| له اذا ته به اوذي لنا | فياليتها كانت القاضية |

قيل ما قضى الله كائن لا محالة فاحترازي من القضاء جهالة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اكرموا الشهود فان الله تعالى يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا غم الا غم الدين ولا وجع الا وجع العين ابو هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله تعالى عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله تعالى عمرو بن دينار

قيل بلغت مصنفاته اربعمائة وكان يلعب بالبازي الاشهب روى عن الحسن بن محمد بن الزعفراني وابي داود السجستاني روى عنه سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني الامام المشهور من اهل الطبرية بلدة في الشام وغيره من العلماء مات سنة ست وثلثمائة وذكروه في رأس المائة الثالثة وذكر بعضهم في الرابعة ابا بكر محمد بن حسن بن فورك الامام الاصولي الاشعري الاصفهاني المشار اليه في عصره مات سنة ست واربعمائة نقل الى نيسابور وبعضهم ذكر ابا بكر محمد بن طيب بن محمد القاضي الباقلاني البصري المالكي الامام في الاصول وله المصانيف

في الكلام سكن بغداد ومات في ذي القعدة سنة ثلث واربعمائة شريح بضم السين المهملة وفتح الراء وبالجيم فورك بضم الفاء وسكون الواو وبالراء والكاف مسلم قوله عمرو بن دينار ابو محمد عمرو بن دينار المالكي سمع ابن عمر وروى عنه الثوري مات سنة ست وعشرين ومائة قوله الخدري ابو سعيد بن مالك الانصاري الخدري كان من اهل الصفة واصحاب الشجرة وفقهاء الصحابة مات سنة اربع وسبعين ودفن بالبقيع الخدري منسوب الى الخدرة بضم الخاء وسكون الدال المهملة

قوله [illegible] من الانصار [illegible] بالفتح والكاف [illegible] افصح واحدة [illegible] على الامور [illegible]

قال رجل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارايت ان قتلت شهيدا
فاين انا قال في الجنة ثم قال قال لي جبرائيل ان لم يكن عليه دين
الخدري شهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جنازة رجل من الانصار فقال
اعليه دين قالوا نعم فرجع فقال علي رضي الله تعالى عنه انا ضامن
يا رسول الله فقال يا علي فك الله رقبتك كما فككت عن اخيك المسلم
ما من رجل يفك عن رجل دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة
حكيم الدين يجمع كل بؤس هم بالليل وذل بالنهار وهو جور
الله في ارضه فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعله طوقا في عنقه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استنبط فانما ركبه الدين مات
مجوسي وعليه دين فقال مسلم لوليه بع دارك وخفف ظهره
قال وهل يدخل به الجنة قال المسلم لا قال دعه يبيت في النار واكون
في الدار قال رجل لآخر علمني الخصومة فقال انكر ما عليك وادع
ما ليس لك واستشهد الموتى واخر اليمين الى ان تنظر فيها تقدم
رجلان الى قاض فتكلم احدهما ولم يترك الآخر ان يتكلم فقال ايها
القاضي تقضي على غائب قال كيف قال انا غائب اذا لم اترك
ان اتكلم شهد قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل فسألهم
عن عدد النخل فلم يعرفوا فرد شهادتهم فقال رجل منهم انت

قراح قطعة من الارض لا بناء فيها [illegible]

تقضي



قوله الى شريح ابو امية شريح بن الحارث الكندي ولاه عمر قضاء الكوفة اقام قاضيا الى خلافة عبد الملك مات سنة تسع وسبعين او ثمانين روي انه تعلم القضاء من معاذ باليمن وله مائة وعشرون سنة يوم موته من كبار التابعين مشهور بالعلم والزهد قيل مدة قضائه خمس وسبعون سنة ولم يتعطل الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء بعد فتنة ابن الزبير وكان احد الدهاة ذات الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس والقاضي شريح

الكندي [illegible] الاطلس الذي لا شعر في وجهه [illegible] منسوب الى الكندة [illegible] ابن قرة قالوا [illegible] عقبة [illegible] سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي [illegible] الاصحاب [illegible] وكان صاحب راية [illegible] ومات [illegible] ابو حنيفة [illegible] من الصحابة [illegible] رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

تقضي في هذا المسجد منذ ثلثين سنة فكم فيه من اسطوانة فجاء
اختصم رجلان الى شريح واقر احدهما في خلال كلامه بشيء توجه
الحكم عليه فحكم عليه شريح فقال الرجل اصلحك الله تحكم علي بغير
شهود فقال قد شهد عليك ابن اخت خالتك جاءت امرأة اليه
وشكت عن زوجها فقالت لا يعطيني النفقة فقال الزوج انا انفق
ما اقدر عليه وهي تسأل ما لا اقدر عليه قال شريح كيف ذاك قال انا
اقدر على الماء وهي تسأل الخبز فضحك واحسن اليهما شكت
امرأة الى قاض عن زوجها فقالت عنين وانا شابة قال الزوج
كذبت ان كنت تريد اجعله حديدا واضع في يد مولانا القاضي
قال القاضي اجعل مدرا فشده فخرجه فرجها وخلصنا منهما
ذهبت امرأة الى قاض وقالت هذا الرجل يضيع حقي وانا شابة
قال الرجل لا اقصر فيما اقدر عليه قالت لا ارضى باقل من خمسة
في كل ليلة قال الرجل لا اتكلف وانا لا اقدر الا على ثلثة قال
القاضي حالي عجب لا يقع دعوى الا تخرج من عندي بشيء
انا متكفل للاثنين قال بارك الله ايها القاضي رفعت امرأة
زوجها الى القاضي وشكت عن كثرة مجامعته فحكم القاضي
على عشرة في كل ليلة فلما اراد ان يفارقه قال ايها القاضي سلها

١

القاضي عماد الدين عبد الجبار بن احمد الهمداني صاحب التصانيف قاضي الري في زمن فخر الدولة ابن ركن الدولة بن بويه الديلمي كان شافعيا في الفروع وامام طائفة من المعتزلة وعنده صاحب الفاسق كالكافر مخلد في النار قال صاحب بن عباد بعد موته لا اترحم عليه لاني لا اعرف توبته فعزله فخر الدولة واخذ منه مصادرة ثلثة آلاف درهم مات فخر الدولة سنة سبع وثمانين وثلثمائة مات عبد الجبار سنة خمس عشرة واربعمائة

تسلفني ستة اشهر فاجابته الى ذلك فعادت الى القاضي بعد الثلث وقالت ايها القاضي لا صبر لي عليه فقد استسلف مني ثلث ليال الخمس ليال قدمت امراة زوجها الى القاضي فقالت ان زوجي هذا لوطي ليس يضاجعني فقال الزوج انا عنين فقالت هو يكذب فقال القاضي ولني امرك حتى امتحنه فتناول ايره ثم سبه وكان القاضي قبيحا فلم يزد ايره الا استرخاء فقالت لو رآك ملك الموت منعظا لا استرخي ادفعه الى غلامك وللقاضي غلام صبيح فدفعه اليه فانتشر سريعا فقالت اعط القوس باريها فقال القاضي ائت على امرأتك ولا تطمع في غلمان القضاة

بعث امراة الى قاضي القضاة عبد الجبار بان زوجها ياتيها في دبرها فدعاه القاضي وقال نعم انيكها في دبرها وذلك مذهبي ومذهب مالك فخجل القاضي من قوله بعضهم طالبتها من خلقها فتمانعت فقالت معاذ الله من فعل ذلك فقلت لها جاء على قول مالك فقالت رحم الله فهذا مالك فقد صح رجوع مالك عن هذا القول والله اعلم

الروضة السابعة في المتصوفة والقصاص اعلم

ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتسم افاضلهم بتسمية سوى صحبة الرسول ثم تسمى من صحب الصحابة التابعين ثم قيل

لمن بعدهم



ابو هاشم الصوفي قدس سره اشتهر بكنيته كان ينزل الشام واصله من الكوفة من كلماته لقلع الجبال بالابر ايسر من اخراج الكبر من القلوب وقال اخذ المرء نفسه بحسن الادب تادب باهله رأى شريك بن عبد الله القاضي خرج من دار يحيى بن خالد فبكى وقال اعوذ بالله من علم لا ينفع واول خانقاه بني للصوفية بني برملة الشام عبد الله الانصاري نظم في المعالم والاطلال والآثار ذار عليها من الاخبار آثار كان ابو هاشم الزاهد ساكنا ببغداد من كبار الصالحين مات سنة خمس وخمسين ومائة في زمن ابي جعفر المنصور

لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس فقيل لخواص الامة الزهاد والعباد ثم ظهرت البدعة وادعى كل فريق ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفاسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المائتين اول من سمي باسم الصوفي ابو هاشم الثوري لولا ابو هاشم الصوفي لما عرفت دقيق الرياء سأل بعض الصوفية في منامه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن التصوف قال ترك الدعاوى وكتمان المعاني بعضهم صدور الاحرار قبور الاسرار بطليموس قلوب الاحرار حصون الاسرار قيل حق الاسرار صونها عن الاغيار السهروردي عن رابعة

اني جعلتك في الفؤاد محدثي     وابحت جسمي لمن اراد جلوسي

والجسم مني للجليس مؤانس     وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي

قالت في مناجاتها يا الهي اتحرق قلبا يحبك بالنار فسمعت ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن السوء سئل رويم عن الصوفي فقال الصوفي هو الذي لا يملك شيئا ولا يملكه قال ابو عبد الله الخفيف جئت يوما الى صحبة الرويم ثم لما رجعت وضع يده على كتفي وقال يا ابني هو بذل الروح فلا تشتغل بترهات الصوفية

متابعة النبي عليه الصلوة والسلام وحبيب السهروردي شيء آخر وقعت الملاقاة بين الشيخ العربي والسهروردي في الحج ونظر كل واحد الى الآخر من غير تكلم وتفرقا ثم سئل العربي عنه فقال رجل مملو من فرقه الى قدمه من السنة وسئل السهروردي عنه فقال هو بحر الحقائق ولد السهروردي في غرة رجب سنة تسع وثلثين وخمسمائة بسهرورد ومات في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلثين وستمائة ببغداد ومات الشيخ ابو محمد عبد القادر الجيلي قدس سره سنة احدى وستين وخمسمائة ومات سعد الدين الحموي في عيد الاضحى سنة

خمس وستمائة ومات الشيخ محي الدين العربي ليلة الجمعة الثانية والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلثين وستمائة بدمشق
ومات الشيخ صدر الدين سنة ثلث وسبعين وستمائة قدس الله تعالى ارواحهم قوله الشيخ مصلح الدين صفوة الشيوخ الشيخ
مصلح الدين مصطفى بن احمد الصدري العنوي المشهور بالوفا توفي في خامس رمضان المبارك سنة ست وسبعين وثمانمائة اخذ التصوف
عن الشيخ عبد اللطيف القدسي ولد قطب الانام الشيخ عبد اللطيف قدس سره في عشرين من رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة

قيل التصوف ترويح القلب بمراوح الصفا وتحليل الخواطر باردية
الوفا والتخلق بالسخا والبشر في اللقا قيل من خلص صفاؤه وخلص
اصطفاؤه جنيد حكايات المشايخ جند من جنود الله عز وجل
وسئل ما نفعها فتلى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فؤادك لقنني كلمة التوحيد الشيخ مصلح الدين قدس سره رويم
مصطفى بن احمد الصدر العنوي من قعد مع الصوفية وخالفهم
في شيء مما يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه سئل رويم
عن الانس فقال ان تستوحش من غير الله حتى من نفسك وسئل عن المحبة
فقال الموافقة في جميع الاحوال وانشد نظم ولو قلت لي مت
سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا لقي عمر رضي الله
تعالى عنه ناسا من اهل اليمن فقال ما انتم قالوا متوكلون فقال
كذبتم بل انتم متأكلون الا اخبركم بالمتوكل رجل القى حبة
في بطن الارض توكلا على الله تعالى سئل انس عن قوم يصعقون عند
القراءة فقال ذلك فعل الخوارج وقال وعظ النبي يوما فاذا رجل
قد صعق فقال من ذا الملبس علينا ديننا ان كان صادقا فقد شهر
نفسه وان كان كاذبا فمحقه الله سئل ابن سيرين عمن يستمع
القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم ان يجلسوا على حائط

ومولانا زين الملة والدين جمع بين العلوم الظاهرة والباطنة كان مستقيما على جادة الشريعة ومتابعة السنة وهو اعظم الكرامات
عند المحققين من اهل التصوف اخذ عن الشيخ عبد الرحمن المصري قدس سره كان عظيما في وقته ومتعينا في ديار مصر للتربية فوق
والارشاد وكان شيخا متمكنا اخذ عن الشيخ جمال الدين يوسف الكوراني حين جاء الى مصر ثم اتم امره في اقل من عشرين يوما واعطى له
اجازة الارشاد وكتب في الاجازة لكونه شيخا معمرا بالاخ الخواجه محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المشتهر بپارسا



پارسا قدس سره من المشايخ العظام ومن كبار اصحاب خواجه بهاء الدين نقشبند وكان من المشهورين بالورع والعلم ومن مصنفاته
كتاب فصل الخطاب هو كتاب جامع للطايف الاخبار والاسرار مات في المدينة شرفها الله تعالى يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة
سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وصلى عليه اهل المدينة والحجاج ومنهم مولانا شمس الدين محمد بن الفناري ودفن في جوار قبة امير المؤمنين عثمان
ليلة الجمعة مات خواجه بهاء الدين محمد بن محمد البخاري نقشبند ليلة الاثنين الثالث من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة

يقرأ عليهم القرآن من اوله الى آخره فان صعقوا فهم كما قالوا قيل
لعائشة رضي الله تعالى عنها ان قوما اذا سمعوا القرآن صعقوا
فقالت القرآن اكرم من ان ينزف من عقول الرجال ولكنه كما قال
الله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله قال ابن السماك للمتصوفة ان كان لباسكم هذا
موافقا لسرائركم لقد احببتم ان يطلع الناس على سرائركم وان كان
مخالفا فقد هلكتم عمر من اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه
فانما اظهر نفاقا على نفاق الحسن ان قوما جعلوا تواضعهم في ثيابهم
وكبرهم في صدورهم حتى لصاحب المدرعة بمدرعته اشد فرحا
من صاحب المطرف بمطرفه قيل لبعضهم نسج جبتك فقال اذا باع
الصياد شبكته فباي شيء يصيد دخل محمد بن كعب على سليمان
بن عبد الملك فقال ما هذه الثياب الرثة فقال اكره ان اقول الزهد
فاطري نفسي او اقول الفقر فاشكو ربي ابو الحسين النوري التصوف
كان حالا فصار قالا ثم ذهب الحال والقال وبقي الاحتيال
قيل بالصوفية يضرب المثل في الاكل فيقال اكل من الصوفية لانهم
يعتادون بكثرة الاكل وعظم اللقمة وجودة الهضم ويأكلون اكل
الغنيمة سئل بعض العلماء عن التصوف فقال اكلة ورقصة

قوله سئل ابن سيرين ابو بكر محمد بن سيرين مولى زيد وانس بن مالك روى عن انس بن مالك وابن عمر كان فقيها عالما زاهدا
ورعا ماهرا في التعبير ولد في خلافة عثمان ومات سنة عشر ومائة يوم الجمعة في تاسع شوال بالبصرة وهو ابن سبع وسبعين سنة كان ابوه
عبد الانس بن مالك كاتبه على اربعين الف درهم واداها كان من سبي ميسان سباه خالد بن الوليد وامه صفية مولاة ابي بكر الصديق
طيبتها ثلثة من ازواج النبي عم في املاكها ودعون لها وحضر ثمانية عشر بدريا فيهم ابي بن كعب يدعو وهم يؤمنون كان احد فقهاء

البصرة الشعبي رض يقول عليكم بذاك الرجل الاصم كان في اذنه صمم ولذلك تكون من امراة واحدة عربية ولم يبق منهم غير عبد الله
ثم مات عبد الله حتى قوم عليه ماله ثلثمائة الف ولما مات انس بن مالك رض اوصى ان يغسله ويصلي عليه ابن سيرين قالت امراة رايت في المنام
الجوزاء لحقت بالثريا فقال الرجل لقد بلغت فقالت سبحان الله اعبري رؤياي فقال ابن سيرين في السماء نجمان اشهر من الثريا والجوزاء
ولم يكن في البصرة اشهر مني ومن الحسن وهو مات وانا لاحق به فمات بعد اربعين يوما كان بين موت الحسن وبين موت ابن سيرين

وقيل فيهم جماعة نزلة خسيسة منها الرقص والهريسة وقيل اي اجل
التصوف ترجيل لقد جئتم بامر مستحيل افي القرآن قال الله فيكم
كلوا اكل البهايم وارقصوا لي بعض الصوفية الرقص نقص اول من احدث
اللعب بالرقص السامري اخذته حين اخرج لهم عجلا جسدا له خوار
مع الدف والمزمار وقال بعضهم اذا سئل عن التصوف تغيير الشكل
لاجل الاكل نقش بعض المتصوفة على خاتمه اكلها دائم ونقش
آخر آتنا غداءنا قيل عجبت من شيخ ومن زهده وذكره النار
واهوالها يكره ان يشرب من فضة ويشرب الفضة ان نالها
المامون امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وصناعة وزراعة
فمن لم يكن واحدا اهلها كان كلا على الناس بعض الاكابر قوام
الدنيا والدين العلم والكسب فمن رفضهما فقال ابتغي الزهد
لا العلم والتوكل لا الكسب وقع في الجهل والطمع بعض الحكماء
بذل الجهد في طلب الحلال وقلة الحوايج الى الناس افضل العبادة
قيل ليس التصوف ان يلاقيك الغني وعليه من لبس المجوس مرقع
بطرائق سود وبيض لفقت وكانه فيه غراب ابقع سال بعض
شيوخ الزمان عضد الدين عن موضع ذكر المشايخ في القرآن
قال في جنب العلماء حيث قال الله تعالى هل يستوي الذين

مولانا عضد الملة والدين عبد الرحمن بن ركن الدين بن احمد البكري استاد علماء زمانه وصاحب التصانيف العجيبة كالمواقف
وشرح اصول ابن الحاجب والفوائد الغياثية وغيرها مات رحمه الله تعالى قبل الزوال يوم السبت في الخامس عشر
من رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة



قوله قيل لاحمد نقل ابو القاسم محمود بن احمد بن ابي الحسن الفاريابي الملقب بعماد الدين استاد شمس الائمة الكردري في خالصة الحقائق
مات ليلة الخميس في العشرين من جمادى الاولى سنة تسع وستمائة ببخارى ودفن بمقبرة الصدور بمطابر باب كلاباذ من محال
بخارا الفاريابي مولد ابي القاسم قرية من قرى سمرقند قوله خباب ابو عبد الله خباب بن الارت من اهل الصفة
شهد بدرا وما بعدها نزل الكوفة ومات بها وهو اول من مات بالكوفة من الصحابة سنة سبع وثلثين وصلى عليه علي بن ابي طالب

يعلمون والذين لا يعلمون سئل بعض الصوفية عن تمزيق الثوب
في السماع فقال ان موسى عليه السلام وعظ في بني اسرائيل فمزق واحد
منهم قميصه قال الله تعالى لموسى عليه السلام قل له مزق قلبك
لا ثوبك بعض اهل الحقيقة الوجد عجز الروح عن احتمال غلبة
الشوق عند وجود حلاوة الذكر قيل لاحمد بن حنبل ان جماعة
يقومون ويرقصون قال هم عشاق دعهم يفرحوا مع الله ساعة
خباب بن الارت رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا روي ان كعبا
كان يقص فلما سمع هذا الحديث ترك القصص ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما لم يقص على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ولا على عهد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم وانما كان
القصص حين كانت الفتنة مر علي بقصاص فقال ما اسمك
فقال ابو يحيى فقال انت ابو اعرفوني ايها الناس ابن ابي ليلى
ما امات العلم الا القصاص ابن المبارك سالت الثوري من الناس
فقال العلماء قلت من الاشراف قال المتقون قلت من الملوك
قال الزهاد قلت من الغوغاء قال القصاص الذين يأكلون
اموال الناس بالكلام قلت من السفلة قال الظلمة سئل

فضيل عن الجلوس الى القاص يقوم مرة ويجلس مرة ويرفع صوته
قال هذا ليس بشيء هذا بدعة ما كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا على عهد ابي بكر وعمر قاص ولكن اذا كان الرجل يذكر الله
ويخوف فلا بأس ان يجلس معه قيس بن جبير بن الصعقة التي
عند القصاص من الشيطان بعض القصاص اول من يدخل الجنة من البهائم
الطنبور قيل له كيف ذاك قال لانه يضرب بطنه ويعصر حلقه ويعرك
اذنه لا يجمع الله تعالى هذا على احد الا ادخله الجنة كان بمرو
قاص يبكي بمواعظه فاذا طال مجلسه بالبكاء اخرج من كمه طنبورا
صغيرا ونقره ويقول مع هذا الغم الطويل يحتاج الى فرج ساعة وهب
رجل لقاص خاتما بلا فص فقال وهب الله لك في الجنة غرفة بلا سقف بعض
القصاص اشكروا الله فقالوا اما هو فقال لقوله فينتنهب عنكم رائحة وينحرق
فيعلو بكم رائحة المسك هذا من الله تعالى نعمة صافية

## الروضة الثامنة في الصناعات والحرف والكسب والتجارة

والغنى والفقر وما ناسب ذلك سهل بن سعد قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء
الغزل وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخيط ثوبه
ويخصف نعله وكان اكثر عمله في بيته الخياطة سعيد بن المسيب

ابو العباس سهل بن سعد الانصاري كان اسمه حزنا فكره النبي عليه الصلوة والسلام فسمى سهلا مات سنة ثمان وثمانين وله
مائة سنة وهو آخر من مات بالمدينة من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان خزرجيا والخزرج بفتح الخاء المعجمة
وسكون الزاء وفتح الراء هو اخو الاوس من حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر والانصار كلهم من اولاد الاوس والخزرج روى
عنه ابن عباس والزهري وابو حازم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

كان



قوله ابن شوذب عبد الله بن شوذب البلخي نزل الشام روى عن الحسن وروى عنه ابن المبارك واذا رأى ذكرت الملائكة مات سنة
ست وخمسين ومائة البلخ بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالخاء المعجمة بلدة بخراسان بنى الطبري اول بلدة بنيت على وجه الارض
البلخ بناها كيومرث ثم بنى الكوفة ابنه هوشنك قوله الحاكة الحاكة جمع حائك وهي في الاصل حيكة بالفتحات فقلبت الياء الفا
وكذا الصاغة في جمع صائغ والباعة في جمع بائع قوله ابي آدم قد روي ان آدم كان حراثا ونوح نجارا وادريس خياطا

كان لقمان الحكيم خياطا ابن شوذب كان ادريس عليه السلام خياطا النبي
عليه الصلوة والسلام لا تلعنوا الحاكة فان اول من حاك ابي آدم
عليه السلام مجاهد في قوله تعالى واتبعك الارذلون الحاكون كعب
لا تستشيروا الحاكة فان الله تعالى سلب عقولهم ونزع البركة من كسبهم
مجاهد مرت مريم في طلب عيسى عليه السلام بحاكة فسألت عن الطريق
فارشدوها الى غير الطريق فقالت اللهم انزع البركة من كسبهم
وامتهم فقراء وحقرهم في اعين الناس فاستجيب دعاؤها عن بعض
الحكماء انه رأى احدا يفتخر بعلم الصياغة فقال اني لا اكره علما
لا يكون معي اذا خلوت به في جوف حمام عمر رضي الله تعالى عنه
اني لارى الرجل يعجبني فاقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني
مزداود بالنكاف فقال يا هذا اعمل فكل فان الله تعالى يحب
من يعمل ويأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل قيل كسب الحلال
والنفقة على العيال من اعمال الابدال من علي من مات تعبا من كسب
الحلال والله تعالى عنه راض عن النبي عليه الصلوة والسلام من رزق
من شيء فليلزمه قيل لبعضهم ما المروة فقال العفة والحرفة
قيل من لم يعلل دماغه في الصيف لم يغل قدره في الشتاء
يزيد بن المهلب ما يسرني اني كفيت امر الدنيا كله لئلا اتعود

سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث المكة البدلاء جمع بدل والابدال جمع بدل ابن دريد جمع بديل

على العجز من نصائح النجار اعط المال للطالب الاول وخير راس المال الديانة سبحان من جعل غفلة التجار وحرصهم لطي البلاد سببا لمصالح العباد قال خياط لابن المبارك انا اخيط ثياب السلاطين فهل تخاف على ان اكون من اعوان الظلمة قال لا اعوان الظلمة من يبيع منك الخيط والابرة واما انت فمن الظلمة انفسهم

كذب الدلال مثل يقال لكل احد راس مال وراس مال الدلال كذبه ورد اول من دلل ابليس حيث قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى شهد رجل حلقة الشعبي فلما قام قال له اني اجد في قفائي حكة افترى لي ان احتجم فقال الحمد لله تحولنا من الفقه الى الحجامة قال حائك للاعمش ما تقول في الصلوة خلف الحائك قال لا باس بها على غير وضوء قال فما تقول في شهادته قال مقبولة مع شهادة عدلين عن النبي عليه الصلوة والسلام لا خير فيمن لا يحب المال ليصل به رحمه ويؤدي به امانته ويستغني به عن خلق ربه

الامام الشافعي رحمه الله تعالى

وجربت هذا الدهر باليسر والعسر | لقد طفت في شرق البلاد وغربها
ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر | ولم ار بعد الدين خيرا من الغنا

بعضهم لا بد للمرء من مال العيش

وداخل



قوله مولانا سعد الدين استاذ العلماء المتاخرين ومسند الفضلاء المدققين مولانا سعد الملة والدين ولد بتفتازان عليه الرحمة والرضوان في صفر سنة اثنى وعشرين وسبعمائة وفرغ من تصنيف شرح الزنجاني حين بلغ سنه عشر في شعبان سنة ثمان وثلثين ومن شرح تلخيص المفتاح في صفر سنة ثمان واربعين بهرات ومن اختصاره سنة ست وخمسين بغجدوان ومن شرح الرسالة الشمسية في جمادي الآخرة سنة سبع وخمسين بمزارجام ومن شرح التوضيح في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بكلستان تركستان ومن شرح العقائد ...

وداخل القبر محتاج الى الكفن التورب المال في هذا الزمان عز المؤمن وقال المال سلاح المؤمن في هذا الزمان وقال لان اخلف عشرة آلاف يحاسبني الله عليها احب الي من ان احتاج الى الناس وكانت له بضاعة يقلبها ويقول لولا هي لتمندل بي بنو العباس قيل هي الف دينار قيل للمال يدخل بعسر ويخرج بيسر مولانا سعد الدين نظم

والعمر مضى ولم تنل آمالا | فرقت فرق الدين وحصلت مالا
افعل تفعل افعلا لا | لا ينفعك القياس والعكس ولا
رداء شبابي والجنون فنون | وله طويت باحراز العلوم وكسبها
تبين لي ان الفنون جنون | فلما تحصلت العلوم ونلتها

الحكما جمع المال كاعلاء الحجر العظيم الى ذروة الجبل الشامخ وخرجه كالقائه منها قيل اكتساب المال من الوجه الذي ينبغي صعب وتفريقه سهل لمصعد صعب ومنحدر سهل ذكر في صحيفة سليمان على نبينا وعليه الصلوة والسلام ان الحكمة مع الغنى يقظان ومع الفقر نائم بعضهم التوجه الى المصالح الضرورية يمنع الرجل من الفضائل الكثيرة قيل حسب بلا مال حسب ذميمة وعلم بلا جاه كلام مضيع المتنبي فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال

عن مولانا سنان وهو عن مولانا حيدر وهو عن مولانا سعد الملة والدين رحم اسلافهم كتب صندوق العلامة الا ايها الزوار زوروا وسلموا على روضة الامام المحقق والحبر المدقق سلطان العلماء والمصنفين ووارث علوم الانبياء والمرسلين معدل ميزان المعقول والمنقول منقح اغصان الفروع والاصول خاتم المفسرين ابي سعيد سعد الحق والدين مسعود بن القاضي الامام مقتدى الانام فخر الملة والدين عمر بن المولى الاعظم اقضى قضاة العالم برهان الملة والدين ابن الامام الرباني العالم الصمداني مفتي الفريقين معتبر

الخافقين سلطان العارفين قطب الواصلين شمس الحق والدين الفاري الفناري قدس الله تعالى ارواحهم واترل في فراديس
الجنان اشباحهم وكتب من جانب قدمه التواريخ وصل الينا هذا من بعض مشايخنا في العلوم الرياضية الذي كتب في حجته حين جازه
استاذ المحققين وقدوة المدققين خصوصا في الرياضيات قاضي زاده الرومي قال زبدة الفضلاء وقدوة الاذكياء مولانا فتح الله
ابن المولى النبيه الوصي الفقيه ابي يزيد الشيرواني وقال انتظم في سلك الاعالي من الموالي ذوو الفضائل والمعالي

في الدنيا لمن قل بخته عن النبي عليه الصلوة والسلام انما يخشى المؤمن
الفقر مخافة الآفات على دينه بعضهم قلة المال وكثرة العيال
نعوذ بالله من ذلك الحال الحذر قلة العيال احدى اليسارين
ترك ابن المبارك دنانير وقال اللهم انك اعلم لم اجمعها
الا لاصون بها حسبي وديني قيل لافلاطون لم تجمع العلم والمال
قال العز الكمال وقيل لبزرجمهر لم صار الرجل يقتني مالا وهو شيخ
فقال لان يموت الانسان فيخلف مالا لاعدائه خير من ان يحتاج
في حياته الى اصدقائه وقال اطلب في حياتك العلم والمال
والعمل الصالح فان الخاصة تفضلك بما تحسن والعامة بما تملك
والجميع بما تعمل قيل لا احد لم تحب هذه الدراهم وهي تدنيك
من الدنيا قال وان ادنتني منها فقد صانتني عنها ابن عيينة من كان
له مال فليصلحه فانكم في زمان من احتاج فيه الى الناس
كان اول ما يبذل دينه قال علي رضي الله تعالى عنه لابن الحنفية
يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فان الفقر
منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت وعنه ايضا كرم الله
تعالى وجهه الفقر الموت الاكبر وعنه ايضا رضي الله تعالى عنه
ان المال حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله

تعالى

٦١

تعالى لاقوام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشقى الاشقياء
من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة قيل ما احسن الدين
والدنيا اذا اجتمعا واقبح الجهل والافلاس بالرجل لقمن اذا مر
بالاغنياء كان يقول يا اهل النعيم لا تنسوا النعيم الاكبر واذا مر
بالفقراء يقول اياكم ان تغبنوا مرتين نظر اعرابي الى دينار
فقال ما اصغر قامتك واكبر همتك يقال الدينار مفتاح الاوطار
والدرهم مزيل الهم وقيل الدراهم مراهم قيل النقود تحل
العقود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدراهم والدنانير
خاتمان من خواتيم الله فمن ذهب بخاتم من خواتيم الله تعالى
قضيت حاجته ابو الفتح البستي اشفق على الدرهم والعين تسلم
من العيلة والدين فقوة العين بانسان بها وقوة الانسان بالعين
ابن فارس اللغوي قطعه اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها
كلف مغرم فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم
البستي الناس اعوان من والته دولته وهم عليه اذا عادته
اعوان تجنبا من غير مال باقل حصر وباقل في ثراء المال سحبان
قيل ان الدراهم في مواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا
فهي اللسان لمن اراد فصاحة وهي السلاح لمن اراد قتالا

قيل لم يزد والحاجة في حاجة اقضى من الدرهم في كفه
قيل على الحاجات اقفال تفتح مفاتيحها الهدايا في الظلام
قيل الدرهم حاكم صامت وعدل ساكت وخاتم من اقتبس ما فيه
ولهذا المعنى سمي الدينار دينارا ولهذا عظم وعبد من احتبسه
وكره فانه كمن احتبس حاكما للناس يمشي به امور معاشهم ولذا قال
النبي عليه الصلوة والسلام ان الذي يشرب في آنية فضة انما يجرجر
في جوفه نار جهنم لانه يؤدي الى منع الناس عن تصرفها في معاملاتهم
ولعظم منافعه قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي
جعل الله لكم قياما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم المال
الصالح للرجل الصالح بعضهم امور الدنيا تدور على ثلثة
مدورات الدينار والدرهم والرغيف ما مرسل اسرع
في النجاح من بيض مدور صحاح نعم المعين على المروة للفتى مال
يصونه عن التبذل نفسه لا شيء انفع للفتى من ماله يقضي حواجه
ويجلب انسه واذا رمته يد الزمان بسهمه غدى الدراهم دون ذلك
تونسه ابو ذر رفعه صاحب الدرهمين اشد حسابا يوم القيمة
من صاحب الدرهم الحسن ما اعز احد درهما الا اذله الله تعالى
علي رضي الله تعالى عنه من اتى غنيا فتواضع له لغناه

قوله ابو ذر ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري من اعلام الصحابة المهاجرين واول من حيى النبي عليه الصلوة والسلام بتحية الاسلام واسلم قديما بمكة ثم جاء الى المدينة بعد الخندق مات سنة اثنتين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود روى عنه ابن عباس وانس وجندب بضم الجيم وسكون النون وضم الدال المهملة وفتحها ايضا وجنادة بضم الجيم وتخفيف النون الغفار بكسر الغين قبيلة من كنانة مسلم ذهبي

قوله نعم الدرهم قال افضل المتأخرين الشيخ الامام ابو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المشهور بالراغب الاصفهاني [illegible] جمع بين الرواية والحكمة وكلامه [illegible] في [illegible] النفس [illegible] المفضلين [illegible] الاخلاق [illegible] مملوة [illegible] وكتاب [illegible] بالاشارات [illegible] الكلام [illegible] دقائق [illegible] ابو ذر

ذهب ثلثا دينه سقراط محبة المال وتد الشر كله لان الشر كله
متعلق به الحسن اول دينار ضرب وضع ابليس على عينيه وقال
من احبك فهو عبدي حقا الان اخذ دينار نطقت به والهم آخر
بذا الدرهم الجاري المر بينهما ان لم يكن ورعا لا شك يجمع بين الهم
والنار فضيل اخس الميزان سواد الوجه يوم القيمة وانما اهلكت
القرون الاولى لانهم اكلوا الربوا وعطلوا الحدود ونقصوا
الكيل والميزان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التجار هم
الفجار قيل اليس الله احل البيع فقال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون
ويحلفون فيحنثون عيسى عليه السلام المال فيه داء كثير قيل
يا روح الله ما داؤه قال يمنع صاحبه حق الله تعالى قيل فان ادى
حق الله قال لا ينجو من الكبر والخيلاء قيل فان نجا قال يشغله
اصلاحه عن ذكر الله تعالى قال رجل لابراهيم بن ادهم اقبل مني
هذه الجبة قال ان كنت غنيا قبلتها منك فقال انا غني قال كم
مالك قال الفان قال ايسرك ان تكون اربعة الاف قال نعم
قال انت فقير لا اقبلها منك علي رضي الله تعالى عنه يا ابن آدم
ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك عامر احب الناس
الى الله الفقراء فكان احب خلقه اليه الانبياء فابتلاهم بالفقر

[illegible] بكسر الثاء والفتح لغة [illegible]

الخيلاء بضم الخاء وكسرها الكبر

عامر بن عبد الله بن الزبير [illegible] ابن عيينة [illegible] ابن عبد الملك [illegible] اربع وعشرين ومائة

قوله محمد ابو يحيى محمد بن عبد الوهاب الكوفي روى عن ابي حنيفة وكان صالحا عابدا بكاء ثقة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين

قوله مولانا جلال الدين محمد بن محمد بن الحسين بن احمد الخطيبي البكري البلخي ولد في البلخ يوم السادس من ربيع الاول سنة اربع وستمائة وتوفي وقت غروب الشمس خامس جمادى الآخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة وقال في وصيته اوصي به اوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية وبقلة الطعام وبقلة الكلام وبعلة المنام وهجران المعاصي والآثام وترك مجالسة السفهاء والعوام ومداومة القيام ودوام الصيام

انس رفعه يقول الله تعالى للملائكة ادنوا من احبائي فيقول الملائكة سبحانك من احباؤك قال ادنوا من فقراء المسلمين محمد ابن عبد الوهاب ما رأيت الاغنياء اذل منهم في مجلس السفيان الثوري وما رأيت الفقراء اعز منهم في مجلسه وكان يقال الفقراء في مجلس سفيان امراء فضيل من اراد عز الآخرة فليكن مجلسه مع المساكين ابو بكر رضي الله تعالى عنه لا تحقرن احدا من المسلمين فان حقيرهم عند الله كبير كان مولانا جلال الدين قدس سره يسأل خادمه عن المأكولات فان قال لا شيء في البيت كان يفرح ويحمد الله تعالى وان قال ما لا بد منه حاضر كان ينفعل ويقول يجيء رائحة الفرعون من داري ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يا معشر الفقراء الا ابشركم بان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام عون صحبت الاغنياء فلم يكن احد اكثر غما مني لاني كنت ارى ثيابا خيرا من ثيابي ودابة خيرا من دابتي ثم صحبت المساكين فاسترحت ابن ادهم طلب ابناء الدنيا الراحة في الغنى فاخطأوا ولو علموا ان الملك ما نحن عليه لقاتلونا عليه بالسيف قيل غنى النفس ما يكفيك

عن ركن الدين السنجاني وقيل عن غيره قدس الله تعالى ارواحهم روي ان مولانا كان يأكل من بيت المال من سهم الفقراء وكان شمس الدين الماردينى من فضلاء العصر فيشكر انه ذهب الى يامين سراج الدين الارموي صاحب المطالع استاد عصره وبحث في جواب مسئلة اجاب بها مولانا وكان بعض من احبائه حاضرا فاخبر اليه وقال مولانا شمس الدين اشتري كتابا في الحلب ولم يطالعه بعد في باب كذا وورق كذا وسطر كذا توجد هذا الجواب فوجدوا كما قال وتعجبوا

سماع



قوله شيخ احمد الشيخ الامام احمد بن محمد بن محمد بن الغزالي من كبار المشايخ في التصوف له كتاب التجريد في كلمة التوحيد وله اشعار لطيفة وتوطن بقزوين الى ان مات روي ان بعضا من صوفية قزوين لقي بطوس حجة الاسلام وسأل عن احوال اخيه واجاب بما ظنه ثم قال ارسل الي فيك من كلماته فاخرج جزءا من رسائله فنظر وتأمل فيها وقال سبحان الله ما طلب كر ديم احمد يافت مات سنة تسع عشرة وخمسمائة بقزوين ودفن بقرب مشهد الامام الحسين بن علي الرضا وقريبا ابن ماجة القزويني

عن سد حاجة فان زاد شيئا زاد ذلك الغنى فقرا ارسطو اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم همه عبد الملك لرجل ما لي اراك واجما قال اني كنت بقلة الشرف فقال العشق على جملة ابو اسمعيل اريد تسلط لطف استطيع بها على قضاء حقوق العلى قبلى ابن ادهم طلبنا الفقر استقبلنا الغنى وطلب الناس الغنى فاستقبلهم الفقر الحكماء الشهرة آفة وكل الناس يتولاها والخمول راحة وكل يتوقاها عمر رض الفقر والغنى مطيتان لست ابالي ايتهما ركبت شيخ احمد الغزالي من مرغ طوله در كل زده ام نه در دل الامام اليافعي لو سقط من السماء فلس لما وقعت الا على رأس من لا يريدها يقال الدنيا تطلب الهارب وتهرب من الطالب مثل ما منع مال من حق الا ذهب في باطل اضعافه علي رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني والله تعالى سائلهم عن ذلك نزل جبرائيل على لقمان وخيره بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة فمسح جناحه على صدره فنطق بها فلما ودعه قال اوصيك بوصية فاحفظها يا لقمان ان تدخل يدك الى مرفقك في فم التنين خير لك من ان تسأل فقيرا قد استغنى قري عند

المشايخ الجامعين بين علوم الظاهر والباطن وله مصنفات شريفة منها روضة الرياحين في حكايات الصالحين وكتاب الارشاد والتطريز في فضل ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه العزيز وكتاب الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان في التواريخ فذكر الحوادث الى خمسين وسبعمائة قال في الارشاد سمعت ان الشيخ الامام مفتي الانام الفقيه عز الدين بن عبد السلام كان يطعن في ابن العربي فيما يطعن فيه قال الاصول ظاهر الشرع ما فيه

عفيف الدين ... البيتي ان ...

ويقول من زندبن قال لبعض اصحابه يوما اريد ان يريني القطب فاشار الى ابن العربي فقيل انت تطعن فيه قال الاصول ظاهر الشرع
وما نسب الى المشايخ مما يخالف الظاهر اولا لا نسلم النسبة وثانيا له تاويل موافق وان لم نعلم وثالثا انه في وقت السكر المباح
فسوء الظن بعد هذه المخارج من عدم التوفيق من الرحمن ونعوذ بالله من الخذلان وسوء القضاء ومن جميع البلاء الشيخ في الفتوحات
انما فرقنا بين الاشارة والتحقيق لئلا يتخيل من لا معرفة له بما اختص اهل الله انهم يرمون بالظواهر وحاشاهم من ذلك بل هم

المنصور قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا فقال
حد الله النفقة نهى عن الاسراف والتقتير وامر بالقصد والتقدير
حكيم حسن التدبير مع الكفاف اكفى من المال الكثير مع الاسراف
قيل الاسراف في العشرة يورث الاشراف على العسرة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق من الدين
الحسن رضي الله تعالى عنه المؤمن قد اخذ عن الله تعالى ادبا حسنا
فاذا وسع عليه وسع على عياله واذا قتر عليه قتر عليهم دخل
اللص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما اراد
ان يخرج قال صاحب البيت اذا خرجت فاغلق الباب قال اللص
من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدمني كان سائل يمشي ومعه
ابنه الصغير فسمع امراة خلف جنازة وهي تقول اين يذهبون بك
يا سيدي الى بيت ليس فيه غطاء ولا وطاء ولا غداء ولا عشاء
فقال ابن السائل لابيه هذا الى بيتنا يذهبون به خرج يوما
الاعمش للتلامذة ضاحكا فسئل عن سبب الضحك قال لي بنت
صغيرة فاردت ان اخرج لكم فاخذت ذيلي وسالت درهما
فقلت ليس لي درهم فتوجهت الى امها وقالت الم تجدي احدا
حتى قبلت هذا الشيخ الفقير تشاهد قوم فقال احدهم على كذا

وقال



وقال ذاك على كذا وفيهم مفلس فقيل وما عليك فقال لعنة الله والناس اجمعين

## الروضة التاسعة في الرزق والحرمان وتبدل الاحوال

والتفاوت ثوبان عن النبي عليه الصلوة والسلام ان الرجل
يحرم الرزق بالذنب الذي يصيبه الاثر ان آدم عليه السلام
كان في الجنة في عيش رغد فاخرج منها الى الدنيا بالمعصية التي كانت
منه علي كرم الله وجهه اذا غضب الله على امة غلت اسعارهم
ولم تربح تجارتهم ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها
امطارها وغلبها شرارها ارسطو بالجد للانعام تجب الحرمان
موسى عليه السلام قال في مناجاته لم ترزق الاحمق وتحرم العاقل
فقال ليعلم العاقل انه ليس في الرزق حيلة المحتال ابو بكر محمد
ابن سابق فكم قوي قوي في تقلبه مهذب الراي عنه
الرزق ينحرف وكم ضعيف ضعيف في تقلبه كانه من خليج
البحر يغترف هذا دليل على ان الاله له في الخلق سر خفي
ليس ينكشف ابن الراوندي كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا اجاب عنه من قال كم للبيب
وطيب عيش الجاهل قد ارشداك الى حكيم كامل علي كرم الله وجهه

ابن قباذ قيل اراد الشاعر بقوله زنديقا وبقوله عاقل نفسه قال ابو الحسين الهروي في دلائل النبوة صنف ابن الراوندي
في الزندقة كتبا وانكر كثيرا من رواة المسلمين منه

كم من اديب فهم عقله · مستكمل العقل مقل عديم · ومن جهول مكثر
ماله · ذلك تقدير العزيز العليم · ابو جعفر · والمرء يرزق لا من حسن
حيلته · ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي · فيلسوف · افراط
العقل مضر بالجد · بزرجمهر · وكل الله الحرمان بالعقل والرزق
بالجهل ليعلم ان لو كان الرزق بالحيلة لكان العاقل اعلم بوجوه
مطلبه · والاحتيال مكسبه · ابو الطيب · والعقل يشقي بني النعيم
بعقله · واخو الجهالة في الشقاوة ينعم · ابن ميكال · العقل في طلب
المطالب عقلة · عجب لأمر العاقل المعقول · اخو الدراية والرواية
متعب · والعيش عيش الجاهل المجهول · المتقدم في الحذق
متاخر في الرزق · يقال · حرفة الادب اعدى من الجرب · ابن دريد
اوضح الدلائل على نقص الرجل في صناعته ان يكون محظوظا
منها لانك لا تجد متناهيا في حرفة الا متناهيا في حرفة · كم عاقل
اخره عقله · وجاهل صدره جهله · عذلوني على الحماقة جهلا وهي
العذل اللوم
من عقلهم الذ واحلى · حمقي قائم بقوت عيالي · ويموتون ان تعاقلت
هزلا · عبد الخالق · قل الحظ فذو العاهات محترم · والشهم
ذو الفضل يؤذي مع سلامته · كالقوس يحفظ عمدا وهو ذو عوج
وينبذ السهم قصد الاستقامة · الحمدوني · ان المقدم في حذق بصنعته

اني توجه



قوله شمس المعالي قابوس بن وشمكير كان ملكا فاضلا ملك جرجان وطبرستان كان ماهرا في كل صنعة وله اشعار حسنة وكلمات
نادرة ولكن كان رجلا غضوبا قتالا ولا يحبس احدا بل يقتل فخلعوه عن الملك وقيدوه وحبسوه في حصن فمات من البرد سنة ثلث واربعمائة
قيل له حين حبسه هذا الاكثار كذب في القتل قال ان القلة قتلني وان كثرتكم لم اكن اليوم محبوسا كان صاحب بن عباد يقول اذا رأى
خطه هذا خط قابوس ام جناح طاوس يقال لا استحقاق والحرمان بسما توا ما رايت نبت القصب

اني توجه منها فهو محروم · نظم · يموت الاسد في الغابات جوعا · ولحم
الطير يطرح بالكلاب · وخنزير ينام على فراش · وذي ادب ينام
على التراب · مثل · ان الزمان لتابع للانذل · شبع النتيجة للاخس
الارذل · وقيل · الدهر مع الانام كالميزان · لا يرفع غير صاحب النقصان
شمس المعالي · قل للذي بصروف الدهر عيرنا · هل عاند الدهر الا من له
خطر · اما ترى البحر تعلو فوقه جيف · وتستقر باقصى قعره
الدرر · وفي السماء نجوم غير ذي عدد · وليس يكسف الا الشمس
والقمر · الارجاني · لو كنت اجهل ما علمت لسرني · جهلي كما قد ساءني
ما اعلم · كالصعو يرتع في الرياض · وانما حبس الهزار لانه يترنم
ابو اسحق الغزي · ولا غرو ان يجني على فضائلي · سبب احتراق المندل
دخانه · الشيخ عبد القاهر · كبر على العقل يا خليلي · ومل الى الجهل ميل
هائم · وكن حمارا تعش بخير · فالسعد في طالع البهائم · الباخرزي
لو علم الوالد ان ابنه · يحترم بالادب ما علمه · لقمن · كسدت
اليواقيت في بعض المواقيت · التقي · ملكان فسالا فقال احدهما امرت
بسوق حوت اشتهاه فلان اليهودي وقال الآخر امرت باهراقه
زيت اشتهاه فلان العابد · قالت ام اسكندر في دعائها
رزقك الله حظا يخدمك به ذوو العقول ولا رزقك الله عقلا

صاحب بن عباد روي عنه في دلائل الاعجاز وغيره مات صاحب سنة خمس وثمانين وثلثمائة واخذ الصاحب عن ابن فارس
صاحب مجمل اللغة مات الشيخ عبد القاهر سنة احدى وسبعين واربعمائة · قوله باهراقه زيت · اراق صاحب
وهراق لغة بابدال الهمزة وقد يجمع بينهما فعلى هذا يكون الهاء بدلا من حركة العين ونظيره اسطاع بفتح العين في اطاع

قوله سمعت بالرضى ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي الموصوف بالرضى واليه
انتهت امامة الشيعة في زمانه وفضائله اكثر من ان تحصى ولد بالمدينة سنة ثلث وخمسين ومائة وامه ام ولد يقال لها خيزران
وعقد له البيعة والعهد بالخلافة للمأمون بعده بغير اختياره ومات بطوس في حبوة المأمون سنة اثنتين ومائتين وكان عمره سبعا واربعين
وكان مقامه مع ابيه موسى بن جعفر تسعا وعشرين سنة وعاش مع ابيه عشرين سنة كتب علي الرضى الى المأمون انك قد عرفت

تحرّم به ذوي الحظوظ الامام الشافعي لو كان بالحيل الغنى لوجدتني
بنجوم اقطار السماء تعلقي — لكن من رزق الحجى حرم الغنى
ضدان مفترقان اي تفرق — ومن الدليل على القضاء وكونه
بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق — المأمون سمعت الرضا يقول
ثلثة موكلة بها ثلثة تحامل الايام على ذوي الادوات الكاملة
واستيلاء الحرمان على المتقدم في الصنعة ومعاداة العوام لاهل
المعرفة الحسين المغربي — ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت
مراعيه حتى ليس فيهن مرتع — فماء بلا مرعى ومرعى بغير ماء
وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع — ارسطاليس حركة الاقبال بطيئة
وحركة الادبار سريعة لان المقبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة
والمدبر كالمقذوف به من علو الى اسفل بعضهم اذا اقبلت جاءت
تقاد بشعرة اذا ادبرت ولت تقد السلاسل اذا ولت دولة ذلك
انه علي اقول لدهر قد توالت صروفه الى كم لهذا يا زمان
تزال فقال اصطبر كم دولة قد تغيرت لكل زمان دولة ورجال
كتب مفلس على خاتمه اصبر فالدهر دول استاذ ابو اسمعيل
لا تشهرن اذا ما الرزق ضاق وتم — ما دمت في ظل امر يكن البال
فبين غفوة عين وانتباهها — يقلب الدهر من حال الى حال

يقال ما من حادثة الا وفيها اشارة في كتاب الله بطريق علم الحروف لا تنكشف الا لائمة علي كرم الله تعالى وجهه ثبت العلم
بالحروف سر الله تعالى لا يذكره من كان بالكشف والتحقيق متصفا نقل انه ضعف المأمون يوم العيد فارسل الامام علي الرضا
وعرضه تقريره بنيابته في بواطن الناس فلما توجه الى المصلى فالتفعل كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصار حافيا
وشرع في التكبير فلما ذهب مسافة جمع عليه الناس فاستنع المأمون فامر برجوعه قال الرضى علمت انه كذلك قيل اشرب سم بعد ذلك



قوله الحسين المغربي ابو القاسم حسين بن علي بن محمد من اولاد يزدجرد الوزير المغربي صاحب ديوان الشعر والنثر
ومختصر اصلاح المنطق وكتاب الخواص كان من الرؤسا والعارفين مات سنة ثمان عشرة واربعمائة ودفن عند قبر علي بن ابي طالب
كرم الله تعالى وجهه ومن شعره اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري كان مغربي الاصل وقيل نسب
بعض اجداده الجانب الغربي ببغداد قوله ابن زياد عبد الله بن زياد امير الكوفة في ايام يزيد بن معاوية المختار هو

جابر بن ثعلبة كان الغنى لا يعزو يوما اذا اكتسى ولم يك صعلوكا
اذا تموّلا ولم يك يبني في بوس اذا بات ليلة يناغي غزالا ساجي
الطرف اكحلا اذا جانب اعياك فاعمد لجانب فانك لاق في البلاد
معولا بسيل بزرجمهر كيف اضطربت امور آل ساسان وفيه مثلك
قال استعانوا باصاغر العمال على اكابر الاعمال قال الرحمن
الى ما آل مالك بن دينار مررت على قصر تضرب فيه الجواري بالدفوف
ويقلن الا يا دار لا يدخلك حزن ولا يذهب بساكنك الزمان
ثم مررت عليه بعد حين وهو خراب وثمة عجوز فقالت يا عبد الله
والله قد دخلها الحزن وذهب باهله الزمان عبد الملك بن عمير
رأيت رأس الحسين بين يدي ابن زياد في قصر الكوفة ثم رأس
ابن زياد بين يدي المختار ثم رأسه بين يدي مصعب ثم رأسه
بين يدي عبد الملك قال سفيان فقلت له كم بين اول
الرؤس وآخرها فقال اثنا عشرة سنة المدايني رأيت رجلا
يطوف بين الصفا والمروة على بغلة ثم رأيته راجلا في سفر
فقلت له لم تمشي وتركب الناس فقال ركبت حيث يمشي
الناس فكان حقا على الله ان يرجلني حيث يركب الناس
ابو العتاهية لئن كنت في الدنيا بصيرا فانما بلاغك منها مثل زاد

لما علقت من الامير حبالا فاعطاه سبعين الفا وخلع خلعة لا تقوم له في الزهد اشعار كثيرة مات يوم الاثنين لثمان
خلون من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة ومائتين ببغداد وقبره على نهر موسى عيسى قبالة قنطرة الزياتين الغنزي نسبة الى الغنزة
بفتح العين المهملة وفتح النون والزاء اسم رجل مولاه من اشعاره نظم يا من ترفع للدنيا وزينتها ليس الرفيع رفيع الطين
بالطين اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك في زي مسكين الرفيع الاول بمعنى المفعول والثاني بمعنى الفاعل منه

قوله المعزي ابو حامد شمس الدين المعزي منسوب الى معز الدولة من افاضل الادباء الشعراء المجيدين راوي المفتاح عن الخراقي اجازه الخراقي سنة ست وخمسين وستمائة والخراقي عن السكاكي واجازه السكاكي سنة عشرين وستمائة مات السكاكي سنة ست وعشرين وستمائة وما ذكره الشريف الجرجاني في شرحه بقوله وفي النسخة المعزية اشارة الى نسخة المعربي قوله رويد رويدك عمر اي امهله وهو مصغر التصغير الترخيم من ارواد قوله فقد يغنيني يقال اغني عنه اذا جازى عنه قوله كبني الكتب بالكسر

المسافر * اذا ابقت الدنيا على المرء دينه * فما فاته منها فليس بضائر * المعزي اقول لقوم سامتين بنكبتي * رويدا فقد يغني عن الكسر جابر * لئن سلبوا مالي فعرضي سالم * وان نقصوا كتبي ففضلي وافر * قيل من كان فوق محل الشمس منزلة * فليس يرفعه شيء ولا يضع * وقيل وما رفعتني في عسجد استفيده * ولكنه في متخذ استجيده * ابو العميل

لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل * وان علاني من دوني فلا عجب
في حادث الدهر ما يغني عن الحيل * فاصبر لها غير محتال ولا ضجر

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نظر الى خالد بن وليد وعكرمة بن ابي جهل قرأ يخرج الحي من الميت لانهما من خيار الصحابة وآباؤهما اعدى عدو الله ورسوله احمد بن سهل الرجال ثلاثة سابق ولاحق وماحق فالسابق الذي يسبق اباه بفضله واللاحق الذي يلحق بابيه في شرفه والماحق الذي محق شرف آبائه ولد عمر ابن ابي ربيعة في الليلة التي قبض فيها عمر رضي الله تعالى عنه فسمي باسمه وكان الناس يقولون اي حق رفع واي باطل وضع عمي شرح يأتي به الله انه لكل يوم في خليقته امر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيأمن خائف ويفك عان ويأتي اهله النائي الغريب

يعني المكتوب من الوظيفة الموضع كما كان يعني المكتوب قوله وعكرمة بن ابي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي اسلم بعد الفتح سنة ثمان وحسن اسلامه قتل يوم يرموك وهو موضع بناحية الشام وكان وقعة يرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب قوله احمد بن سهل ابو حامد احمد بن سهل البلخي كان فقيها فاضلا من اصحاب الرأي سكن سمرقند وكتب بها عنه روى عنه حفص بن عبد الله ابن محمد بن احمد بن سهل مات في شهر رمضان اربعين وثلاثمائة

قوله قبض فيها عمر ابو الخطاب عمر بن عبد الله ابن ابي ربيعة بن مغيرة بن عبد الله القرشي الشاعر المشهور لم يكن في قريش اشعر منه كان كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون وكان ولد في الليلة التي قتل فيها عمر رضي الله تعالى عنه سنة ثلاث وعشرين غزا في البحر واحرق في السفينة فاحترق فيها سنة ثلث وتسعين

ولد سبعون سنة وكان الحسن البصري اذا ذكره يقول اي حق رفع واي باطل وضع مسامحة قوله عان العاني الاسير النائي البعيد

الروضة



## الروضة العاشرة في ذكر الدنيا والآخرة والسنة والشهر

واليوم والليلة والساعة وما يناسبها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت علي الدنيا والآخرة كالمشرق والمغرب اذا قربت من احدهما بعدت من الآخر يحيى ابن معاذ الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها والآخرة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها حكيم الدنيا تطلب لثلاثة اشياء للغنى والعزة والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح الحكماء ثمرة الدنيا السرور وما يسر عاقل ابن المعتز وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا اذا اردت الدنيا نباهة خامل فلا ترتقب الا خمول نبيه قيل من اراد في الدنيا زيادة لا يستحقها اصابه نقصان وهو يستحق له قيل الا انما الدنيا كظل سحابة * اظلتك يوما ثم عنك اضمحلت * فلا تك فرحا بها حين اقبلت * ولا تك جزعا بها حين ولت قيل ومن كان للدنيا اشد تصورا * تجد عن الدنيا اشد نفورا احلام نوم او كظل زائل * ان اللبيب بمثلها لا يخدع ابو العميل ملك القناعة لا يخشى عليه * ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات بها * فهل سمعت بظل غير منتقل

قوله يحيى بن معاذ ابو زكريا يحيى بن معاذ الرازي الواعظ المشهور في الآفاق خرج الى بلخ واقام بها مدة ثم رجع الى نيسابور ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين كان يقول الكبار العاصين احب الي من صولة المطيعين

قوله وما يسر ... سلح

الخول بفتحتين ... لفظا ومعنى سلخ

محمد بن سوقة مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان بقدر ما ترجح احديهما
بخف الآخر قيل مثل الدنيا والآخرة مثل رجل له امرأتان ان ارضى
احديهما اسخط الاخرى نظم عتبت على الدنيا بتقديم وتأخير ذي لب
فابدت لي العذرا بنو الجهل ابنائي واما اولو النهى فانهم ابناء ضرتي
الاخرى اجتمعت عند رابعة عدة من الفقهاء والزهاد فذموا الدنيا
وهي ساكتة فلما فرغوا قالت من احب شيئا اكثر ذكره اما بحمد
او ذم فان كانت الدنيا في قلوبكم لا شيء فلم تذكرون لا شيء
الفضيل جمع الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا
حب الآخرة وجمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا
قيل لعابد لم تركت الدنيا قال لاني امنع من صافيها وامنع
من كدرها وقيل لآخر خذ حظك من الدنيا فانك فان عنها قال الآن
وجب ان لا آخذ حظي منها بعض الزاهدين رضيت من الدنيا
بلقمة يابس ولبس عباء لا اريد سواهما لاني رأيت الدهر
ليس بدائم ودهري وعمري فانيان كلاهما قيل من كان دنياه
همه كثر همه في الدنيا والآخرة غمه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة للدنيا ولكن خيركم
من اخذ من هذه وهذه قال لقمان لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا

قوله محمد بن سوقة ابو بكر محمد بن سوقة الكوفي العابد روى عن انس وروى عنه ابن المبارك والثوري يغنين منسوب الى الفقه [illegible] سلمه

دخولا



مولانا جلال الدين محمد الدواني هر چند بهار رنگ وبوی دارد واز صوت هزار نای وهوی دارد وانواع فواکه است در فصل
خریف کو کریم از آن به است روی دارد خاتم المحققين مولانا جلال الملة والدين محمد بن مولانا سعد بن اسعد الصديقي الدواني
الشيرازي الشافعي قد تفرد في رأس المائة التاسعة في الفنون الحكمية وتبحر في العلوم الشرعية من الفقه والحديث والقراءة وصنف
في التصوف وعلم الاخلاق ومؤلفاته قريبة الى مائة روى العلوم الادبية والعقلية والحديث والتفسير والفقه عن والده

مولانا اسعد الصديقي المحدث بالجامع الرشيدي بكازرون وهو اخذ من الشيخ العطار شمس الملة والدين الامام قاضي قضاة الاسلام [illegible] في القراءة محمد بن محمد الجزري صاحب الحصن الحصين والعدة في التجويد وحصن الحصين في احاديث الاربعين مولانا جلال الدين سيما الصحيح البخاري واخذ الفقه عن الشيخ محمود بن الحاج البلخي [illegible] جلال الدين القزويني وهو عن عبد الكريم الرافعي [illegible] الاسلام ابي القاسم [illegible] واخذ العقليات من [illegible] الشيخ زين الملة والدين علي الجرجاني [illegible] مولانا جلال الدين [illegible] الكرماني [illegible]

دخولا يضر باخرتك ولا تتركها تركا تكون كلا على الناس ازدشير
بن بابك لا تركن الى الدنيا فانها لا تبقى على احد ولا تتركها فان الآخرة
لا تنال الا بها سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم
الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستة
آلاف سنة ومائة سنة وليأتين عليها مئون من سنين ليس عليها
موحد وعن كعب الدنيا ستة آلاف سنة قيل لصوفي فلان استغنى
من الدنيا فقال قل له استغناء دنياك منك اكثر من استغنائك
بعض اهل الحقيقة ما الهاك عن مولاك فهو دنياك قال رجل عند
الاصمعي فسد الزمان فقال الاصمعي ان الجديدين في طول اختلافهما
لا يفسدان ولكن يفسد الناس قيل نذم زماننا والعيب فينا
ولو نطق الزمان اذن هجانا وقيل يقولون الزمان له فساد وهم
فسدوا وما فسد الزمان وقيل كل من لاقيت يشكو دهره ليت شعري
هذه الدنيا لمن كانت عائشة رضي الله تعالى عنها تنشد قول لبيد
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد
الاجرب وكانت تقول رحم الله لبيدا كيف لو عاش في زماننا
ابوذر رضي الله تعالى عنه كان الناس ورقا لا شوك فيه
فصاروا شوكا بلا ورق انس ما من يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة

عبد الرحمن القرشي الشيخ العارف زين الدين ابي بكر الخوافي مد الله ظلال ارشاده سلمه

قوله يونس بن ميسرة الدمشقي روى عن معاوية وابن عمر رضي الله عنهم ثقة كبير القدر قتل في المسجد في دخول بني العباس سنة ثلثين ومائة و صروفه صروف الدهر مصائبه قوله ابن جريج ابو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي القرشي بالولاء مولى بني امية اصله رومي وهو احد العلماء المشهورين دا الائمة المعدودين سمع اباه وعطاء وطاوس ومجاهدا وسمع منه الثوري ويحيى بن سعيد الانصاري وهو اول من صنف في الاسلام في قول وابوه عبد العزيز تابعي مشهور روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها مات

الا والذي قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم يونس بن ميسرة مااتى
يأتي علينا زمان الا بكينا منه ولا ولى عنا زمان الا بكينا عليه
وما مر يوم ارتجي منه راحة فاخبره الا بكيت على امس سعيد
ابن حميد لم ابك من زمن شكوت صروفه الا بكيت عليه حين
ينتقل قيل لابن جريج كم صيفكم بمكة قال ثلثة عشر شهرا
قيل لبعض العرب قد جاء رمضان قال لابددن شمله بالاسفار
قيل لبعضهم ايما اطيب الخريف ام الربيع قال الربيع للعين
والخريف للفم ابو الفرج الببغاء زمن الورد اطيب الازمان
واوان الربيع خير اوان ابشر فقد ذهب الشتاء ببرده
جاء الربيع اخو الحبوة بورده الشيخ الغزالي افضل الشهور عند الله
شهر رمضان ثم ربيع الاول ثم رجب ثم شعبان ثم ذو الحجة
ثم شوال ثم ذو القعدة ثم محرم اراد بعض الاعراب
السفر في اول السنة فقال ان سافرت المحرم كنت جوارا ان احرم
وان رحلت في صفر خشيت على يدي ان تصفر فاخر السفر الى شهر
ربيع فلما سافر مرض ولم يحظ بطائل فقال ظننته من ربيع الزمان
فاذا هو من ربيع الامراض عن النبي عليه الصلوة والسلام ما قال
الناس لقوم طوبى لكم الا وقد خبا لهم الدهر يوم سوء

عبد الملك سنة خمسين ومائة جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون الياء المثناة التحتية دبيل سنة تسع واربعين وقد جاوز السبعين قوله شمله تفاؤلا فرق اي ما اجتمع من امره قوله ابو الفرج الببغاء عبد الواحد بن نصر المخزومي من اهل نصيبين نجم الافاق وشاعر الشام والعراق كان في اول شبابه متصلا بسيف الدولة ابن حمدان قوله الشيخ العربي كان يقال له الشيخ الاكبر الذي لا يخجل بمثله الاعصار الشيخ الامام محيي الملة والدين ابو عبد الله محمد بن علي العربي الطائي الحاتمي الاندلسي هو فرع القابلين بوحدة الوجود في الفتوحات وكل ضدين لا بد من اجتماع في امر من الامور وغاية ما يجب لاوهم ان يجمع الرب والعبد في الوجود فلذلك يجتمع فالوجود الرب وغيبه وجود العبد حكم يحكم به على العبد ومن اراد الاطلاع على مراد الشيخ مطابقا للشرع والعقل فليطالع مصنفات الشيخ صدر الدين القونوي

من اصحابه وقد ذكروا ان مصنفات الشيخ العربي اكثر من خمسمائة روي عن خواجه محمد پارسا انه يقول الفصوص روح والفتوحات قلب كما قال في فصل الخطاب عن بعض كبراء العارفين فالمراد منه الشيخ ولد الشيخ بمرسية من بلاد اندلس ليلة الاثنين السابع عشر من رمضان سنة ستين وخمسمائة وتوفي في ليلة الجمعة الثانية والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلثين وستمائة بدمشق ودفن بالصالحية واندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال وضم اللام والسين المهملة جزيرة معروفة في جانب الغرب مشتملة على البلاد المعروفة



روي ان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام اول من عمرها فسميت باسمه مسلمة

| | |
|---|---|
| ان الليالي لم تحسن الى احد | الا اساءت اليه بعد احسان |
| احسنت ظنك بالايام اذ حسنت | ولم تخف شر ما يأتي به القدر |
| وسالمتك الليالي فاغتررت بها | وعند صفو الليالي يحدث الكدر |
| لا صحة المرء في الدنيا تؤخره | ولا يقدم يوما موته الوجع |

سقراط لا تركنن الى الزمان فانه سريع الخيانة لمن ركن له وعنه من سره الزمان في حال ساءه في اخرى شد عامل رجلا على اسطوانة ليضربه فقال خلني من هذه وشدني على الاخرى قيل ولم قال ارجو بينهما فرجا فخلى منها وشد على الاخرى فورد عليه كتاب بالعزل ومطالبته بالاموال فخلى ذلك وشد العامل مكانه علي رضي الله تعالى عنه

| | |
|---|---|
| ولا تيأس من الفرج القريب | اذا ضاق الزمان عليك فاصبر |
| عسى يأتيك بالولد النجيب | وطب نفسا فان الليل حبلى |
| محاسنه معونة بمعايب | واني رأيت الدهر منذ صحبته |
| على حذر من غمه في عواقب | اذا سرني في اول الامر لم ازل |

عدي بن زيد يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا لا تأمنن بليل طاب اوله فرب اخر ليل اجج النارا قيل لاعرابي كيف ترى الدنيا فقال محنة يوما لعطار ويوما لبيطار يقال

قوله عدي بن زيد ابو زيد عدي بن زيد بن ايوب ابن زيد التميمي كان على النصرانية من عباد الحيرة وكان شاعرا مجيدا ابو عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء عدي في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم قوله تلك للابيجب بالعربية ومنجنيق اجج اي تلهب النار

نحب تعل والعجب الذي يأخذه السعال والحسن العجوز القحبة وسعال قاحب شديد والقحبة الفاسدة الجوف من داء والفاجرة لانها تسعل وتنحنح اي ترمزيه اي العجوز او مولدها مسلمة

٧٠

قوله على السري ابو الحسن السري السقطي شيخ الجنيد وسائر البغداديين وتلميذ المعروف الكرخي مات في فجر الثلثاء في اليوم الثالث من شهر رمضان المبارك سنة ثلث وخمسين ومائتين السري كالعلي لفظا ومعنى السقطي بالفتحتين من يبيع سقط المتاع اي رديه جنيد ما رايت اعبد من السري اتت عليه سبعون سنة ما رأى مضطجعا الا في مرض الموت قوله ابو السمط مروان بن ابي الجنوب بن مروان بن ابي حفصة بن يحيى المشهور بالمروان الاصغر لان جده مروان الاكبر وسماعه ان مروان

الثلاثة سلم على الدنيا وان اردت الكرامة كبر على الآخرة
المنصور لما حضرته الوفاة بعنا الآخرة بنومة اعرابي كيف
تفرح بعمر تقطعه الساعات وسلامة بدن معرض للآفات نظل
نفرح بالايام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الاجل قيل لاعرابي
انظر الى الهلال فقال ما اصنع به محل ديني ومقرب حيني انشد
ابن الاعرابي ما سبعة كلهم اخوان ليسوا يموتون وهم شبان
لم يرهم في موضع انسان سبي ايام الجمعة قال رجل تطاول
الليل لا السري كواكبه ام حار حتى رايت النجم حيرانا فاجاب
الآخر ما طال ليل ولا حارت كواكبه ليل المحب طويل كيف ما كانا
جنيد دخلت يوما على السري وهو قاعد يقرأ هذا البيت ويبكي
لا في النهار ولا في الليل لي فرح     فلا ابالي اطال الليل ام قصرا
قيل ان الليل والنهار خزانتان ما اودعتهما ادتا وانهما
يعملان فيك فاعمل فيهما قيل لراهب متى عيدكم قال كل يوم
لا اعصي الله فيه يوم عيد ابو السمط في المتوكل بدولة جعفر
حسن الزمان لنا فكل يوم مهرجان جعلت هديتي لك فيه وشيا
وخير الوشي ما نسج اللسان احنف عابد فقال ما اشغلني على دار
الاحزان والغموم والخطايا والذنوب وانما اشغل على ليلة تمتها

قوله مهرجان المهرجان بكسر الميم اول يوم من الخريف وفي ذلك اليوم ظفر افريدون بالضحاك واوثقه بالقيود وسجنه في جبل دنباوند واتخذوا ذلك اليوم عيدا لم يكن بعد طوفان نوح عليه السلام ملك يملك الارض الى الف سنة وملك بعد الالف ضحاك من نسل حام بن نوح عليه السلام كان ملكا فتانا قتل الملوك ودعى الى عبادة الصنم فلما افرط في الظلم سلط الله تعالى فريدون عليه وهو من نسل جمشيد كان مختفيا في زمن الضحاك ثم ظهر وتبعه الناس فاخذ الضحاك وقتله وتمكن

لا تغتر بصفاء الاوقات فان تحتها غوامض الآفات قيل
لاعرابي كيف رايت الدهر قال وهوب لما سلب وسلوب
لما وهب كالصبي اذا لعب نظم

الا انما الدنيا على المرء فتنة     على كل حال اقبلت ام تولت

خرج اهل الدنيا منها ولم يذوقوا طيب ما فيها قيل وما هو قال معرفة الله تعالى تحببك
حول الناس فيما ملكته لقد كان هذا مرة لغلابه سقراط

اهل الدنيا كصور في صحيفة     كلما نشر بعضها طوي بعضها

فيثاغورث الدنيا دول مرة لك واخرى عليك ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها     يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها     لاوسع مما كان فيه وارغد

عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها نوح عليه السلام
وجدت الدنيا كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر

دخلنا كارهين لها فلما     الفناها خرجنا مكرهينا
وما حب البلاد بنا ولكن     امر العيش فرقة من هوينا

قيل لو رضي الناس بارزاقهم رضاهم باوطانهم لما شكى احد
فقره كتب داود الطائي الى صديق له اجعل الدنيا كيوم صمته
عن شهواتك واجعل فطرك الموت بعض اهل الحقيقة الدنيا

ملك بالضحاك ألف سنة وكان أفريدون ملكاً عاقلاً طاف الارض عشرين سنة ولم يبق مخالف وكان يعظم العلماء والحكماء
وينظر في النجوم والطب وهو اول من جمع الترياق واول من ركب الفيل ومدة ملكه مائتان وثلثون سنة وكان جمشيد ملكاً
بعد طهمورث كان جمشيد اخاه وملك جمشيد قبل الطوفان وجمشيد اول ملك اتخذ التاج مثل السيف والحربة والسكين والسنان
وكان في الاول من الخشب والحجر وصنع الالوان واخرج الدر من البحر واظهر انواع الطيب واول من اتخذ الخمر من العنب وشرب وبناه

ويوم فطرة وساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى ذهب الجمهور
الى ان القعود في الصفر اولى من الحركة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من بشرني بخروج صفر ابشره بالجنة اسقليبوس من عرف
الايام لم يغفل الاستعداد وعنه كم من دهر ذمتموه فلما صرتم
الى غيره مدحتموه سئل ابن عباس عن النيروز لم اتخذوه عيداً
فقال لانه اول السنة المستأنفة وآخر السنة المنقطعة وكانوا
يستحبون ان يقدموا فيه على ملوكهم بالطرف والهدايا فاتخذ
الاعاجم سنة وهو اول يوم من فروردين ماه قيل كان الرسم
في زمن ابي حنيفة ان يوم البطالة يوم السبت ولا يقرأ في يوم السبت
ثم في زمن الخصاف كان مترددا بين الاثنين ويوم الثلثاء
انس رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الايام فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة لان قريشاً مكرت
فيه في دار الندوة ويوم الاحد يوم غرس وعمارة لان الله تعالى
ابتدأ فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة
لان شعيباً عليه السلام سافر فيه واتجر فربح ويوم الثلثاء
يوم دم لان حواء حاضت فيه واراق ابن آدم دم اخيه ويوم
الاربعاء يوم نحس مستمر لان الله تعالى غرق فيه فرعون واهلك

ومحدثهم ومنه سميت الدار التي بناها قصي بمكة بدار الندوة لانهم كانوا يجتمعون فيها للمشاورة قوله لان حواء
امنا حواء تناولت من الشجرة ابتلاها الله تعالى بذلك وبقي هو في بناتها الى يوم القيمة يحكى ان الرشيد تزوج من بنات
الاشراف فلما زفت اليه ودخل في الفراش رأت الدم فقالت يا امير المؤمنين ان امر الله فلا تستعجلوه فقال الخليفة والله
ما سمعت منك خير من الدنيا وما فيها. مسالح

عاداً



ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم رواه برهان الاسلام من تلامذة صاحب الهداية في كتاب تعليم المتعلم وقال
هذا ايضاً سمعت ممن اثق به ان الشيخ يوسف الهمداني كان يتوقف في كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء
خلق فيه النور وهو يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركاً للمؤمنين وقد سمع الفقير مؤلف الكلمات ممن يعتمد عليه ان النبي عليه الصلوة والسلام
دعا في حق امته للسعادة بهذا اليوم الشيخ يوسف الهمداني قدس سره من المشايخ العظام اليه ينتهي السلسلة النقشبندية وبقية الشيخ

عاداً وثمود ويوم الخميس يوم قضاء الحوائج والدخول على السلاطين
لان ابرهيم عليه السلام دخل فيه على الملك فاكرمه وقضى حوائجه واهدى له
هاجر ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح لان الانكحة كانت تعقد فيه
وفي الحديث نعوذ بالله من شر يوم الاحد واياكم والتحوض في يوم
الاحد فان له حدا كحد السيف والاربعاء عندهم مشؤوم والذي
لا يدور اشأم وعن ابن عباس يرفعه آخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر
القاوك للمبكر فال سوء ووجهك اربعاء لا يدور
قيل يحمد فيه الاحتجام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم كان صاحب الهداية
يتوقف في ابتداء الامور على الاربعاء ويروي هذا الحديث
ويقول كان هكذا يفعل ابي ويرويه عن شيخه احمد بن عبد الرشيد
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احتجم يوم الخميس فحم
مات في ذلك المرض عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من قلم اظفاره
يوم الجمعة اخرج الله تعالى منه داء وادخل فيه شفاء الاصمعي
دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم اظفاره فقال قلم
الاظفار يوم الجمعة من السنة وبلغني انه ينفي الفقر وقلت يا امير
المؤمنين وانت تخشى الفقر فقال وهل احد اخشى من الفقر مني

شرح الهداية حسام الدين الصغناقي وجلال الدين الخبازي والشيخ الامام محمد بن محمد بن احمد البخاري المعروف بقوام الدين الكاكي
وسماه معراج الدراية الى شرح الهداية وكان شرح الى النكاح شيخه عبد العزيز الذي تفقه عليه بزمد قدم الى القاهرة و
للتحقيقة الى ان مات سنة تسع واربعين وسبعمائة وشرحه الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود بن احمد البابرتي كان علامة
وسماه العناية روى الهداية عن قوام الدين الكاكي وهو يروي عن مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف والتحقيق

وتوفوا ناحسام الدين السغناقي وممن اخذ عنه حافظ الدين الكبير مات الشيخ اكمل الدين ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ست
وثمانين وسبعمائة وله شرح المشارق والبزدوي والمنار والتلخيص وتجريد النصير الطوسي ومختصر ابن الحاجب وتلخيص الجامع
والسراجية والفية ابن المعطي وحاشية الكشاف الامام الزاهدين وشرح الامام العلامة قوام الدين امير كاتب ابن امير عمر العميد
الاتقاني الحنفي وسماه غاية البيان وولي تدريس مشهد الامام ابي حنيفة رح ببغداد فقدم دمشق ثم انتقل الى مصر مات بها سنة ثمان

أنس رضي الله تعالى عنه رفعه من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا
اعطي عشرة ايام غر زهر لا تشاكلهن ايام الدنيا من بات من غير
فطرة يوم الجمعة قبل الرواح اوحى الله تعالى الى ملك الشمال
اطو صحيفة عبدي فلا تكتب عليه خطيئة الى مثلها من الجمعة الاولى
العلائي استغنم تنفس الاجل وامكان العمل واقطع ذكر المعاذير
والعلل فانك في اجل محدود وعمر غير ممدود عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الا ادلكم على ساعة من ساعات الجنة الظل فيها
ممدود والرزق فيها مقسوم والرحمة فيها مبسوطة والدعاء
مستجاب قالوا بلى يا رسول الله قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
علي مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعائشة قبل طلوع الشمس
وهي نائمة فحركها برجله فقال قومي لتشاهدي رزق ربك ولا تكوني
من الغافلين ان الله تعالى يقسم ارزاق العباد بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

## الروضة الحادية عشر في السماء والسحاب والثلج والمطر

والريح والبرد والحر عن ابن عباس ومجاهد وضحاك ان العرش
غير الكرسي وعن الحسن ان العرش والكرسي واحد عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ابو حازم لا يكون
ابن آدم في الدنيا على حال الا ومثاله في العرش على تلك الحال

وستمائة في عشر السبعين وله المغني في اصول الفقه وشرحه وشرح المغني ايضا المنصور القاآني وسراج الدين الهندي وشرح
الهداية ايضا ابو البركات حافظ الدين النسفي صاحب كنز الدقائق قوله اهتز العرش اما الفرح بقدوم سعد واما كناية
عن بشارة اهله وارتياحهم اليه واما عبارة عن تعظيم موته لان العرب تنسب الشيء المعظم الى اعظم الاشياء كما يقال اظلمت الارض
بموت فلان قوله سعد بن معاذ ابو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان اسلم بالمدينة سيدا للاوس من الانصار كان شريفا

لو نظر



في قومه من اكابر الصحابة شهد بدرا واحدا وثبت مع النبي عليه الصلوة والسلام يومئذ ورمي يوم الخندق بسهم في اكحله
في اليد فقصد فلم يسكن دمه حتى مات بعد شهر في سنة خمس وهو ابن سبع وثلثين ودفن بالبقيع روى عنه ابن مسعود وابن عباس وعائشة
قوله رابعة القيسية من العابدات القيسية بفتح القاف وسكون الياء المثناة التحتانية والسين المهملة منسوب الى قيس قبيلة
قوله نباح الكلب يقال ايضا نباح الكلب لا يضر بالسحاب وفي خبر حسن من كشف في حديث الحديث تاريخ مسلمة

لو نظر اليك وجوه اهل الارض لاحببت ان يروك على ما تحب وان لا يروك
على ما تكره فكيف برب العزة الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
رابعة القيسية ما سمعت الاذان الا ذكرت منادي يوم القيمة
وما رايت الثلوج الا ذكرت تطاير الكتب وما رايت الجراد الا ذكرت
الحشر وفي المثل لا يضر السحاب نباح الكلب انس رضي الله تعالى عنه
اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مطر فخرج
فحسر ثوبه عنه حتى اصابه فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لانه
حديث عهد بربه عمار رفعه مثل امتي كالمطر يجعل الله في اوله
خيرا وفي آخره خيرا ابو هريرة رفعه سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول الريح من روح الله الصبا موصوفة بالطيب والروح
لانخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب كان
للمتوكل بنت تسمى بيت مال الشمال فكلما هبت الريح شمالا
تصدق بالف درهم وكيع لولا الريح والذباب لانتنت الدنيا
ابو الفتح البستي سبحان من خص الفلز بقدرة والناس
مستغنون عن اجناسه واذل انفاس الهواء وكل ذي نفس لمفتقر
الى انفاسه ابو بكر بن عياش لا تخرج من السحاب قطرة حتى تعمل
فيه الرياح الاربع فالصبا تهيجه والجنوب تدره والدبور

الصبا ريح تهب من مطلع الشمس اذا استوى
الليل والنهار والشمال الريح التي تهب
من ناحية القطب بالكسر خلاف الجنوب

الفلز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاي ما ينفيه
الكير مما يذاب من جواهر الارض كالذهب والفضة

المبشرات يقال ريح نشور تنشر السحاب اي تبعث النباتات • والمواقح يقال رياح لواقح كأنها لقحت فاذا انشأت السحاب وصل ذلك اليه
والذاريات يقال ذرت الشيء طيرته واذهبته • ق العقيم لا تلقح سحابا ولا شجرا • والعاصف الريح العاصف عصفت الريح اشتدت
والقاصف القصف الكسر • اعرابي سار ليلا ق على ربع بغتة ق في يوم قر يوم قر يوم بارد • طول الرعدة الرعدة بالكسر
لرزيدن ق المونق التي الحسن المعجب • والموبق المهلك • ق ابو صفوان سويد بن قيس روى عن ابن عباس وعداده في الكوفيين من الثقات

الملقحة • والشمال المفرقة • عبد الله بن عمرو اربع من الرياح رحمة الناشرات
والمبشرات والمواقح • والذاريات • واربع عذاب الصرصر
والعقيم في البر • والعاصف والقاصف في البحر • ويقول العرب
في احاديثها ان الجنوب قالت للشمال ان لي عليك فضلا انا اسري
وانت لا تسري فقالت الشمال الحرة لا تسري فهبت ريح شديدة
فصاح الناس القيمة القيمة فقال مزيد بن قسيمة على ربع
بلا دابة ولا دجال • علي توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره
فانه يفعل بالابدان كفعله للاشجار اوله يحرق وآخره يورق • يقال
الحر يؤذي الرجل والبرد يقتله • سئل رجل عريان عما يجد في يوم قر
فقال ما علي كثير مؤونة منه قيل كيف قال دام بالعري فاعتاد بدني
ما تعتاد وجوهكم • قيل لاعرابي ما اعددت للبرد قال طول الرعدة
ويقال ان برد الربيع مونق وبرد الخريف موبق • ابو صفوان
وضوء المؤمن في الشتاء يعدل عبادة الرهبان كلها • يحيى بن
ذي الشامة المعيطي • قطعه

جاء الشتاء وليس عندي درهم • وبمثل ذلك قد يصاب المسلم
لبس العلوج خزوزها وفراءها • وكأنني بفناء مكة محرم

يقال في وصف يوم بارد يوم قد تعزز فيه الخروج لتراكم الثلوج يوم يجمد خمره ويخمد جمره

يوم



قوله في الراح الراح جمع راحة قوله تقلص اي تنقبض الشدق بالكسر جانب الفم جمع اشداق الاشيب المبيض الرأس والجمع
شيب بالكسر الدبيب الحركة البطيئة ق الدبيب دب الشيخ مشى مشيا رويدا قوله القاضي عياض ابو الفضل الاندلسي
المالكي صاحب كتاب الشفا في اوصاف المصطفى وشارح صحيح المسلم من الائمة العظام والمدرج الفخام العياض بكسر العين
وتخفيف الياء المثناة التحتانية وآخره معجمة نسبه عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن عيسى بن عياض اليحصبي

يوم فيه جمد الراح في الاقداح كالاقداح في الراح في الديوان المنظوم

شتاء يقلص الاشداق منه • وبرد يجعل الولدان شيبا
وارض تزلق الاقدام فيه • فما يمشي بها الا دبيبا

آخر بلاد اذا ما الصيف اقبل جنة • ولكنها عند الشتاء جحيم
غانم العاصمي نظم يشتهي الانسان في الصيف الشتا • فاذا جاء الشتاء
انكره • فهو لا يرضى بحال ابدا • قتل الانسان ما اكفره • القاضي عياض
في صيف بارد كان كانون امدى من ملابسه لشهر تموز انواعا من الحلل
او الغزالة من طول المدى خرفت • فما تفرق بين الجدي والحمل
محمد بن عبد العزيز البرد عدو للدين • ابن عباس يرفعه ان الملائكة
تفرح بذهاب الشتاء رحمة للمساكين • انس رض يرفعه استعينوا
على صيام الليل بقائلة النهار • واستعينوا على صيام النهار
بسحور الليل • واستعينوا على حر الصيف بالحجامة • واستعينوا
على برد الشتاء باكل التمر والزبيب • الخدري يرفعه اذا كان يوم
حار فاذا قال الرجل لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
اللهم اجرني من حر جهنم • قال الله تعالى لجهنم ان عبدا
من عبيدي استجار بي من حرك وانا اشهدك اني قد اجرته
واذا كان يوم شديد البرد فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد

ولد منتصف شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة وتوفي يوم الجمعة تاسع جمادى الآخرة وقيل في شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة اليحصبي نسبة الى يحصب بن مالك قبيلة من حمير وله الاكمال في شرح المسلم وله [illegible] قوله او الغزالة [illegible] قوله محمد ابو [illegible] محمد بن عبد العزيز [illegible] روى عن ابن المبارك [illegible] قوله بقائلة النهار [illegible] قوله اجرني [illegible]

برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله تعالى لجهنم
ان عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته
قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده
جلس عيسى عليه السلام في ظل خباء عجوز فقالت من الذي جلس في ظل
خبائنا قم يا عبد الله فقام وقعد في الشمس فقال لست انت اقمتني
انما هو اقامني الذي لم يرد ان اصيب عن الدنيا شيئا لما خلع المستعين
قيل له اختر بلدا تحله فاختار البصرة فقيل هي حارة فقال اترونها
احر من فقد الخلافة جاء قزويني من بغداد في الصيف فقيل ما فعلت في بغداد
قال فعلت عرقا المأمون من مروة الرجل ان يوجد منه رائحة الطرفاء ايام
الشتاء قيل رائحة الطرفاء رائحة الطرفاء والله تعالى اعلم

## الروضة الثانية عشر في النار والسراج والماء والشجرة

والجنة والرياحين والعقار قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجبرائيل
ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار
انس رفعه ان ادنى اهل النار عذابا الذي يجعل له نعلان
يغلي منهما دماغه في رأسه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ليلة اسري بي سمعت هدة فقلت يا جبرائيل ما هذه الهدة فقال
حجر ارسله الله تعالى من شفير جهنم فهو يهوي منذ سبعين خريفا

قوله هدة الهدة بالفتح صوت وقع الحائط والحجر ونحوهما منه





بلغ قعرها الآن قيل لعطاء ايسرك ان يقال لك قع في النار فتحترق
فتذهب ولا تبعث فقال والله الذي لا اله الا هو لو طمعت
ان يقال لي ذلك لظننت ان اموت فرحا قبل ان يقال لي قع فيها
بسام بن الحسن الدستوائي من اصحاب الحسن كان لا يطفئ السراج الليل
فقال له اهله انا لا نعرف الليل من النهار فقال اني اذا اطفأت
السراج ذكرت ظلمة القبر فلم يأخذني النوم عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تقول جهنم للمؤمن جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي
انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اسرج في مسجد سراجا
لا تزال الملائكة تستغفر له ما دام في المسجد ضوء من ذلك السراج
علي سئل كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال كان والله احب الينا من اموالنا وآبائنا وامهاتنا
وابنائنا ومن برد الشراب على الظمأ انس رفعه من حفر بئر ماء
شربت منها كبد حرى من الانس والجن او السباع والطيور
فله اجر ذلك الى يوم القيمة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة او اصغر
بنى الله له بيتا في الجنة انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سبعة للعبد تجري بعد موته من علم علما او اجرى نهرا
او حفر بئرا او بنى مسجدا او اورث مصحفا او ترك ولدا صالحا

قوله كان الصاحب أبو القاسم اسمعيل بن عباد وهو أول من دعي بالصاحب من الوزراء كان وزيرا لفخر الدولة بن ركن الدولة فاضلا عالما كريما مدبرا صاحب الرسائل الغريبة والأشعار العجيبة كان نادرة الدهر وأعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وأخذ الأدب عن أبي الحسين صاحب المجمل وصنف المحيط في اللغة سبع مجلدات وغيره من الكتب كان أبوه عباد وجده عباس بن عباد بن أحمد بن ادريس الطالقاني وزيرين قيل في حقه ورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد

يدعو له أو صدقة تجري له بعد موته المأمون في الماء البارد ثلث يلذ ويهضم ويخلص الحمد كان الصاحب يقول اذا شرب ماء بثلج قعقعة الثلج بماء عذب تستخرج الحمد من أقصى القلب ثم يقول اللهم جدد اللعن على يزيد نزل النعمان بن المنذر تحت شجرة ليلهو فقال عدي أيها الملك أتدري ما تقول هذه الشجرة ثم أنشأ يقول

رب ركب قد أناخوا حولنا … يمزجون الخمر بالماء الزلال
ثم أضحوا عصف الدهر بهم … وكذاك الدهر حالا بعد حال

فتنغص على النعمان يومه كسرى بوردة ساقطة فقال أضاع الله من أضاعك فنزل فأخذها وقبلها وشرب في مكانها سبعة أيام بعض الأدباء دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد وعنده جارية مليحة شاعرة فقال الرشيد شبهه بشيء فقلت كأنه خد محبوب يقبله فم الحبيب وقد بدا به خجلا فقالت كأنه لون خدي حين يدفعني كف الرشيد لأمر يوجب الغسلا فقال الرشيد قم فهذه مهيجتنا أنوشروان النرجس ياقوت أصفر على زبرجد أخضر بين لؤلؤ أبيض المبرد نرجسة لاحظتني طرفها تشبه دينارا على درهم عبس معاوية نخلا بمكة في آخر خلافته فقال ما غرستها طمعا في ادراكها ولكن ذكرت قول الأسدي

ليس

غبار ركبنا وجب حقه علينا قوله تعقعة الثلج القعقعة في الأصل صوت السلاح والمراد منها مطلق الصوت قوله عدي عدي بن زيد العبادي الشاعر الجاهلي المشهور كان شاعر النعمان بن المنذر ملك الحيرة العباد بكسر العين جمع عبد عباد الحيرة علم لبطون من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى وانما قيل لهم عباد لأنهم كانوا أهل طاعة للأكاسرة ينسب اليهم خلق كثير منهم عدي بن زيد قوله ركب الركب جمع راكب كصحب وصاحب ﻫ بالماء الزلال الماء

العذب



ليس الفتى بفتى لا يستضاء به … ولا يكون له في الأرض آثار

آخر

يا رب حي ميت ذكره … وميت يحيى بأخباره
ليس بميت عند أهل النهى … من كان هذا بعض آثاره

يقول أهل البدو اذا ظهر البياض قل السواد واذا ظهر السواد قل البياض السواد التمر والبياض اللبن ويقول الفرس اذا زخرت الأودية كثر التمر واذا اشتدت الرياح كثر الحب زياد أحسنوا الى المزارعين فانكم لا تزالون سمانا ما سمنوا قيل لا ضيعة على من له ضيعة قيل ان تعاهدتها ضيعتك وان لم تتعهدها ضاعت يقال الضياع مدارج الهموم ابراهيم بن اسحق المصعبي كيمياء الملوك العمارة ولا يحسن بهم التجارة نظر حكيم الى رجل باع ارضا واكل ثمنها فقال المعهود أن تأكل الأرض الناس وهذا قد أكل الأرض بكى شيخ حجازي ليلة يردد قوله تعالى وجنة عرضها السموات والأرض ويبكي فقيل له لقد أبكتك آية ما يبكي عند مثلها فقال وما ينفعني عرضها اذا لم يكن لي فيها موضع قدم يحيى بن معاذ الرازي في الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى الجنة قيل وما هي قال معرفة الله تعالى خرج علي بن سهل الصعلوكي من سجن حمام يهودي في طمر أسود من دخانه فقال ألستم ترون الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فقال سهل على البداهة اذا صرت الى عذاب الله

أطيب عيش والعدل أغلب جيش انما يحتاج الى اخوان العشرة لزمان العسرة من تغافل عنك مع علمه بحاجتك الى عونه وتوفيره طلب عليك علة اذا عاتبته على تقصيره مسلمه.

كانت هذه جنتك واذا صرت الى نعم الله تعالى كانت هذه نجاتك فتعجبوا من كلامه

## الروضة الثالثة عشر في البلاد والديار والامكنة

وما يتعلق بها ابن مسعود ما من بلد يؤخذ فيه بالهمة قبل العمل الا مكة
وتلى قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
من خصائص الحرم ان الذئب يتبع الظبي فاذا دخله كف عنه
وانه لا يسقط على الكعبة حمام الا وهو عليل وانه اذا حاذى
الكعبة فرقة من طير انفرقت فرقتين ولم يعلها طائر واذا اصاب
المطر الباب الذي جهة العراق كان الخصب بالعراق في تلك السنة
وكذلك في كل شق واذا عم عم كل البلاد وان حصى الجمار لا يزيد
على مقداره ومن سنة اهل الحرم ان كل من علا الكعبة من عبيدهم
فهو حر وبمكة صلحاء لم يدخلوا الكعبة قط تعظيما لها روي
ان عيسى عليه السلام يكون هجرته اذا نزل من السماء الى المدينة
فيستوطنها حتى ياتي الامر من الله تعالى ابو هريرة عنه عليه الصلوة
والسلام اذا اهبط الله عيسى عليه السلام من السماء فانه يعيش في هذه
الامة ما شاء الله ثم يموت بمدينتي هذه ويدفن الى جانب عمر رضي الله
تعالى عنه عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فتحت البلاد كلها بالسيف الا المدينة فانها فتحت بقول



قوله ليأرز اي يأرز ينضم ويجتمع قيل اشارة الى هجرة الاصحاب وقيل اخبار عن آخر الزمان وقيل اخبار عما وقع
في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه حين ارتد بعض جفاة العرب وكل وجهة قوله محمد بن قيس محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب
القرشي الحجازي روى عن ابي هريرة وعائشة رض وروى عنه ابن اسحق وعبد الله بن كثير مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
وبالراء المهملة وكسر ضده قليل قوله من يوم الجمل يوم الجمل يوم وقع فيه وقعة بين علي وعائشة رض بعد اخذ البصرة

لا اله الا الله محمد رسول الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها محمد بن قيس
ابن مخرمة يرفعه من مات في احد الحرمين بعثه الله تعالى يوم القيمة
آمنا يقال البقاع تشرف وتفضل بمقام الصالحين الاخيار ولقد شرف
الله بيت المقدس بمقام الانبياء والمدينة بهجرة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم واصحابه الاصمعي البصرة عثمانية من يوم الجمل والكوفة
علوية من يوم استوطنها علي كرم الله وجهه والشام اموية
لكون معاوية بها والجزيرة خارجية لانها مسكن ربيعة وهي
راس كل فتنة علي رض شر البلاد بلاد لا امير فيها سأل عمر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي البقاع خير واي البقاع شر
فقال لا ادري فسأل جبرائيل عن ذلك فقال لا ادري فقال له
سل ربك فسأله فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق
عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احب البلاد
الى الله تعالى مساجدها وابغض البلاد الى الله تعالى اسواقها
معاذ رفعه من علق قنديلا في المسجد صلى عليه سبعون الف ملك
حتى ينكسر ذلك القنديل ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون الف
ملك حتى ينقطع ذلك الحصير وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأيتم

من عائلة وعائشة رضي الله تعالى عنها [illegible]
على الجمل وطلحة والزبير [illegible]
في الهودج [illegible] وعبد الله بن [illegible]
[illegible] من العشرة [illegible]
[illegible] الف [illegible]
قوله [illegible] ابن عفان بالبقيع [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] تعالى عليه وسلم [illegible]
قوله [illegible] وبالراء [illegible] القاف [illegible]

معاذ بن جبل بن عمرو الانصاري الخزرجي احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار وآخى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بينه وبين ابن مسعود واحد الستة الذين يفتون في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة من المهاجرين
عمر وعثمان وعلي وثلثة من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت واحد الاربعة الذين جمعوا القرآن في عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد الانصاري ارسله

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والياً الى اليمن وشهد المشاهد كلها استعمله عمر بن الخطاب
على الشام بعد ابي عبيدة بن الجراح ومات في تلك السنة في عمواس سنة الطاعون سنة ثمان عشرة
وله ثمان وثلثون معاذ بضم الميم والذال المعجمة وعمواس بفتح العين المهملة قرية بين الرملة وبيت
المقدس نسب الطاعون اليها لانه بدأ منها . [illegible] .

الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان سعيد بن المسيب من جلس
في المسجد فانما يجالس ربه فما حقه الا ان يقول خيراً وفي الحديث الحديث
في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش وفي الحديث المرفوع
من سعادة المرء ان يقتدر رزقه في بلده وحال سكونه ومن شقاوته
ان يجعل رزقه في غير بلده او في سياحة كان سفيان يقول
والله ما ادري اي البلاد اسكن فقيل خراسان فقال مذاهب
مختلفة قيل والشام قال يشار اليك بالاصابع قيل فالعراق قال
بلد الجبابرة قيل مكة قال تذيب الكيس والبدن وعنه اذا سمعت
في بلد برخص فاقصده فانه اسلم لدينك واقل لهمك يقال
اذا رأيت في موضع سلامة دين وصلاح قلب وسكون نفس
لا تحولن الى غيره فانك لا تأمن ان تقع في شر منه وتطلب المكان
الاول فلا تقدر عليه في الخبر البلاد بلاد الله عز وجل والخلق
عباده فاي موضع رأيت فيه رفقاً فاقم واحمد الله تعالى
عن مالك بن دينار انه حضر رجلاً يبني داراً وهو يعطي الاجراء
الدراهم فتدبر فاعطاه درهماً فطرحه في الطين فتعجب الرجل
وقال كيف طرحت الدرهم في الطين فقال انك طرحت كل
دراهمك في الطين يعني ضيعتها في البناء سلمة بن الاحمر

سلمة بن الاحمر الفوزي روى عن جده خطاب بن عثمان وروى عنه النسائي والطبراني الفوز قرية من قرى
حمص جده الخطاب يعد من الابدال [illegible] .

دخلت

٧٧

دخلت قصر الرشيد فقلت اما بيوتك في الدنيا فواسعة فليت
قبرك بعد الموت يتسع فجعل هرون يبكي قال رجل للحسن بنيت
داراً اريد ان تدخلها وتدعو لي بالله تعالى فدخلها فنظر اليها ثم قال
اخربت دارك وعمرت دار غيرك غرك من في الارض ومقتك من في السماء
مر الحسن بدار بعض المهالبة فقال رفع الطين ووضع الدين
سئل النخعي عن البناء فقال وزر لا اجر فقيل بناء لا بد منه
فقيل لا اجر ولا وزر قالوا لذة الدنيا في الغناء والزنا والبناء
قيل المعمار معمر يقال شرف الرجل بثوبه وبيتة المرء داره
وجاره كتب على جدار قصر مأمون ان آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار يقال دارك قميصك ان شئت ضيق
وان شئت وسع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سعادة
المرء المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني وعنه عليه
الصلوة والسلام الشوم في المرأة والفرس والدار سئل بعضهم
عن الغنى فقال سعة البيوت ودوام القوت قيل لبعضهم
ما سبب السرور فقال دار قوراء وامرأة حسناء وفرس مربوط
بالفناء قيل المنازل الضيقة العمى الاصغر الحكماء لذة
الطعام في ساعة ولذة النكاح في شهر ولذة البناء في العمر

المهالبة جماعة منسوبة الى المهلب [illegible]

القوراء الواسعة [illegible]

تكملة قيل اول من بنى بالجص والآجر فرعون الاصمعي للرشيد
كان بالبصرة فتى له بيت من قصب كان يغنيه الفتيان فاذا اطربهم سمره
يقول بعضهم على الفناجر والاخر على الجص والاخر على اجرة
البناء فاذا اصبح لم ير منه اثراً فضحك الرشيد فقال تبني لك
قصراً وامر بالفي دينار دخل على الحجاج رجل يدعي معرفة السن
الطيور فاذا هما بان يتجاوبا فقال ما تقولان قال يقول احدهما
زوجني بنتك فيقول الاخرى لا ازوجك الا باربعماية قصر
منيف فقال اين تجد ذلك قال ما دمت حياً لا تعدم قال له كيف
قال بقتل الاخيار وتعطل الديار يقال جنة الرجل داره
يقال ليكن الدار اول ما تشترى وآخر ما يباع قال بعض
الاشراف لابنه حسن اثرك في الدنيا واسمع قول الشاعر
ليس الفتى الذي لا يستضاء به ولا يكون له في الدار آثار
ومن السعادة للفتى ما عاش دار فاخرة فاقنع من الدنيا بها
واعمل لدار الآخرة بعض السلف نعم البيت الحمام ينقي الاقذار
ويذكر النار الفضل نعم البيت بيت الحمام يذهب الغاثة ويعقب
النظافة ويشفي التخمة ويطيب البشرة بيت بنته حكماء الورى
وهو الى الحكمة منسوب بيت ترى الجدار ان فيه منا لغا

وترى

قال

اللّمة بالفتح والتشديد الحديث بالليل... يكون المسلم لغة... مسلم

التامة بالفتح والتشديد ذوات سموم ... اولن جانور لردر لان وعقرب ويلان كبى ... وبو نظره مت به موذى حيوان ... جمع هوام كلود بتشديد الميم اخرى



وترى السماء كثيرة الاقمار الثعالبي وحمام له حرّ الجحيم
ولكن شابه برد النعيم رأيت به ثوابا في عقاب وزرت به
نعيما في جحيم حمام لبس فيه ماء ويرده ماله انقضاء
ترعد الضيف فيه بردا فضيف حمام شتاء وجدت في الضيف
رعدة فكيف ارجو عرقا في الشتاء عمر رضي الله تعالى عنه
نعم البيت الحمام يذهب بالدرن ويذكر بالنار بدوي دخل
حماما فاستطابه فقال لصاحبه ان حمامك هذا غير مذموم
الجوار ما رأينا قبل هذا جنة في وسط نار صاحب البداية

| | |
|---|---|
| ولم ادخل الحمام من اجل لذة | فكيف ونار الشوق بين جوانحي |
| ولكنني لم يكفني فيض عبرتي | دخلت لابكي من جميع جوارحي |

يقال الحمام من بناء الجن قال جني لسليمان عليه السلام
ابني لك دارا يكون فيه بنوبة الاربعة الفصول الاربعة
من السنة فبنى الحمام وقالوا يكره دخول الحمام بين العشائين
وقريبا من المغرب ويكره للرجل ان يعطي امرأته اجرة الحمام
فيكون معينا لها على المكروه كان ببابل سبع مدائن وفي كل
مدينة اعجوبة في احدها صورة تمثال الارض فاذا التوى على الملك
بعض اهل مملكته يخرجهم فروح انهارهم فلا يطيقون سدّ

[illegible]

الاعجوبة ما يتعجب منه ... الّتي ... اعوض

الشيء وما لم يبتذل في اليمن لم يبتذل في ذلك البلد وفي الثانية
حوض اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتى كل واحد بما احب
من شراب فصب في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة
فكل من سقي منه كان شرابه الذي جاء به وفي الثالثة طبل
اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب عن اهله قرعوا ان كان حيا
صوت وان كان ميتا لم يسمع لصوت وفي الرابعة مرآة
اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب نظروا فيها فابصروا فيها على حالة
هو عليها كانهم يشاهدونه وفي الخامسة اوزة من نحاس
فاذا دخل غريب صوتت الاوزة صوتا سمعه اهل المدينة
وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فاتى الخصمان
فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضي ويرتطم المبطل
وفي السابعة شجرة ضخمة لا تظل الا ساقها فان جلس تحتها احد
اظلته الى الف رجل فاذا زاد على الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس

## الروضة الرابعة عشر في الملك والجن والشياطين والحيوانات

سعيد بن المسيب الملائكة عليهم السلام ليسوا بذكور ولا اناث
ولا يتوالدون ولا ياكلون ولا يشربون والجن يتوالدون وفيهم
ذكور واناث ويموتون والشياطين ذكور واناث يتوالدون



قوله قال موسى للخضر الخضر ابو العباس بليا بن ملكان الخضر من اولاد فارس في قول البعض لقب بالخضر لانه جلس على ارض بيضاء فصارت خضراء وقيل اذا صلى اخضر حوله وهو حي لم يمت يسيح في الارض ويظهر لكثير من اولياء الله تعالى بليا بفتح الباء الموحدة التحتانية وسكون اللام وبالياء المثناة التحتانية وملكان بفتح الميم وسكون اللام والخضر بوزن الجلد وبوزن زمن وهو افصح قوله مركب اولي العزم اولو العزم من الرسل هم الذين جمعوا بين الرسالة والخلافة وامروا

ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد فيها ابليس وابليس هو ابو الجن
وقيل الملائكة خلقوا من الهواء والشياطين من النار عن النبي عليه الصلوة
والسلام عليكم ببنات الخيل فان ظهورها حرز وبطونها كنز قيل لحم
البقر داء ولبنه دواء وسمنه شفاء قال موسى للخضر اي الدواب
احب اليك قال الفرس والحمار والبعير لان الفرس مركب اولي العزم
من الرسل والبعير مركب هود وصالح وشعيب ومحمد صلوات الله وسلامه
عليهم والحمار مركب عيسى وعزير عليهما السلام فكيف لا احب شيئا
احياه الله تعالى بعد موته قبل الحشر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طائرة اسمها العنقاء
لها اربعة اجنحة من كل جانب كان وجهها كوجه الانسان وفي اعضائها
من كل شيء حسن قسط وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني
خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت
المقدس وآنستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل
فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى انتقلت فوقعت بنجد
والحجاز فلم تزل تاكل الوحش وتخطف الصبيان الى ان نبي خالد
ابن سنان العبسي بين عيسى ومحمد عليهما السلام فشكوهما اليه
فدعا الله تعالى فقطع نسلهما وانقرضت قيل ربما باضت الدجاجة

في الذنب مثل عيسى عن كتب ابي ذر رضي عن النبي عليه الصلوة والسلام الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر اولهم آدم وآخرهم خاتم النبيين محمد صلوات الله عليهم وعلى نبينا وعلى سائر الانبياء اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قوله العبسي منسوب الى عبس بفتح العين وسكون الباء الموحدة التحتانية وبالسين المهملة ابو قبيلة من العرب قيل رأى النبي عليه الصلوة والسلام بنت خالد بن سنان مسلمة

قوله الامام الرازي ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن علي التيمي البكري الرازي الملقب بفخر الدين المعروف بابن الخطيب
الفقيه الشافعي فاق اهل زمانه في المعقول والمنقول وانتشر تصانيفه في الفروع والاصول كان العلماء يقصدونه من الاقطار
وتشد اليه الرحال من الاقطار وله اموال كثيرة وجوده معروف وله نظم حسن منه نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين
ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال وكان له يد بيضاء في الوعظ وكان يلحقه الوجد ويكثر البكاء

بيضتين في يوم واحد وهو من اسباب موتها الامام الرازي كان
جالسا في مجلس علمه فجاء باز يتبع حمامة فالقت الحمامة نفسها على الامام
فدخلت في كمه فانصرف البازي فتعجب الناس منه فقام شرف
الدين من اصحابه وقال بديهة نظم جاءت سليمان الزمان حمامة

| | |
|---|---|
| والموت يلمع من جناحي خاطف | من ابناء الورقاء ان محلكم |
| حرم وانك ملجأ للخايف | فاجازه بالف دينار السلطان |

ملكشاه كان مولعا بالصيد وضبط ما اصطاده فكان عشرة
آلاف فتصدق بعشرة آلاف دينار فصار كلما قتل صيدا تصدق
بدينار يقال فلان اعمر من النسر اذ وذلك انما يعيش سبعمائة سنة
وقيل اعمر من حية لانها لا تموت الا قتلا ويقال اعمر من النسر
لانه يعيش ثمانمائة سنة خطب المامون فوقع ذباب على عينه
فطرده فعاد مرارا حتى قطع عليه الخطبة فلما صلى احضر ابا هذيل
فقال له لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة قال صدقت
واجازه بمال لقمان يا بني لا تكونن الذرة اكيس منك تجمع
في صيفها لشتائها قيل اشتد الشتاء فطلب ضفدع من الذرة
ذخيرة فقال لم ترنمت في الصيف في اطراف الانهار وتركت
الادخار للشتاء نظر ابن النساج الى مبارك التركي على دابة فرفع

في البلاد وشنت ومن العجايب ان يكون سفرا ومن العجايب ان تغيا ظلكم كل الورى ونبذت وخدي بالعربي
كان مكرما عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق مات عشية الاثنين العشرين من ربيع الاول سنة ثلثين وستمائة بدمشق ودفن
بلعرب مسجده الذي بناه وله ثمانون سنة عنين بضم العين المهملة وفتح النون الاولى وسكون الياء المثناة التحتانية
قوله السلطان ملكشاه السلطان جلال الدين ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي ثالثهم

رأسه



مات في ليلة النصف من شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة ببغداد ودفن بها وعمره سبع وثلثون سنة وخمسة اشهر
ومدة ملكه تسع عشرة سنة وشهورا كان ملكا جليلا عالما حليما كريما شجاعا حسن العقيدة ازال المظالم وعمر الانهار
وعمل القناطير وله جامع السلطان ببغداد والمدرسة الحنفية المجاورة لقبة الامام ابي حنيفة رح وحارب الاعداء وغنم الغنائم
كان ملكه من اقصى بلاد الترك الى العذيب الشريف والى اقصى اليمن واجتمع عنده جماعة من المنجمين ووضع التاريخ الملكي

رأسه الى السماء وقال يا رب هذا حمار وله دابة وانا انسان وليس لي
حمار عبد الحميد الكاتب لا تركب الحمار فانه لو كان فارها اتعب يدك
وان كان بليدا اتعب رجلك سيلقى رجل رجلا على الحمار فقال
الى الاين قال الى صلوة الجمعة قال ويحك اليوم يوم الثلثاء وقال
طوبى لي ان اوصلني حماري الجامع يوم السبت قيل للبغل من ابوك
قال الفرس خالي قيل لم يرد الله بالنملة صلاحا حين انبت لها
جناحا وقيل اذا جاء اجل البعير يحول حول البئر العرب اذا صاح
غراب البين في ديار قوم تفرقوا اذا الكلب لا يوذيك عند نبحه
فذره الى يوم القيمة ينبح وقيل من يمشي اثر الغراب سيرجع
الى الخراب محمد بن داينال تي من امير شاكر نادبت الجوارح
لما حكى النطق جسنا جنت اليه الجوارح ركب ابو يوسف
مع الرشيد فتخلف ابو يوسف فقال ايها القاضي الحق بي
وقال فرسك ان حركته طار واذا تركته سار ودابتي اذا حركت
قطفت واذا تركت وقفت فانتظرني فان النبي عليه الصلوة
والسلام قال لصاحب الدابة القطوف امير على الركب فامر
ان يركب على جنيبته وقال هذا اهون من تامرك علي رأى اعرابي
مرأة تاكل الجراد فقال يا عجب قد رأيت الجراد ياكل الحرث

قوله عبد الحميد الكاتب فخر الكتاب عبد الحميد بن يحيى كان عديم المثل في البلاغة وحسن التدبير ووزير لمروان بن محمد
يقال ذهبت الدولة من بني امية في عهد ثلثة عدم مثلهم مروان بن محمد وصاحب عسكره عمر بن هبيرة ووزيره عبد الحميد فعلم
ان الامر بالتقدير لا بالتدبير والاسباب ولذا قيل الدولة لا انفاقات الحسنة النصر ليس باجناد مجندة لكنه لسعادة وتوفيق قيل
بال الشبول مروان في وقت الحرب ذهب الفرس الى وسط العسكر فتوهموا انه قتل وانهزموا وقيل ذهبت الدولة بالبولة وصار مثلا

في الحرب دارا اذا دولت الدولة اي النوبة موضع الخبر اذا وقع المحذور لا ينفع الجهد ق تريب الجوارح الجوارح الاضلاع
التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر الواحدة جارحة والتريبة واحدة الترائب وهي عظام الصدر قوله
اذا حركت قطعت قطف الفرس خرد گام زد انتهى

وما رأيت الحبشي يأكل الجراد البازي قال للديك ما اعرف اقل وفاء منك
لان اهلك يربونك من البيضة واذا كبرت لا يدنو منك احد الا طرت
ههنا وههنا وانا اوخذ من الجبال ويخيطون عيني ويجيعونني
ويجعلونني في بيت مظلم واذا اطلقوني على الصيد فآخذ واعود
اليهم فقال الديك لانك ما رأيت بازيا في سفود وكم قد رأيت ديوكا
في سفافيد يعرف الفهد بكثرة النوم والغراب بحدة البصر
والفار بحدة السمع والعقرب بالجبن وكذا الارنب ابو الطيب
ارأيت غيرهم ملوك مفتحة عيونهم نيام ولو لم يرع الا مستحق
لرتبته اسامهم المسام ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش وانحط
القتام يقال طلب العنز قرنين فضيع الاذنين

## الروضة الخامسة عشر في ذكر الحب والبغض في الله والمجالسة

والاخاء والجوار والصحبة وما شاكلها عن النبي عليه الصلوة والسلام
اكثروا من الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده
بين اخوانه يوم القيامة وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم من نظر الى اخيه
نظر مودة لم يكن في قلبه احنة لم يطرف حتى يغفر الله له ما تقدم
من ذنبه علي رضي الله تعالى عنه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ
اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته وليس ذكري لك عن خاطر

الاحنة بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة الحقد

بل هو



قوله ولما بشر هشام ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي بويع له بعد اخيه يزيد بن عبد الملك في الخامس
والعشرين من شعبان سنة خمس ومائة ووالدته فاطمة بنت هشام بن اسمعيل المخزومية وخاله ابرهيم بن هشام المخزومي الذي
قال الفرزدق في مدحه وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه اي ما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا
اي هشام الذي ملك الملك ابو امه اي الملك ابوه اي الممدوح مات في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين

بل هو موصول بالفضل عمر رضي الله تعالى عنه ثلث يثبتن الود
في صدر اخيك ان تبدأ بالسلام وان توسع له في المجلس وتدعوه
باحب اسمائه اليه بقراط اثن على ذي المودة خيرا عند من لقيت
فان رأس المودة حسن الثناء كما ان رأس العداوة سوء الذكر
وعنه لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك فكيف بك اذا لم يأمنك
صديقك زياد ان كان لك صديق فوليت ولاية فبقي لك منه
واحد من عشر من الصداقة فليس بصديق سوء وعنه واذا كان لك
صديق صافي الود فلا تمتن له منزلة رفيعة لان في ذلك تغيرا
عن الوداد قيل لا تنظر الى صديقك اذا بلغ منزلة بعينك التي
نظرت بها قبل واذا جعلك ابا فاجعله ربا ولما بشر هشام بن عبد الملك
بالخلافة سجد وسجد من حوله شكرا غير الابرش الكلبي فقال له
ما منعك قال ان معك ليلا ونهارا وغدا ترقى الى السماء
فاين اجدك قال اصعد بك معي فقال الآن اسجد عشرين مرة

نظم

اذا لم انل في دولة المرء غبطة ۞ ولم يغنني احسانه ورعاية
فسيان عندي موته وحيوته ۞ وسيان عندي عزله وولاية

كان هشام يعتم فقام اليه الابرش ليسوي عمامته فقال له
انا لا نتخذ الاخوان خولا ام عمر بن عبد العزيز فاصلح سراجه

قوله غبطة الغبطة بالكسر هي حسن الحال ومنه قولهم اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك الغبطة ونعوذ بك ان نهبط
عن حالنا الغبطة تجيء ايضا بمعنى ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه والاول اسم ما يغبط عنه
قوله وسيان اي مستويان اصل سي سوي قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مسلمة ق يعتم من العمامة ق اي ...

قال بعض لم ما اخربني قال ليس من المروة استخدام المرء جليسه
قيل لبعض الفضلاء كم لك من صديق قال ما اعلم لان الدنيا
مقبلة علي والاموال موجودة لدي وانما يعرف ذلك اذا ولت
الدنيا ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكيف ما انقلبت يوما بها
انقلبوا قيل اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك واذا استغنى
عنك وليك تمنى عليك موتك سأل الرشيد رجلا عن بني امية
فقال كانوا يتغايرون على الاخوان كتغايركم على القيان قيل
ليكن غيرتك على صديقك كغيرتك على صديقتك في كتاب الهند
من علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو
صديقه عدوا قيل ليس من المروة ان لا تحب من يبغض عدوك
قيل لا يحبك من يحب عدوك علي رم لا تتخذن عدو صديقك
صديقا تحب عدوي ثم تزعم انني صديقك ليس النوك
عنك بعازب اترجع احباب بنقص وذلة وترجع اعداء
بفضل وعزة اذا كان هذا في الاحبة فعلكم فلا فرق ما بين
العدى والاحبة صوفي اذا صح الود سقط شروط الادب
بعض العارفين اذا ما حبال الود تشتد بيننا فلا بد ان يطوى
بساط التكلف علي رضي الله تعالى عنه شرط الالفة ترك

الكلفة

امنية

على القيان القيان جمع قينة بالفتح بمعنى الامة مغنية كانت او لا القين الفتى [illegible] والجمع قيون والقين ايضا الحداد صحاح

النوك بالضم الحمق ورجل انوك [illegible] صحاح



الكلفة الجنيد لا تصحب من يحتاج ان تكتمه ما يعرف الله منك
قيل صن الاسترسال منك حتى تجد مستحقا له واجعل انسك
آخر ما تبذله من ودك جعفر بن محمد اياك وسقطة الاسترسال فانها
لا تستقال الاكثم الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط
اليهم مجلبة لقرناء السوء قيل اذا اقبل عليك مقبل بوده فاكثر
الاقبال عليه فالانسان من شأنه التباعد ممن دنى منه والدنو
ممن تباعد عنه قيل من احببت فلا تأمنه ومن ابغضت فلا تجره
وقيل خالط الناس وزايلهم الفضيل من سخافة عقل الرجل كثرة
معارفه قيل المروة التامة مباينة العامة وقيل من استأنس
بالله استوحش من الناس كان ابن المبارك لا يجالس الا كتبه
فقيل لا تستوحش فقال كيف استوحش وانا اجالس الله تعالى
والملائكة والانبياء والخلفاء والعلماء والاولياء والشهداء
افترون ان ادع مجالسة هؤلاء واجالسكم وقيل الاستئناس
بالناس من علامة الافلاس حفص بن حميد من لم ينقص كل يوم
صديقا لا يفلح ابدا ابن الرومي عدوك من صديقك مستفاد
فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام
والشراب سقراط انفع ما اقتناه الانسان الصديق المخلص قيل

الاسترسال [illegible]

قوله وسقطة الاسترسال السقطة الزلة [illegible]
لا تستقال [illegible]
قوله الاكثم [illegible]
اكثم بن يحيى بن حبان [illegible] ببغداد [illegible]
القاضي [illegible]
قوله [illegible]

قوله ابو اسحق الشيرازي الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الملقب بجمال الدين سكن ببغداد وصنف التصانيف المفيدة منها المهذب في الفقه والمعونة في الجدل وله الشعر الحسن وكان في غاية من الورع ولد سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بفيروزآباد بلدة في ناحية شيراز ومات ليلة الاحد في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين واربعمائة ببغداد مات في تدريس النظامية ببغداد من اصحاب الشافعي وانتشر فضله في البلاد واكثر علماء الامصار من تلامذته وله التنبيه وكتاب طبقات الشافعية

لفيلسوف ما الصديق فقال اسم بلا مسمى قال فضيل لسفيان دلني على اخ اركن اليه فقال تلك ضالة لا توجد ابو اسحق الشيرازي

| | |
|---|---|
| سألت الناس عن خل وفي | فقالوا ما الى هذا سبيل |
| تمسك ان ظفرت بود حر | فان الحر في الدنيا قليل |

قيل ابعد الناس سفرا من كان سفره في طلب اخ صالح ابو الحسن بطلبت في الدنيا خليلا فلم اجد وما احد غيري لذلك واجد فكم مضمر بغضا بريك محبة وفي الزند نار وهو في اللمس بارد المعري وقد غرضت من الدنيا فهل زمني معط حياتي لغر بعد ما غرضا جربت دهري واهليه فما تركت لي التجارب في ود امرئ غرضا اعرابي اللهم اكفني بوائق الثقات والاغترار بظاهر المودات وآخر اللهم احفظني من الصديق فقيل له في ذلك قال اني احترز من العدو وقيل احذر من تأمنه فوداد بعض الناس لم تذهب الا عند الثقات قيل قل من يؤذيك الا من تعرفه ذم العباس بن الحسن العلوي رجلا فقال هو يستر صدق في صداقته ما يتواثب به في عداوته علي رضي الله تعالى عنه اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب الموسوي اذا انت فتشت القلوب وجدتها قلوب الاعادي في جسوم الاصادق قيل

بن محمد المعري شيخ المعرة من ديار بكر ولد سنة ثلث وستين وثلثمائة وهو صاحب السقط اكبر السن ما خرج من النار بين الزندين المعرب بالفتحتين وتشديد الراء المهملة عمي من الجدري سنة سبع وستين ودخل بغداد ثم رجع الى المعرة ولزم بيته وشرع في التصانيف وشرح السقط وسماه بضوء السقط ولم ياكل اللحم مدة خمس واربعين سنة حذرا من ايلام الحيوان لاجله مات ليلة الجمعة ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائة وشرح السقط ايضا صدر الافاضل وسماه

٨٣

بضرام السقط ومن شعر المعري وخل كالماء يبدي لي ضمائره مع الصفاء ويخفيها على الكدر والنجم تستصغر الابصار صورته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر والكبر والحمد ضدان اتفاقهما مثل اتفاق فتاء السن والكبر الفتاء مصدر الفتى قوله الموسوي ابو الحسن محمد بن طاهر بن موسى الشريف الرضي المعروف بموسوي الموسوي منسوب الى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضه وفي بعض النسخ وقع ملك الحاشية هكذا الموسوي ابو الحسن محمد بن طاهر

من كف عنك اذاه فهو صديق صدوق وقيل خير ما في اللئيم ان يكف عنك ضره المتنبي انا الغني ومن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان واجمال الاصمعي دخلت على الخليل وهو جالس على حصير صغير فاشار علي بالجلوس فقلت اضيق عليك فقال مه ان الدنيا باسرها لا تسع متباغضين وان شبرا بشبر يسع المتحابين قيل ما ضاق مجلس عن متحابين ولا اتسع لمتباغضين لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق ابو غانم محمد ابن الوليد صغر فؤادك للمحبوب منزلة سم الخياط محل للمحبين ولا اتسع لبغضا في معاشرة فقلما تسع الدنيا لبغضين قيل واطيب الارض ما للنفس فيه هوى سم الخياط مع المحبوب ميدان قيل اثنان ظالمان رجل وسع له في مكان ضيق فقعد متربعا ورجل اهديت له النصيحة فاتخذها ذنبا قيل لبعض اهل المجلس انتقل فقال النقلة مثلة وكان المأمون كثير التنقل في مجلسه ويقول لا بد للنفس ان كانت مدبرة من التنقل من حال الى حال الاحنف ما جلست مجلسا خفت ان اقام منه لغيري الشعبي لان ادعى من بعيد احب الي من ان ادفع من قريب دخل بعض الصوفية على جنيد وقعد في طرف المسجد فقال ارتفع فقال

حسبي يا سيدي من مجلسك مكان من قلبك • قيل الأشراف في الأطراف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أحب أخاه فليعلمه • ابن مسعود رضي الله عنه كما أن الدخان على النار يادل من الصاحب على الصاحب فكل امرئ يصبو الى من يجانس • قدم ناس الى مكة وقالوا قد جئنا الى بلدكم فعرفنا خياركم من شراركم في يومين • قيل كيف قالوا لحق خيارنا بخياركم وشرارنا بشراركم • فالف كل شكله • أخذ جماعة من اللصوص فقال احدهم انا كنت مغنيا لهم وما كنت منهم فقيل له غن فغنى بقول عدي • عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه • فكل قرين بالمقارن يقتدي • فقيل صدقت وامر بقتله • قيل جالس العقلاء اعداء كانوا او اصدقاء • فالعقل يقع على العقل • قيل مجالسة اهل الفضل ذكاء العقل • قيل العاقل بخشونة العيش مع العقلاء اسد منه بلين العيش مع الجهال • قيل آخ الكريم واسترسل اليه • ولا عليك ان تصحب العقلاء وان لم يكن كريما لتنتفع بعقله • واهرب كل الهرب من اللئيم الاحمق • قيل من صبر مع الاحمق فهو مثله • قيل لا شيء اوحش من الوحدة والوحدة آنس من شرار الاخوان • كان مع مالك بن دينار كلب فقيل له يا ابا يحيى ما هذا قال خير من جليس السوء • قيل لحكيم اي الكنوز خير فقال

اما بعد



قوله محمود الوراق • ابو الحسن محمود بن الحسن الشاعر المشهور المعروف بالوراق كان من المجيدين في الشعر مات في زمن المعتصم كانت له جارية تسمى شغب كان شديد الغرام بها بذل المعتصم في ثمنها سبعة آلاف دينار فامتنع لفرط حبها فلما مات اشتري من تركته بسبعمائة دينار فلما دخلت عليه قال كيف رأيت تركتك حتى اشتريت بسبعمائة دينار قالت اذا كان الخليفة ينتظر الشهوات والمواريث فانتظر بعون كثيرة فضلا عن سبعمائة فخجل من كلامه مات محمود الوراق سنة احدى وعشرين و...

اما بعد تقوى الله الاخ الصالح • قيل كثير المرء باخيه • محمود الوراق تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا استنجدتهم وظهور • وما بكثير الف خل وصاحب • وان عدوا واحدا لكثير • قيل لعبد الله بن المقفع اصديقك احب اليك ام نسيبك فقال انما احب النسيب اذا كان صادقا والصديق نسيب الروح • قيل نسيبك من ناسبت بالود قلبه • وجارك من صافيته لا المصاحب • قد احسن الذي قال الاخ الصالح خير لك من نفسك لان النفس امارة بالسوء والاخ الصالح لا يأمرك الا بخير • بعضهم الصديق الموافق خير من الشقيق المنافق • قالوا لا بأس بتناول مال الاخ في الدين اذا علم رضاه • روي ان شداد بن حكيم خرج من المسجد الجامع ببلخ فرأى غلاما يمسك دابة فركب الدابة وذهب الى بيته والغلام وافقه وخرج صاحب الدابة ولم يجدها فذهب ماشيا ولما رجع الغلام اخبر بسيده ما وقع فقال يا غلام ان صدقت فانت حر لوجه الله • دخل الفتح الموصلي في بيت صديقه فقال لجاريته ايتيني بكيس الدراهم فاخذ درهمين من الكيس فلما رجع الرجل الى بيته اخبرته الجارية بذلك فقال انت حرة لوجه الله ان صدقت • وفي الحديث رب اخ لك لم تلده امك • المأمون الاخوان ثلثة اخ كالغذاء يحتاج اليه في كل وقت واخ كالدواء يحتاج ال...

وما بين كاربار قرية بشرق دجلة بقرب الموصل سنة ...

قوله اي تمام ابو تمام حبيب بن اوس الطائي المبرد يقول سمعت الحسن بن رجاء يقول ما رأيت احدا قط اعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من ابي تمام وهو الذي اختار من اشعار العرب وجمع في ديوان اشتهر بالحماسة لان الباب الاول في الحماسة اي الشجاعة اي العرب تسمى القريش حمسا لتشددهم في القتال واذا قيل هذا قول الحماسي يريد به احد الشعراء المذكورين فيه سواء كان جاهليا او اسلاميا وشرح كتاب الحماسة من الافاضل الادباء كثير من المشهورين ومنهم الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي

احيانا واخ كالداء لا يحتاج اليه ابدا **لقمان** اذا اردت مواخاة رجل فانظر فان كانت محاسنه اكثر فاربطه **حكيم** ليكن اختيارك من الاشياء جديدها ومن الاخوان اقدمهم **معاوية** لكاتبه عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده على مودة واحدة وان قدم العهد وتعدت الدار واياك وكل مستحدث فانه ياكل مع من اكل ويجري مع كل ريح **قيل** لا تستبدلن باخ قديم اخا مستفادا فانه ما استقام لك

**ابو تمام** نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول • كم منزل في الارض يألفه الفتى • وحنينه ابدا لاول منزل

**قيل** عليك مستظرف الاخوان • ستجدث منهم مستطرف الاحسان وما من بواكير الثغات **قيل** في جواب ابي تمام نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى كهوى جديد او كوصل مقبل • ما لي احن الى خراب مقفر • درست معالمه كان لم يؤهل **بعضهم** انا مبتلى ببليتين من الهوى شوقي الى الثاني وذكر الاول فيم الفؤاد لحرة وللذة في الحب من ماض ومن مستقبل **لقمان** من اسرف في الوصال اشرف على الملال **يقال** الصديق الالوف لا يباع بالالوف **والحكماء** كما يتبرأ بالدواء سقم الابدان يتشفى النفوس بصداقة الاخوان **ابو الطيب** واحسب انى لو هويت فراقكم • لفارقته والدهر

اخبث

٨٥

أخبث صاحب • فيا ليت ما بيني وبين احبتي • من البعد ما بيني وبين

| | |
|---|---|
| المصائب **اسحق** الموصلي | لغم الصديق صديق لا يكلفنا |
| ذبح الدجاج ولا شيّ الفراريج | رضى بلونين من كشك ومن عدس |
| وان تشهى فزنبور بطسوج | **منصور** لرجل يا مالك قال ما يكف |

وجهي ويحجز عن بر الصديق قال لم تلطفت في المسئلة واعطى **الشيخ**

| | |
|---|---|
| لما عفوت ولم احقد على احد | ارحت نفسي من هم العداوات |
| اني احيي عدوي عند رؤيته | لادفع الشر عني بالتحيات |
| **قيل** زمان كل حب فيه خب | وطعم الخل خل لو يذاق |
| لهم سوق بضاعتها نفاق | فنافق فى النفاق لها نفاق |

**الحماسي** وفي الناس ان رثت حبالك واصل • وفي الارض عن دار القلى متحول • اذا انت لم تنصف اخاك وجدته • على طرف الهجران ان كان يعقل **مسلم** بن يسار ما من عمل الا واخاف ان يكون قد دخله ما افسده الا الحب في الله وقد مرضت مرضا فلم اجد شيئا اوثق في نفسي من قوم كنت احبهم لا احبهم الا لله حب الصديق اذا كانت مودته في الله فرض على العلامة الفطن **الاعمش** ادركت اقواما لا يلقى الرجل اخاه الشهر والشهرين فاذا لقيه لم يزده كيف انت وكيف حالك ولو ساله شطر ماله

ابو بكر الخوارزمي ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي الحنفي البرقاني بالفتح والكسر وسكون الراء
سمع ببغداد ثم خرج الى جرجان ثم عاد الى بغداد واستوطنها وحدث بها كان ثقة ورعا فيها قال الخطيب لم ار في شيوخنا
اثبت منه كان حافظا للقرآن وعارفا بالفقه وله حظ من علم العربية وله التصانيف في الحديث ولد سنة ست وثلثين وثلثمائة
ومات في رجب سنة خمس وعشرين واربعمائة ودفن بمقبرة جامع المنصور البرقان اسم قرية بخوارزم

اعطاه • ثم ادركت آخرين اذا لم يلق الرجل منهم اخاه يوما سأل
عن الدجاجة في البيت ولو سأله حبة من ماله يمنع مجاهد لو لم يكن
لك من صاحبك الصالح الا ان حياءه يمنعك من معصيتك الله تعالى
لكفاك في وصية علي لقاء اهل الخيرات عمارة القلوب قيل من رأيت
فيه خصلة من الخير فلا تفارقه فانه يصيبك من بركاته قال الحجاج
لابن القرية ما الكرم قال صدق الاخاء في الشدة والرخاء عمر
احذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله تعالى
ابو بكر الخوارزمي من لم يواخ الا من لا عيب فيه قل صديقه
ومن لم يرض من صديقه الا بايثاره اياه على نفسه دام سخطه
ومن عاتب صديقه على كل ذنب كثر عدوه كان ابرهيم عليه السلام
اذا ذكر زلته غشي عليه وسمع اضطرابه من ميل فقال له جبرائيل
يا خليل الله الخليل يقرؤك السلام ويقول هل رأيت خليلا
يخاف خليله قال يا جبرائيل كلما ذكرت الزلة نسيت الخلة
انس رأيت اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرحوا
بشيء لم ارهم فرحوا بشيء اشد منه حين قال رجل يا رسول الله
الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل مثله فقال
المرء مع من احب قيل واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي

قوله كان ابرهيم هو ابرهيم بن آزر خليل الرحمن عليه الصلوة والسلام من اولي العزم من الرسل انزل الله تعالى عليه عشر صحف كانت [illegible] وبين مولده [illegible] مائة وخمس وسبعين سنة ومات [illegible] بالمدينة المعروفة بالخليل من ارض فلسطين [illegible]



قوله كان للسنجاري ابو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور السلمي السنجاري الفقيه الشافعي الشاعر المعروف
بالبهاء خدم الملوك واخذ جوائزهم وطاف البلاد ومدح الاكابر ولد سنة ثلث وثمانين وخمسمائة ومات سنة
اثنتين وعشرين وستمائة • سنجار كان له غلام يسمى [illegible] فبعد عنه يوما ناداه يا ابرهيم فلم يسمع لبعده وكان في ذلك
الموضع صدا يجيبه كلما ناداه فانشد بنفسي حبيب جار وهو مجاور بعيد عن الابصار وهو قريب يجيب صدا الوادي

جنبي لال محمد ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا زار
العبد اخاه في الله ناداه مناد في السماء طبت وطاب ممشاك
تبوأت لك منزلا في الجنة وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله
عز وجل حقت محبتي للمتحابين فيّ وللمتزاورين فيّ قيل
الزيارة تغرس المودة في كتب الهند ثلثة تزيد في الانس
والثقة الزيارة والمؤاكلة والمحادثة كان للبخاري صاحب
انقطع عنه اياما فعتبه بالكتاب فكتب الصاحب اليه بيتي الحريري

| | |
|---|---|
| لا تزر من تحب في كل شهر | غير يوم ولا تزده عليه |
| فاجتلاء الهلال في الشهر يوما | ثم لا تنظر العيون اليه |

فقال في جوابه اذا حققت من خل ودادا فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تكن في زيارته هلالا قيل يقرب
الطريق في زيارة الحبيب مجنون وكنت اذا ما جئت ليلى
بارضها ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها آخر يقرب لي
دار الحبيب وان نأى وما دار من ابغضه بقريب علي رضي تزاوروا
ولا تجاوروا وقيل ازمان اللقاء سبب الجفاء قيل قلة الزيارة
امان من الملالة وكثرة التعاهد سبب التباعد اعتذر رجل
الى آخر بتأخره عنه فقال ما رأيت احدا نعتذر منه الا هذا

الذي يتقدم القوم فيطلب لهم الماء والكلاء في المثل لا يكذب الرائد اهله لانه ان كذب هلك معهم
قوله فاجتلاء الهلال اجتلاء العروس نظر اليها مجلوة اي مكشوفة ثم قوله من خل الخل بالكسر الخليل كالحب بمعنى الحبيب

قيل دواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق بعضهم قال لي اخ من
اذا كلمته اذاني واثمني واذا تركته استرحت عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه روي
من هجر اخاه فوق ثلث فمات دخل النار ابو هريرة يفتح ابواب
السماء كل يوم اثنين وخميس فيغفر في ذلك اليوم لكل عبد
لا يشرك بالله شيئا الا من بينه وبين اخيه شحناء عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه هجر بعض نسائه اربعين يوما قيل
للمغيرة بن شعبة ان بوابك يأذن لاصحابه قبل اصحابك فقال
ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل
العقول قيل الكلب لا ينبح من في داره عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله ليدفع
بالمسلم الصالح عن مائة الف بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ
ولولا دفع الله الناس الآية داود عليه السلام اللهم اني اعوذ بك
من مال يكون علي فتنة ومن ولد يكون علي ربا ومن حليلة تقرب
الشيب قبل المشيب واعوذ بك من جار تراني عيناه وترعاني
اذناه ان رأى خيرا دفنه وان سمع شرا طار به لقمان يا بني حملت

الجارة



الجارة والحديد فلم ار شيئا اثقل من جار السوء قيل اصحب السلطان
بالحذر والصديق بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر
بزرجمهر وقر من فوقك وارحم من دونك واحسن مكافاة اكفائك
ابن عباس الجليس علي ثلث ان ارميه بنظري اذا اقبل واوسع له اذا جلس
واصغي اليه اذا حدث وعنه اني لاستحي ان يطأ الرجل بساطي ثلث مرات
ولا ارى عليه اثر بري يحيى بن اكثم ما رأيت اكرم من المأمون بت عنده
ليلة فعطش فكره ان يصيح بالغلمان وكنت منتبها فرأيته قد قام
فمشى قليلا الى البرادة حتى شرب ورجع ورأيته ليلة وانا عنده
وحدي وقد اخذه سعال فرأيته يسد فاه بكمه كيلا انتبه

## الروضة السادسة عشر في الجهل والحمق والتخريف والخطاء

وما ناسب ذلك معاذ بن جبل رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انتم على بينة من ربكم ما لم يظهر منكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة
حب الدنيا يقال نفور العلم من الجهل اشد من نفور الجهل من العلم

سقام الحرص ليس له شفاء ... وداء الجهل ليس له طبيب
كلام العاقل قوت ... وجواب الجاهل سكوت
واني وان كنت الاخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الاوائل
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا ... تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فواعجبا كم يدعي

وسيواس وارزنجان وجدد سور ملاطية واخبار مشهورة مسلمة

[illegible]

الجند فقال الرجل يا اسمك فقال عبد الله بالنصب فقال ابن من فقال ابن عبد الرحمن بالجر فامر بضربه فقال اسم الله بالرفع فقال دعوه فلو كان تاركا للنحو لتركه تحت السياط قرع رجل باب نحوي فخرج صبي فقال يا صبي اباك ابيك ابوك ههنا قال لا لي لو ابن السماك اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسيء آمن ذو النون المصري من جهل قدره هتك ستره قيل وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسامهم قبل القبور قبور وان امرأ لم يحي بالعلم ميت وليس له حتى النشور نشور وقيل ماتوا وعشنا فهم عاشوا بموتهم ونحن في صورة الحياة اموات اخي فبادر الى زاد تحصله ولا تسوف فللتاخير آفات بعض الافاضل موت التقي حياة لا انفاد لها قد مات قوم وهم في الناس احياء وقيل ما مات من كان حيا ذكره ابدا وفي الدفاتر قد تتلى فوائده ولم يزل في الناس علم منتشرا او ينفع الخلق في الدنيا عوائده ولذا قيل الناس كلهم هالكون الا العالمون قيل وليس بفقر فقرك المال والغنى ولكن فقر الفضل عندي هو الفقر قيل العلم انفس شيء انت ذاخره من تدرس العلم لم يذر من مفاخره فاجهد بنفسك فيما انت تجهله فاول العلم اقبال وآخره على

ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي البصري كان من سادات التابعين واعيانهم سمع عمر وشهد مع علي صفين كان من اكمل الرجال رأيا واسدهم عقلا وهو اول من تكلم في النحو بعد علي رضه مات بالبصرة سنة تسع وستين وله خمس وثمانون والدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة او الواو منسوب الى دؤل هو ابو قبيلة منهم ابو الاسود وصفين بكسرتين موضع بالشام على الجانب الغربي من الفرات كانت فيه وقعة بين علي ومعاوية غرة صفر سنة سبع وثلثين قيل لذلك احترز عن الصفر مسلمة

الفضل ناقص والسفا لكم يظهر النقص فاصل وصف رجل فقيل يغلط من اربعة اوجه يسمع غير ما يقال له ويحفظ غير ما يسمع ويكتب غير ما يحفظ ويحدث غير ما يكتب ارسطاليس العاقل يوافق العاقل والجاهل لا يوافق الجاهل ولا العاقل مثل ذلك المستقيم الذي ينطبق على المستقيم فاما المعوج فانه لا ينطبق على المعوج ولا على المستقيم دخل خالد بن صفوان الحمام فسمع رجلا يقول لابنه وهو يريد ان يعرف خالدا بلاغته ابدأ بيداك وثن برجلاك ثم قال يا ابن صفوان هذا كلام قد ذهب اهله فقال خالد بل ما خلق الله له اهلا على الناس اعداء ما جهلوا ابو الاسود الدؤلي اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن جاهلا افلاطون ما المت نفسي الا من ثلث من غني افتقر وعزيز ذل وحكيم تلاعبت به الجهال ارسطو صديق الجاهل مغرور وعنه الجهال عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره قيل لجالينوس متى ينبغي للانسان ان يموت فقال اذا جهل ما يضره مما ينفعه تعال اجتنب الجاهل فانه يجني على نفسه ومن احب النفوس اليه قيل الجاهل لعدم تهديه للاصلاح مع رغبته في الصلاح والاحمق يفسد لانه يتلذذ بالفساد ولم يجر بان الامور على السداد كان مسلمة بن عبد الملك يعرض

قوله كان مسلمة مسلمة بن عبد الملك ابن مروان كان ذا رأي وعقل وحزم وشجاعة ولم يكن في بني امية مثله نزل وفتح القسطنطينية مات سنة اثنتين وعشرين ومائة في ايام هشام مسلمة بفتح اللام وسكون السين المهملة وفتح اللام وفتح القسطنطينية السلطان المجاهد ابي الفتح السلطان محمد يوم الثلثاء العشرين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة قبل طلوع الشمس بعد طلوع الفجر مات رحمه الله [illegible] سنة ست وثمانين وثمانمائة ومات ابوه السلطان مراد سنة [illegible] وخمسين وثمانمائة ومات ابوه [illegible] وثمانمائة ومات ابوه السلطان محمد سنة اربع وعشرين [illegible] وثمانمائة ومات ابوه السلطان بايزيد سنة [illegible] الغازي مراد سنة احدى وتسعين وسبعمائة ولقد فتح ادرنة سنة احدى وستين وسبعمائة ومات ابوه اورخان سنة احدى وستين

وسبعمائة وله اربع وستون ومدة ملكه تسع وثلثون وله فتح بروسة سنة ست وعشرين وسبعمائة ومات ابوه عثمان بن ارطغرل سنة عشر وسبعمائة مدة ملكه احدى عشرة سنة وارطغرل من اولاد اغوز وهو من اولاد يافث بن نوح عليه السلام كان رجلا مبارزا مشغولا بالجهاد وله مقدار ثلثمائة واربعين رجلا من اولاده وتوابعه مات وله ثلث وتسعون ولما سمع موته ملك الروم السلطان علاء الدين بن كيقباد بن كيخسرو بن قلج ارسلان السلجوقي ارسل سيفا وعلما وخلعة الى ابنه

[illegible]

قوله جعفر جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس والي المدينة قيل هو الذي ضرب مالكا سبعين سوطا
لاجل فتوى لم يوافق غرضه سنة سبع واربعين ومائة عن الواقدي والله ما زال مالك بعد ذلك في رفعة وعلو قدر
وتعظيم من الناس وكانما هذه السياط كانت حليا حلي به قوله ناصبي الناصبي واحد النواصب وهم الخوارج الذين
نصبوا العداوة لعلي بن ابي طالب بينهم وبين الروافض تضاد كما بين القدرية والمجبرة مصلحه

ربما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده تكلم رجل عند
عبد الله بن عباس فاكثر الخطأ فدعا بغلام له فاعتقه فقال
له الرجل ما سبب هذا الشكر فقال ان لم يجعلني مثلك شهد سلمى
الموسوس عند جعفر بن سليمان على رجل فقال اصلحك الله ناصبي رافضي
قدري مجبر الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على علي بن
ابي سفيان فقال له جعفر لا ادري على اي شيء احسدك اعلى علمك
بالمقالات ام على معرفتك بالانساب فقال اصلح الله الامير ما خرجت
من الكتاب حتى حذقت هذا كله سقراط لا تردن على ذي خطأ
فانه يستفيد منك علما ويتخذك عدوا قيل لا تركنت الى قوم تعلمهم
فكلهم مبغض في زي احباب يقال من كبر لفظه كثر غلطه
سقراط لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف ابو الطيب
وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم
ابو سعيد الضرير لابي تمام لم لا تقول ما تفهم فقال يا ابا سعيد
لم لا تفهم ما يقال مولانا قطب الدين الشيرازي في بعض المتصدين
لشرح المجسطي من الجهال لو علم والد بطليموس ان مثله شرح كلام
ولده لاختصى مولانا جلال الدواني لو علم العلماء الاسلاف
انه يخلف بعدهم نظائرنا من الاجلاء لاوصوا ان يدفن كتبهم معهم

في قبورهم



في قبورهم بل لم يظهروا قط ما في صدورهم حضر مجلس الاعمش قوم
ليسمعوا الحديث فقال ما اليوم قال رجل منهم الاثنين فقال الاعمش
الاثنان ارجعوا فاعربوا كلامكم ثم اطلبوا الحديث قيل كان سيبويه
في ابتداء امره يصحب الفقهاء والمحدثين وكان يستملي على حماد فلحن
يوما فرد عليه حماد فانف من ذلك فلزم الخليل فبرع في النحو سمع رجل يقرا
الاكراد اشد كفرا ونفاقا فقيل له ويحك الاعراب فقال كلهم يقطعون الطريق

## الروضة السابعة عشر في الجنون والحمق والغفلة والنكر

والاختبال وترك الاناة والعجلة انس مر برسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم رجل فقال رجل يا رسول الله هذا المجنون واقبل عليه
فقال اقلت مجنون انما المجنون المقيم على المعصية ولكن هذا مصاب
عيسى عليه السلام عالجت الاكمه والابرص فابرأتهما وعالجت الاحمق
فاعياني لكل داء دواء يستطب له الا الحماقة اعيت من يداويها
علي رضي الله تعالى عنه ليس من احد الا وفيه حمقة فبها يعيش
الزبير دخلت دير هرقل فرأيت مجنونا مربوطا فلعب بلساني
في وجهه فنظر الى السماء فقال لك الحمد والشكر من خلوا ومن ربطوا
موضع المجانين قيل للمجنون اتعرف الله قال الا اعرف من اجاعني
واعراني وسلب عقلي واخزاني قيل للمجنون عد لنا مجانين

قوله البصرة البصرة بلدة بناها عمر رضي الله تعالى عنه سنة خمس عشرة ثم بناها في سنتين البصرة في اللغة حجارة رخوة ذات بياض فكان كذلك موضع البصرة ولذلك سميت بها والبصرتان البصرة والكوفة قوله شططا الشطط بالسين المعجمة التجاوز عن الحد قوله زرت نز الارض ظهر ماؤها قليلا فهي نز قوله البطنة بالكسر الامتلاء قوله قطايع غنم القطايع جمع قطيعة رمقو قوله يرسلها الرسل اللبن رخلي الرخل بالفتح المسكن

البصرة قال كلفتموني شططا انا على عدد عقلائه اقدر قوله يقال نزرت به البطنة وفات عنه الفطنة اصطحب احمقان في طريق فقال احدهما للآخر تعال نتمن فان الطريق يقطع بالحديث قال احدهما انا اتمنى قطايع غنم انتفع برسلها ولحمها وصوفها ويخصب معها رخلي ويشبع بها اهلي وقال الآخر انا اتمنى قطايع ذئاب ارسلها على غنمك حتى تأتي عليها فقال ويحك اهذا من حق الصحبة وحرمة العشرة فتلاحما واشتدت الملاحمة بينهما فرضيا باول من يطلع عليهما حكما فطلع عليهما شيخ على حمار بين زقين من عسل فحدثاه فنزل من الحمار وفتح الزقين حتى سال العسل في التراب ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين قوله شرد لهبنقة بعير فقال من جاء به فله بعيران فقيل له اتجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تجدون حلاوة الوجدان فنسب الى الحمق وصار مثلا فيه ولدت دغة فصاح الولد فقالت لامرأة أيفتح الجعر فاه فقالت المرأة نعم وسبت اباه فصار مثلا في الحمق بكر بن معتمر اذا كان العقل تسعة اجزاء احتاج الى جزء من الحمق ليتقدم في الامور فان العاقل ابدا متوان متوقف متخوف جابر بن عبد الله يرفعه كان رجل متعبد

ابن سليمان سنة ست ومائة ومات سنة سبع وثمانين ومائة وكان رأسا في العلم والعبادة التيمي منسوب الى التيم ابو قبيلة

---



قوله كتب سعد ابو اسحق سعد بن ابي وقاص بن وهيب بن عبد مناف اسم ابي وقاص مالك اسلم سعد قديما على يد ابي بكر ثالث في الاسلام واول من رمى السهم في سبيل الله وشهد المشاهد كلها وكان مجاب الدعوة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم سدد سهمه واجب دعوته مات بالعقيق فحمل على رقاب الناس الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم والي المدينة سنة خمس وخمسين وهو ابن اربع وسبعين في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصلت نساء النبي عليه الصلوة والسلام

في صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض ورأى حمارة ترعى في ذلك العشب فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك بعض الانبياء فهم ان يدعو عليه فاوحى الله تعالى اليه ان لا تدع عليه فاني اجازي العباد على قدر عقولهم وهب بن منبه خلق ابن آدم احمق ولولا حمقه ما هناه عيش قيل لاعرابي يا منقاب فقال بل انت اصوب مني اي اجرح يقال عقله منه على قدر يظن بان الجمل في القطعة نابت وان الذي في داخل التين خردل قيل يعود بصيرة بلهاء عند تشابه النوائب وحيرته عمياء عن تأمل العواقب كان يقال مجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر اهل بغداد فلان الساعة سقط من المحمل يريدون انه غبي شبهوه في غباوته بالخراساني الوارد عليهم ولم يخبر احوال بلدهم كتب سعد بن ابي وقاص الى عمر رضي الله تعالى عنهما اني اصبت فيما افاء الله على رسوله صندوقا من ذهب عليه قفل من ذهب فلم افتحه فكتب اليه ان ابعثه فاني اخشى حمقة من حمقات العجم ففعل ففتحه المشتري فاصاب فيه حريرا مدرجا فجعل يكشفه حتى افضى الى درج ففتحه فاذا فيه كتاب فاتى ببعض من يقرأه فاذا فيه لكثرة اللحية

11

وخمسين في البضع وسبعون سنة وابو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح ابن امين هذه الامة وشهد المشاهد وثبت يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد من حلق المغفر فوقعت ثنيتاه مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة ودفن بيسان وهو ابن ثمان وخمسين وصلى عليه معاذ بن جبل وكلهم قرشي وبشرهم بالجنة ولذا سميت مبشرة المغفرزرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة بنيان بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة

وبالسين المهملة والنون اخيه موضع بالشام مسلمة قوله الشلوبيني ابو علي عمر بن محمد بن عبد الله الازدي المعروف بالشلوبين الاندلسي الاشبيلي النحوي كان اماما في النحو مستحضرا لغاية الاستحضار يقال كان خاتمة ائمة النحو ولد سنة اربع وستين وخمسمائة واقام باشبيلية ومات سنة خمس واربعين وستمائة بها الشلوبيني بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتانية وبعدها نون نسبة الى الشلوبين بلغة اهل الاندلس الابيض الاشقر

من جانب الحلق انفع من الف تسريحة الى الحلق فاستقال مشربة فكتب بذلك الى عمر فكتب الى سعد ان استخلفه ان كان مغلبا لو اصاب فيه كنزا اكثر مما يامل قبل الرجل فقال ما كنت لاقبلكم فلم يقبلوه قال رجل لامراته وهو يحبها انا والله لك ما تتوق اراد وامق فقالت لست لي وحدي بما تتوق انت والله ما تتوق لكل احد الشلوبيني كان جالسا على شط نهر وبيده كراريس فوقع منها واحد في الماء فلم تصل يده اليها ليأخذها فجذبها بكراسة اخرى فتلقفت الاخرى بالماء ايضا بينا ابن عمر جالس اذ جاءه اعرابي فلطم فقام اليه واقد بن عبد الله فجلد به الارض فقال ابن عمر ليس بعزيز من ليس في قومه سفيه قيل ومن يحلم وليس له سفيه يلاقي المعضلات من الرجال قال رجل لزهير البابي يا ابا عبد الرحمن اوصني بشيء فقال احذر لا ياخذك الله وانت على غفلة ابن المقفع من ادخل نفسه فيما لا يعنيه ابتلي فيه بما يعنيه زياد بن ابيه ليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للامور حذرا ان لا يقع فيها اياس بن معاوية لست بخب والخب لا يخدعني عمران بن حطان يصف الدنيا احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع ابن المقفع اذا نزل بك

النجسان اقليم معروف زهير وتغتيم على صيغة التصغير قوله والخب بالفتح والكسر الرجل الخداع قوله عمران بن حطان الخارجي سمع عائشة وابن عمر وروى عنه محمد بن سيرين كان شاعرا مدح ابن ملجم لقتله عليا رض وقال يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا وقيل في رده يا ضربة من شقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش نيرانا حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين

مسلم



قوله فلا تجزع الجزع ضد الصبر قوله قبيصة بن جابر ابو العلاء قبيصة بن جابر الاسدي روى عن عمر وعلي رضي الله تعالى عنهما وكان احد الفقهاء الفصحاء بالكوفة مات سنة تسع وستين قبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة التحتانية وبالياء المثناة التحتانية والصاد المهملة قوله لو اسلمت لو حرف تمني الزمخشري يجيء لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني ابن هشام قيل ومنه فلو ان لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في قوله تعالى

مكروه فانظر فان كان له حيلة فلا تعجز وان كان مما لا حيلة له فلا تجزع قبيصة بن جابر لو ان مدينة لها سبعة ابواب لا يخرج منها الا بمكر وداهية لخرج مغيرة بن شعبة من ابوابها كلها مغيرة بن شعبة ما خدعني احد مثل غلام من بني الحارث فاني ذكرت له امراة فقال اني رايت رجلا يقبلها ثم تزوجها فقلت له قال رايت اباها يقبلها قال الضحاك بن مزاحم لنصراني لو اسلمت قال ما زلت محبا للاسلام الا انه يمنعني منه حبي للخمر فقال اسلم واشرب الخمر فلما اسلم قال له قد اسلمت فان شربتها حددناك وان ارتددت قتلناك فاختر لنفسك ما شئت فقال اختار الصلاة وحسن اسلامه قيل ما هو الاخديعة وشراب بقيعة اعرابي سكنت في بطن عفريت قيل الحيلة تجري مجرى القوة بل هي الطف عوضا يقال رب حيلة انفع من قبيلة يقال اذا طالبت عدوك بالقوة فلا تقدمن عليه حتى تعلم ضعفه عنك واذا طلبته بالمكيدة فلا يعظمن امره عندك وان كان عظيما قيل الحاجة تفتح ابواب الحيل بعض السلف ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان ان الله تعالى قال ان كيدكن عظيم وقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا جحد رجل مال رجل فاختصما الى اياس بن معاوية فقال للطالب اين

صبيحة يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة وصلي عليه بعد صلوة الجمعة ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر بالقاهرة في القاموس القاهرة قاعدة الديار المصرية مؤلف القاموس المحيط والقابوس الوسيط ملتجي حرم الله محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي في القاموس البحر القابوس الحسن الوجه واللون وسط كل شيء اعدله ومنه قوله تعالى امة وسطا الوسيط كالوسط قوله بقيعة القاع الارض المستوية وكذا القيعة

مسلم

قوله انشدك الله يقال انشدتك الله تعالى اى سألتك به ومعنى انشدك الله تعالى ان تقتل اسألك بالله تعالى لا تقتل
انشد شعر خواندن و آزبانه آگاه کردن قوله العكازة العكازة مضمومة مشددة عصا ذات حديدة في الاسفل قوله الخديعة
الخدع والخديعة ان توهم صاحبك خلاف ما تريد به من المكروه مع الاصابة ومن الامثال الخدع من ضب حرشته لان الحارش
اذا اندفع الى الباب حجره او تمه اقبل اليه ثم خرج من باب آخر وفي الحديث يكون قبل الساعة سنون خداعة قيل بكثرة

دفعت اليه هذا المال قال عند شجرة بمكان كذا قال فانطلق الى الشجرة
لعلك تتذكر كيف كان الامر فمضى وجلس خصمه وقال اياس
بعد ساعة اترى خصمك بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال
يا عدو الله انت خائن فقال اقلني اقالك الله واتى معن
معن بن زائدة بثلثمائة اسير فامر بضرب اعناقهم فقالوا نحن
عطاش فسقوا ثم امر بضرب اعناقهم فقال انشدك الله ان تقتل
ضيفانك فقال احسنت فاطلقهم ولبث من السماء سلسلة
في ايام داود عليه السلام عند الصخرة التي في وسط بيت المقدس
فكان الناس يتحاكمون عندها فمن يدنو اليها وهو صادق نالها
ومن كان كاذبا لم ينلها الى ان ظهرت فيهم الخديعة وذلك ان رجلا
اودع رجلا جوهرة فخبأها في عكازة وطلبها المودع فجحد
فتحاكما فقال المدعي ان كنت صادقا فلتدن مني السلسلة فمسها
ودفع المدعى عليه العكازة الى المدعي وقال اللهم ان كنت تعلم
اني رددت الجوهرة فلتدن مني السلسلة فمسها فقال الناس
قد سوت السلسلة بين الظالم والمظلوم فارتفعت بشوم الخديعة
واوحى الى داود عليه السلام ان احكم بين الناس بالبينة واليمين
فبقي ذلك الى الساعة عن النبي عليه الصلوة والسلام المؤمن

الى

النظر ويعلم بانه انما ... قالت عائشة رضي الله عنها
عنها في حق عمر بن الخطاب انه كان اعقل من ان يخدع واورع
من ان يخدع فان قيل هذا يخالف قول الفرزدق
ان الكريم اذا خادعته انخدعا وقول بشار
ان الحليم وذا الاسلام يختلب اى يخدع وحديث
الحرب خدعة بالفتح والضم والاول افصح اى معنى
امر بالخدعة واجيب ... وقوله عليه الصلوة والسلام
المؤمن غر كريم وما روي ان عبد الله بن عمر
كلما صلى احد اعتقه فقيل له يخدعونك
فقال من خادعنا بالله انخدعنا قلت الانخداع
الذي يمدح به ... ولا ... من البلاهة
وقلة الفطنة فانه مذموم ونعت العرب بالكرم
في الحديث بعضد ما قلناه واما قوله عليه الصلوة
والسلام الحرب خدعة لغة صورة الخدع
في الاصابة حتى لو ظهر الامان ثم حاربهم جاز
الخدع بالفتح والكسر والخدعة بالضم مصدر
والخديعة اسم مصدر منه

وقاف



وقاف والمنافق وثاب وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم من تأنى ادرك
ما تمنى قيل من تأنى نال ما تمنى قال آدم عليه السلام لاولاده
كل عمل تريدون ان تعملوا فقفوا له ساعة فاني لو وقفت ساعة
لم يكن اصابني ما اصابني قيل لا تعجلن لامر انت طالبه
فقلما يدرك المطلوب ذو العجل فذو التأني مصيب في مقاصده
وذو التعجل لا يخلو من الزلل وقع ذو الرياستين ان اسرع
الناس اليها ابطأهم عنها حمودا فتأن في امرك ايها الحرابي اياكم
والعجلة فان العرب تكنيها ام الندامة قيل من ورد عجلا صدر
خجلا قيل لا يكاد يعدم الصرعة من عادته السرعة قيل لا يحسن
التعجيل الا في تزويج البنت ودفن الميت وقرى الضيف
من اسرع لي الجواب ابطأ في الصواب

الروضة الثامنة عشر في الجوابات المسكتة ونتفات اللباب

عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لا يعدي شيء شيئا فقال
اعرابي يا رسول الله ان النقبة تكون بمشفر البعير او بذنبه في الابل
العظيم فتجرب كلها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فما اجرب الاول لما توجه عمر الى الشام فقال له رجل لتدع مسجد
رسول الله فقال ادع مسجد رسول الله لصلاح امة رسول الله

قوله وقاف الوقاف من الوقوف يعني التوقف قوله الوثبة جستن منه

قوله من ورد اى جاء صدر اى رجع الصرعة افتادن منه

قوله ونتفات نتفة بالنتف ... لا تنجى اى لا انبرى منه

ولقد تمنيت ان اضرب رأسك بالدرة حتى لا تجعل الردىء على الاكرم عادة فيتخذها الاجلاف سنة. علي رضي الله تعالى عنه قال له يهودي ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال انما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة. خرج خادم من دار سليمان بن المنصور وبيده عود لجارية لسليمان يريد ادخاله دار الرشيد فمر على شيخ يلقط النوى ليتقوت بثمنه فكسر العود وتعلق به الخادم وبلغ الخبر الرشيد فامر بقتله فقال سليمان الا تسمع كلامه فاحضر وفي يده كيس فيه نوى فقال الرشيد ما حملك على ما صنعت فقال رأيت منكرا فغيرته وانت وآباؤك تقولون على المنابر ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية فهابه الرشيد ولم يقدر الكلام فقام الشيخ وخرج فقال الرشيد للخادم الحقه ببدرة فلحقه ولم يقبل فقال قل له يردها على من اخذها منه ثم ولى منشدا

شعر

| | |
|---|---|
| أرى الدنيا لمن هي في يديه | بلاء كلما كثرت لديه |
| اذا استغنيت عن شيء فدعه | وخذ ما انت محتاج اليه |

دفع رجل رجلا الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقال ان هذا زعم انه احتلم على امي فقال اقمه في الشمس فاضرب ظله

قوله بالدرة الدرة بالكسر والتشديد التي يضرب بها والجمع درر. قوله ما دفنتم [illegible]. قوله من دار سليمان ابو ايوب سليمان بن ابي جعفر المنصور عم الرشيد وامه فاطمة بنت محمد من ولد طلحة بن عبيد الله رض ولي البصرة والبحرين و[illegible] الرشيد توفي سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن خمسين سنة روى عن ابيه جعفر [illegible] وكان سليمان جوادا

سئل



سئل علي عن مسافة ما بين الخافقين فقال مسيرة يوم للشمس. قيل لعلي كرم الله وجهه ما بال خلافة عثمان مع خلافتك كانت متكدرة بخلاف خلافة الشيخين قال كنت انا وعثمان من اعوانهما وانت وامثالك من اعواننا. قال رجل لجعفر بن محمد ما الدليل على الله ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر فقال له هل ركبت البحر قال نعم قال هل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق قال نعم قال فهل انقطع رجاؤك من المركب والملاحين قال نعم قال فهل تتبعت نفسك ان ثمة من ينجيك قال نعم قال فان ذاك هو الله. شهد اعرابي عند معاوية بشيء يكرهه فقال معاوية كذبت فقال والله الكاذب متزمل في ثيابك فتبسم معاوية وقال هذا جزاء من عجل. قيل قال معاوية لعقيل ابن ابي طالب ان فيكم شباقة يا بني هاشم قال فينا في الرجال وفيكم في النساء. قيل ان معاوية قال لابن عباس يا بني هاشم ما لكم تصابون في ابصاركم قال كما تصابون انتم في بصائركم. مر نصر ابن سيار بابي الهندي وكان شريفا وهو يميل سكرا فقال افسدت شرفك فقال لو لم افسد شرفي لم تكن انت والي خراسان. الاصمعي اجتاز زهرون بالبادية فاذا عجوز فسلم عليها وقال ممن انت فقالت من طي فقال ما منع طيا ان يكون فيهم مثل حاتم فقالت الذي

قوله الخافقين الخافقان المشرق والمغرب. قوله الشيخين والمراد من الشيخين ابو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله تعالى عنهما [illegible]. قوله هل ركبت البحر [illegible] عصفت اي اشتدت. قوله لعقيل ابو يزيد عقيل بن ابي طالب اخو علي لابيه وامه [illegible] اسن منه [illegible] كان اعرف [illegible] مات في ايام معاوية [illegible]. قوله نصر بن سيار كان عاملا على خراسان [illegible] من قبل مروان بن محمد [illegible] وثلاثين ومائة [illegible] الى بني العباس وعدة خلافة بني امية اثنتان وتسعون سنة قيل لمروان بن محمد ما اذهب ملككم قال الشرب بالعشيات والنوم بالغدوات

منع الخلفاء. ان يكون فيهم مثلك فاعطاها ما اعطاهما فاستكبر فقال
والله لو اعطيتها الخلافة ما اوفيتها. سعى الامام الشافعي الى الرشيد
بانه يرى امامة آل ابي طالب ولا يرى امامة آل عباس فاستحضره
فقال حين دخوله عليه بلغني كذا وكذا فقال يا امير المؤمنين والله لان اكون
مع قوم يظنون اني من انفسهم احب الي من ان اكون مع قوم يرون
اني عندهم فاستحسن كلامه. ابو العلاء المعري. يد بخمس مئين عسجد فديت
ما بالها قطعت في ربع دينار. اجاب الامام الشافعي. هناك
مظلومة غالت بقيمتها. وههنا ظلمت هانت على الباري. واجاب
شمس الائمة الكردري. قل للمعري عار ايما عار. جهل الفتى وهو
عن ثوب التقى عار. لا تقدحن زناد الشعر من حكم. شعائر الشرع
لم تقدح باشعار. فقيمة اليد نصف الالف من ذهب. ولو تعدت
فلا تسوى بدينار. سفيان بن عيينة بكى يوما فقال له يحيى بن اكثم
ما يبكيك يا ابا محمد قال بعد مجالسة اصحاب رسول الله بليت
بمصاحبتك. فقال له يحيى وكان حدثا مصيبة اصحاب رسول الله
بمجالستك بعد رسول الله اعظم من مصيبتك فقال يا غلام
اظن السلطان سيحتاج اليك. قال رجل لصاحب منزل اصلح خشب
هذا السقف فانه يتفرقع فقال لا تخف انما هو يسبح فقال اخاف

ان تدركه

[illegible] العسجد الذهب [illegible]

جوهرات الحصباء



ان تدركه رقة فيسجد. في المثل قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد
سل من يدقني فان الذي وراءي ما خلاني وراءي ولم يتركني.
قيل لعبادة ما ورثت اختك من زوجها قال اربعة اشهر وعشرة
ايام واربع بنات. مرض رجل وعنده امرأة قد مات عنها خمسة
ازواج فقعدت عند رأسه تبكي وتقول على من تتركني فرفع
رأسه وقال على الزوج السابع الشقي. سأل رجل رجلا فشتمه
فقال تردني وتشتمني قال كرهت ان اردك غير ماجور. قيل لابي الحارث
ايولد لابن ثمانين سنة ولد قال نعم اذا كان له جار ابن عشرين
سنة. بعضهم رأيت رجلا معه ابنه لا يشبهه فقلت ابنك
لا يشبهك فقال او يترك جيراننا ان يشبهنا اولادنا. قالت عجوز
لزوجها اما تستحيي ان تزني ولك حلال طيب فقال اما حلال
فنعم واما طيب فلا. قيل لمزيد هل في بيتك دقيق قال لا
ولا جليل. مدح ابو مقاتل الضرير الحسن بن زيد بقصيدة اولها
لا تقل بشرى ولكن بشريان. غرة الداعي ويوم المهرجان
فكره الحسن افتتاحه بلا فقال ابو مقاتل لا كلمة اشرف من كلمة
التوحيد واولها لا. قيل لسقراط ان الكلام الذي قلته
لم يقبل فقال ليس يلزمني ان يقبل انما يلزمني ان يكون صوابا

قوله لعبادة ابو الوليد عبادة بن الصامت
ابن قيس الانصاري الخزرجي كان نقيبا وشهد
العقبة الاولى والثانية والثالثة وبدرا [illegible]
[illegible] وجهه عمر [illegible]
ومعلما مات [illegible] سنة [illegible] روي عنه [illegible]
وهو ابن اثنتين وسبعين سنة [illegible]
[illegible] رضوان الله تعالى عليهم اجمعين [illegible]
قوله لابي الحارث [illegible]
قوله ابو مقاتل [illegible] الحسن بن زيد [illegible]
زيد بن احمد العلوي [illegible]
[illegible]

قوله قال الفرزدق ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة الشاعر المشهور بفرزدق كان ابوه غالب رئيس قومه
كان فرزدق من فحول شعراء الاسلام بعضهم يرجحه على جرير اجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة
جرير والفرزدق والاخطل وكان بينه وبين جرير مهاجاة انشد جرير بيتين وقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال
جرير اما علمت ان شيطاننا واحد مات الفرزدق سنة عشر ومائة فلما مات بلغ خبر موته جريرا فبكى وقال اما والله لاعلم

قال الاسكندر لابنه يا ابن الحجامة فقال اما هي فقد احسنت التخير
واما انت فلم تحسن قال الفرزدق لزياد الاعجم يا اقلف فقال له
يا ابن الثمانة ما اعجلك بما غرفتك به امك قال رجل لغلام لينك
تختتن فقال الغلام منع ثلثة قال اعرابي لابنه يا ابن الامة
فقال له والله هي اعذر منك حيث لم ترض الاحرار غنى ابراهيم
الرشيد فقال احسنت كما احسن الله اليك فقال يا امير المؤمنين
انما احسن الله الي بك فامر له بمائة الف لعب الرشيد مع اصحابه
بالكرة والصولجان فاقتسموا فقال ليزيد بن مزيد كن انت من جانب
عيسى بن جعفر قال لا فغضب هرون فصعق فقال يا امير المؤمنين
اني قد حلفت ان اكون معك في جد وهزل فطاب قلبه واكرم العطا
قال المتوكل لابي العيناء الى متى تمدح الناس وتذمهم قال
ما احسنوا واساؤا نظر رئيس الى ابي هفان وهو يسار رجلا
فقال فيم تكذبان قال في مدحك سأل المأمون ابا يونس
فقيه مصر عن رجل اشترى شاة فضرطت فخرجت منها بعرة
ففقأت عين رجل على من الدية قال على البائع قال لم قال
باع شاة في استها منجنيق ولم يبرأ من العهدة سمع مجنون رجلا
يقول اللهم لا تأخذنا على غفلة فقال اذن لا يأخذك ابدا

ابن المنصور الدوانيقي يضرب به المثل في الضرب بالعود زلزل بفتح الزاء الاولى وكسر الثانية مسلحه والصولجان جوكان
قوله فقال ليزيد ابو خالد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ابن اخ معن بن زائدة من الامراء كان بطلا جوادا سار ليلا
واذا اصلح يصبح في ظلمة الليل يا يزيد بن مزيد فلا جي به ما حملك على هذا قال نفقت على دابتي ونفرت نفقتي وكنت سمعت قول
الشاعر اذا قيل من للجود والمجد والندا فنادى بصوت يا يزيد بن مزيد فهش له وعرف الغرفة قال الا قال انا هو وامر له بعشرين مائة دينار



سنة احدى وتسعين ومائة ونشأ بالبصرة وكان من احفظ الناس وافصحهم لسانا واسرعهم جوابا كف بصره حين بلغ اربعين سنة
مات سنة ثلث وثمانين ومائتين العيناء بفتح العين المهملة وسكون الياء وبالمد قوله المذ خلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام
كان صاحب النوادر والشعر والادب سمع من ابي عبيدة والاصمعي ذكر عند بعض الوزراء البرامكة وكرمهم فقال الوزير هذا كذب
المؤلفين فقال ابو العيناء لم لا يكذبون عليك ووقف عليه يوما رجل من العامة فقال من هذا قال رجل من بني آدم فقال مرحبا بك

قال المعتصم لفتح بن خاقان وهو صبي أرأيت يا فتح احسن من هذا
الفص لفص في يده قال نعم يا امير المؤمنين اليد التي هو فيها
احسن منه جيء رجل تنبأ الى المعتصم فقال اشهد انك رجل احمق
قال كذا العادة كل نبي من بني نوعه تنبأ رجل عند ملك فقال له
الك معجزة قال ما تريد قال اريد ان تخرج الساعة بطيخا من الارض
قال امهلني ثلثة ايام قال اريد الساعة قال ان الله تعالى مع كمال
قدرته يخرج في ثلثة اشهر انت لا تمهلني ثلثة ايام فضحك وامر
بتوبته وتشريفه اذ علم انه مزاح ادعى اسود في المصر النبوة
فاوتي الى المأمون وقال انا موسى قال كان لموسى معجزة من اليد
البيضاء وتقليب العصا قال اني موسى بمعجزة لقول فرعون انا
ربكم الاعلى لو قلت ذلك لاتيت معجزة جيئت امرأة تنبأت
الى الواثق فقال ما تقولين في محمد قالت نبي فقال الواثق وهو
قال لا نبي بعدي قالت ولم يقل لا نبية بعدي ادعى رجل
اتهم بالزندقة الى هرون فقال انت زنديق قال انا اصلي واصوم
قال آمر الآن بان يضربوك حتى تقر بالزندقة قال ابن عمك كان
يضرب الناس الى ان يقروا بالاسلام وانت تضرب لاقرار
الكفر فخجل وتركه كان لعمران بن حطان زوجة جميلة وكان هو

ومائتين الث ما رأيت بمصر افقه من يونس بن عبد الاعلى قوله قال المعتصم ابو اسحق المعتصم محمد بن هرون الرشيد
ولي الخلافة بعد اخيه المأمون هو الذي امتحن احمد بن حنبل في القرآن وضربه بالسياط وهو الذي اشترى مماليك الترك وجعلهم
ملوكا قبل بلغ عدة غلمانه الذين اشتراهم ثمانية عشر الفا وهو الذي بنى مدينة سر من رأى المسماة بسامرة مات سنة سبع وعشرين
ومائتين ومدة خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام الى يوم الجواب قوله لفتح بن خاقان فتح بن خاقان وزير المتوكل

وكان يحجبه حتى قبل مرض الفتح وفرغ المتوكل من جميع الأمور بحضرته حتى مرض هو أيضا وأمر أن يؤتى به إلى الفتح
لما جاءه بكى وأنشد أيكون بي مرض وأنت عليل دمعي على جزعي عليك دليل عالجهما بختيشوع الطبيب فوجد الصحة فأعطاه
أملاكا يحصل كل سنة منها عشرة آلاف درهم فقال ما وجد جعفر عند الرشيد وفتح عند المتوكل من العز لم يبلغ أحد
من الوزراء وقتل مع المتوكل في منتصف شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وألقى نفسه على المتوكل وقال لا أريد الحياة
بعدك يا أمير المؤمنين وكان بعض من يحضره [illegible] الدهر ما فعلت بالهاشمي وبالفتح بن خاقان [illegible]
قوله دميما الدميم بالدال المهملة القبيح [illegible] وذات يوم يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات صباح [illegible]
قوله اجتمع شريك بن عبد الله أبو عبد الله شريك بن عبد الله [illegible] النخعي قاضي الكوفة [illegible] وروى عنه ابن المبارك [illegible] سنة سبع وسبعين ومائة بالكوفة في خلافة الرشيد [illegible] النخعي منسوب إلى النخع [illegible] فقصد الصلوة [illegible]

قصيرا دميما فقالت له ذات يوم أعلم أني وإياك في الجنة
قال كيف قالت لأنك أعطيت مثلي فشكرت وأنا بليت بمثلك
فصبرت والصابر والشاكر في الجنة جاء رجل إلى إياس بن معاوية
وقال لو أكلت التمر أتضربني قال لا قال لو أكلت الشونيز مع الخبز
ما يلزمني قال لا يلزم شيء قال لو شربت قدرا من الماء بل تشبع قال
لا تشبع قال شراب التمر أخلاط منها فكيف يكون حراما قال إياس
لو رميتك بالتراب أيوجع قال لا قال لو صببت عليك قدرا من الماء
أينكسر عضو منك قال لا قال لو فعلت من الماء والتراب لبنا
وجفف في الشمس وضربت به رأسك كيف يكون قال ينكسر الرأس
قال ذاك مثل هذا اجتمع شريك بن عبد الله ويحيى بن عبد الله
في دار الرشيد فقال يحيى لشريك ما تقول في النبيذ قال حلال
قال فقليله خير أم كثيره قال قليله قال ما رأيت خيرا قط
إلا والازدياد منه خير الآخرك هذا اعترض رجل المأمون فقال
أنا رجل من العرب فقال ليس بعجب قال أريد الحج قال الطريق
أمامك قال ليس لي نفقة قال قد يسقط عنك الفرض قال
جئتك مستجيرا لا مستفتيا فضحك وأمر له قال الخياط المتكلم
ما قطعني إلا غلام قال لي ما تقول في معاوية قلت إني أقف

ركعتين ثم يخرج من جيبه رقعة فينظر فيها وفيها مكتوب ويحك يا شريك اذكر الصراط ودقته والوقوف بين يدي الله تعالى وكان
مشكورا في حكمه عادلا في قضائه كثير الصلوة حاضر الجواب ابن المبارك شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري رحمهما الله
قوله ويحيى بن عبد الله أبو زكريا يحيى بن عبد الله المخزومي مولاهم الحافظ كان ثقة واسع العلم مفتيا روى عن مالك وغيره
مات سنة إحدى وثلثين ومائتين المخزومي نسبة إلى رجل أبي قبيلة قوله الخياط المتكلم أبو الحسين بن أبي عمرو الخياط البصري



المتكلم من معتزلة البصرة قال بالقدر أي بإسناد الأفعال إلى العباد وتسمية المعدوم شيئا وجوهرا وعرضا من تلامذته أبو القاسم
عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي المصري الكعبي نسبة إلى قبيلة قوله بلك شيعي الشيعة هم الذين شايعوا عليا رضي أي تابعوا
وقالوا إنه الإمام بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنص وأن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده كرم الله تعالى وجهه وإن خرجت
فبظلم قوله أنشد ابن الفارض أبو حفص عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل المصري المولد والدار والوفاة
المعروف بابن الفارض كان من قبيلة بني سعد قبيلة حليمة مرضعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] كان أبوه من كتاب [illegible] على عيون المعارف [illegible] قصيدة تائية [illegible] العلماء والفضلاء [illegible] الصوفية وغيرهم [illegible] لما أتممت القصيدة [illegible] في المنام فقال يا عمر ما سميت قصيدتك [illegible] يا رسول الله سميتها [illegible] فقال لا بل سمها نظم السلوك فسميتها بذلك [illegible] وكان رحمه الله تعالى [illegible] جاور بمكة [illegible] من ذي القعدة [illegible] بالقاهرة سنة اثنتين وثلثين وستمائة [illegible] الأولى [illegible] الثانية الشيخ سعد الدين الفرغاني

فيه قال فما تقول في ابنه يزيد قلت ألعنه قال فما تقول فيمن يحبه
قلت ألعنه قال أفترى معاوية كان لا يحب ابنه دخلت امرأة من
العبدية على عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت يا أم المؤمنين ما تقولين
في امرأة قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت
فما تقولين في امرأة قتلت من أولادها الكبار عشرين ألفا قالت
خذوا بيد عدوة الله قال لك شيعي اذكر لي أفضل البشر بعد
النبي عليه الصلوة والسلام قال من بنته في بيته أنشد ابن الفارض يوما
في الخلوة بيت الحريري من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى
فقط فسمع قائلا يقول ولم يرتخصه محمد الهادي الذي
عليه جبريل هبط قال المتوكل يوما أتعلمون ما الذي عتب الناس على عثمان
فقال بعض جلسائه لم قال لما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قام أبو بكر على المنبر دون مقام النبي بمرقاة ثم قام عمر دون مقام
أبي بكر بمرقاة فلما ولي عثمان صعد ذروة المنبر فقعد مقعد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فأنكر المسلمون ذلك فقال عبادة يا أمير
المؤمنين ما أحد أعظم منة عليك ولا أشنع معروفا من عثمان
قال كيف ويلك قال لأنه صعد ذروة المنبر ولولا ذلك لكان
كلما قام خليفة نزل عن مقام ما تقدمه بمرقاة فكنت أنت تخطبنا

صاحب مناهج العباد إلى المعاد في المذاهب الأربعة شرحا فارسيا ثم عربيا لم ير مثله في كتب المشايخ في بيان
مسائل الحقيقة وشرحها الشيخ عز الدين محمود الكاشي صاحب ترجمة العوارف أخذ عن الشيخ نور الدين عبد الصمد
النطنزي وشرحه الشيخ شرف الدين داود بن محمود بن محمد القيصري شارح فصوص الحكم وغيرهم من أفاضل العلماء

قوله من بشر جلولاء الجلولاء قرية من ناحية فارس قوله ولى المنصور سليمان ابو ايوب سليمان بن مخلد ابن داميل الموريانى الجوزى مولى بنى سليم من الكتاب الادباء كان كاتبا لابى جعفر المنصور ثم ولاه وزارته بعد خالد ابن جعفر بن برمك وتمكن منه غاية التمكن قيل انه كان معه شئ من الدهن قد عمل فيه بسحر وكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار فى العامة دهن لسليمان ابى ايوب ثم غضب المنصور عليه واخذ امواله وعذبه وسجنه سنة ثلث وخمسين ...

من بشر جلولاء ولى المنصور سليمان بن داميل الموصل وضم اليه الفا من العجم فقال قد ضممت اليك الف شيطان تذل بهم الخلق فعثوا فى نواحى الموصل فكتب اليه كفرت النعمة يا سليمان فاجاب وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فضحك المنصور وامر بغيره

خالد بن ربيع رايت فى التخاسين جارية مليحة وقلت ما اسمك قالت الجنة قلت الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا

اصمعى رايت دكانا فيه انواع الطيور المشوية وانواع الفواكه ومراة فى غاية الجمال فقلت وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون قالت بالفور جزاء بما كانوا يعملون

الرشيد بات مع جارية فارية وقال اجعلى طرفك الى قالت فاتوهن من حيث امركم الله قال نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قالت واتوا البيوت من ابوابها

المطلب الرشيد الوقاع من جارية قالت وفار التنور كنت عن الحيض قال ساوى الى جبل يعصمنى من الماء قالت لا عاصم اليوم من امر الله

ابن بختيشوع فى نهر ليغتسل فجاء قوم من آل ابى معيط يرمونه فقال لا ترمونى فلست بنبى

قال المنصور لبعض اهل الشام الا تحمدون الله تعالى

قوله من آل ابى معيط ابو معيط بن ابى عمرو بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف كان ابنه عقبة بن ابى معيط من شياطين قريش وحفيده خالد بن عقبة له ادراك وليس له رواية من مسلمة الفتح نزل الرقة ومات بها وله بها عقب اسم ابى معيط ابان واسم ابيه ذكوان معيط بضم الميم وفتح العين وسكون الياء الرقة بالفتح بلدة على الفرات بناها المنصور ...



اذ رفع عنكم الطاعون منذ وليناكم فقال الشامى ان الله تعالى اعدل من ان يجمعكم علينا والطاعون فسكت ولم يزل يطلب له العلل حتى قتله

احمد يعقوب بن ليث رجلا من اهل سجستان موسرا فافقره فدخل عليه بعد مدة فقال له كيف انت الساعة قال كما كنت قديما قال وكيف كنت قديما كما الآن الساعة فاطرق وامر له بعشرة آلاف

ابو العتاهية قرا يوما قصيدة وبها شعر فاضرب بطرفك حيث شئت فلم ترا الا بخيلا فلامه جماعة قالوا اما تستحيى تجعل الجميع بخيلا قال هذا سهل كذبونى باحد اوحد الزمان

قيل نعم الناصر الجواب الحاضر

بليت بفقيه ذا جدال يكاثر بالدليل وبالذلال
سالت وصاله والوصول حل فقال نهى النبى عن الوصال

رب قول اشد من صول صولة اللسان انفذ من طعن السنان
جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان

لين الكلام من اخلاق الكرام وقد نطق الاشياء وهى صوامت وما كل نطق المخبرين كلام

الحسن يباشنى لك عن رضى فوحقك انى انملق
ولئن نطقت بشكر جودك مفصحا فلسان حالى بالشكاية انطق

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب الدواعى والبواعث مغلق

قوله لابي يعقوب ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الخراساني احد اذكياء المسلمين طاف بلاد خراسان والعراق والحجاز واليمن والشام في طلب العلم مات بمصر سنة خمس وعشرين وثمانمائة روى الجامع الكبير عن زيد بن اسامة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن ومن اعلام الحنفية شيخ الاسلام علي بن محمد بن اسمعيل بن علي الاسبيجابي السمرقندي كان مفتيا بسمرقند ولم يوجد مثله بما وراء النهر في زمنه ولد يوم الاثنين السابع من جمادى الاولى سنة اربع وخمسين واربعمائة ومات بسمرقند يوم الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة خمس وثلثين وخمسمائة [illegible] والمبسوط والجامع الكبير [illegible] بلدة في ثغور الترك ومنهم ابو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي امام كبير وهو اول من وضع علم الخلاف ومن مؤلفاته كتاب الاسرار وتقويم الادلة وكتاب الامد الاقصى مات ببخارى سنة ثلثين واربعمائة وهو ابن ثلث وستين سنة [illegible] بتخفيف الباء [illegible] بلدة بين بخارى وسمرقند ناظر بعض الفقهاء فكلما الزمه ضحك الفقيه فانشد ما لي اذا الزمته حجة قابلني بالضحك والقهقهة ان كان ضحك المرء من فقهه فالدب في الصحراء افقه [illegible] ومنهم العلامة الذي هو علم التحقيق وعالم التدقيق ومتن التوضيح والتنقيح [illegible] مولانا الامام عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة [illegible] كان ماهرا في الاصول والفروع واماما في المعقول والمشروع اخذ عن جده صاحب وقاية الرواية في مسائل الهداية برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الملقب بتاج الشريعة ومن مؤلفاته مختصر الوقاية وشرح الوقاية وادرج فيه شرح المختصر وله مؤلفات في فنون أخر مات في حدود سنة خمسين وسبعمائة ومن تلامذته مولانا سعد الدين التفتازاني

في اوائله صح

خلت الديار فلا كريم يرتجى ۰ منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجائب انه لا يشترى ۰ ويخان فيه مع الكساد ويسرق

سأل رجل الشعبي عن المسح على اللحية فقال خللها قال اتخوف ان لا تبتل قال فانقعها من اول الليل روى الشعبي حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسحروا ولو ان يضع احدكم اصبعه على التراب ثم يضعها في فيه فقال رجل اي الاصابع فتناول الشعبي ابهام رجله وقال هذه قال رجل لابي يعقوب اذا نزعت ثيابي ودخلت النهر للغسل الى اين اتوجه الى القبلة او غيرها قال الافضل ان يكون وجهك الى ثيابك التي نزعتها وسأل آخر اذا شيعنا جنازة فقدامها افضل ان نمشي ام خلفها فقال جهده ان لا تكون عليها وامش حيث شئت خاصمت امرأة زوجها الى الشعبي فبكت فقال الشعبي اظنها مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون وهم ظالمون سئل الشعبي عن لحم الشيطان فقال نحن نرضى منه بالكفاف فقيل له ما تقول في الذباب قال ان اشتهيته فكل ادعى رجل الفقه وبسط على بابه البواري وقعد للفتوى واحتف الناس به فجاء رجل وقال يا فقيه ما تقول فيمن ادخل اصبعه



قوله لتعليم المعتز ابو عبد الله زبير بن متوكل بن معتصم بن الرشيد الملقب بالمعتز بالله بويع له في محرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين كان مشغولا بلذات الدنيا وغافلا عن احوال الرعية والجند وله شعر جيد منه الله اعلم يا حبيبي انني مذ غبت عنك موله مكروب تدنو السرور اذا دنى بك منزل ويغيب صفو العيش حين تغيب وخلع وقتل في الحمام سنة خمس وخمسين ومائتين وصلى عليه ابو اسحق محمد بن الواثق المشتهر بالمهتدي بالله وقام مقامه وخلع ايضا وقتل في سنة ست وخمسين ومائتين وبويع لابي العباس احمد بن متوكل المعتمد على الله وكان [illegible] في زمنه [illegible] تغلب الغلمان [illegible] الخلافة [illegible] من كلامه من عرف بالحلم كثرت الجرأة عليه [illegible] مات سنة تسع وسبعين ومائتين

قوله عبد الله بن حازم ابو صالح عبد الله بن حازم السلمي نزل البصرة وولي خراسان من جانب عبد الله بن الزبير وقتل سنة [illegible] من جانب عبد الملك بن مروان [illegible] يعقوب بن داود بن طهمان السلمي [illegible] لانه من [illegible] عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الذي خرج هو واخوه محمد على المنصور [illegible] وقتلا في سنة خمس واربعين [illegible] يعقوب [illegible] الرشيد

قوله نبطي بفتح النون والباء الموحدة وبالطاء المهملة منسوب الى النبط هم قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين والجمع انباط مسلم

في انفه فخرج وعليها دم فقال يحتجم فقال قعدت فصبها ام طيبا قال لك طيبا ولغيرك فقيها سأل سقاء من فقيه مسئلة على باب السلطان فقال أهذا موضع مسئلة فقال السقاء أهذا موضع فقيه بعض الادباء حضرت لتعليم المعتز وهو صبي فقلت باي شيء ابتدأ اليوم قال بالانصراف قال عبد الله بن حازم لقهرمانه الى اين تمضي يا هامان قال ابني لك صرحا فتعجب من جوابه لانه اشار الى انه فرعون ان كان هو هامان اعترض رجل جارية رقاصة فقال هل في يدك صناعة قالت لا ولكن في رجلي قال علوي لابي العيناء اتبغضني وقد امرت بالصلوة علي تقول صلى الله على محمد وآله قال اني اقول الطيبين الاخيار فتخرج انت عاد شريح زياد بن ابيه فلما خرج قيل له كيف تركته فقال تركته يأمر وينهى فقيل انه صحيح يقوم بامارته آمرا وناهيا وانما اراد انه مترف يأمر بتنفيذ وصيته وينهى عن النوح عليه رمى المتوكل عصفورا فلم يصبه فقال ابن حمدون احسنت قال كيف احسنت قال الى العصفور قال الفرزدق ما استقبلني بمثل ما استقبل به نبطي قال انت الفرزدق تمدح الناس وتهجوهم وتأخذ اموالهم قلت نعم قال انت في الكنيف من قدمك الى انفك فلتسلم حاشية العينين

قوله من خدرها الخدر بالكسر الستر وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر مه قوله ابو الحسن التنوخي علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخي سمع وحدث مات في جمادى الاولى سنة احدى وثلثين واربعمائة كان فقيها حنفيا التنوخ بفتح التاء المثناة الفوقانية والنون المخففة نسبة قبيلة مه قوله انتطاح نطح الكبش وانتطح الكباش وتناطحت وكبش نطاح بالتشديد بروزنسنده مه قوله شقيق بن ابرهيم البلخي ابو علي شقيق بن ابرهيم البلخي قدس سره من الطبقة الاولى من الصوفية من قدماء مشايخ بلخ استاذ حاتم الاصم ومصاحب لابرهيم

قال حتى ترى هوان نفسك فبهتت امرأة لزوجها يا متعفن الخصيتين فقال كيف لا وهما في كادرب فرجك منذ اربعين سنة قال رجل لجرير انت تقذف المحصنات فقال الاذن لا يصيب امك من ذلك شيء قال عمرو بن عبيد للفرزدق متى عهدك بالزنا فقال مذ ماتت عجوزك قال بلطف الكلام تخدع الكرام كان يقال احضر الناس جوابا من لم يغضب الاصمعي لم ار مثل الرفق في لينه قد اخرج العذراء من خدرها من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من جحرها ابو الحسن التنوخي الرفق يمن وخير القول الصدقة وكثرة المزح مفتاح العداوات والصدق بر وقول الزور صاحبه يوم المعاد خزي بالعقوبات الاصمعي من علامة الحموق الاجابة قبل استقصاء الاستماع ارسطو التسرعة في الجواب يوجب العثار اعرابي في وصف متناظرين اول مجلسهم انتطاح وآخره اصطلاح شقيق بن ابرهيم البلخي قال لي ابرهيم بن ادهم اخبرني عما انت عليه فقلت اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت قال لي هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت له كيف تعمل انت قال اذا رزقت آثرت واذا منعت شكرت قيل المبطل مخصوم وان غلب والمحق فالج وان خصم قال من اجاب السفيه سفه ومن سكت عن جوابه نبه

في بلدك فلم تعجبني الى هنا فانتبه شقيق واخذ في الطريق قال خرجت من الاموال وكنت مرابيا ولبست الصوف عشرين وانا لا اعلم شيئا حتى لقيت عبد العزيز بن ابي رواد وقال يا شقيق ليس الامر في لبس الصوف واكل خبز الشعير انما الشان في المعرفة والعبادة بغير نية فقلت فسر لي هذا فقال ان يكون جميع ما تعمله لله خالصا وكونك بما في يد الله اوثق منك بما في ايدي الناس ثم يكون الاخلاص منك في جميع ما تعمله قوله آثرت الايثار اختيار الغير على نفسه في الخير



قيل من غاظك بقبح الشتم منه فغظه بحسن الحلم عنه

| | |
|---|---|
| وجدت الرفق ابلغ في التمني | ولم ار كالتواضع في العلو |
| ومن بسط اللسان بغى على سفيه | كمن دفع السلاح الى العدو |
| شعر بالرفق تبلغ ما تهواه من ارب | وصاحب الخرق محمول على خطر |

قيل لبعض الحكماء ما الاشياء الناطقة الصامتة قال الدلائل المخبرة والعبر الواعظة قيل لحكيم مالك تكثر من امساك العصا ولست بكبير ولا مريض قال لاعلم اني مسافر قال الرشيد لبهلول من احب الناس اليك قال من اشبع بطني قال انا اشبع فهل تحبني قال الحب بالنسيئة لا يكون

## الروضة التاسعة عشر في الحياء والسكوت والعزلة

والوحدة والاختلاط عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء عنه عليه الصلوة والسلام الحياء شعبة من الايمان علي رضي الله تعالى عنه من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه اعرابي لا يزال الوجه كريما ما غلب حياؤه ولا يزال الغصن نضيرا ما بقي لحاؤه شعر يعيش المرء ما استحيى كريما ويبقى العود ما بقي اللحاء وما في ان يعيش المرء خير اذا ما المرء فارقه حياء قيل الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء الامام الشافعي زار الامام ابا حنيفة

قوله كساه الحياء الحياء انقباض النفس عن شيء وتركه حذرا عن اللوم فيه وهو نوعان نفساني وهو الذي خلقه الله تعالى في النفوس كلها كالحياء عن كشف العورة والجماع بين الناس وايماني وهو ما يمنع المؤمن من فعل المعاصي خوفا من الله تعالى وهذا القسم مما يكتسبه المؤمن ويتخلق به ابن ملك للمشارق

قوله الربيع ابو محمد ربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم المؤذن بالجامع الكبير الى ان مات صحب الشافعي واخذ عنه كثيرا وخدمه وكانت الرحلة اليه في كتب الشافعي آن قال الشافعي الربيع راويتي وما اخذ مني احد ما اخذ الربيع مات يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين بمصر ودفن بالقرافة ولدت ... سنة وهو احد مشايخ الطحاوي والمرادي بضم الميم قبيلة كبيرة باليمن والقرافة كالشجاعة مقبرة بمصر وبها قبر الشافعي وعبد الرحمن

رحمهما الله تعالى ببغداد قال فادركتني صلوة الصبح وانا عند ضريحه وصليت الصبح ولم اجهر بالبسملة ولا قنت حياء من ابي حنيفة رضي الربيع ما دخل الشافعي بغداد الا ومشى الى قبر ابي حنيفة وزاره ودعا عنده فقضيت حاجته ارسطاليس من استحيى من الناس ولم يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده وهب على اذا كان في الصبي خلتان الحياء والرهبة طمع في رشده علي لا تعمل الخير رياء ولا تتركه حياء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله امرأ امسك فضل لسانه وبذل فضل ماله علي اذا تم العقل نقص الكلام قيل من كبر لغطه كثر غلطه النخعي انما يهلك الناس فضول الكلام وفضول المال وهب بن الورد بلغنا ان الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها الصمت والعاشر العزلة لقمان يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك قيل الصمت زين العاقل وستر الجاهل كان رجل يحضر مجلس ابي يوسف كثيرا ويطيل السكوت فقال له يوما ما لك لا تتكلم ولا تسأل عن مسئلة قال اخبرني ايها القاضي متى يفطر الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل فتبسم وتمثل ببيت جرير

وفي الصمت زين للغبي وانما    صحيفة لب المرء ان يتكلما



قال ما دل على الاحوال كالاقوال ولا هتك قناع المعقول مثل سماع المنقول عائشة رفعته عجبت من ابن آدم وملكاه على ناجذيه فلسانه قلمهما وريقه مدادهما كيف يتكلم فيما لا يعنيه لقمان لكل شيء دليل ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت لما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت طال صمته فقيل له الا تتكلم فقال الكلام صيرني في بطن الحوت قيل يقول اللسان كل صباح ومساء للجوارح كيف انتن فيقلن بخير ان تركتنا فيثاغورس اكثر الآفات يعرض للحيوانات من عدم الكلام ويعرض للانسان من قبل الكلام وعنه ينبغي ان تعرف الوقت الذي يحسن السكوت فيه حكيم ان اعجبك الكلام فاصمت فاذا اعجبك الصمت فتكلم يقال الكلمة اسيرة في وثاق الرجل فاذا تكلم بها صار اسيرا في وثاقها علي بكثرة الصمت تكون الهيبة وعنه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل

فان الام لم ترضع    صبيا مع الاشفاق لو سكت الغلام

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب اقوى من الكرم وسيلتي انه غيث واني ظمآن وان صمتنا توسلت الى الديم تحدثوا عند الاوزاعي وفيهم اعرابي لا يتكلم فقيل له لم لا تحدث فقال

إن الحفظ للمرء في أذنه وإن الحفظ في لسانه لغيره فقال الأوزاعي
لقد خدتكم فأخبرني النخعي كانوا يتعلمون السكوت كما يتعلمون الكلام
قيل لعروة مالك لا تحدثنا ببعض ما عندك من العلم قال أكره أن يميل
قلبي باجتماعكم إلى حب الرياسة فأخبر الداراني وكان قتادة يقول
لولا حب الحسن الرياسة لمشى على الماء قيل للأحنف بأي شيء
سدت قومك قال لو عاب الناس الماء البارد ما شربته ربيع
ابن الخثيم تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا أراد الحسن الحج فطلب
ثابت البناني أن يصاحبه فقال ويحك دعنا نتعايش بستر الله
إني أخاف أن نصطحب فيرى بعضنا من بعض ما نتماقت عليه
قيل كان يقال من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس
لم يسلم من الرياء شقيق بن إبراهيم اصحب الناس كما يصحب النار
خذ منفعتها واحذر أن تحرقك جنيد سمعت من السري
السقطي قال إن شيخي أبا جعفر السماك دخل علي يوما فرأى عندي
جماعة فجمع وقال يا سري صرت مناخ البطالين ولم يستحسن
اجتماعهم عمر في العزلة راحة من خلطاء السوء رأى سفيان
ابن عيينة سفيان الثوري في المنام فقال له أوصني فقال أقلل
من معرفة الناس تلك مرات عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قوله وكان قتادة. أبو الخطاب قتادة ابن دعامة بن قتادة البصري الأعمى من تابعي [illegible] روى عن أنس بن مالك وسمع سعيد بن المسيب والحسن البصري رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ولد سنة ستين ومات رحمه الله تعالى سنة سبع عشرة ومائة. قتادة بفتح القاف [illegible]
قوله البناني أبو محمد ثابت بن أسلم البناني تابعي من أعلام أهل البصرة [illegible] ابن مالك وصحبه أربعين سنة وكان [illegible] في العلم والعمل [illegible] مات سنة [illegible] وعشرين ومائة [illegible] البناني بضم الباء وتخفيف النون الأولى منسوب [illegible]
قوله [illegible]



أحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا
وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح الظلم
مالك بن دينار قال لراهب عظني فقال إن استطعت أن تجعل بينك
وبين الناس سورا من حديد فافعل قال لسقراط لم لا تعاشر
الملوك فقال وجدت الانفراد بالخلوة أجمع لدواعي السلوة
قيل لرجل ما تجد في الخلوة فقال الراحة من مداراة الناس والسلامة
من شرهم قيل توحد ما أمكنك فمن وطنته الأعين وطئته
الأرجل حكيم العاقل مستوحش من زمانه منفرد عن إخوانه
خاتم الأصم الزم بيتك فإن أردت الصاحب فالله يكفيك
وإن أردت الرفيق فرفيقاك يكفيانك والقرآن يؤنسك
وذكر الموت يعظك الشافعي فطوبى لنفس وطنت فغدا دارها
مغلقة الأبواب مرخى حجابها عبد المحسن الصوري أنست
بوحدتي حتى لو أني رأيت الأنس استوحشت منه ولم يدع
التجارب لي صديقا أميل إليه الأمل عنه وقيل
ولا عيش إلا في الخمول مع الغنى وعافية تغدو بها وتروح
ابن فارس اللغوي إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما
يكون له انفراج نديمي هرتي وأنيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي

**السراج** عفا الله عن هذا الزمان فإنه ٭ زمان عقوق لا زمان حقوق
وكل رفيق فيه غير موافق ٭ وكل صديق فيه غير صدوق

| | |
|---|---|
| إن شئت أن يسود ظنك كله ٭ | فأجله في هذا السواد الأعظم |
| ليس الصديق بمن تعزك ظاهرا ٭ | متبسما عن باطن متجهم |

**ابو اسمعيل** أعدى عدوك أدنى من وثقت به ٭ فحاذر الناس واصحبهم على دخل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت ٭ مسافة الخلف بين القول والعمل
مضى الأحرار وانقرضوا جميعا ٭ وخلفني الزمان على العلوج
وقالوا لي لزمت البيت جدا ٭ فقلت لفقد فائدة الخروج

**ابو بكر** استراحة المؤمن في خموله **قيل** استوحش من الناس كما تستوحش من السبع **قيل** لم يبق من الناس إلا حمار رامح أو كلب نابح أو أخ فاضح **ابو الدرداء** احذروا الناس فإنهم ما ركبوا بعيرا إلا أدبروه ولا ظهر جواد إلا عقروه ولا قلب مؤمن إلا خربوه **قيل** استعذ من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر **قيل** اصطلح الناس على نعيم السر وزور العلانية **الحكيم** كتب إلى أخ له يا أخي إياك والإخوان الذين يكرمونك بالزيارة ليغصبوا إليك يومك فإنك إنما تنال الدنيا والآخرة بيومك فإذا ذهب يومك فقد خسرت

لابن اليمين
آشنايان خلق تا در درست ... كردد در بكار زني باني ... كو سوى كوشه كرجون ... ٭

رامح ... ٭ مضى الأحرار وانقرضوا جميعا ٭ وخلفني الزمان على العلوج ٭ وقالوا لي لزمت البيت جدا ٭ فقلت لقد فقدت فائدة الخروج



الدنيا والآخرة **عابد** إن الله تعالى غيور لا يحب أن يكون في قلب المؤمن أحد غير الله **علي** طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعته وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة **في الحديث** المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس **قيل** أجهل الناس من استأنس بالوحدة وتكثر بالخلوة **قيل** إياكم والعزلة فإن في ملاقاة الناس معتبرا نافعا ومتعظا واسعا **قيل** البيت رمس الزمنة وقد أحسن الذي قال وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده **الحكيم** ينبغي للعاقل أن يتخير جليسه كما يتخير مأكوله ومشروبه ففي تخيرهما صلاح البدن وفي تخير الجليس صلاح النفس
ما ضاع من كان له صاحب ٭ يقدر أن يصلح من شأنه
وإنما الأرض بسكانها ٭ وإنما المرء بإخوانه

**قال** رجل لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ادع الله أن يغنيني عن الناس فقال إن حوائج الناس متصلة بعضها ببعض كاتصال الأعضاء فمتى يستغني المرء عن بعض جوارحه ولكن قل أغنني عن شرار الناس **سمع عمر** رضي الله تعالى عنه رجلا يقول اللهم أغنني عن الناس فقال أراك تسأل الموت قل اللهم أغنني عن شرار الناس

## الروضة العشرون في الصبر وضبط النفس والعفاف والورع

والحلال والحرام جابر بن عبد الله سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الايمان فقال الصبر والسماحة الحسن وجدت الدنيا والآخرة
في صبر ساعة ابو الفتح البستي ولم ار مثل الشكر جنة غارس
ولم ار مثل الصبر جنة لابس قال عبد الله الداراني لمالك بن دينار
يا مالك ان سرك ان تذوق حلاوة العبادة وتبلغ ذروة
سنامها فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطا من حديد
قيل لا تحسب المجد تمرا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر قيل
للاحنف انك شيخ ضعيف وان الصيام يضعفك قال اني
اعده لشر يوم طويل والصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه
الاحنف من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات ورب غيظ قد تجرعته
مخافة ما هو اشد منه يونس بن عبيد لو امرنا بالجزع لصبرنا
اذا نفذ سهم القضاء عليك بحسن الرضاء علي بن الحسين احتمال
الصبر عند البلية اسلم من اطفائها بالمشقة وليس الفتى من خور
الخطب صبره ولكنه من جار في صبره الخطب هون عليك فان كل
شديدة ان لم تشدد ما عليك تهون وتيقنن ان الذي
هو كائن بالكره منك وبالرضا سيكون شعر وما بالي اذا ارادوا حنا

قوله والعفاف عف عن الحرام عفة وعفافا اي امتنع السماحة الجود قوله مثل الشكر جنة بفتح الجيم قوله حتى تلعق الصبر ككتف [illegible] الصبر دواء معروف بفتح الصاد وكسر الباء ويجوز اسكان الباء مع كسر الصاد وفتحها منه

الجزء الثاني [illegible]

سلبت



سلبت مما فقدناه من مال ومن نشب — فالمال مكتسب والمجد مرتجع
اذا النفوس وقاها الله من عطب — اذا ضاق امر او تعذر مطلب
فعند اله العالمين مناشط — أن ما نبلاء من الانزال منقصة
حاشا له ان يريب النفس بالضجر — فالتبر من حجر اذ صار منكسرا

فالتبر تبر وما يزداد في الحجر في المثل من طلب الرياسة صبر
على مضض السياسة العلم اوله مر مذاقته ولكن آخره احلى
من العسل عمر رض لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت ايهما ركبت
رجل اشترى من رجل دارا فقال لو صبرت لاشتريت منك الذراع
بعشرة دراهم فقال البائع لو صبرت انت والله لبعتك مائة
ذراع بدرهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبلغ العبد
ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس علي
العفاف زينة الفقر سليمان عليه السلام الغالب على شهواته اشد
من الذي يفتح المدينة وحده زاهد اني لاشتهي الشواء منذ اربعين
سنة ما صفا لي درهمه سقط من يد كهمس بن الحسن التميمي دينار
فطالبوه فوجدوه فابى ان يأخذه وقال لعله ليس بديناري
ابن سيرين ما غشيت امرأة قط في يقظة ولا نوم غير ام عبد الله
واني لارى المرأة في منامي فاعلم انها لا تحل لي فاصرف بصري

قوله عطب بالك [illegible] النشب عقار [illegible] الضجر على [illegible] النفس [illegible] ان [illegible] [illegible] الكبير [illegible] كان [illegible]

كهمس ابو الحسن كهمس بن الحسن البصري التميمي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابو عثمان [illegible] [illegible] [illegible] منه

ومد الراء وعازب بالعين المهملة والزاء المعجمة والباء الموحدة منه

قوله بزرع البذر عشرة آلاف قوله حماد ابو اسمعيل حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت روى عن ابيه اخرج له داود
الطائي اربعمائة درهم من ميراث ابيه فاخذها ثم ردها وقال قد قبلتها ولكن احب عز القناعة وهذا من مال رجل لا اقدم عليه
احدا في الورع لو كنت قبلت من احد لقبلته وابنه ابو عبد الله اسمعيل بن حماد كان عالما ورعا احد الفقهاء على مذهب جده
ولي قضاء بغداد والبصرة روى عن ابيه عن جده كان ثقة صدوقا وله ذكر في الزوات مات سنة اثنتي عشرة ومائتين في زمن

بعضهم ليت عقلي في اليقظة كعقل ابن سيرين في المنام ابن
المبارك اراد ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان يشتري جارية فمكث عشر
سنين يختار ويتاور من اي سبي يشتريها اختلطت غنم الغارة
بغنم اهل الكوفة فسأل ابو حنيفة كم يعيش الشاة قالوا سبع سنين
فترك اكل اللحم سبع سنين وحملت اليه بدرة من عند المنصور فرمى بها
في زاوية البيت فلما توفي جاء بها ولده حماد الى الحميد بن قحطبة
وقال اوصاني ابي برد هذه الوديعة اليك فقال رحم الله اباك
لقد شح على دينه اذ سخت به انفس اقوام مروان بن معاوية ما من احد
الا فقد اكل بدينه حتى سفيان الثوري كان للرخ يحمل بيضا عشيته
وهو جالس ولولا دينه لما فعل بذلك فضيل لأن اطلب الدنيا
بالطبل والمزمار احب الي من ان اطلبها بديني وعنه لأن يطلب
الرجل الدنيا باقبح ما تطلب به اخير من ان يطلبها باحسن
ما تطلب الآخرة الحسن لو وجدت رغيفا من حلال لأحرقته
ثم دققته ثم ذريته ثم داويت به المرضى قال رجل للثوري
اصاب ثوبي خلوق من خلوق الكعبة فقال اغسله فكم فيه من دم
مسلم فضيل في ابنه علي كانت لنا شاة اكلت شيئا يسيرا
من علف لبعض الامراء فما شرب من لبنها بعد ابرهيم بن ادهم

الى ... وكان يمني على قوله الى الحميد حميد بن قحطبة بن شبيب ... واخي حسن بن قحطبة وابو ... في ... ذوي العمالة ... عند ... في الحرب المنصور ... وابو الولايات ومات حميد بن قحطبة ... على خراسان في زمن المنصور ومات الحسن بن قحطبة سنة احدى وثمانين ومائة في زمن الرشيد وكان ... قوله مروان ابو عبد الله مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي نزيل مكة ودمشق ثقة حافظ روى عنه البخاري الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي ... الى فزارة ... مات سنة ثلث وتسعين ومائة قوله الرخ ... قوله خلوق ... قوله في ابنه علي بن فضيل كان عالما ... خائفا

على حداثة سنه لم يبلغ عشرين مات في حيوة ابيه بمكة شرفها الله تعالى سنة ثلث وثمانين ومائة في زمن الرشيد
اخذ عن ابيه وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن ابي رواد وكان يرفو في الورع ويبالغ في المطعم ويصلي حتى يزحف
الى فراشه زحفا ثم يلتفت الى ابيه فيقول يا ابي سبقني العابدون سفيان بن عيينة ما رايت اخوف لله من الفضيل وابنه علي
مسلم

انكا



قوله بحطام الحطام بالكسر ما تكسر من اليبس النبات اليابس قوله العقيه نجم الدين الحسين بن محمد بن اسعد المعروف بالنجم
كان عابدا فقيها له تصانيف في الفقه منها شرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن فرغ منه بمكة شرفها الله تعالى وله الفتاوى وكان
كان فاضلا عالما متدينا اخذ الفقه عن ابيه محمد بن اسعد مات محمد بن اسعد في محرم سنة سبع وستين وخمسمائة بدمشق وله تصانيف
محمد بن اسعد تفسير القرآن ونظم مختصر القدوري وشرح المقامات وشرح الشهاب للقضاعي القضاعي منسوب الى قضاعة

انا باكل ثم منذ اربع وعشرين سنة ما جئت لجهاد ولا رباط ولكن لاكل
من خبز حلال عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله من المؤمن
قال المؤمن من اذا اصبح نظر الى رغيفه من اين يكسبها قيل في صفة
رجل هو بماله متبرع ومن مال غيره متورع لم يتدنس بحطام ولم يتلبس
باثام يقال الحلال يعطر والحرام يسيل سال الملك نور الدين الفقيه
نجم الدين عن لبس خاتم في يده وكان فيه بعض من الذهب فقال
تحترز من هذا ويحمل الى خزائنك من الحرام كذا وكذا فرفع الملك
من فيه ذلك من يحيى بابي عبد الله التونسي وسلم عليه فقال
ما تقول في الصلوة في هذه الثياب التي علي فاستغرب العابد
ضحكا فقال مثلك مثل كلب يتمعك في الجيفة ويتلطخ بدمها
ويأكل النجس فاذا بال رفع رجله تنزها عن البول وانت بطنك
مملوء من الحرام وتسأل عن ثيابك فبكى ونزل عن دابته وتجرد
عن ثيابه واقتفى اثر العابد واقام معه ثلثة ايام ثم امر له
بالاحتطاب فكان يحتطب ويبيع ويأكل من كسبه ويتصدق بفضله وكان الناس
اذا اتوا الى العابد لطلب الدعاء يقول سلوا يحيى فانه خرج من الدنيا وقد

الروضة الحادية والعشرون في ذكر الله وحده والتسبيح
والدعاء والصلوة على النبي والاستغفار عن النبي صلى الله تعالى

اسم ابي ... من البحر ... قوله يحيى يحيى بن ... محيي الدين ... من اخوان الشيخ ... قبر ابي عبد الله التونسي قبر ابي ... بتلمسان بجانب ... في موضع كان يطلب ... يقال له العباد وكان ... ابي عبد الله التونسي ... بالباء والتاء الثانية ... يوعان بالنون وبالغين المعجمة قبل الالف ... وبالعين المعجمة ... والتاء المثناة الفوقانية ... والسين المهملة ... واللام ... حكاية بالغرب ... ثم بنون بعد ... والنون ... ويضم ... قوله يتمعك ... يتلطخ ... مسلم

قوله سئل الشبلي أبو بكر جعفر بن يونس الشبلي الخراساني الأصل البغدادي المولد والمنشأ كان جليل القدر عالما
فقيها مالكيا مذكرا تلميذا للجنيد كان في مبدأ أمره واليا في دنباوند قال الجنيد لا تنظروا إلى الشبلي بالعين التي ينظر بها بعضكم
إلى بعض فإنه عين من عيون الله تعالى ويقول لكل قوم تاج وتاج هذا القوم الشبلي كان مجاهدا فوق الحد ويكحل الملح للسهر وبالغ
في تعظيم الشرع قال بعد توبته لأهل دنباوند كنت واليا في بلدكم فاجعلوني في حل مات يوم الجمعة في ذي الحجة سنة أربع

وثلثين وثلثمائة ببغداد وله سبع وثمانون سنة
منسوب إلى شبلة قرية في ما وراء النهر ودنباوند
بضم الدال المهملة وبالنون وبالباء الموحدة
ناحية من رستاق الري في الجبال [illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله حكي عن ابن المنصور [illegible]
المنصور الحسين بن منصور الحلاج أبو المغيث حسين بن
منصور الحلاج البيضاوي أصله من بيضاء من بلاد
فارس ونشأ بواسط والعراق وصحب الجنيد وغيره
والأكثرون على تعظيمه ومنهم من يكفره [illegible]
عصره بالإجماع [illegible] فأمر المقتدر بقتله فقتل وصلب
ببغداد سنة تسع وثلثمائة وقيل [illegible]
عشرين وثلثمائة [illegible]
وقيل [illegible]
روي أن الشبلي جاءه بعد صلبه [illegible]

عليه وسلم أصبح وأمس ولسانك رطب بذكر الله تصبح وتمسي وليس لك
خطيئة قال موسى صلوات الله عليه أي يا رب ما علامة رضاك
عني فقال إذكرك إياي يا ابن عمران رفع الله العذاب عن بني إسرائيل
سبعمائة سنة بقولهم ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله حسبنا الله
ونعم الوكيل قال موسى يا رب إنك لتعطيني أكثر من أملي
قال إنك تكثر قول ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله بعض متصوفة
لا يعرض أحد عن ذكر الله إلا أظلم عليه وقته وتشوش عليه
رزقه وسئل الشبلي عن قوله عليه الصلوة والسلام إذا رأيتم
أهل البلاء فاسألوا الله العافية فقال أهل البلاء أهل الغفلة
عن الله تعالى حكي عن ابن المنصور أنه لما قطع أطرافه كتب
في مواقع دمه الله الله وعن زليخا أنها افتصدت يوما فكتب
من آثار دمها في الأرض يوسف يوسف معاذ بن جبل رفعه
ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل
الله تعالى خيرا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه سعيد
ابن جبير أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله تعالى
في السراء والضراء فضيل بلغني أن أكرم الخلائق على الله تعالى
يوم القيمة وأحبهم إليه وأقربهم الحمادون على كل حال

عن العالمين قال الحاكم بقتله لأنه ادعى النبوة وبهذا ادعى الألوهية وقيل سبب قتله دعاء شيخه عليه عند إفشاء سره
وسمي بحلاج لأنه أرسل حلاجا إلى مصلحة وقعد في حانوته فلما عاد رأى جميع قطنه محلوجا وكان جده مجوسيا البيضاء
كالحمراء بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية والمد [illegible] قوله وعن زليخا بفتح الزاي وكسر اللام وبالخاء المعجمة
كان صاحبة يوسف عليه السلام قوله فيتعار تعار استيقظ قوله في السراء السراء الرخاء وهو ضد الضراء



أبو هريرة رفعه إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل أخوه
أو صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم ابن عباس
من سبق العاطس بالحمد لله وقي وجع الرأس والأضراس جابر
رفعه لقد بارك الله لرجل في حاجة أكثر الدعاء فيها أعطيها
أو منعها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يقول اللهم إني أعوذ بك
من الفقر إلا إليك ومن الذل إلا لك طاوس إني لفي حجر ليلة
إذ دخل علي علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما فقلت رجل صالح
من أهل بيت رسول الله لأستمعن دعاءه فسمعته عبيدك بفنائك
مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك فما دعوت بهن في كربة
إلا فرج الله عني ابن المسيب سمعت من يدعو بين القبر والمنبر
اللهم إني أسألك عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قارا فدعوت
ولم أر إلا خيرا ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما انتهيت إلى الركن اليماني قط إلا وجدت جبرائيل قد سبقني
إليه يقول قل يا محمد أعوذ بك من الكفر والفقر والفاقة ومن مواقف
الخزي سأل الثوري جعفر بن محمد عن الدعاء عند البيت الحرام
قال إذا بلغت البيت ضع يدك على الحائط ثم قل يا سابق الفوت
ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ثم ادع بما شئت

قوله الحجر بالكسر حجر الكعبة وهو ما دار الحطيم جانب الشمال منه

دارا: اللبن زوال شدن نبز منه

الفاقة الحاجة

هبط جبرائيل على يعقوب عليهما السلام فقال يا يعقوب ان الله تعالى
يقول لك قل يا كثير الخير ويا دائم المعروف رد على ابني فاوحى
اليه وعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك كان ابو مسلم الخولاني
اذا تمم امرا قال يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
عن بعض الاكابر من المغاربة انه قال مما جرب للخلاص من المخاوف
والنجاة من الاعداء ان يقول المرء حسبي الله ونعم الوكيل
سبعين مرة ثم يقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم ثلث مرات عن بعض الاولياء اذا اردت
ان تقدم على جبار او سلطان فاذا وقع بصرك عليه فكبر ثلاثا
وقل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بعد ان تستغفر الله سبعين
مرة قبل ذلك وهو سر من اسرار الله تعالى سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال اذا دخلت على سلطان مهيب تخاف منه
ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اكبر واعز مما اخاف
واحذر اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي
جارا من عبدك فلان وجنوده واشياعه واتباعه تبارك اسمك
وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك عن جعفر الخلدي
قال ودعت ابا الحسن المزين الصغير فقلت زودني شيئا فقال

ثم قال اذا جاءك ما تحب فاكثر من الحمد وفيما تكره اكثر من لا حول
ولا قوة الا بالله واذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار
الحسن من دخل المقابر فقال اللهم رب الارواح الفانية والاجساد
البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة
ادخل عليها روحا منك وسلاما مني كتب الله تعالى له بعدد
من مات من لدن آدم الى ان تقوم الساعة حسنات عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقولها اذا دخل الجبانة
عن ابي الدرداء عن النبي عليه الصلوة والسلام ما صيد طائر ولا حوت
الا بتضييع التسبيح الصباح بن مهران اتي الصديق بغراب وافر
الجناحين فجعل يمد جناحه ويقول ما صيد صيد ولا عضدت
شجرة الا بتضييع التسبيح الصباح بن عباد سمعت ابن سمعون وما
وهو على الكرسي يقول سبحان من انطق باللحم واسمع بالعظم
اشار الى اللسان والعين في السمع شكا رجل الى الحسن رجلا
يظلمه فقال اذا صليت الركعتين بعد المغرب وسلمت فاسجد
وقل يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز اذللت بعزتك
جميع ما خلقت صل على محمد وآله واكفني مؤنة فلان بما شئت
فلم يدع الا بالداعية في الليل فسئل عنه فقال مات فلان فجاءه

قوله ابن سمعون ابو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل بن سمعون البغدادي الواعظ المعروف بابن سمعون وحيد دهره في حسن الوعظ ولطف العبارة وحلاوة الاشارة ادرك جماعة من المشايخ [illegible] ونظائره ولم يأت في الوعظ بعده مثله مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة ببغداد [illegible] ذكره الجزري

هبط

قوله قتادة ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة السدوسي البصري الاكمه كان تابعيا عالما كبيرا ابو عبيدة ما كنا نفقد في كل يوم راكبا من ناحية بني امية ينيخ على باب قتادة فيسأله عن خبر او نسب او شعر وكان اجمع الناس ابو عمرو وكان قتادة من انسب الناس قد ادرك دغفلا وكان يدور البصرة بغير قائد فدخل المسجد فاذا بعمرو بن عبيدة ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصري وحلقوا وارتفعت اصواتهم فامهم وهو يظن انها حلقة الحسن

البصري فلما صار معهم عرف انها ليست بحلقة فقال انما هؤلاء المعتزلة ثم قام عنهم فمذ يومئذ سموا المعتزلة وكانت ولادته سنة ستين بالبصرة وتوفي سنة سبع عشرة ومائة وقيل ثماني عشرة بواسط والسدوسي بفتح السين المهملة وضم الدال المهملة وسكون الواو بعدها سين نسبة الى سدوس بن شيبان وهي قبيلة كبيرة وقتادة بفتح القاف ودعامة بكسر الدال وتخفيف العين المهملتين روى عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب وروى عنه جماعة [illegible] وشعبة قال اعرابي على باب قتادة يوما [illegible] فاجب [illegible] فقال [illegible] [illegible]

اذا ضاع منك شيء او اردت الجمع بينك وبين انسان فقل جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا ضالتي فان الله يجمع بينك وبين مقصودك قال فما دعوت الا استجيب لي قتاده بلغني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثلث مرات آمنت بالذي خلقك ثلث مرات الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا روي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمع صوت الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك قالوا من آداب الدعاء ان يترصد الاوقات الشريفة كما بين الاذان والاقامة لقوله عليه الصلوة والسلام الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد وحالة السجود ووقت السحر وان يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه لما روى سلمان عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا عن ابي الدرداء ارفعوا هذه الايدي قبل ان تغل بالاغلال ويمسح بهما وجهه بعد الدعاء قال عمر كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه وان لا يرفع

بصره



قوله بحسب الماء ذا يقع كعقوبتهم بحسبك درهم قوله عن سلمة بن الاكوع ابو اياس سلمة بن الاكوع المدني ممن بايع تحت الشجرة كان راميا محسنا ومن اشجع الناس راجلا وكان يسبق الفرس ويقال كلمه الذئب مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة سلمة بفتح اللام الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالعين المهملة قوله قال هرم هرم بن حيان من الزاهدين ومن اقران اويس القرني هرم بفتح الهاء وكسر الراء وبالميم وحيان بفتح الحاء

قوله المهملة وتشديد الياء التحتانية [illegible] اويس بن عامر القرني قوله لاويس ابو عمرو اويس بن عامر [illegible] ادرك زمن النبي عليه الصلوة والسلام ولم يره وكان [illegible] عمر بن الخطاب ومن بعده عن النبي عليه الصلوة والسلام [illegible] والقرني روي [illegible] انه قال ان خير التابعين رجل يقال له اويس [illegible] عنه الاستغفار [illegible] [illegible] قوله العجلي [illegible] والسلام [illegible] [illegible] [illegible]

بصره الى السماء وان يخفض صوته لقوله تعالى تضرعا وخفية وان لا يتكلف ويأتي بالكلام المطبوع الغير المسجوع لقوله عليه الصلوة والسلام اياكم والسجع في الدعاء بحسب احدكم ان يقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل قيل ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق وكانوا لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات فما دونها كما ترى في آخر سورة البقرة ومن الآداب ان يفتتح الدعاء بالذكر ولا يبدأ بالسؤال عن سلمة بن الاكوع ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستفتح الدعاء الا قال سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب قيل لسفيان الثوري ادع ربك قال ترك الذنوب هو الدعاء ابن المبارك جاء رجل الى عبد العزيز بن ابي رواد وانا عنده فقال ادع الله لي فقال مر انزد خدا آب روي خويش قال هرم بن حيان لاويس صلنا بالزيارة واللقاء قال اويس قد وصلتك بما هو انفع لك وهو الدعاء بظهر الغيب لان الزيارة واللقاء قد تعرض فيهما التزين والرياء مورق العجلي سألت الله تعالى حاجة من اربعين سنة ما قضاها لي

قوله معروف الكرخي ابو محفوظ معروف الكرخي العابد كان مشارًا اليه بالزهد والعبادة والورع وكان مجاب الدعوة
وله من الكرامات ما يجلّ عن الحصر اسند الاحاديث كان في اوله صبيًا نصرانيًا فاسلم على يد علي بن موسى الرضا واخذ منه
التصوف وكان يخدمه مات سنة مائتين في زمن المأمون ودفن ببغداد وقبره معروف مجرب في استجابة الدعاء الكرخي منسوب
الى كرخ بغداد كرخ محلة بها قوله خالد ابو يحيى خالد بن برمك بن بشتاسف بن جاماسب البرمكي كان برمك بن برمك مجوسيا

وما ايست منها معروف الكرخي بسقاء يقول رحم الله من شرب
من هذا الماء فشرب وهو صائم وقال عسى الله ان يستجيب شريح
اللهم اني اسئلك الجنة بلا عمل عملته واعوذ بك من النار بلا ذنب
تركته خالد اتقوا مجانيق الضعفاء اي دعواتهم عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من صلى علي صلت الملائكة عليه ما صلى علي
فليقلل عبد من ذلك او ليكثره وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم
من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي
في ذلك الكتاب وعنه عليه افضل الصلوات واكمل التحيات ان في الارض
ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام وعنه عليه الصلوة والسلام
ليس احد يسلم علي الا رد الله روحي حتى ارد عليه السلام
قال رجل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اذنبت ذنبا
قال استغفر ربك قال اني اتوب ثم اعود قال كلما اذنبت
فتب واستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو الخائب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك غفر الله
ما كان في مجلسه ذلك الحسن يرفعه ان ابليس قال وعزتك

فقدم على هشام بن عبد الملك فاسلم على يده
وسماه عبد العزيز وكان عارفا انواعا من
الحساب والنجوم والطب وغير ذلك وكان يخفي ما
عنده الحكماء وكان ابنه خالد بن برمك اكبر الكتاب
الفرس ثم لما انتقلت الخلافة الى السفاح اول
خليفة من بني العباس قلده وزارته خالد بن برمك
ولم يزل على الوزارة الى ان مات السفاح وولي
الخلافة اخوه المنصور فبقي على وزارته سنة
وشهورا مات خالد بن برمك سنة ثلث وستين ومائة
في زمن المهدي وصلى عليه الرشيد
من الهجرة ويقال لم يبلغ مبلغ خالد احد
من اولاده لا يحيى في رأيه ولا الفضل في جوده
ولا جعفر في كتابته ولا محمد بن يحيى في
ولا موسى بن يحيى في شجاعته قيل برمك لفظ
اعجمي كان بيت النار يعبد له وبها بيت الصنم
وجعلت حوله الاصنام فيعظمونه ويحجون اليه
كما يحج العرب الى مكة
بمعنى عظيم ومكة تشبيها للبيت

بمكة شرفها الله تعالى وكل من حج البيت قبل برمك وجعلوا ما حول البيت من الاراضين لبرمك وكان برمك بمعنى
رئيسهم كلفظ اسقف للنصارى وجالوت لليهود وموبذ للمجوس قوله اتقوا مجانيق المجنيق التي يرمى بها الحجارة معربة
من جه نيك اي ما اجودني تؤنث وجمعها مجانيق مسالح

لا افارق



لا افارق ابن آدم ما دام الروح في جسده فقال الرب جل جلاله
وعزتي لا امنعه التوبة ما لم يغرغر بنفسه علي سمعت ابا بكر
وهو الصادق يقول سمعت النبي يقول ما من عبد اذنب ذنبا
فقام فتوضأ فاحسن وضوءه وصلى واستغفر من ذنبه الا كان
حقا على الله ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما عمر جالسوا التوابين
فانهم ارق افئدة الحسن يرفعه ان المؤمن ليذنب الذنب فيدخله
الجنة قالوا يا نبي الله كيف يدخله الجنة قال يكون نصب عينيه
تائبا عنه مستغفرا حتى يدخله الجنة علي لا خير في الدنيا
الا لاحد رجلين محسن يزداد كل يوم احسانا ومسيء يتدارك
بالتوبة وعنه ترك الخطيئة اهون من طلب التوبة ابن المسيب
يرفعه المستغفر باللسان وهو مصر كالمستهزئ بربه بعض
العلماء العبد بين ذنب ونعمة لا يصلحهما الا الحمد والاستغفار
سري السقطي انا استغفر الله من قولي الحمد لله منذ ثلثين سنة
قيل كيف قال وقع الحريق بالليل فخرجت انظر دكاني
فقيل الحريق ابعد من دكانك فقلت الحمد لله ثم قلت هب
ان دكانك تخلص اما تهتم للمسلمين قال رجل لمزيد

قوله ما لم يغرغر الغرغرة ترديد الروح في الحلق

قوله نصب نصب العين بضم النون وفتحها ما انتصب قدامها

قوله امرته الآمرة الامارة قوله المجان بفتح الميم وتشديد الجيم جمع ماجن على غير القياس وهو الذي لا يبالي ما صنع
قوله فان عافاني عافاه عافية داد قوله الى موارط بغية الموارطة الهلاك النقمة العقاب وجمعها نقم مثل نعمة ونعم
يقال انتقم اليه اي عاقبه قوله الفالج بكسر اللام داء معروف وقد فلج الرجل بضم الفاء فهو مفلوج اللقوة بالفتح داء في الوجه
الكرماني ما وقع من الابتلاء والسقم في الانبياء عليهم السلام لنيل جزيل الاجر وليعلم انهم بشر يصيبهم عرض الدنيا

اما انك ان شاء الله قال آمين لبعدك بالف سنة قال عبادة لرجل من اين
اقبلت قال من لعنة الله قال رد الله غربتك قيل الحمد لله الذي
احمد جمرته وسلب امرته واذل عثرته ولم يقل عثرته قيل
لبعض المجان كيف انت في دينك قال اخرقه بالمعاصي وارقعه
بالاستغفار قيل لاعرابي اشتد مرضه لو تبت فقال لست ممن يعطي
على الذل فان عافاني الله تبت والا مت هكذا اعوذ بالله من كل
ما يؤدي الى موارط نقمة ويحجب عن موارد نعمة آمين يا معين

## الروضة الثانية والعشرون في الصحة والامراض والعلل

والطب والدواء وما ناسب ذلك الحكماء المطالب نوعان خير
ولذة وهما لا يحصلان تماما الا بوجود الصحة سقراط لا ينبغي لك
ان تهمل امر صحة بدنك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما من مسلم يمرض مرضا الا حط الله به خطاياه كما تحط الشجرة
ورقها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم داء الانبياء الفالج
واللقوة قال الجاحظ ومن المفاليج ادريس عليه السلام وممن فلج
من الكبراء ابان بن عثمان كانوا يقولون رماه الله بفالج
ابان ولقوة معاوية وبهق عبد الملك وبرص انس بن مالك
وجذام ابي قلابة وعمى حسان وصمم ابن سيرين قيل بحضرة

وجذام ابي قلابة ابو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو الازدي البصري احد الاعلام التابعين وثقاتهم روى عن انس بن مالك
وروى عنه خالد وايوب السختياني قال السختياني كان والله ابو قلابة من الفقهاء ذوي الالباب مات بالشام سنة ست ومائة
قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة قوله وعمى حسان ابو الحسام حسان بن ثابت الخزرجي من فحول الشعراء
في الجاهلية والاسلام قال ابو عبيدة وابو عمرو بن العلاء هو اشعر اهل الحضر مات سنة اربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة



قوله الحارث حارث بن كلدة الثقفي الطبيب في العرب مات في اول الاسلام ولم يصح اسلامه ذكر ان النبي
عليه الصلاة والسلام حين امر سعد بن ابي وقاص ان يأتي الحارث فيستوصفه كان الحارث كافرا وذلك دليل
على جواز الاخذ من اهل الكفر اذا كانوا من اهل الطب ويقال انه اسلم الزهري اكل ابو بكر طعاما اهدي اليه واكل معه حارث
فقال يا خليفة الله ارفع يدك فانه مسموم انا وانت نموت في يوم واحد ولم يزالا متعللين الى سنة ومات

اعرابي ما اشد من وجع الضرس قال كل داء اشد داء جعفر بن محمد
الصادق ثلث قليلهن كثير النار والفقر والمرض خرجت
قرحة في كف محمد بن واسع فقيل انا نرحم منها فقال وانا اشكر الله تعالى
اذ لم تخرج في عيني قيل لجالينوس حين نهكته العلة اما تعالج
قال اذا كان الداء من السماء بطل الدواء سئل بعضهم عن دليل
الصانع قال ذل اللبيب وحيرة الاديب وسقم الطبيب شعر

| | |
|---|---|
| فعلل بالدواء اذا مرضنا | وهل يشفي من الموت الدواء |
| ونختار الطبيب وهل طبيب | يؤخر ما يقدمه القضاء |

قيل اذا نزل القدر بطل حذر المربوب قيل ثلث
يهلكن الجماع على البطنة والقديد اليابس وشرب الماء البارد
على الريق الحارث اربعة تهدم البدن الجماع على الامتلاء والاستحمام
على الشبع واكل القديد ونكاح العجوز قباذ بن فيروز المرض
حريق الجسد والحزن منبت المنايا قالوا النيران ثلث
نار تاكل وتشرب وهي نار الحمى تاكل اللحم وتشرب الدم
ونار تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار لا تاكل ولا تشرب
وهي نار جهنم جالينوس الغم المفرط يميت القلب ويجمد الدم
في العروق فيهلك صاحبه والسرور المفرط يلهب حرارة الدم

قوله ابن سينا الفاضل الاجل ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا كان ابوه رجلا من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا ولد ابو علي في بعض قرى بخارا في صفر سنة سبعين وثلثمائة ولما بلغ عمره ثمان عشرة فرغ من العلوم كلها وهو اول الحكيم توسّم بخدمة الملوك وكان الحكماء قبل ذلك لا يقربون ابواب السلاطين لما عجز عن المداواة في مرض موته قال المدبر الذي كان يدبرني فلا ينفعني المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بما بقي معه على الفقراء ورد المظالم واعتق غلمانه

حتى تغلب الحرارة الغريزية فيهلك سفيان بن عيينة اذ جمع اطباء فارس وابن كلدة ان الداء ادخال الطعام على الطعام ابن سينا جميع الطب في البيتين درج وحسن القول في قصر الكلام فقلل ان اكلت وبعد اكل تجنب فالشفاء في الانهضام وليس على النفوس اشد باسا من ادخال الطعام على الطعام وعنه لو قد شرب الماء في خمسة فانها جالبة للسقام عقيب حمامك والنوم والاعياء والباه واكل الطعام سئل الحارث عن الحمية قال الاقتصاد في كل شيء فان الاكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحتها ويسد مسامها قيل كفى بالمرء عارا ان يكون صريع ما كله وقيل انامل فكم لقمة اكلت نفس حسرة واكلة منعت اكلات دهر ابو بكر ابن احمد يازائدا في اكله لقمة اتخمت جسما سالما بالتخم فيالها من لقمة اسقمت جسما وردت عنه من لقم تقال الاكل فوق المقدار يضيق على الروح قيل راع غداءك تحكم به بناءك وقيل من غرس الطعام بشرة السقام وقالوا ادخال اللحم على اللحم يقتل السباع في البر تعال ليس للبطنة خير من خمصة يتبعها الحارث البطنة بيت الداء والحمية راس كل دواء واعطوا كل بدن ما اعتاد تعال

نور الدين ثم توجه الى دمشق ودرس فيه كان فقيها مفتيا على مذهب ابي حنيفة وشرح الجامع الصغير وله شعر حسن وله تلميذ اجازة من امام ابي حفص عمر بن محمد النسفي رح قوله ايا مقتدي الانام ذا العلى عمر ومالك حفيظ الخلق من شبهة الضرر اجز لابي بكر بن احمد مفضلا وبذل له بالاجر والضعة والكدر جميع الذي صنفته وسمعته وخذ صالح الدعوات في ظلمة السحر فكتب اليه قوله اجزت لسيدي فريد عصري ابي بكر بن احمد ما ابتغاه على شرط التحرز والتوقي



قوله الادوية المفردة من كتب الطب في الادوية المفردة والمركبة منهاج البيان لعلي بن عيسى من تلامذة النصر الطوسي ومن تلامذته ابو العباس المعروف بالمالكي صاحب كتاب كامل الصناعة مات سنة اربع وستين وستمائة ومن كتب الادوية منهاج الدكان تم قوله لابن بيطار ضياء الدين محمد بن عبد الله بن احمد المالقي النباتي المعروف بابن البيطار كان اوحد زمانه ورئيس في الديار المصرية على سائر العشابين صنف كتاب الجامع في الادوية المفردة وكان في

لم يوجد كتاب اجود في معرفة الادوية المفردة من كتاب الجامع لابن بيطار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المعدة بيت الداء جالينوس استدامة الصحة بترك التكاسل في الرياضة وبترك الامتلاء من الطعام والشراب وعنه الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع سئل عن الاخلاط فقال الدم عبد مملوك وربما قتل العبد مولاه والصفراء كلب عقور في حديقة والبلغم الماء كلما اغلقت عليه بابا فتح بابا آخر والسوداء الارض اذا تحركت تحرك ما عليها وعنه يعالج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقيء وما في البدن باسهال البطن وما بين الجلد بالعرق وما في داخل العروق بارسال الدم بقراط العافية ملك خفي لا يعرفها الا من عدمها قيل مما يورث الهزال النوم على غير وطاء وكثرة الكلام برفع الصوت النظام ثلث يخلق العقل طول النظر في المراة والاستغراب في الضحك ودوام النظر في البحر ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجامة في نقرة القفاء فانها تورث النسيان ولمريان يستنجي بالماء البارد فانه صحة من الباسور تعال الجرب علة اذا عرضت للمرء هربت عن فراشه عرسه

قوله عبيد الله ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن حسين امير للعراق فى زمن المعتمد على الله كان اديبا فاضلا مجيدا فى الشعر وله كتاب فى التاريخ كان ابوه وجده من الامراء مات سنة ثلثمائة قوله عباس بن الاحنف ابو الفضل عباس بن الاحنف بن اسود بن طلحة الحنفى اليمانى الشاعر المشهور كان من عرب خراسان نشأ ببغداد كان نظيفا ظريفا معسولا حسن الشعر هو خال ابرهيم الصولى مات سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد فى زمن الرشيد الحنفى منسوب

بل تفرقت عن نفسه نفسه وهو ربع من ارباع الخسران وقسم من اقسام الخذلان اعاذك الله من اشياء اربعة الموت والعشق والافلاس والجرب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر جس الطبيب يدى يوما فقلت له ان المحبة فى قلبى فخل يدى ليس اصفرارى لحمى خالطت جسدى لكن لطارق سم حل فى كبدى عباس بن الاحنف

| | |
|---|---|
| قالت مرضت فعدتها فتبرمت | ومنى الصحيحة والمريض العائد |
| والله لو ان القلوب كقلبها | ما رق للولد الضعيف الوالد |
| قد عادنى الحبيب فى الامراض | بالسقم كطرفها فؤادى راض |
| فى سقمى صادفت شفائى حقا | زارت فبلغت منتهى اغراضى |
| اخر جائت تستخبر حال المرض | عن جسمى تشتهى انتقال المرض |
| تعتادعيادتى مريضا فلذا | لم اشته والله زوال المرض |
| اخر لا تعجبوا من حياتى بعد فرقتكم | فربما طار طير وهو مذبوح |

خطب المأمون يوما فسعل الناس فتاذى بهم الامين كان له سعال فلبستوا او شرب حب الخمر ففعلوا فانقطع سعالهم ارسطاليس ان سم الحية حيوة لها وتلف لغيرها والسم ما دام فى الحية فهو يحيى فاذا خرج الى غيرها برد حتى يقتل لشدة برده كانت الادوية تنبت فى محراب سليمان فيقول كل نبت يا رسول الله

الكبريت جنبة اليمامة موضع بالحجاز ومنه بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب الشرع عباس بن الاحنف ابو الفضل ابن يحيى بهجا ان الناس يخلعون الدهر ويحسن النعمة عشق ضيفا من قصره فانكسى بابيد اضحك الله فى الى الكوكب الا بيتى فقال حجا وكرامة نحن نمسك ما تغنيا وتعيث وامر له ولجماعة بالمخلع اليد من الكسوة الحسنة على زى الضعفة زيهم



قوله من القولنج القولنج بفتح اللام داء معروف قوله المرة المرة بكسر الميم الصفرة قوله ففى شرطة شرطة الحجام شق والشرط المشرط قوله الخشوش الحشن بالفتح البستان والجمع الحشوش قوله ابن التوئم الذى يرحل منقدما لطلب الماء والكلاء فى الشتاء الشتاء جمع شت وهو القرب قوله حتى تشتهى ابدا الطعام طعاما لكوارش قوله على بن موسى الرضا ابو الحسن على بن موسى ابن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الهاشمى المعروف بالرضى واليه انتهت امامة الشيعة فى زمانه

ان دواء الداء كذا قيل الشرب من آنية الرصاص امان من القولنج على رفعه ادهنوا بالبنفسج فانه بارد فى الصيف حار فى الشتاء وعنه كرم الله تعالى وجهه عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم عن النبى عليه الصلوة والسلام ان يكن ففى شئ شفاء ففى شرطة حجام او شربة من العسل لقمان لا تطلبوا الجلوس على الخلاء فانه يورث الباسور وكانت مكتوبة على ابواب الحشوش حموا عن فسح خيبر فشكوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ايها الناس ان الحمى رائد الموت وسجن الله فى الارض وقطعة من النار فاذا وجدتم من ذلك شيئا فبردوا لها الماء فى الشنان ثم صبوا عليكم فيما بين المغرب والعشاء ففعلوا ذلك فذهبت عنهم قال الحجاج لطبيبه اخبرنا بجوامع الطب قال لا تطأن من النساء الا شابة ولا تاكلن فى اللحوم الا لحم فتى واذا تغديت فاستلق واذا تعشيت فامش ولو على الشوك ولا يدخلن بطنك طعام حتى تشتهى ما فيه ولا تاوى الى فراشك حتى تاتى الخلاء فتنفض وكل الفاكهة فى اقبالها وذرها فى ادبارها على بن موسى الرضا اثنان عليلان ابدا صحيح محتم وعليل مخلط ابقراط الحمية فى الصحة كالتخليط فى المرض محمد بن زكريا

وفضائله اكثر من ان تحصى وولد بالمدينة المنورة سنة ثلث وخمسين ومائة وانه امر وليه تعالى الى ان يرفع عنه وعقد له البيعة والعهد بالخلافة بعده المامون وماتت بطوس فى تحو العمر لعين اخبار ابن ابى ... له ... اثنين ومائتين ... بن جعفر ... ما تخ ... ستة ... كان طبيبا حاذقا فاضلا ... بقراط الطبيب ... ابقراط ... وضحى نسبه الى ... ان الملوك يتجاوزون ... وكان الملوك ... اربعين ... ويحصون ان ... كثير من الفضلاء ... مغلا وصنف ... احسن الصوت ... ابعض ... كتب الاطراف ... لان مع اذا النفس ... محمد بن زكريا ابو بكر محمد بن زكريا الرازى مولده ومنشأه بالرى وقدم

الى بغداد وله من العمر نيف وثمانون وعدد كتبه تنتهى الى مائتين ونيف واشهرها الحاوى مقدار الكتب مجلدا هو عمدة الاطباء دبر فارستان بغداد بعدما دبر مارستان الرى كان فى اوله يضرب بالعود ويغنى فلما التحى قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستطرف فنزع عن ذلك وكان اشتغاله بالطب على كبره قد جاوز اربعين سنة فطال عمره وعمى فى آخر عمره مات سنة احدى عشر وثلثمائة اخذ الطب عن ابى الحسن على بن زيد الطبرى صاحب التصانيف المشهورة

منها فردوس الحكمة كان مسيحيا ثم اسلم صنف الرازي للمنصور بن نوح كتابا في الكيميا فاعطاه الف دينار وقال اردت
ان تخرج ما في الكتاب الى الفعل فقال ان ذلك يحتاج الى آلات وعقاقير في جمعها كلفة وقال كلما احتجت اليه احضره ذلك كاملا
فاحضره وعجز عن عمله وقال المنصور ما اعتقدت ان حكيما رضي بتخليد الكذب في كتب الحكماء واتعاب الناس فيما لا يعود اليهم منفعة
منه ثم قال قد كافيناك على تعبك ولا بد من عقابك لتخليد كذبك فضرب رأسه بالسوط ثم سيره الى بغداد وكان ذلك سبب

الرازي الحمية المفرطة والمبادرة الى الادوية والتقليل من الاغذية
لا يحفظ الصحة بل يجلب الامراض وعنه ينبغي للطبيب ان يبشر
ابدا بالصحة وان كان غير واثق بها فان مزاج البدن تابع لاحوال
النفس وعنه ان استطاع الطبيب ان يعالج بالاغذية دون الادوية
فقد وافق السعادة وعنه ينبغي للمريض ان يقتصر على واحد ممن يثق به
من الاطباء ابقراط ان الطب قياس وتجربة العادة اذا قدمت
صارت طبيعة ثانية كل مرض معلوم السبب موجود الشفاء ارسطو
المجرب احكم من الطبيب جالينوس الطبيعة كالمدعي والعلة كالخصم
والنبض والقارورة كالبينة ويوم البحران يوم القضاء والفصل
والطبيب كالقاضي العليل الذي يشتهي ارجى من الصحيح الذي
لا يشتهي اعطاء المريض ما يشتهيه انفع من اخذه من كل ما لا يشتهيه
الصفراء بيتها المرارة وسلطانها في الكبد والبلغم بيته المعدة
وسلطانه في الصدر والسوداء بيتها الطحال وسلطانها
في القلب والدم بيته القلب وسلطانه الرأس الحارث
دخل على عليل فقال انا وانت والعلة ثلاثة فان كنت معي غلبناها
وان تغلب الحارث لا تشرب الدواء الا من ضرورة فانه لا يصلح شيئا
الا افسد مثله ابن سينا ولا تتعرض بالدواء وشربه مدى الدهر

نزول الماء في عينيه او صالح المنصور بن نوح من الملوك السامانية قوله دون الادوية
الدواء ما يتحكم فيه الغذاء والغذاء ما تتحكم فيه الطبيعة فتتصرف فيه وتحيله الى مشابهة العضو
فيصير بدل المتحلل والدواء ما يؤثر في البدن فيخرجه عن الاعتدال بها تشتغل الطبيعة عنه وتعجز
عن التصرف فيه وبالعصر المرض مسلطه
قوله المجرب اى الذي يعمل بالتجربة

الا عند



الا عند احدى العظايم جالينوس الدواء ينفع ويبلي سال الحجاج
عن بعض الاطباء اي شيء دواء اكل الطين وقد اعتاد به فقال
عزيمة مثلك ايها الامير فرمى الحجاج الطين ولم يعد اليه ابدا قيل
اذا تغديت فنم ولو على رأس الغنم واذا تعشيت فدر ولو على راس
الجدر ويقال اذا الم الالم فعليك المعاجلة بالمعالجة ابن سينا

| | |
|---|---|
| بالشبع تحفظ صحة موجودة | والضد فيه شفاء كل سقام |
| لا تحقرن المرض اليسير فانه | كالنار يصبح وهي ذات ضرام |

قيل للنظام وفي يده قدح دواء ما حالك قال اصبحت في دار
بليات ادفع آفات بآفات ابقراط داووا كل مريض بعقاقير
ارضه فان الطبيعة تتطلع لهوائها وتنزع الى غذائها مرض
غسان بن عباد حين ولي الرقة فما كان ينجع فيه الدواء فقال
طبيبه انه بسبب الهواء فبعثه الى بغداد فحمل الهواء في جرب
فكان يتنفسح كل يوم جرابا في وجهه حتى برأ صدع المأمون بطرسوس
فلم ينفعه علاج فوجه اليه قيصر قلنسوة وكتب بلغني صداعك
فضعها على رأسك ليسكن فخاف ان تكون مسمومة فوضعت
على رأس حاملها فلم تضره ثم وضعت على رأس مصدوع فسكن
فوضعها على رأسه فسكن فتعجب ففتقت فاذا فيها رقعة فيه

قوله اذا الم اى نزل ثم النزول اصح
قوله بالشبع ... عن حفظ الصحة
قوله ضرام اى اشتعال
قوله بعقاقير ارضه اى اصول الادوية التي تنبت في ارضه
قوله تتطلع اى تنظر
قوله جرب جمع جراب
قوله يتنفسح اى ...

قوله على أسقف بضم القاف والهمزة وتشديد الفاء يعني الرئيس في الدين والعلم للنصارى قوله وبختيشوع
بختيشوع بن جبرائيل من الاطباء المشهورين في زمن الرشيد وقد عبر عن قرابة عنده بختيشوع بفتح الباء المثناة التحتانية
وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة الفوقانية والشين المعجمة والعين المهملة لفظ سرياني معناه عبد المسيح قوله عن عروة
أبو عمرو عروة بن شييك بن الحارث بن سلمة النبي قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة تسع فأسلم قيل عروة بن

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله في عرق ساكن
خرم عسوخ لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن حمدت
النيران ولا حول ولا قوة الا بالله قال الرشيد حين كان
بطوس لرجل خذ بيدي البدرة واعرضه هذه القارورة
على اسقف فارس وبختيشوع من غير ان يشعر احد انها
قارورة اخ لك فقال الاسقف ما اشبه هذا الماء بماء الرشيد
فانتظر ولا ترحل فان اخاك ميت غداة غد وقال بختيشوع سله
عرض رجل على ايوب الطبيب قارورة فقال ما هي بقارورتك
لانه ما هي بيت وانت حي تكلمني فما فرغ من كلامه اذ خر الرجل
ميتا قيل لجالينوس ما بالك اذا خرجت اطباؤ قرانك
قال اني انفقت في الزيت ما انفقوا في الخمر عن فروة بن
مسيك انه قال يا رسول الله ارض عندنا نسمى ارض ريفنا
وميرتنا وان وباءها شديد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
دعها عنك فان من القرف التلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فر من المجذوم كما تفر من الاسد يقال يقاس عليه جميع الامراض
المعدية التي كتب الطب بيانها سابقا ارسل الزهري
الى مصر فقيل لا تدخل المصر ففيه طاعون قال انما خلقنا لطعن

التسهيل في الطب بلسان الترك القرشي بفتح القاف منسوب الى القرشية قرية فيها التفاح الجيد قوله ارسل الزهري
نقله الشيخ ابو سعيد محمد بن احمد بن عمر الكازروني ثم البلياني في شرح المشارق كان شيخا محدثا فاضلا وفيه كتب اجازة
[illegible] سنة ثمان وثلثين وثمانمائة بهراة وروى عن شيوخ منهم الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري [illegible]
كان الجزري شيخ المحدثين في اوانه [illegible] في زمانه اجازة [illegible] يوم الجمعة بعد الصلوة



قوله لا تدخل المصر الآن قلت كيف دخل وقد نهى النبي عليه الصلوة والسلام عن الدخول قلت ذكر الطحاوي في مشكل الآثار
تأويل الحديث فقال اذا كان بحال لو دخل وابتلي به وقع عنده انه ابتلي بدخوله ولو خرج فنجى وقع عنده انه نجا بخروجه فلا يدخل ولا يخرج
صيانة لاعتقاده فاما اذا كان بحال يعلم ان كل شيء بقدر الله تعالى وانه لا يصيبه الا ما كتب الله تعالى فلا بأس بان يدخل
ويخرج النووي وغيرهم منهم من جوز القدوم عليه والخروج منه فرارا وروى هذا عن عمر بن الخطاب حيث قال الفر من القضاء

[illegible]

او طاعون اي الشهادة ارسل ابو بكر رضي الله تعالى عنه جيشا
الى الشام فقال اللهم اجعل منايا هم بطعن او طاعون هرب
سليمان بن عبد الملك من الطاعون فتلي عليه قوله تعالى قل لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا فقال
ذلك القليل نريد قالوا من قدم ارضا فاخذ من ترابها فجعل
في مائها ثم شربه عوفي من وبائها في النوابغ اذا كثر الطاعون
ارسل الله اليهم الطاعون وفي امارة ادبار الامارة كثرة الطاعون
وقلة الغمارة كان انوشروان يمسك عما يميل شهوته اليه
من الطعام ويقول نتركنا ما نحب لنستغني عن العلاج بما نكره
عبد الله بن شبرمة عجبت ممن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف
لا يحتمي من الذنوب مخافة النار النعمان بن بشير انما المؤمنون
كرجل اذا اشتكى المؤمن اشتكى له المؤمنون قيل لاعرابي ما تشتكي
قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال الجنة قيل افلا ندعو لك طبيبا قال
هو الذي امرضني انس دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على شاب
وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي
قال انهما لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله
ما يرجو وامنه مما يخاف دخل ابن السماك على الرشيد في عيده

الوباء نخ

مولود ولد للانصار بعد الهجرة قبل مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وله ثمان سنين وسبعة اشهر ولابويه صحبة
وامه عمرة بنت رواحة سكن الكوفة وكان واليا عليها زمن معاوية [illegible] لعبد الله بن الزبير فقتل [illegible]
اربع وستين روى عنه الشعبي بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة قوله في هذا الموطن الموطن المحل [illegible]

فقال يا امير المؤمنين ان الله ذكرك فاذكره واطلقك فاشكره
علي رفعه من أتى أخاه المسلم يعود مشى في خرفة الجنة حتى يجلس
فاذا جلس غمرته الرحمة بعض الحكماء اذا دخل العواد على الملك
المريض فحقهم أن لا يتكلموا عليه فيحوجوه الى الرد فاذا علموا انه
لا حظ لهم دعوا له دعاء يسيرا فخرجوا علي رح ربما اخطأ البصير
قصده وأصاب الاعمى رشده استأذن الربيع بن خثيم على ابن مسعود
فخرجت جارية حسناء فغمض عينيه فقالت على الباب رجل اعمى
يقول انا الربيع بن خثيم فقال ليس بأعمى انما غض بصره عما نهاه
الله تعالى عنه الاصمعي العميان اكثر الناس نكاحا والخصيان اصح
الناس ابصارا لانهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الآخر قيل
الضرير انكح من البصير سمع ابو العيناء المتوكل يقول ما يمنعني
من نظم ابي العيناء في جملة الندماء الا انه ضرير فقال
ان اعفاني من المسايفة ورؤية الهلال وقراءة نقوش الخواتيم
صلحت للمنادمة انشدني الشيخ ابن حجر قبل موته شعر

| | |
|---|---|
| حالتي ناظري وهذا دليلي | بانتقالي من بعد عن قليل |
| وكذا الركب ان ارادوا رحيلا | قدموا ضوءهم امام الرحيل |

في الحديث العيادة قدر فواق ناقة مرض مدني بانام فعاد

جيرانه

قوله الربيع بن خثيم ابو يزيد ربيع بن خثيم الثوري روى عن ابن مسعود وابي ايوب الانصاري وروى عنه الشعبي وابراهيم النخعي كان ورعا قانتا مخبتا ربانيا مات سنة بضع وستين القنوت اصله الطاعة ومنه قوله تعالى والقانتات ثم سمي القيام في الصلوة قنوتا وفي الحديث افضل الصلوة طول القنوت ومنه قنوت الوتر والخثيم بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة وسكون الياء المثناة التحتانية الاخبات الخشوع قوله والخصيان الخصي معروف والجمع خصيان بكسر الخاء قوله ضرير الضرير ذاهب البصر قوله فواق الفواق بالضم والفتح ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب



قوله بكر بن عبد الله المزني ابو عبد الله بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري التابعي كان عابدا
من خيار الناس سمع ابن عمر وانس بن مالك مات سنة ثمان ومائة المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون منسوب
الى مزينة اسم قبيلة قوله والسن الوشاة الوشاة جمع واش يعني النمام قوله بعض الوزراء يقال هو قاسم بن عبيد الله
وزير المعتضد بالله قوله اسحق بن حنين ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادي اوحد دهره في الطب

جيرانه فقالوا له ما تشتهي فقال ان ارانا اني لا افتح عيني حين افتحها
على كثير ولكن لا ارى احدا اطال قوم عيادة بكر بن عبد الله المزني
فقال المريض يعاد والصحيح يزار سري السقطي مرضت في طرسوس
وجاء الى عيادتي جمع من الثقلاء فاطالوا الجلوس حتى املوني
ثم استدعوا دعواتي فرفعت يدي وقلت اللهم علمنا كيف نعود
المرضى عاد ثقيل مريضا فاطال الجلوس فقال المريض قد تأذينا
من كثرة الداخلين فقال العائد أغلق الباب قال نعم ولكن من خارج
بعض الادباء لا تؤذ اخاك بكثرة الجلوس فان في التخفيف راحة
النفوس بعضهم رحم الله امرأ زار وخفف قيل لعلي بن عبيدة
وقت العيادة ما تشتهي قال اعين الرقباء واكباد الحساد
والسن الوشاة قال اعرابي لمريض كيف تجدك قال اقربكم
الى الله تعالى قال اللهم باعد عبدك عنك تعالى لمن شرب الدواء
كم لبست نعليك كم تخطيت الى بيت الكرامة كم حدا برقك وصب
سحابك كتب بعض الوزراء الى اسحق بن حنين وقد استعمل مسهلا
ابن لي كيف امسيت وما كان من الحال وكم سارت بك الناقة نحو
المنزل الخالي صدع ملك فامره الطبيب ان يضع قدميه في الماء
الحار فقال خصي عنده واين القدم من الراس فقال اين و[illegible]

وابنه سنان كان صابي النحلة وولده ابراهيم من حذاق الاطباء وحفيده ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة
كان نظير جده في الطب والفلسفة والهندسة وله مصنف في التاريخ حران مدينة مشهورة بالجزيرة عمرها هرون
عم ابراهيم الخليل عليه السلام ثم عربت وقيل حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء [illegible]

من بيفنك فذهب لحينك **شكا** رجل الى الطبيب وجع البطن
وقال اكلت سمكا ولحم بقر وبيضا وماستا فقال انظر ان مت
من هذا والا فارم نفسك من جبل قاف **وشكا** آخر الى طبيب وجع
البطن فقال اكلت خبز الشعير مع قطعة نخالة رطبة فقال اذهب
الى البيطار فاني لا اعرف علاج الحمر **وجاء** رجل الى آخر من الاطباء
وشكا وجع البطن وقال اكلت خبزا محترقا فاتى الطبيب بالميل
والمكحلة فقال عيني صحيحة فقال لو كانت صحيحة لم تأكل محترقا
**استوصف** رجل طبيبا فاشار اليه بالكرفس فسأله عن بعله فقال
يفتح السدد فقال لا كان الله لك انا الى سد الفتح احوج **شكا المكي**
الى الطبيب فقال اجتنب الرطب والماء البارد فقال لولاهما لم نحتج اليك
**قالت** امرأة لزوجها وكان اصلع لست اغبط الا شعرك خيفة فارقك
فاستراح منك **قيل** لاصلع ان الصلعة من نتن الدماغ فقال
لو كان كذا لم يكن على حر امرأتك طاقة شعر **قال** اصلع لرجل
رأيتك لابس جوربين بلا بيضة فقال اردت ان آخذ البيضة منك **شرى**
اعرابي غلاما فقيل يبول في الفراش فقال ان وجد فراشا فليبل
عليه راسا **كان** رجل يتعاطى الصراع فلا يصرع احدا فترك الصراع
وتعاطى الطب فمر به حكيم فقال الآن تصرع خلقا كثيرا

قوله استوصف رجل طبيبا اي سأله ان يصف [illegible]

الروضة

115

**قوله** فاحثوا حتى التراب عليه يعني انه حاكيا يروي **قوله** العتبي ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية
ابن عتبة بن ابي سفيان القرشي الاموي المعروف بالعتبي الشاعر المشهور كان يروي الاخبار وايام العرب وروى عن سفيان بن
عيينة كان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين وله تصانيف مات سنة ثمان وعشرين ومائتين العتبي بضم العين نسبة الى جده
عتبة بن ابي مشيمة **قوله** ابو طالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووالد علي كرم الله تعالى وجهه اسمه عبد مناف بن

## الروضة الثالثة والعشرون في المدح والثناء وطيب الذكر

والذم والهجو والشتم والغيبة **عن النبي** صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رايتم
المداحين فاحثوا في وجوههم التراب **قال العتبي** هو المدح بالباطل
والكذب واما مدح الرجل بما فيه فلا باس به وقد مدح ابو طالب والعباس
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحسان وكعب وغيرهم ولم يبلغنا
انه حثا في وجه مادح ترابا ومدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
المهاجرين والانصار ومدح نفسه فقال انا سيد ولد آدم وقال
يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم **وقال** ابن مسعود في حثو التراب
معنيان احدهما التغليظ في الرد عليه والثاني ان يقال له بفيك
التراب **مدح** رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا انه قد نهي
عن مدح الرجل في وجهه فقال له ما مدحتك وانما ذكرتك نعم الله
عليك لتجدد له شكرا فقال هشام هذا احسن من مدحك ووصله
واكرمه **قيل** في المدح

من كان فوق محل الشمس موضعه ... فليس يرفعه شيء ولا يضع

**وقيل**

كانك في العطاء للمال مبغض ... وفي كل حرب للمنية عاشق

**قال** رجل لآخر انت بستان الدنيا فقال وانت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان

فبيت آمالي بملكه هو الورى ... ودار الدنيا ويوم هو الدهر

عبد المطلب القرشي الهاشمي مات [illegible] قبل الهجرة في السنة العاشرة من [illegible] النبي عليه الصلوة والسلام [illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible] النبي عليه الصلوة والسلام [illegible]

والسلام وهو احد الثلثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك روى عنه عبد الله بن عباس
وجابر بن عبد الله رض مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين بعد ان عمي رض **قوله** هشام بن عبد الملك ابو الوليد
هشام بن عبد الملك بن مروان بويع له بعد موت اخيه يزيد بن عبد الملك بعهد منه يوم الثلثاء لخمس بقين من شعبان
سنة خمس ومائة ومات هشام لست خلون من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وعمره ثلث وخمسون وكان

[illegible]

الخطيب العراقي أبو إسحق إبراهيم بن منصور بن مسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي الخطيب بجامع مصر شرح المهذب في [illegible] نقلها عن أبي إسحق الشيرازي وله تعاليق لطيفة ولد سنة ثلث وستين وخمسمائة ومات سنة ثلث عشر وستمائة بمصر رحمه الله

**الخطيب العراقي** فلأي باب غير بابك أرجع • وبأي جود غير جودك أطمع

| | |
|---|---|
| سدت علي مذاهبي ومسالكي • | إلا إليك فدلني ما أصنع |
| وكأنما الأبواب بابك وحده • | وكأنما أنت الخليفة أجمع |

لما ظفر المأمون بعمه إبراهيم شاور فيه أحمد بن أبي خالد فقال يا أمير المؤمنين أن قتلته فلك نظراء وإن عفوت فما لك نظير

**الباخرزي** في المدح وليس به عيب سوى أن ضيفه • يلام بنسيان الأحبة والوطن

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أنعم على عبد نعمة فلم يشكرها فدعا عليه استجيب له **قيل** محبة الذكر الجميل من جبلة الإنسان وخصايصه **شعر** يهوى الثناء مبرز ومقصر • حب الثناء طبيعة الإنسان **قيل** الذي ينفر عن القبيح ويحث على الجميل أربعة • العقل والحياء • والمدح والهجاء • والترغيب والترهيب **قيل** من لم يردعه الذم عن سيئة • ولم يستدعه المدح إلى حسنة فهو جماد **قيل** في المدح **شعر** البحر أنت سماحة وفصاحة

| | |
|---|---|
| الدر ينثر من يديك وفيك • | والبدر أنت صباحة وملاحة |
| والخير مجموع لديك وفيك • | وهب من مدحك بما ليس فيك |

فلا تأمن من أن يذمك بما ليس فيك **زياد بن أبيه** من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ في هجائه **يقال** من أفرط لمن فرط **سيل**



**قوله** لشبيب أبو معمر شبيب بن شيبة التميمي المصري روى عن الحسن ومعاوية بن قرة كان رجلا بليغا وقد ضعفوه **قوله** يتنقصك أي يذمك **قوله** هفواته الهفوات السقطات **قوله** سجاياه أي أخلاقه **قوله** أتاح لها أتاح له الشيء تهيأ وأتاحه الله أي هيأه **قوله** أبا إسحق الصابي أبو إسحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون بن حبون الحراني صاحب الرسائل المشهورة كاتب الإنشاء ببغداد عن الخليفة تقلد ديوان الرسائل سنة تسع وأربعين

[illegible] عضد الدولة [illegible] وتصدر منه مكاتبات إلى [illegible] ولما ملك [illegible] اعتقله وعزم على [illegible] بأيدي الفيلة [illegible] وكان يصوم رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن [illegible] حسن [illegible] [illegible] بعد [illegible] عضد الدولة [illegible] أخبار الدولة الديلمية [illegible] فقيل [illegible] بعد إطلاقه في شغل من [illegible] فقال [illegible] أكاذيب [illegible] عن [illegible] العزيز [illegible]

**قيل** لشبيب بن شيبة حكيم عن أحسن شيء في العالم فقال حسن الذكر **قيل** ما بال عبد الله بن الأهتم يتنقصك قال لأنه يشقى في النسب وجاري في البلد وشريكي في الصناعة **قال** رجل لآخر إني أحبك قال صدقت قال بم علمت قال لأنك لست لي بشريك ولا نسيب ولا جار قريب **قال** المتوكل لأبي العيناء ما بقي في المجلس أحد إلا ذمك غيري قال **شعر** إذا رضيت عني كرام عشيرتي • فلا زال غضبانا علي لئامها **قيل** الكامل من عدت كلماته • والسعيد من حسبت هفواته **قيل** ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها • كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

**المتنبي** فإذا أتتك مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي بأني كامل

**أبو تمام** وإذا أراد الله نشر فضيلة • طويت أتاح لها لسان حسود
ولولا اشتعال النار فيما جاورت • ما كان يعرف طيب عرف العود

رثى الشريف الرضي أبا إسحق الصابي فعاتبه الناس فقال إنما رثيت فضله **قيل** إن العرانين تلقاها محسدة • ولا ترى للئام الناس حسادا **قيل** لأبي العيناء إن ابن حمدون يضحك منك قال إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون **قال** المتوكل لأبي العيناء ما تقول في محمد بن مكرم والعباس بن رستم فقال هما الخمر والميسر إثمهما أكبر من نفعهما **قيل له** ما تقول في مالك بن

طوق قال لو كان في بني اسرائيل ونزلت آية البقرة ما ذبحوا غيره
عمر بن الخطاب قال للحطيئة ويلك لا تهج الناس فقال انا اذا اموت
وعيالي جوعاً ولو في الهجاء عليك اثم. فليس الاثم الا في المديح
فاني ان مدحت مدحت زوراً. وانجو حين انجو ما بصحيح قيل
لسقراط هل من الانسان لا عيب فيه قال لو كان انسان لا عيب فيه
لكان لا يموت يقال في ذم الرجل جري في الغواية الى الغاية وفي مخالفة
النهي الى النهاية وقيل في الهجو. نديمك عطشان وضيفك جائع
وكلبك نباح وبابك مغلق. سراتك مخشوم وخبزك لا يرى
ولحمك بين الفرقدين معلق. وقيل في جماعة. مات الكرام
ومروا وانقضوا ومضوا. ومات في اثرهم تلك الكرامات. وخلفوني
في قوم ذوي سفه. لو ابصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا الحسن ذم
الرجل نفسه في العلانية مدح لها في السر كان ابو الطيب الطاهري
يهجو بني سامان فقال له نصر بن احمد يوماً الى متى تاكل خبزك
بلحوم الناس فخجل ولم يعد سمع اعرابي قوله تعالى الاعراب اشد
كفراً ونفاقاً فاغتاظ ثم سمع ومن الاعراب من يؤمن بالله
واليوم الآخر فقال الله اكبر هجانا الله ثم مدحنا وكذلك فعل
الشاعر حيث يقول شعر هجوت زهيراً ثم اني مدحته.

بعضهم
الحطيئة. الحطيئة العبسي شاعر مشهور والحطيئة بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الهمزة الرجل الدميم القصير لقب به ... عن ابي الحسن احمد بن فارس اللغوي ... قوله النبي ... قوله تلك الكرامات ... قوله طيف الطيف الخيال





وما زالت الاشراف تهجى وتمدح. شعر ولا تتخذ بهجو الرجال صناعة
فرب قواف طرزت هام من هجا. وقف جدي على سطح فمر به
ذئب فشتمه فقال له الذئب انت لا تشتمني انما يشتمني المكان
الذي انت فيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى لمن شغله
عيبه عن عيوب الناس علي من نظر في عيوب الناس فانكرها
ثم رضيها لنفسه فذاك الاحمق بعينه انس قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في حجة الوداع ايها الناس ان دماءكم واموالكم
واعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
واياكم والغيبة فان الله تعالى حرم اكل لحم الانسان كما حرم
ماله ودمه جابر رفعه اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا
ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الرجل يزني فيتوب
فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له
صاحبه اغتاب رجل رجلاً عند معروف الكرخي فقال اذكر
القطن اذا وضعوه على عينيك قيل لابن سيرين ما لك
لا تقول في الحجاج شيئاً فقال اقول فيه حتى ينجيه الله تعالى
لتوحيده ويعذبني باغتيابه وكان قد جعل على نفسه اذا اغتاب
تصدق بدينار فضيل كان يقول ما لعنت ابليس قط.

عليكم

قوله محمد بن حرب محمد بن حرب الواسطي روى عنه البخاري والمسلم مات سنة خمس وخمسين ومائتين ابو الحسين مسلم
ابن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب الصحيح احد الائمة الحفاظ رحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع احمد
ابن حنبل وغيره وقدم بغداد غير مرة روى عنه الترمذي وكان من الثقاة يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة
الف حديث مسموعة ولما استوطن البخاري نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه مات مسلم يوم الاحد ودفن يوم الاثنين

ابن المبارك قلت لسفيان ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة ما سمعته يغتاب
عدوا قط اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان المغتاب
اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان اصر فهو اول من يدخل النار
يقال سامع الغيبة احد المغتابين فضيل الغيبة فاكهة القراء
محمد بن حرب اول من عمل الصابون سليمان عليه السلام واول
من عمل القراطيس يوسف عليه السلام واول من عمل النورة ذو القرنين
واول من عمل الخنادق نمرود واول من كتب في القراطيس الحجاج
واول من بنى المدائن في الاسلام الحجاج واول من اغتاب ابليس
اغتاب آدم عليه السلام قيل لرجل من العرب من السيد فيكم قال
الذي اذا اقبل هبناه واذا ادبر اغتبناه يحيى بن خالد وصف
فضيل بن سهل الرشيد ولما جاء تحير وارتج فنظر الرشيد الى يحيى
نظرة منكر فلما ذهب قال يا امير المؤمنين من ابين الدلالة على فراهة
العبد شدة افراط هيبته لسيده فقال الرشيد احسنت والله
فقربت الفضل اليه

ابن خالويه

| | |
|---|---|
| اذا لم يكن صدر المجالس سيدا | فلا خير فيمن صدرته المجالس |
| وكم قائل ما لي رايتك راجلا | فقلت له من اجل انك فارس |

## الروضة الرابعة والعشرون في العزة والشرف والرياسة

النون وبالذال المعجمة بلدة معروفة بكرمان بالفتح والكسر اقليم بين فارس وسجستان قوله الجرادق الجردق هو الرغيف والجمع جرادق
هبناه من الهيبة قوله ابن خالويه ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي اصله من همدان ودخل بغداد واخذ
عن ابي عمرو الزاهد وابن دريد وانتقل الى الشام ثم استوطن حلب من افراد الدهر في الادب كانت الرحلة اليه في وقته قال
يوما على سيف الدولة ولما قعد بين يديه قال اقعد فتبينت بذلك اعلاقه باهداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب اذ قال



والذل والهوان والخسة وسقوط الهمة وما شاكل ذلك قيل
للحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فيك عظمة قال لا بل في عزة
قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين كان الرجل يجلس
مع الحسن الى ثلث حجج لا يسأله عن مسئلة هيبة له عن النبي
عليه الصلوة والسلام قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا
منها ولا تعلموها سئل عيسى عليه السلام اي الناس اشرف
فقبض قبضتين من تراب ثم قال اي هذين اشرف ثم جمعهما
وطرحهما وقال الناس كلهم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم
بعض الفضلاء الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية عبد الله
ابن عباس سمعت ابا بكر ينشد شعر اذا اردت شريف الناس كلهم

| | |
|---|---|
| فانظر الى ملك في زي مسكين | ذاك الذي حسنت في الناس سيرته |
| وذاك يصلح للدنيا وللدين | شعر بلغت سماء المجد عزا ورفعة |
| رويدا فما فوق السماء منزل | والدر والذهب حاذا جودة |
| وتحصنا بالنجوم والافلاك | شعر يكاد من كرم الطباع لديهم |
| يهب التمائم ليلة الميلاد | واذا امتطى مهدا فليس يتيم |
| لا شيد مدائح الاجواد | ابو الطيب لقد غيب الشهاد من كل موطن |
| وردا الى اوطانه كل غائب | ابو تمام هيهات لا ياتي الزمان بمثله |

[illegible]

احسبك عاتباً فقال انما يعتب على واحد وانت الناس جميعاً
فقال من اين لك هذا قال من قول ابي نواس وليس لله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد　　من تعزز بالله لم يزله سلطان
ومن توكل عليه لم يضره انسان من طال كلامه سئم ومن قل
احترامه شتم اياك واللجاج فانه يوغر القلوب وينتج الحروب
هو في عيش عريض وجاه عريض　　انوشروان رجلاً
فقيل انه لا قديم له فقال اصطناعنا اياه بيته وشرفه
اسباب الرياسة خمسة صدق اللهجة وكتمان السر والوفاء بالعهد
وابتداء النصيحة واداء الامانة　　الارتقاء الى السؤدد
صعب والانحطاط الى الدناءة سهل وعنه لا يسود من يتبع
العيوب الباطنة عن اخوانه يقال التنقير تنفير وقيل التنقيب
يريب الاريب فقيل ما عشق الرياسة احد الا حسد وبغى وطغى
وعنه من عشق الرياسة لم يفلح وعنه لا يطلب الرياسة احد
الا طلب عيوب الناس ومساويهم وكره ان يذكر احد عنده بخير
وعنه ما كثر تبع رجل الا كثرت شياطينه ابرهيم بن ادهم كن
ذنباً ولا تكن رأساً فان الذنب ينجو والراس يهلك خالد بن صفوان
كان الاضعف يغير من الشرف والشرف يتبعه الحسن لقد صحبت

[illegible]

قوله ثنا ثاء ثناء عطفه قوله ابو الحسين البلخي السيد ابو الحسين محمد بن عبد الله البلخي من سادات البلخ ومن الافاضل
المشهورين قوله اراد عاصم ابن شهاب عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي من العباد يقال له كان افضل اهل الكوفة مات سنة سبع
وثلثين ومائة كليب بضم الكاف وفتح اللام روى عن ابيه وابي بردة وروى عنه الشعبة والسفيانان قوله مخرمة بفتح الميم
وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء والميم قوله بالهرمزان الهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالزاي اسم الهرمزان احنف بن

ان الزمان بمثله لبخيل وله　　تعود بسط الكف حتى لو انه
ثناها لقبض لم تطعه انامله زهير　　تراه اذا ما جئته متهللاً
كانك تعطيه الذي انت سائله قيل تواضع لمن قد زاده الله
رفعة فكل رفيع عند متواضع ابو الحسن البلخي معاداة
الاغنياء من عادات الاغبياء ومن عادى معاناً عاد
مهاناً لان اعزاء الغني مال الى الله واعزازه بصنع الله تعالى
اراد عاصم الخروج الى البصرة فقال للشعبي الك حاجة قال اذا انتهى
فبلغ الحسن سلامي قال لا اعرفه قال انظر الى اجل رجل في عينيك
واهيبه في صدرك فاقرأه سلامي هو انور من ليلة القدر
واشهر من يوم بدر مخرمة بن عبد الله ما رأيت من العلماء اهيب
من الشافعي من بعيد ولا ابر واكرم من قريب الشعبي كان درة
عمر اهيب من سيف الحجاج ولما جئ بالهرمزان ملك خوزستان
اسيراً الى عمر ولو نزل الموكل به يقتفي اثر عمر حتى عثر عليه في المسجد
نائماً متوسد درته فلما رآه الهرمزان قال هذا هو الملك والله
اني خدمت اربعة من ملوك الاكاسرة اصحاب التيجان
فما هبت احداً منكم كهيبتي لصاحب هذه الدرة دخل ابو تمام
على احمد بن ابي داود وقد طال وقوفه بالباب ولم يصل اليه فقال احمد

[illegible]

وامرأته بالف درهم قيل في خيفة تزوج كله من قنسرين الى قدمة القرن ناحية الزابين قيل ما روي احد اطوع لاحد
من المعتصم لاحمد لما ولي الخلافة جعله قاضي القضاة امتحن احمد الامام احمد بن حنبل والزمه القول بخلق القرآن ولد بالبصرة
سنة ستين ومائة ومات ببغداد في محرم سنة اربعين ومائتين بالفالج دواد بضم الدال وفتح الواو الاياد بكسر الهمزة
اياد بن نزار بن معد بن عدنان تم

قوله لابن الجوزي هو ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي من الاعلام في الفقه والحديث
والوعظ كان فاضلا صاحب التصانيف يروى انه حسبت الكراريس التي كتبها طول عمره فكان لكل يوم تسعة كراريس
وجمعت برايات القلم الذي كتب به الحديث للنبي عليه الصلوة والسلام فحصل شيء كثير واوصى ان يسخن به الماء الذي
يغسل به عند موته ففعل وفضل شيء وكان سريع الجواب مع اصابة الصواب سأله رجل عن الحجاج فقال ما يسأل عنه

اقواما ان الرجل ليعرض له الكلمة من الحكمة لو نطقها لنفعته ونفع
اصحابه فما يمنعه الا مخافة الشهرة قال رجل لابن الجوزي
تركت الدنيا وحب الرياسة ما تخرج من قلبي فقال المكاتب عبد
ما بقي عليه درهم ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالمرء
فتنة ان يشار اليه بالاصابع ابن سيرين لم يمنعني من مجالستكم
الا مخافة الشهرة فلم يزل في البلاء حتى اخذ بلحيتي فاقمت على المصطبة
فقيل هذا ابن سيرين فضيل كان احدهم اذا جلس اليه اربعة او اكثر
قام مخافة الشهرة قال معمر رأيت لقميص ايوب يكاد يمشي على الارض
فقلت ما هذا قال انما كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها واليوم
الشهرة في تقصيرها وكان يقول للخياط اقطع واطل فان الشهرة
اليوم في القصر اوس بن حارثة الطائي من قل ذل ومن امر فل
علي رضي الله تعالى عنه مسكين ابن آدم مكتوم الاجل مكتوب العمل
تؤذيه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة وتميته الغرقة
وذمت اعرابية قوما فقالت لهم صبر على غض الهوان في الديوان
المنظوم الهون والموت ان خيرت بينهما فعجل الموت لي عن آخر الهون
قال الحسين يوم قتله وذل الحياة وذل الممات وكلا اراه
طعاما وبيلا فان كان لابد احديهما فسيروا الى الموت سيرا جميلا

عنه ابن عون وشعبة والثوري ومالك بن انس رح مات سنة احدى وثلثين ومائة وله ثلث وستون سنة [...] السختياني
لانه يبيع الجلود قوله ومن امر اي كثر فل اي كسر البقة البعوضة قوله على غض الغض والغضاضة الذل والمنقصة
وبيلا اي ثقيلا وخيما

وقيل

١٢٠

قوله على ظنيم الظنيم الظلم قوله عير العير بفتح العين الحمار قوله على الخسف الخسف الذل والجوع قوله برمته الرمة
بالضم القطعة البالية من الحبل وذا يشج الشج الدق والكسر فلا يرثي لي لا يرحم قوله عن السفلة بكسر الفاء السقاط
من الناس وهو جمع وبعض العرب ينقل كسرة الفاء الى السين قوله وعن ابن الاعرابي ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف
بابن الاعرابي مولى بني هاشم كان زياد عبدا سنديا كان رأسا في كلام العرب يقال لم يكن في الكوفيين اشبه برواية

وقيل ولا يقيم على ظنيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا
على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد سئل ابو حنيفة
عن السفلة فقال هو كافر النعمة وعن ابي يوسف من باع دينه بدنياه
وعن محمد بن الحسن من يأكل في الطريق وعن الاصمعي من لا يبالي بما قال
او قيل له وعن عبد الله بن المبارك السفلة هم الذين يتقلون ويحضرون
ابوابا يطلبون الشهادة وعن زياد بن الاعرابي السفلة هو الذي
يأكل الدنيا بدينه قيل له من سفلة السفلة قال الذي يصلح دنيا غيره
بفساد دينه سئل علي رضي الله تعالى عنه فقال الذين اذا اجتمعوا
غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا سأل قتيبة طاوسا عن شيء فلم يجبه
فقيل هو امير خراسان فقال لذلك اهون علي قيل في خبيص له همة
خامدة وكف جامدة عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والشح فان الشح اهلك من قبلكم مر علي
على مزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون وعنه البخل جامع لمساوي
العيوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء كان عمرو بن حفص بن
[...] لا يسأله احد من اهله حاجة الا قال لا فقال له عمرو بن عبيد
اقلل من قول لا فانه ليس في الجنة لا بعض البخلاء لابنه يا بني
اعلم ان لفظ لا يدفع البلاء ولفظ نعم يزيل النعم قيل البخيل

في زمن عبد الملك من جهة الحجاج بلغ قتيبة في الغزو ما لم يبلغه المهلب حتى فتح خوارزم وسمرقند في سنة واحدة لما فتحها
دعا نهارا شاعر المهلب قال للغني بعد موته الا ذهب الغزو والمعرب وماتت الندى والجود بعد المهلب فقال قتيبة اغزونا
يا نهار قال يا امير احسن ثم قال نهار وما كان مثلنا ولا كان قبلنا ولا هو فيما بعدنا كان مسلم اعظم لاهل الترك قتلا بسيفه
والكثر فينا مقسما بعد مقسم كان منهما مقداما نجيبا ثم فتح فرغانة في آخر ايام الوليد وقتل في ذي الحجة سنة ست وتسعين

مَنْ اَشجَعُ النَّاسِ فقال مَنْ يَسْمَعُ وَقْعَ اَضْرَاسِ النَّاسِ فلا تَنْشَقُّ مَرَارَتُهُ
قيل لجمينٍ اتغدّيتَ عند فلانٍ قال لا ولكن مررتُ عليه ببابه وهو يتغدى
قيل كيف علمتَ قال رأيتُ غلمانَهُ بايديهم قِسِيُّ البنادق يرمون
الطيرَ في الهواء قيل لرجلٍ مَنْ يحضر مائدةَ فلانٍ قال الملائكة قيل
ومَنْ يأكل معه قال الذباب في وقت الحسن البخلُ بالطعام من اخلاق
الطغام الحجاج البخلُ على الطعام اقبحُ من البرص على الجسد سئل
رجلٌ مَنْ يحضر مائدةَ فلانٍ قال اكرمُ الخلقِ والأمُهم يعني الملائكة والذباب
كان مكتوباً على خوان كسرى اتّقِ الشُّحَّ فانه ادنس شعارٍ واخسّ
دثارٍ قيل في وصف البخلاء قومٌ اذا استنبح الاضيافُ كلبَهم قالوا
لامّهم بولي على النار قيل لجمينٍ اما يكسوك محمد بن يحيى قال
لو كان له بيتٌ مملوٌّ من الابر وجاء يعقوبُ ومعه الانبياءُ شفعاءُ
والملائكةُ ضمناءُ ليستعير منه ابرةً ليخيط بها قميصَ يوسفَ الذي
قُدَّ من دُبُرٍ ما اعاره اياها نزل ابن احمد الشاعر على عمار بن مسروق
فقيل له على مَنْ نزلتَ قال على ابي الخصيب والخبز من عندي قيل وكيف
قال لان خبزه مكتوبٌ عليه لا حافظ الا الله وهو تحت الوسادة وهو
متكئٌ عليه رغيفُهُ في الحجاب وعليه قفلٌ وبوّابٌ وحراسٌ منيعة
رأى في بيته يوماً رغيفاً فقال الضيف هذا وديعة كتب بعضهم

لمن هرب



لمن هرب من الضيف شعر يا تاركَ البيتِ على الضيفِ وهارباً منه من الخوفِ
ضيفُكَ قد جاء بزادٍ له فارجعْ وكُنْ ضيفاً على الضيفِ ابو نواس
قلتُ لبخيلٍ لِمَ تأكلُ وحدك قال السؤال عمن اكل مع الغير فقال اذا سألتَ
اللئيمَ فخافِضْهُ ولا تدعه يتفكر لانه كلما تفكر ازداد بعداً قيل
شرُّ ما في الكريم ان يمنعك جدواه وخيرُ ما في اللئيم ان يكفَّ عنك اذاه
قيل ثوابُ الجود خلفٌ وثوابُ البخل تلفٌ كان يقال الجواد يأكل
مالَهُ والبخيلُ يأكله مالُهُ دخل هشام بن عبد الملك بستاناً له فاكل
اصحابه من ثماره فقالوا بارك الله لك فيها فقال كيف يبارك فيها
وانتم تأكلونها قيل في وصف بخيلٍ شعر يحكو كتابَ الفلسِ في كفِّه

| | |
|---|---|
| من شدة القبض على الفلسِ | يكتب بالحبر على خبزه |
| اعاذك الله من النفسِ | امر عبد الله بن الزبير لابي جهم |

العدوي بالف درهم فدعا له وشكر فقال بلغني ان معاوية امر لك
بمائة الف فسخطها وشكوته وقد شكرتني فقال ابو الجهم بلى انت
اسأل الله تعالى ان يديم لنا بقاءك فاني اخاف ان فقدناك ان يمسخ الناس
قردةً وخنازير كان ذلك من معاوية قليلاً وهذا منك كثير فاطرق
عبد الله ولم ينطق الحسن البصري المؤمن لا يكون ممسكاً اعوذ بالله

الروض الخامس والعشرون في الصدق والامانة والوفاء

قوله عليك بصدق الحديث
لمولانا نظامي
از كجي افتي بكم وكاستي ٭ از همه غم رستي اكر راستي
لواحده
تا كجي در كشاكشي جو كمان ٭ راست شو تا بسجده برباري

قوله والخائن حائن خان الرجل هلك
بالحاء المهملة يقال حان الرجل اذا هلك
مسلهم

والكذب والرياء والبغي والنميمة والغدر والخيانة والسرقة ابو بكر
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا بكر عليك بصدق الحديث
ووفاء بالعهد وحفظ الامانة فانها وصية الانبياء ابن عباس اتى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التجار فقال يا معشر التجار ان الله تعالى
باعثكم يوم القيمة فجارا الا من صدق ووصل وادى الامانة مكتوب
في التورية الامين من اهل الاديان كلها عائش بخير علي رم من اشتهر
بالامانة ووقع في الخيانة قيل من تسرع الى الامانة فلا لوم على من اتهمه
بالخيانة ومن نصح قبل ان يستنصح فلا لوم على من اتهمه بالخداع
ومن عني بكشف ما يستر عنه فلا لوم على من اتهمه بخبث الطبع من نوابغ
الكلم الامين آمن والخائن حائن ذم اعرابي رجلا فقال ان الناس
ياكلون اماناتهم لقما وان فلانا يحسوها حسوا لقمان يا بني كن امينا
تعش غنيا قال رجل لسلمان يا ابا عبد الله فلان يقرئك السلام
فقال اما انك لو لم تفعل لكان امانة في عنقك عن النبي عليه الصلوة
والسلام الكذب مجانب للايمان يقال راس المآثم الكذب وعمود
الكذب البهتان رسطاليس فضل الناطق على الاخرس بالنطق وزين
النطق الصدق فالاخرس والصامت خير من الكاذب من شهر
بالكذب علم رياؤه ومهانته وعدم حياؤه وامانته وان عاهد

لم يوثق



قوله اوصى المسترشد لابنه ابو منصور فضل المسترشد بن احمد بن المستظهر بن عبد الله المقتدي بالله استخلف
بعد ابيه مستظهر بويع المستظهر في محرم سنة اربع وثمانين اربعمائة كان عالما فصيحا عابدا حسن الخلق من كلماته
ذخائر المرء في الدنيا ذكر جميل وفي الآخرة ثواب جزيل ولم يظهر خارجي في زمانه ومات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة
وبويع للمسترشد بعده وكان رجلا صالحا وماهرا في علم الحديث وعلماء الاطراف يأخذون منه الحديث وله اشعار حسنة

وهو اخر خليفة خطب على المنبر
واستمر [illegible] سنة تسع
وعشرين وخمسمائة وبويع لابنه [illegible] ابي
الراشد بن المسترشد ومات سنة اثنتين
وثلثين وخمسمائة وبويع لابي عبد الله
محمد المقتفي بالله بن المستظهر [illegible]
حسن الخلق مات سنة خمس وخمسين
واستخلف بعده ابنه ابو المظفر يوسف
المستنجد بالله [illegible]
[illegible]
فقال [illegible] الخلافة [illegible]
وخمسمائة [illegible]
من الانبياء عليه [illegible]
المستنجد [illegible] وخمسمائة [illegible]
ست وستين وخمسمائة [illegible]
[illegible]
[illegible] اربع وخمسين وستمائة

لم يوثق بعهده وان واعد لم يسكن الى وعده وان تظلم تسرع اليه
التهمة وان تألم تباعد عنه الرحمة يقال اذا كان الخبر محتملا للصدق
والكذب فالحكم باحدهما قبل الامتحان جور يقال لا يكن سمعك
لاول مخبر ولا تفتك لاول مجلس يقال انما يقضي بصدق الخبر
عصمة المخبر لا صدقه يقال اما يخاف الكذوب ان يذوب قيل
من صدقت لهجته ظهرت حجته من قل صدقه قل صديقه قال
رجل لا اكذب كذبة بالف درهم فقال جليسه اما هذه فواحدة
بلا درهم قيل اياك وحكاية ما تسمعه ليجد عدوك سبيلا الى
قيل الكذوب بين مهانة الدنيا وعذاب الآخرة بعضهم لو لم اترك
الكذب تأثما لتركته تكرما بعض الحكماء لا تأمن ممن كذب لك ان يكذب
عليك خطب الحجاج يوما فاطال فقام رجل وقال الصلوة الصلوة
الوقت يمضي ولا ينتظرك يا امير فحبسه فقال قومه انه مجنون قال
ان اقر جنته فقيل له فقال معاذ الله ان اقول ابتلاني وقد عافاني
فبلغه فعفا عنه لصدقه سكت احنف عنده فقال لم لا تتكلم قال
اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت اوصى المسترشد
لابنه عند وفاته فقال يا بني ان اردت المهابة فلا تكذب فان الكاذب
لا يهاب ولو خفق به مائة الف سيف الاصمعي قلت لاعرابي معروف

بالكذب أصدقت قط قال لولا أني أصدق في هذا القول لقلت لك لا
عباس لابنه عبد الله أني أرى عمر يقدمك على الشيوخ فاحفظ عني
ثلثا لا تفشين سرا ولا تغتابن أحدا عنده ولا تجربن عليك
كذبة قتيبة بن مسلم لا تطلبوا الحوائج من كذوب فإنه يقربها
وإن كانت بعيدة ويبعدها وإن كانت قريبة ولا إلى رجل
قد جعل المسئلة مأكلة فإنه يقدم حاجته ولا إلى أحمق فإنه يريد نفعك
ويضرك فيلسوف من عرف من نفسه الكذب لم يصدق الصادق
الحسن المنافق يعطيك لسانه ويمنعك قلبه ابن مسعود أعظم
الخطايا عند الله اللسان الكذوب معاذ بن جبل قال لي النبي عليه الصلوة
والسلام يا معاذ احذر أن يرى عليك آثار المحسنين وأنت تخلو
من ذلك فتحشر مع المرائين صلى رجل فقيل له ما أحسن صلوتك
فقال مع ذلك أني صائم قيل لبعض المرائين كم لك منذ تركت
العراق قال منذ عشرين سنة وأصوم منذ ثلثين سنة محمود
الوراق أظهروا للناس نسكا وعلى الدنيا داروا وله صاموا
وصلوا وله حجوا وزاروا لو يكن فوق الثريا ولهم ريش لطاروا
آخر تصوفت كي يقال أمين وما يغني التصوف والأمانة ولم ترد
الإله به لكن أردت به الطريق إلى الخيانة أمر عمر لرجل بكيس

فقال



فقال الرجل خذ الخيط فقال عمر ضع الكيس سمع سعيد بن المسيب
ذات ليلة في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمر بن عبد العزيز
يجهر بالقراءة في صلوته وكان حسن الصوت وهو إذ ذاك أمير المدينة
فرفع سعيد صوته وقال أيها المصلي إن كنت تريد الله بصلوتك
فاخفض صوتك وإن كنت تريد الناس فإنهم لن يغنوا عنك من الله
شيئا فسكت وخفف ركعته ثم أخذ نعله وخرج ابن مسعود يكون
الرجل مرائيا في حياته وبعد موته قيل كيف ذاك قال يحب أن يكثر
الناس على جنازته قال المرائي يختال العقول بما يفعل ويقول
الحريري أنا في النهار خطيب وفي الليل أطيب كم من فتى تحسبه
ناسكا يستقبل الليل بأمر عجيب غطا عليه الليل أستاره فبات في لهو
وعيش خصيب ولذة الأحمق مكشوفة يسعى بها كل عدو رقيب أبو نواس
إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما تخفي عليه يغيب
لما سمع هذا أحمد بن حنبل بكى وردد قيل الرياء سراب يخدع
الفطن القاصرة ولا يخفى على البصائر الباصرة يقال قلوب
الحكماء تستشف الأسرار من لمحات الأبصار وطالما دلت أوائل
المبصرات على أواخر المنتظرات من الأدلة على مكاشفة القلوب

قوله حذيفة ابو عبد الله حذيفة بن اليمان العبسي الكوفي صاحب السر فتح همذان والدينور والري
على يديه سنة اثنتين وعشرين واستشهد ابوه يمان يوم الاحد مات بالمدائن ودفن فيها سنة ست او خمس وثلثين
بعد قتل عثمان رض باربعين ليلة العبسي بفتح العين وسكون الباء الموحدة التحتانية وبالسين المهملة نسبة قبيلة الهمدان
بفتح الميم اسم بلد وبسكونها اسم قبيلة قوله قتات القتات النمام قوله غاب مصعب ابو عبد الله مصعب بن

الزبير بن العوام الاسدي القرشي ... ولي العراق ... قتل سنة احدى وسبعين في زمن عبد الملك ... كان شجاعا جوادا حسن الوجه قوله لعمرو بن عبيد ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب ... كان مولى ...

لبعض الغيوب ان الانسان قد يتوقع الشيء من مكروه او محبوب
ثم يقع ما يتوقع وان الانسان قد يرى انسانا فيحبه او يبغضه بغير
احسان او جناية ثم يقع الاحسان او الجناية **سقراط** اتقوا
من تبغضه قلوبكم **بعض** العلماء لعنة الله على كل من له لسانان
ووجهان **حذيفة** لا يدخل الجنة قتات **انس** رفعه من مشى بالنميمة
بين العباد قطع الله نعليه من نار يغلي منهما دماغه **قيل** من نم
اليك نم عليك **قالوا** في السعادة كفاك ان الصدوق محمود الا انهم
وان اصدقهم اخبثهم **يقال** يسعى عليك كما يسعى اليك **غاب**
مصعب بن الزبير الاحنف على شيء بلغه عنه واعتذر فقال اخبرني
بذلك الثقة فقال كلا يا امير الثقة لا ينم **قال** رجل لعمرو بن
عبيد ان الاسواري لم يزل يذكرك ويقول الضال فقال عمرو
يا هذا والله ما رعيت حق مجالسة حتى نقلت الينا حديثه
ولا رعيت حقي حتى ابلغتني عن اخي ما اكرهه اعلم ان الموت
يعمنا والبعث يحشرنا والقيمة تجمعنا والله يحكم بيننا
**وشى** واش برجل الى الاسكندر فقال اتحب ان نقبل منك ما قلت
فيه على ان نقبل منه ما يقول فيك فقال لا فقال كف عن الشر
يكف عنك **قال** رجل لفيلسوف عابك فلان بكذا فقال

وله خطب ورسائل وكتاب التفسير وكلام في العدل والتوحيد مات سنة اربع واربعين ومائة راجعا من مكة في مران ورثاه
المنصور صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران لو كان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا عمرا ابا عثمان يعني
مران بفتح الميم وتشديد الراء موضع بين مكة وبصرة على ليلتين من مكة قوله ان الاسواري من رؤساء المعتزلة



قوله صالح بن عبد القدوس ابو الفضل صالح بن عبد القدوس كان من اهل البصرة وله الشعر الرائق في الزهد وغيره
واتهم بالزندقة فاحضره المهدي فلما خاطبه اعجب بغزارة ادبه وحسن بيانه فامر بتخلية سبيله فلما ولى رده فقال الست
القائل والشيخ لا يترك اخلاقه حتى توارى في ثرى رمسه اذا ارعوى عاد الى جهله كذي الضنا عاد الى نكسه قال بلى
قال فانت لا تترك اخلاقك ونحن نحكم فيك بحكمك ثم امر بصلبه فصلب على الجسر في آخر سنة سبع وستين ومائة

ومن القصيدة قوله ... كالعود يسقى الماء في غرسه ... ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه ...

لقيتني بقبحك ما استحيا بي ان يلقاني به **صالح** بن عبد القدوس
من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك ذاك شيء لم يواجهك
انما اللوم على من اعلمك **جاء** رجل الى وهب فقال ان فلانا شتمك
فقال وهب اما وجد الشيطان بريدا غيرك **قيل** لعاقل ان فلانا شتمك
في الغيبة قال ولو ضربني وانا غائب لم ابال به **سمع** حكيم من ابنه
مذمة رجل فقال يا ابني ما لك ترضى ان يكون على لسانك ما لا ترضى
ان يكون على بدنك **الجنيد** ستر ما عاينت احسن من اشاعة
ما ظننت **عبد الرحمن** بن عوف من سمع بفاحشة وافشاها فهو كالذي
اتاها **قيل** لانوشروان نفقات الوكيل في منزله زائد عن المقدر له
قال هل رأيتم نهرا يسقي قبل ان يشرب **سعى** بعض خدام هشام بن
عبد الملك فكتب رجل اليه ان عبدا من عبيدك مات وخلف ثمانين
الف دينار وان امر الخليفة فليذهب الى بيت المال كتب هشام
هذا قليل لمن وصل الينا فليقسم الى ورثته **كتب** رجل في زمن
معتصم ان فلانا مات وخلف مالا كثيرا وليس له وارث غير ابن
واحد كتب المعتصم اما المال فثمره الله تعالى واما الميت فرحمه الله تعالى
واما اليتيم فانبته الله عز وجل واما الساعي فلعنه الله **كتب**
رجل الى الصاحب بن عباد ان فلانا مات وترك عشرة آلاف

قوله كتب طاهر بن الحسين ابو عبد الله طاهر بن الحسين بن مصعب كان مصعب جد طاهر كاتبا لسليمان بن كثير
الخزاعي صاحب دعوة بني العباس بلغ ما بلغ ابو الحسين والد طاهر مات بخراسان في رأس المائتين وحضر المأمون جنازته
وبعث الى ابنه وهو بالعراق يعزيه وكان طاهر من الامراء المعروفين في زمن المأمون صاحب الوقائع والحروب وكان جوادا
اخصى صلته في يوم فكانت الف الف وسبعمائة الف لما توجه الى مصر وقف عليه شاعر فقال مرحبا اهلا وسهلا يا ابن

دينار ولم يخلف الا بنتا واحدة فكتب على ظهر المكتوب النصف للبنت
والباقي يرد عليها وعلى الساعي الف الف لعنة كتب طاهر بن الحسين
في رقعة نمام قد سمعنا ما كره الله فانصرف لا رحمك الله قيل
النميمة من سلاح النساء وحصون الضعفاء عبد الله بن عمر رض
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الغادر ينصب له لواء
يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان مالك بن دينار كفى بالمرء
خيانة ان يكون امينا بالخونة احتضر رجل فاذا هو يقول جبلين
من نار جبلين من نار فسئل اهله عن عمله فقالوا كان له مكيالان يكيل
باحدهما ويكتال بالآخر قيل الخائن في المنزور كالخائن في الموفور
ولذلك اوعد الله بالنقير والقطمير كما خوف بالمثاقيل والقناطير
علي كرم الله تعالى وجهه الوفاء لاهل الغدر غدر والغدر باهل الغدر
وفاء عبد الله بن عمر اشكو ضعف الامين وخيانة القوي
ابو بكر ثلث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر قال
الله تعالى انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه
ولا يحيق المكر السيء الا باهله كان عمرو بن مهران يكتب على
اللهم احفظه مما يحفظه سئل افلاطون من احق الناس ان يؤمن
على تدبير المدينة قال من كان في تدبير نفسه حسن المذهب

من سلم

اي ولا يحيط قوله كان عمر بن مهران عمر بن مهران كان كاتبا للخيزران ثم ولاه الرشيد مصر نيابة عن جعفر
ابن يحيى سنة ست وسبعين ومائة وكان سبب نصبه وعزل موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي
انه بلغ الرشيد عزم موسى بن عيسى على خلع الرشيد فقال والله لاعزلنه ولاولين عليها اخس الناس
وكان عمر بشيع الخلق رد [illegible] كب بغلا واردف غلامه خلفه وسار عمر الى مصر

من العيوب

١٢٥

على بغل وغلامه ابو درة على بغل آخر فلما رآه موسى بن عيسى قال لعن الله فرعون حين قال اليس لي ملك مصر
وسلم اليه العمل وارتحل اقبل عمر على عمله ولم يكن معه سوى غلامه وهو صاحبه ومنفذ امره خيزران جارية جرشية
اشتراها المهدي فاعتقها وتزوجها فولدت له موسى وهرون وكانت عاقلة صالحة متصدقة اشترت الدار المشهورة
بمكة فزادتها في المسجد وقد حجت في زمن المهدي ماتت سنة ثلث وسبعين ومائة في زمن الرشيد

من العيوب قال من يجعل عقله امينه وحذره وزيره والمواعظ زمامه
والصبر قائده والاعتصام بالتقوى ظهيره وخوف الله جليسه وذكر
الموت انيسه قال المنصور لعامل بلغه منه خيانة يا عدو الله وعدو
امير المؤمنين اكلت مال الله فقال يا امير المؤمنين نحن عيال الله
وانت خليفة الله والمال مال الله فممن ناكل اذن فضحك وقال
خلوه ولا تولوه مر عمرو بن عبيد بجماعة وقوف فقال ما هذا قيل
السلطان يقطع سارقا فقال لا اله الا الله يقطع سارق العلانية
سارق السر امر الاسكندر بصلب سارق فقال ايها الملك اني
فعلت ما فعلت وانا كاره فقال وتصلب وانت ايضا للصلب كاره
سرق مدني قميصا فاعطاه ابنه ليبيعه فسرق فجاء فقال له بكم بعته
قال براس المال قال لرجل غلامه قد سرق الحمار يا سيدي قال
الحمد لله حيث لم اكن على ظهره كان للمأمون خادم يتولى وضوءه
فسرق طاسة فقال له لم سرقتها فهلا تاتيني بها فاشتريتها منك
فقال فاشتر مني هذا بين يديك فقال بكم قال بدينارين
فاشتراه منه فقال هذا الآن في امان قال الغنم وقال قلما فيه كفاية
الى [illegible] قال ابو خلا بالكعبة لسرقتها سرق رجل من مجلس انوشروان
جام ذهب وهو يراه فلما فقده الشرابي قال والله لا يخرج احد

قوله المحكمة اي العقول قوله الى السكتة اي الى ان سكت عن الكلام قوله يكون اي لم ترد قوله حنثل الحنثل العكر قوله ايامى الايامى جمع ايم وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء قوله ابي بكر الزياتي وهو مشهور بالفقر

حتى ينبش فقال انوشروان لا تعرض لاحد فقد اخذه من لا يرده ورآه من لا ينم عليه سرق رجل من مجلس معاوية كيس دنانير وهو يراه فقال الخازن لقد نقص من المال كيس دنانير فقال صدقت وانا صاحبه وهو محسوب لك العرب الخائن يدعوا الى التهمة قيل البري جريء والخائن خائف قطع قوم بالبادية فكتب الحجاج الى عمر بن حنظلة اما بعد فانكم اقوام قد ابتغيتم الفتنة فلا على حق تقيمون ولا عن باطل تمسكون واني اقسم بالله لتأتينكم خيل تدع ابناءكم يتامى ونساءكم ايامى سرق لرجل درهم فقيل له يكون في ميزانك يوم القيمة فقال قد سرق مع الميزان لرجل آخر خرج فقيل له لو قرأت عليه آية الكرسي لم يسرق فقال قد كان فيه مصحف بالتمام دخل اللصوص على ابي بكر الزياتي يطلبون شيئا وراهم يدورون في البيت فقال يا فتيان هذا الذي تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدناه فضحكوا وخرجوا سرق لآخر بغل فقال واحد الذنب لك في اهمالك امره وقال آخر الذنب للسائس فقال يا قوم واللص لا ذنب له سئل رجل الى اين فقال الى الكناسة لاشتري حمارا فقيل له قل ان شاء الله فقال لست احتاج الى الاستثناء





قوله واصلاح ذات البين ذات البين الاحوال التي بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت الاحوال ملابسة بالبين اضيفت اليه وقيل ذات البين كما يقال ذات الصدور للاسرار التي في الصدور لملابستها اياها قوله عوف بن مالك ابو عبد الرحمن عوف بن مالك الاشجعي اول مشاهده خيبر وكانت معه راية قومه يوم الفتح وحملها روى عنه جابر وابو هريرة ومن التابعين ابو ادريس الخولاني والشعبي رح سكن الشام ومات بها سنة ثلث وسبعين

فالدراهم في كمي والحمير في الكناسة فلم يبلغ حتى طر دراهمه من كمه فرجع فقال رجل من اين قال من الكناسة ان شاء الله تعالى سرقت دراهمي ان شاء الله

## الروضة السادسة والعشرون في الشفاعة والعناية واصلاح

ذات البين والصلاح والفساد وذكر الشر والفجور والعداوة والغيرة والحسد والبغضاء عوف بن مالك الاشجعي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعتي يوم القيمة لكل مسلم ابن عمر من زار قبري وجبت له شفاعتي عثمان رفعه من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي صاين الدين اذا احتاج النوال الى الشفيع فلا تقبله تصح قرير عين اذا عيف النوال لفرد من فاولى ان يعاف لمنتين ابو هريرة رفعه من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يستر على مؤمن يستر الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة عن جبرائيل عليه السلام قال يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض لعملنا ثلث خصال سقي الماء للمسلمين واغاثة اصحاب العيال وستر الذنوب على المسلمين ابو الدرداء رفعه الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين

الاشجعي بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الجيم والعين المهملة منسوب الى اشجع [illegible] صاين الدين [illegible] بفتح الجيم [illegible] اسم رجل ابو البركات [illegible] الامام صاين الدين ابو بكر [illegible] الكاتب [illegible] نحو [illegible] العرب [illegible] ولد [illegible] نفسه [illegible] [illegible] اوليائه [illegible] العلم [illegible] انشد في باب [illegible] تعجب [illegible] عليك [illegible] ليلة [illegible] بموصل واخذ النحو عن ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد الانباري صاحب

كتاب الانصاف في مسائل الخلاف جمع فيه قول البصريين والكوفيين على طريق الخلاف الفقهي وله كتاب ميزان العربية وكتاب نزهة الالباء في طبقات الادباء وكتاب الفصول في معرفة الاصول وغيرها السنجار بالكسر بلد مشهور على ثلثة ايام من الموصل الانبار بفتح الهمزة وسكون النون بلدة قديمة بالعراق منه قوله اذا عيف عاف الرجل الشراب كرهه

الفقير مسلح

عن النبي عليه الصلوة والسلام حسب امرئ من الشر ان يخيف اخاه المسلم

لبعض الاكابر ان المكارم كلها لو حصلت رجعت بجملتها الى الشيئين

تعظيم امر الله جل جلاله والسعي في اصلاح ذات البين عن النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد

كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قيل واذا انقار نشر

التعود فعندها يرجى الصلاح وحسن الحوال قيل قليل المال تصلحه

فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد قيل الاصلاح في الامور صعب

وافسادها سهل تعالى نظم الشوارد وضم الاوابد عسير وتفريق

المنظومات وتبديد المجموعات يسير في المثل الف صياد

لا يقوم بمكشش واحد شعر ارى الف بان لا يقوم بهادم

فكيف ببان خلفه الف هادم ان كان ربحك شرا انت زارعه

اوكان نسجك خزا انت غازله البحتري اذا ما الجرح دم على

تباين فيه تفريط الطبيب ابو الطيب فان الجرح ينفر بعد حين

اذا كان البناء على الفساد جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم لا يزداد المال الا كثرة ولا يزداد الناس الا شحا

ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق الحسن ان صحبة الاشرار

تورث سوء الظن بالاخيار لقمان يا بني كذب من يقول ان الشر

قوله ولا يبقى الكثير مع الفساد ... قوله نظم الشوارد ... قوله ... الصوت قوله ... قوله ... تفريط التقصير قوله ... اذا ورم بعد البرء ...

يطفى



قوله في النخاسين النخاسون هم الذين يبيعون العبيد والجواري سموا بذلك لانهم ينخسون بالعود اي يضربون

قوله سربال السربال القميص سربله اي ألبسه قميصا قوله الغساني الغسان بالفتح وتشديد السين المهملة اسم قبيلة

وفي الاصل اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فشربوا قوله في بلاد عنزة عنزة بفتحتين قبيلة من العرب قيل اسد بن

ربيعة او ابن عمرو بن عوف ابو قبيلة وفي الاصل رمح بين العصا والرمح في اسفله حديدة قوله ولا عنزة

يطفى الشر فان كان صادقا فليوقد نارين ثم لينظر هل تطفى احديهما

الاخرى وانما يطفى الماء النار سقراط اذا وليت امرا فابعد عنك

الاشرار فان جميع عيوبهم منسوبة اليك ابو العينا رأيت جارية

في النخاسين تحلف لا ترجع الى مولاها فقلت لم قالت يا سيدي

يواقعني من قيام ويصلي من قعود ويشتمني باعراب ويلحن في القرآن

ويصوم الاثنين والخميس ويفطر في رمضان ويصلي الضحى ويترك

الفجر ابو هريرة رفعه ان للايمان سربالا يسربله الله تعالى من يشاء

فاذا زنى العبد نزع الله تعالى منه سربال الايمان فاذا تاب رده الله تعالى

عليه وعنه رفعه ان السموات السبع والارضين السبع لتلعن العجوز

الزانية والشيخ الزاني بلغ عثمان ان قوما على فاحشة فاتاهم

وقد تفرقوا فحمد الله تعالى واعتق رقبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ابو بكر العداوة تتوارث

داود عليه السلام لا تشتر عداوة واحد بصداقة الف الحارث بن شمر

الغساني من اغتر بكلام عدوه فهو اعدى عدو لنفسه كان حاتم اسيرا

في بلاد عنزة فلطمته امة منهم فقال لو ذات سوار لطمتني شعر

ولا عنزة ان يلطم شريف بجاهل فمن ذنب التنين تنكسف الشمس

السيد الحميري من كان افضل خلق الله كلهم امسى له الناس اعداء

قبل الموت فاصابه كرب شديد جدا ولم يدفنه احد لسبه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

قوله ... قوله ... اي لا عجب ... قوله التنين ... الذي لا ابا ... من الجنة ... قوله السيد الحميري ابو هاشم اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري كان من الشعراء المشهورين الملقب بالسيد ... وكان شيعيا كثير المدح لاهل البيت ... رضي الله تعالى عنهم ... وكتب ... في شعره ... الصحابة ... عليه ... الرجعة ... اذا ... لسبه ... تعالى ...

قوله يتكاشحان الكاشح الذي يضمر العداوة قوله ويتكاشران الكاشر الضاحك في الوجه قوله ابو سليمان
ابو سليمان احمد بن محمد بن ابرهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا وله التصانيف البديعة منها غريب
الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود واعلام السنن في شرح البخاري وغير ذلك سمع بالعراق ابا علي الصفار
مات في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ببست وله اشعار بديعة من شعره شر السباع العوادي دونه وزر

وحسادا ان من علامة الشقاء مجانبة الاصدقاء واقل الداء تكثير
الاعداء صالح بن سليمان لا تستصغر عدوا فان الغدير ربما تشعب
بالذباب تقول العرب اصبحا يتكاشحان ولا يتناصحان ويتكاشران
ولا يتعاشران قيل لكسرى اي الناس احب اليك ان يكون عاقلا
قال عدوي قيل وكيف قال لانه اذا كان عاقلا فاني منه في عافية
في المثل عدو عاقل خير من صديق جاهل كما قيل شعر ان اللبيب
من العدى في بغضه اخشى اليك من الصديق الجاهل فيلسوف كونوا
من المتمدغل اخوف منكم من المكاشف المعلن فان مداواة العلل
الظاهرة اهون من مداواة ما خفي وما بطن قيل اياك ان تعادي
من اذا شاء طرح ثيابه ودخل مع الملك في لحافه يزداد الكاتب
اذا لم تستطع ان تعض يد عدوك فقبلها يقال دار عدوك
لاحد امرين اما لصداقة تؤمنك او فرصة تمكنك ادريس
عليه السلام عودوا نفوسكم اكرام الاخيار والاشرار اما الاخيار
فلخيرهم واما الاشرار فلاستكفاف شرهم ابو سليمان ما دمت
حيا فدار الناس كلهم وانما انت في دار المداراة من يدر
دارا ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديما للندامات حسام الدين
السغناقي اذا ارسلته فارسل ذا وفاء كريم الطبع حلوا لاعتذار

[illegible] لم يوذ بسم ما دونه وزر كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما نرى بشرا لم يؤذه بشر
واسم ابي سليمان حمد ذكره ابن الاثير في جامع الاصول سمعت في الحاء في القاموس حل حمد ومنه حمد ومنه احمد [illegible] ان في الكتب احمد فالظاهر انهم غيروا العدم [illegible] وجدت الحمد في العلم قوله حسام الدين السغناقي
حسام الدين الحسين بن علي بن الحجاج بن [illegible] الامام الفقيه السغناقي [illegible] شرح الهداية وكان [illegible] من ذلك في اخر ربيع الاول [illegible] سبعمائة ودخل بغداد ودرس بها [illegible] ثم توجه الى دمشق [illegible] سنة [illegible] ثم رجع الى بلده [illegible] حافظ الدين [illegible] وعلى الامام فخر الدين بن محمد بن محمد [illegible] عنهما الهداية [illegible] عن المصنف [illegible] الشيخ فالمراد به حافظ الدين وما ذكر من لفظ

الاستاد فالمراد به فخر الدين وله الكافي في شرح اصول الفقه لفخر الاسلام البزدوي وله شرح التمهيد في قواعد التوحيد
للشيخ ابي المعين صاحب التبصرة مات ابو المعين ميمون بن محمد بن محمد بن محمد النسفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان
وخمسمائة وله سبعون سنة ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر المعروف بحافظ الدين الكبير البخاري كان اماما كبيرا امات
سنة ثلث وتسعين و[illegible] عن [illegible] الستاري محمد الكردري المعروف بشمس الائمة الاستاد على الاطلاق



[illegible] قوله اكال [illegible]
قيل بخوارزم على المطرزي ثم رحل الى ماوراء النهر وتفقه بسمرقند على صاحب الهداية مات ببخارى يوم الجمعة تاسع محرم
سنة اثنتين واربعين وستمائة ودفن بسبذمون وكلاباذ القضاة ولد بها في عشر ذي القعدة سنة تسع وخمسين وخمسمائة
سبذمون بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة التحتانية وسكون الذال المعجمة قرية على نصف فرسخ من بخارى
برائعين قرية بقرب كردر من خوارزم مسلاه قوله سقوط جدار في سقوط الجدار كناية عن سقوط الدولة

يؤلف بين نيران وماء ويصلح بين سنور وفار قيل شعر
وان بقاء المرء بعد عدوه وان ساعة من عمره لكثير
وقيل يقول لك العقل الذي بين الهدى اذا انت لم تدرأ عدوا فداره
وقبل يد الجاني التي لست واصلا الى قطعها فانظر سقوط جداره
يقال مجانبة الصديق دناءة وترك الحق للعدو غباوة
قيل اذا كان الزمان زمان سوء وكان الناس امثال الذئاب
فكن كلبا على من كان ذئبا فان الذئب يتقي بالكلاب
يقال صرفك البصر الى عدوك اضاعة واصغاؤك الى حديثه طاعة
يقال عجبا لمن يصغي الى عدوه سمعا وهو لا يرجو عنده نفعا
يقال اظهر البشر لثلثة الصديق والعدو والنعمة النبي وان لقيت
عدوا فالقه ابدا والوجه بالبشر والاشراق غضان يقال من مات
عدوه فقد جر الى نفسه حينا يقال اذا ازدحمت الشهوات
بجمت العداوات ارسطو من الشناعات يتولد الآفات قيل
كثرة الغيرة انجاز وقلتها اغترار معاوية ثلث من السودد
الصلح واندحاق البطن وترك الافراط في الغيرة قيل اتهام
الرجل المرءة في غير موضع التهمة يدعوها الى ارتكابها قيل لبعض
عن وقينة لم لا تغار عليها فقال منع الناس من ورود الفوات

قوله الحضر اللبنى البن البن الغطش
قوله صوادي الصدى العطش
قوله وارفاق
قوله غضاب بان
قوله تحجب يطهر
قوله الغضا ضه
قوله ارتقاق البطن
مغنية بمكان اوغير مغنية
القينة الامة
مسلاه

النعمة من الله تعالى على عبد مجهولة فاذا فقدت عرفت موسى
عليه السلام يا رب دلني على اخفى نعمة قال التنفسان يدخل احدهما
وهو بارد ويخرج الآخر وهو حار ولولاهما لفسد عيشك وهل تبلغ
قيمة نفس منهما من جعل الحمد خاتمة للنعمة جعل الله تعالى
فاتحة للمزيد كان الصاحب يقول استحسن قول البحتري الشكر
نسيم النعم قيل من لم يشكر الله تعالى على النعمة فقد استدعى
زوالها علي رضي الله تعالى عنه اذا وصل اليكم اطراف النعم
فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر وعنه اذا رأيت ربك يتابع
عليك نعمه فاحذره حكيم للشكر ثلث منازل ضمير القلب
ونشر اللسان ومكافاة اليد اعرابي من كان مولى نعمتك
فكن عبد شكره عليها في الحكمة عند التراخي عن شكر النعم يحل
عظيم النقم انشدت عائشة رضي الله تعالى عنها يجزيك اذ نمي
عليك وان من اثنى عليك بما فعلت كمن جزى فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صدق القائل يا عائشة ان الله تعالى
اذا اجرى على يد رجل خيرا لرجل فلم يشكره فليس لله بشاكر قيل
للذي الرمة لم خصصت بلال بن ابي بردة بمدحك قال لانه وطى
مضجعي واكرم مجلسي واحسن صلتي فحق لكثير معروفه عندي

قوله نسيم النعم النسيم الريح الطيب مصحح

قوله بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري والي البصرة سمع اباه وغيره روى عنه قتادة وثقوه الا علامه وبردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء والدال المهملتين مسلم ٢

ان يستوي



ان يستوي على شكري تعال شكر الاله بطول الثناء وشكر الولاة
بصدق الولاء وشكر النظير بحسن الجزاء وشكر من دونك ببذل
العطاء شعر لاشكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف
معروف ولا الومك ان لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم
مصروف سئل المنصور بعض بطانة هشام عن سيرة في حروبه
فقال فعل كذا وصنع كذا رحمه الله تعالى فقال المنصور عليك لعنة الله
تطأ بساطي وتدعو لعدوي فقام الرجل وهو يقول والله ان نعمة
عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها الا غاسلي فقال المنصور ارجع
يا شيخ فاني اشهد انك نتيجة حرة وثمرة شريف وذغالة المال
فقال لولا افتراض طاعتك ما قبلت بعده لاحد نعمة فقال المنصور
لكفيت لقومك فخرا كن اول داخل علي وآخر خارج من عندي شعر

| | |
|---|---|
| ان الذي هو كالقرطاس والقلم | اخو اللسانين ذو وجهين في الكلم |
| سود محياه كالقرطاس منتقما | واضرب مقلده بالسيف كالقلم |

جلس المعتصم في خلافته وجعل ابرهيم بن المهدي يقلب خاتما في يده
فقال العباس بن المأمون ما هذا الخاتم قال خاتم رهنته في ايام ابيك
فما فككته الا في ايام امير المؤمنين قال العباس لان لم تشكر ابي
على حقن دمك مع عظم جرمك فلا تشكر امير المؤمنين على فك

قوله بطانة الرجل صاحب سره [illegible]
قوله [illegible] على حقن [illegible]
[illegible] مسلم

قوله البطر بالتحريك الكبر ... عقايل الحرم العقايل جمع عقيلة وعقيلة كل شيء اكرمه حرمة الرجل اهله وجميع
حرم بضمتين قوله اعاذنا الله تعالى هذا مضمون قوله عليه الصلوة والسلام من استوى يوماه فهو مغبون قوله ابو عبيد ابو عبيد قاسم
ابن سلام بتشديد اللام كان ابوه روميا عبدا لرجل من اهل هراة اشتغل ابو عبيد بالحديث والفقه والادب كان عالما ربانيا
متفننا وولي القضاء بمدينة طرسوس ثماني عشرة سنة روى عن الاصمعي وابي عبيدة والكسائي والفراء وله بضع وعشرون

خاتمك فافتحه علي رضه اقل ما يلزمكم لله ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه
شعر فلو ان لي في كل منبت شعرة لسانا يطيل الشكر فيك لقصرا
قيل اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك يقال النعم محتاجة
الى الاكفاء كما يحتاج اليها الكرايم من النساء واهل البطر ليس من اكفاء
النعم كما ان الارذال ليسوا اكفاء عقايل الحرم يقال اللئيم كالنار
اكرامها احتراقها وكالخمر حبيبها سليبها وتبيعها صريعها
الحسن اذا استوى يوماك فانت ناقص قيل كيف ذاك قال ان الله
تعالى زادك في يومك هذا نعما فعليك ان تزداد فيه شكرا داود عليه السلام
الهي كيف اشكرك وانا لا اطيق الشكر الا بنعمتك فاوحى الله
يا داود الست تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب
قال فاني ارضى على ذلك منك شكرا عن النبي عليه الصلوة والسلام
القناعة مال لا ينفد قيل لابي حازم ما مالك قال لي مالان
لا اخشى معهما الفقر الثقة بالله والياس عما في ايدي الناس ابو عبيد
سمعت الاصمعي يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين دينارا لا احتشم
فقال محمد لو كنت عندي ممن احتشمه ما قبلت برك ابو عصام
الى حاتم شيئا فقبله فقيل لم قبلت قال وجدت في اخذه ذلي
وعزه وفي رده عزي وذله فاخترت ذلي وعزه الثوري ما وضع احد

[illegible]

من مشايخ بلخ في زمانه قال كنت في ماتم اجتمع فيه اربعة من اصحاب ابي حنيفة ابو يوسف وزفر وعافية واخر
فاجمعوا على انه لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا وكان بينه وبين حاتم الاصم مناظرات وصحبة
مات ببلخ سنة خمس عشرة ومايتين مسلم





قوله ابي يزيد البسطامي ابو يزيد طيفور بن عيسى بن ادم بن سروشان البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا
ثم اسلم لابي يزيد مقالات مشهورة ومجاهدات كثيرة وكرامات ظاهرة من اقرانه يحيى بن معاذ ورأى شقيق البلخي
وسئل باي شيء وجدت هذه المنزلة فقال ببطن جايع وبدن عار ويقول اذا وجدتم رجلا يصدر منه الكرامات فلا تغتروا به
واعتبروا حفظ الحدود واداب الشرع مات سنة احدى وستين ومايتين قال عند موته قوله الهي ما ذكرتك الا عن غفلة

يدع في قصعة غيره الا ذل له وعنه رحمه الله تعالى لم يفقه عندنا من لم يعد
البلاء نعمة والرخاء مصيبة من باع الحرص بالقناعة فقد ظفر بالغنى
رويم البغدادي الصبر ترك الشكوى والرضاء استلذاذ البلوى
صلى معروف الكرخي خلف امام فلما انفتل قال له من اين تاكل
قال اصبر لي حتى اعيد ما صليت خلفك قال ولم قال لان من شك
في رزقه شك في خالقه ان نباشا تاب على يدي ابي يزيد البسطامي
رحمه الله تعالى فساله ابو يزيد عن حاله فقال نبشت عن الف فلم ار
وجوههم الى القبلة الا رجلين فقال ابو يزيد مساكين اولئك تهمة
الرزق حولت وجوههم عن القبلة عن علي بن ابي طالب رض انطلب
رزق الله من عند غيره وتصبح من خوف العواقب امنا وترضى
بصراف وان كان كافرا ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا قيل
لرابعة العدوية قد غلا السعر بالبصرة فقال لو كان وزن حبة
من الطعام بمثقال ذهب ما باليت فان علينا ان نعبده كما امرنا
وعليه ان يرزقنا كما وعدنا محمد بن ادريس الاندلسي مثل الرزق الذي
تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك انت لا تدركه متبعا فاذا وليت منه
تبعك بعضهم رأيت الحسين بن منصور ينشد وهو فوق الخشبة شعر
طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا اطعت مطامعي

[illegible]

قوله ان كان عندك رزق الى آخره بيت تا بامروز مرا قسمت هر روزه رسيد كه بفردا برسيم قسمت فردا برسد قوله في الهدية والرشوة قيل الفرق بين الهدية والرشوة ان الرشوة ان يعطيه بشرط ان يعينه والهدية ان لا يكون معها شرط من غاية البيان قوله ام الحكيم بنت الحارث بن هشام زوجة عكرمة بن ابي جهل اسلمت يوم الفتح قبل زوجها فاستأمنت النبي عليه الصلوة والسلام لزوجها فامنه فخرجت في طلبه الى اليمن واعادته

فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا وقيل ان كان عندك
رزق اليوم فاطرحن عنك الهموم فعند الله رزق غد

## الروضة الثامنة والعشرون في الهدية والرشوة

اهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر هدية فردها فقال يا عمر لم رددت هديتي قال سمعتك تقول خيركم من لا يقبل شيئا من الناس قال يا عمر انما ذاك ما كان على ظهر مسئلة فاما اذا كان من غير مسئلة فانما هو رزق ساقه الله اليك قالت ام الحكيم رضي الله تعالى عنها قلت للنبي عليه الصلوة والسلام اتكره رد اللطف قال اقبحه لو اهدي الي كراع لقبلته ولو دعيت اليه لاجبت وقالت سمعته يقول تهادوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدر الجاحظ التهادي سنة متقبلة ومكرمة متقبلة عائشة رضي الله تعالى عنها اللطفة عطفة تزرع في القلوب حبة المحبة عن النبي عليه الصلوة والسلام تهادوا تحابوا وعنه نعم الهدية رزق من الله تعالى فمن اهدي اليه شيء فليقبله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهدية تجلب السمع والبصر والقلب قال ذو الرياستين لا يوجد المحذور بمثل الهدية بيت اذا دخل الهدية دار قوم تطايرت العداوة من كواها جاء عافية القاضي الى المهدي فاستعفاه

[illegible]

في زمن الرشيد عافية بالعين المهملة مع فتحها وسكون الالف والفاء والياء المثناة التحتانية مشددة

من القضاء



ترجمه وجميع رطبا لم يوجد مثله ورشى قوله شيخ سعدي چو اندیشه باشد ز خصمت گزند بتعويذ احسان زبانش ببند قوله اذا تلثم اللثام بالكسر ما كان على الفم من النقاب قوله بالمنديل المنديل بالكسر دستار بالتركي دستمال قوله صولة الصولة بالفتح بمعنى الحملة قوله ولا غلق الغلق بالفتحتين المغلاق وهو ما يغلق به الباب قوله الى الليث ابو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث واصله من اصبهان من الكرماء

من القضاء فقال ما السبب قال تقدم الي خصمان منذ شهرين ولم احكم رجاء ان يصطلحا فوقف احدهما على حب الرطب وجمع رطبا لم يوجد مثله ورشى بوابي على ان يدخل الرطب فلما وضع الطبق بين يدي انكرته وطردته ورددت الطبق فلما تقدم اليوم مع خصمه ما تساويا في قلبي ولا عيني يا امير المؤمنين هذا حالي ولم اقبل فكيف لو قبلت وقد فسد الناس اني اخاف ان اهلك فاقلني اقالك الله فاقاله قيل ما من شفيع وان تمت شفاعته يوما بانجح في الحاجات من طبق اذا تلثم بالمنديل منطلقا لم يخش صولة بواب ولا غلق ابن عباس ما اهدى المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله تعالى بها هدى او يرده بها عن ردى كان ابراهيم بن ادهم اذا اهدي اليه شيء لم يرده وكافاه بمثليه فاذا لم يجد الثوبة خلفه اهدى مالك الى الليث صينية فيها تمر فاعادها مملوة ذهبا سال ابن المبارك مرة سائل فاعطاه درهما فقال بعض اصحابه ان هؤلاء ياكلون في غدائهم الشواء والفالوذج فقال والله ما ظننت انه ياكل الا البقل والخبز وقال يا غلام رده واعطه عشرة دراهم وكان سفرة ابن المبارك تحمل على بعير وحدها وفيها من انواع المأكل وهو صائم الدهر وكان يربو كسبه في التجارة كل سنة على مائة الف فيفرقها في العلماء والعباد

[illegible]

نوع کتب ابرهيم ابو اسحق بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن مقسم البصري الاسدي المعتزلي المعروف بابن علية احد المتكلمين القائلين بخلق القرآن وله مع الشافعي مناظرات احمد بن حنبل بن علية ضال مضل مات بمصر ليلة عرفة سنة ثمان عشرة ومائتين مقسم بكسر الميم وفتح السين المهملة علية بالضم وفتح اللام وتشديد الياء ام اسمعيل واسمعيل كان من العلماء المحدثين ثقة جليل القدر ولي المظالم ببغداد وكان ناظر الصدقات روى عنه الشافعي واحمد مات في ذي القعدة سنة ثلث

وربما انفق من رأس المال واذا اقام ببغداد يتصدق كل يوم بدينار

عبد الملك بن مروان ثلثة اشياء تدل على مقدار عقول اربابها الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول يدل على مقدار عقل مرسله والهدية تدل على مقدار مهديها كتب ابرهيم بن اسمعيل الى المأمون يوم النيروز وجهت الى امير المؤمنين جام فضة مذهبة فيها سبع تفاحات من مسك وعنبر وسكر وصندل وكافور وزعفران وعود وتفاءلت لامير المؤمنين باجماعها وتبوح رائحتها ان يملك الاقاليم السبعة وان تفوح عدله وحسن سيرته في رعيته كفيوح رائحتها ان شاء الله تعالى قيل اذا شركك من ثبت لك الصديق فليكن عليه الفضل قالت امرأة يحيى بن طلحة له اما ترى اصحابك اذا ايسرت لزموك واذا اعسرت تركوك فقال هذا من كرمهم يأتوننا في حالة القدرة على الاحسان ويتركوننا في حالة الضعف محمد بن علي ايدخل احدكم يده في كم اخيه فيأخذ حاجته فقيل لا فقال فلستم اذن باخوان اكثم احق من شركك في النعمة شركاؤك في النقمة قيل ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن عن النبي عليه الصلوة والسلام من اهديت اليه هدية فعنده قوم فهم شركاؤه قال البعض الخبر على ظاهره وحمل البعض على الاستحباب

[diagonal margin note, partly legible:] ... ودلالة ... وما ... ابو الفضل بن علي ... فلما سمع ابن المبارك ... فعفاه وكان ... يحيى بن طلحة ... عبد الله بن عثمان بن عمر بن كعب التيمي القرشي ... روى عن ابيه وعن ابي بكر وروى عنه ابناه ... من العشرة المبشرة ... وفي النبي عليه الصلوة والسلام ... يوم خيبر ... محمد بن علي ابو جعفر محمد بن علي ... الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر ... بالجواد احد الائمة الاثني عشر ...

عن آبائه الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم انه قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واوصاني فقال يا علي ما خاب من استشار ولا ندم من استخار يا علي عليك بالبكور بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي عليك بالبكور فان الله تعالى بارك لامتي في بكورها وله روايات واخبار كثيرة وجوده معروف ولذلك سمي بالجواد وكان يقول من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة ولد يوم الثلثاء خامس شهر رمضان سنة روى

١٣٤

سنة خمس وتسعين ومائة وتوفي يوم الثلثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ببغداد ودفن عند جده موسى بن جعفر وصلى عليه المعتصم وهو التاسع من الائمة والعاشر ابنه ابو الحسن علي بن محمد الملقب بالهادي قبره بسر من رأى والحادي عشر ابنه ابو محمد الحسن بن علي المعروف بالعسكري ولد بسر من رأى ودفن بجنب ابيه بها العسكري نسبة اليها لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر ونسب الحسن اليها لان المتوكل اشخص اباه علي اليها واقام بها عشر سنين فنسب هو وولده

روي انه اهدي الى ابي يوسف القاضي فروى البعض هذا الحديث فقال هذا في الفواكه ونحوها وذكر الفقيه ابو جعفر عن ابي القاسم انه اهدي اليه فذكر هذا الحديث قال معنى الحديث انهم شركاؤه في السرور وقال البعض هذا في مثل اصحاب الصفة واهل الخانقاه اهدي الى بعض العارفين وكان عنده رجل فقال الرجل الهدايا مشترك فقال العارف ليكن تنها خوشتر ك فاعطى كله للرجل ولم يقبل منه شيئا الحسن كان القاضي في بني اسرائيل اذا اختصم اليه خصمان رفع احدهما الرشوة في كمه فاراها اياه فلا يسمع الا قوله فانزل الله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت وعنه اذا دخلت الرشوة من باب خرج الحق من الكوة قيل وان سدت الكوة قال يخرج من حيث يرحل الموت في الغوائغ البراطيل تنصر الاباطيل البستي الرشوة رشاء الحاجات

## الروضة التاسعة والعشرون في الطعام والولائم

والضيافة وذكر الاكل والشبع والجوع واللذة والالم وما يتصل بذلك حذيفة عنه عليه الصلوة والسلام من قل طعمه صح بدنه ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسا قلبه وعنه عليه الصلوة والسلام لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء لقمان من احتمى من الاغذية استغنى عن الادوية

سنة خمس وخمسين قد جمعت سواه في بيت على بغداد حسان زين باقر جعفر وموسى والرضى ومحمد وعلي وذي العسكر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قوله في النعمة النعمة الشدة قوله اذا ما اسهلوا اسهل القوم جازوا الى السهل والسهل ضد الخشن قوله عن ابي القاسم احمد بن حمزة بن ابو القاسم الصفار البلخي نقل عنه الفقيه ابو جعفر الهندواني كان الصفار في طبقة الكرخي تفقه عليه جماعة مات سنة ست وثلثين وثلثمائة الكرخي هو ابو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال الكرخي الحنفي انتهت اليه الرياسة

في عصره كان كثير الصوم والصلوة صبورا على الفقر اصابه الفالج آخر عمره وكتب اصحابه الى سيف الدولة فعلم بذلك وبكى وقال
اللهم لا تجعل رزقي الا من حيث عودتني فمات الكرخي قبل ان يصل صلته وهي عشرة آلاف درهم وكان يهجر من قبل العقبآء
من اصحابه ولد سنة ستين ومائتين ومات ليلة النصف من شعبان سنة اربعين وثلثمائة الكرخي منسوب الى كرخ بغداد روى
الشيخ ابو الحسن الكرخي عن ابي سعيد احمد بن حسين البردعي هو عن ابي الدقاق الرازي صاحب كتاب الحيض هو عن موسى بن نصر الرازي

هو عن محمد بن الحسن [illegible]
روى ان العلماء يقولون للشيخ ابو الحسن [illegible]
[illegible] في المنام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال [illegible] فقالوا عند الشيخ ابو الحسن [illegible]
[illegible] من [illegible]
التحت التحت بسكون الحاء المهملة وضمها
الحزام قوله البراطيل البراطيل جمع
برطيل وهو الرشوة قوله الاباطيل جمع
الحق والجمع اباطيل على غير قياس كانهم جمعوا
ابطيلة كما ان البراطيل جمع برطيل [illegible]
[illegible] قوله
[illegible] قوله
الحبل [illegible] الطعم بالفتح الطعام
ابو جعفر عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قوله عبد الله بن جعفر
عبد المطلب الهاشمي ولد بارض الحبشة وهو اول
مولود في الاسلام بها ومات بالمدينة سنة
ثمانين وله تسعون سنة كان جوادا ظريفا
حليما عفيفا يسمى بحر الجود وكان امام

قيل كل قليلا تعش طويلا ابن سينا واجعل طعامك كل يوم مرة واحذر
طعاما قبل هضم طعام علي يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين
وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على اللقمتين او الثلث عيسى عليه
الصلوة والسلام يا بني اسرائيل لا تكثروا الاكل فانه من اكثر الاكل
اكثر النوم ومن اكثر النوم اقل الصلوة ومن اقل الصلوة كتب من الغافلين
ابو سليمان الداراني لكل شيء صدأ وصدأ نور القلب الشبع كان
سليمان بن داود عليهما السلام يأكل خبز الشعير ويطعم الناس
الحوارى عن النبي عليه الصلوة والسلام ما زين الله رجلا بزينة افضل
من عفاف بطنه عمرو بن عبيد ما رأيت الحسن ضاحكا الا
قال رجل من جلسائه ما ذاب في طعام قط فقال الآخر لو كانت
في معدتك حجارة لطحنتها فضيل خصلتان تقسيان القلب كثرة
الاكل وكثرة الكلام قيل ليوسف عليه السلام ما لك لا تشبع وفي يدك
خزائن الارض فقال اني اذا شبعت نسيت الجائعين دخل
سفيان بن عيينة على الرشيد وهو يأكل بملعقة فقال حدثت
عن جدك ابن عباس في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم جعلنا لهم
ايديا يأكلون بها فكسر الملعقة الاصمعي قال اكل اعرابي
بخمس اصابع فقيل له لم تفعل هكذا فقال اذا اكلت بثلث غضبت

في الكرم قيل لم يكن في الاسلام اسخى منه روى عنه محمد الباقر وعروة بن الزبير والشعبي وله صحبة الباقر ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سمع اباه وجابر بن عبد الله وروى عنه ابنه جعفر وعمرو بن دينار
والعطا مات بالمدينة سنة سبع عشر ومائة وهو ابن ثلث وستين ودفن بالبقيع سمي بالباقر لانه تبقر في العلم اي توسع
ابو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام من اكابر التابعين واحد الفقهاء السبعة من اهل المدينة مات سنة اربع وتسعين [illegible]

بقية



ثنان وسبعون قوله صدآء صدا يا كمن بالفارسية قوله الحوارى بالضم والتشديد ما حور من الطعام
اي بيض قوله من عفاف العفاف بالفتح الكف قوله لطحنتها طحنت الرحى البر قوله غثيان اي جاع قوله البرة
السمراء اي اسمر كندم كون قوله دعي مزبد بالزاي والباء الموحدة بوزن المحدث اسم رجل من المضاحك
صاحب النوادر المشهورة في زمن الرشيد قوله يأكل الفالوذج وتقول هو الفالوذ والفالوذق ولا تقل الفالوذج

من غلط العامة
سلمه

بقية الاصابع وقيل لآخر لم تأكل بخمس قال ما افعل ليست بزائد منها
عن النبي عليه الصلوة والسلام اكرموا الخبز فان الله تعالى اكرمه وسخر له
بركات السماء والارض كان ابن سيرين اذا دعي الى وليمة قال يا جارية
هاتي قدحا من سويق فانني اكره ان اجعل حدة جوعي على طعام الناس
كان عمر يقول يا بني لا تخرج من منزلك حتى تأخذ من حلمك
التغذي يقال الندامة اربعة ندامة يوم وهي ان يخرج الرجل من منزله
قبل ان يتغذى وندامة سنة وهي ترك الزراعة في وقته وندامة عمر
وهي ان يتزوج امرأة غير موافقة وندامة الابد وهي ان يترك امر الله
تعالى علي من اراد البقاء فليباكر الغذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان
النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين عائشة رضي الله تعالى عنها
ما شبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خبز البرة السمراء حتى فارق
الدنيا عن النبي عليه الصلوة والسلام يا علي ابدأ بالملح واختم به فان فيه
شفاء من سبعين داء [illegible] من داوم على اللحم اربعين يوما قسا قلبه ومن تركه
اربعين يوما ساء خلقه قيل اللحم ينبت اللحم والشحم ينبت الشحم لا ينبت
الشحم ولا اللحم قالوا اذا القي اللحم في العسل واخرج بعد شهر وجد طريا
لم يتغير قيل لصوفي ما تقول في الفالوذج قال لا احكم على غائب
دعي مزبد الى طعام فقال انا صائم فلما قدم الفالوذج [illegible]

**قوله** حماد بن سلمة ابو سلمة حماد بن سلمة بن دينار احد الاعلام يعد من الابدال من اعلام البصريين وائمتهم كثير الحديث
واسع الرواية مشهور بالسنة والعبادات روى عنه يحيى بن سعيد وابن المبارك ووكيع مات سنة سبع وستين ومائة
قيل فضل حماد بن سلمة بن دينار على فضل حماد بن زيد بن درهم كفضل الدينار على الدرهم **قوله** انه عليه الصلوة
والسلام اكل الرطب بالبطيخ فيه جواز اكل الطعامين معا والتوسع في الاطعمة والاختلاف بين العلماء في جواز

نحوه فقال انا على صوم يوم اقدر من ترك هذا **حماد** بن سلمة دخلت
على اياس بن معاوية وهو يأكل الفالوذج فقال ادن فكل فانه يزيد
في العقل **ابو يوسف** كنت اتعلم عند ابي حنيفة وجاءت امي فقالت هذا
صبي يتيم اطعمه من مغزلي اتركه يكسب دانقا فقال ابو حنيفة يتعلم
هذا لاكل الفالوذج بدهن الفستق وقدم الى هرون يوما فالوذج بدهن
الفستق فضحكت فقال لم تضحك فاخبرت ما وقع قال رحمه الله تعالى
ينظر بعين عقله ما لا اراه بعين رأسه **الحسن** كان على مائدة ومعه
مالك بن دينار فاتي بالفالوذج فامتنع مالك عن اكله فقال الحسن
كل فان نعمة الله عليك في الماء البارد اكثر من هذا **عن النبي** صلى الله تعالى
عليه وسلم انه اكل الرطب بالبطيخ **عن عمر** بن الخطاب انه يأكل البطيخ
بالسكر **عن الحسن** البصري لباب البر بلعاب النحل بخالص السمن
ما عابه مسلم **ابن عباس** سئل النبي عليه الصلوة والسلام اي الشراب
افضل قال الحلو البارد قالوا لو اراد العسل **ومن قال** اجود العسل الذي
اذا قطرت منه قطرة على وجه الارض استدارت كما يستدير الزيبق
**سئل** فيلسوف عما يزيد في العمر فقال من ادام اكل العسل ودهن جسمه
زاد الله في عمره **بعضهم** من اطعم ولم يثرد فكانما صلى العشاء ولم يوتر
**مأمون** اربعة من الثمار لاربعة من الاعضاء التفاح للقلب والسفرجل

الاندلسي الحميدي صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين ورد بغداد فسمع اصحاب الدارقطني وصنف تاريخا
لاهل الاندلس كان نزيها ورعا عفيفا مات ببغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة ومولده قبل العشرين واربعمائة الحميد
بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتانية وبالدال المهملة **وبعضهم** ابو الحسن رزين بن معاوية العبدري الحافظ
صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح مات بعد العشرين وخمسمائة ورزين كامير العبدري بفتح العين وسكون الباء



**قوله** وخبيص الخبيص شيء يؤكل هو المختلط من التمر والسمن **قوله** وحرض للغمر والزهوقة الحرض بسكون الراء وضمها
الاشنان الغمر ما يتعلق باليد من دسم اللحم ورائحة الغمر بالفتحتين وبالسكون بمعنى الكبر والزهوقة النتنة نورة
بالضم معروف **قوله** وينعه ينع الثمرة بضم النون ينعا بالفتح وبالضم وقرئ وينعه بالفتح والضم والمراد
نضج الثمر كالعدل بمعنى العادل **قوله** عين الصهيب ابو يحيى صهيب بن سنان مولى عبد الله بن جدعان التيمي

للمعدة والتين للطحال والبطيخ للمثانة **بزرجمهر** في البطيخ عشر خصال
هو ريحان وتحفة وفاكهة وادام مفتح وخبيص مهيأ ودواء للمثانة
وحرض للغمر والزهوقة ومذهب لرائحة النورة عند الاستحمام وكوز
لمن عسر عليه ما يشرب فيه وهاضوم للثقيل من الطعام **ابو عبيدة** مائدة بلا بقل
كشيخ بلا عقل ومجلس بلا ريحان كشجرة بلا اغصان **اكل** اعرابي في شهر
رمضان فقيل ما هذا قال سمعت الله يقول كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه
وانا خفت ان اموت قبل الافطار فاكون عاصيا **رمد** عين الصهيب
فاكل التمر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاكل وبك رمد
فقال اكل بالجانب السليم فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

**قيل** ثلث من في البطيخ فخر — وفي الانسان نقصان وذلك
خشونة جلده والثقل فيه — وصفرة لونه من غير علة
اذا قطعته ازبا تراه — كبدر قطعت منه الاهلة

**في حق** بعض المدعين **قيل** — كبطيخة البستان ظاهر جلدها
صحيح ويبدو داؤها حين تفلق **علي رض** كلوا العنب حبة حبة
فانه اهنأ وامرأ **وروي** عنه اذا طخمتم فاكثروا الفزع فانه يسكن
القلب الحزين **ابو هريرة** ما شبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واهله ثلثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا

ما اجتمع عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اُدامان الا اكل احدهما
وتصدق بالآخر عائشة ما كان يجتمع لونان في لقمة في فم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان كان لحما لم يأكل خبزا وان كان خبزا لم يأكل لحما
وعن عائشة ايضا ما شبع آل محمد من خبز بُرّ حتى قبضه الله تعالى عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من اكل وذو عينين ينظر اليه ولم يواسه ابتلي
بداء لا دواء له لقمان يا بني لا تأكل شبعا فانك ان تنبذه للكلاب
كان خيرا لك من ان تأكله ابن عمر رفعه اذا رأيتم اهل الجوع والتفكر
فادنوا منهم فان الحكمة تجري على السنتهم سمرة بن جندب رفعه
من تعوّد كثرة الطعام والشراب قسى قلبه العرب اقلل طعاما تحمد مناما
قيل لحكيم اي الطعام اطيب قال الجوع كان يقال نعم الادام
الجوع قيل لمدني بم تتسحر الليلة قال باليأس من فطور القابلة قيل
من ضبط بطنه ضبط الاخلاق الصالحة كلها قيل لسمرة بن جندب
ان ابنك اكل طعاما كاد يقتله فقال لو مات ما صليت عليه انس رضه
رفعه ان من السرف ان تأكل ما اشتهيت عائشة اراد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشتري غلاما فالقى بين يديه تمرا فاكل فاكثر
فقال عليه الصلوة والسلام ان كثرة الاكل شوم المدائني كانت العرب
لا تعرف الالوان وانما طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح حتى كان زمن معاوية

قوله ولم يواسه اي لم يشاركه [illegible] قوله سمرة بن جندب ابو عبد الرحمن سمرة بن جندب بن هلال الصحابي كان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم روى عنه الحسن والشعبي نزل الكوفة وولي البصرة وعداده في البصريين مات بالبصرة آخر سنة تسع وخمسين جندب بضم الجيم وسكون النون وضم الدال المهملة وفتحها قوله العرب اول من قال [illegible] قوله من فطور القابلة [illegible] الآتية

فاتخذ



قوله وتنوق جرب وجستي كرد قوله والقسب التمر اليابس قوله صولة اي حملة قوله من سقط بكسر السين ما يسقط قوله سئل يوسف ابو محمد يوسف بن اسباط الشيخي من المتقدمين من الصوفية كان من الائمة المبرزين في العلوم وكان علما في الزهد والورع مات سنة تسع وتسعين ومائة الشيخي بكسر الشين المعجمة نسبة الى الشيخ قرية من قرى انطاكية وابوه اسباط بن واصل الشيباني شاعر امتدح يزيد بن الوليد وكان قدر ما خلف اسباط

فاتخذ الالوان وتنوق فيها وما شبع مع كثرة الوانه حتى مات لدعاء
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال علي لرجل من بني تغلب أتزعم
معاوية خيرا من علي فقال لا والله لكن آثرنا البُرّ الاحمر والزيت الاصفر
والقسب الاسود قيل اول من صنع المضيرة معاوية وكان ابو هريرة
يستطيبها ويأكلها عنده في ايام صفين ويصلي خلف علي فسمّي
شيخ المضيرة اردشير احذروا صولة الكريم اذا جاع وصولة اللئيم
اذا شبع كان الحسن يكره ذكر الموت على الطعام عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من اكل من سقط المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده
وولد ولده من الحمق سئل يوسف بن اسباط عن السمن والعسل
فقال لا باس اذا كان ثمنهما حلالا قدم الى عبادة رغيف يابس فقال
هذا نسج في ايام بني امية ولكن محوا طرازه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الاكل في السوق دناءة ام سلمة رفعته لا تشمّوا
الطعام كما تشمه السباع الاحنف جنبوا مجلسنا ذكر النساء والطعام
فاني ابغض الرجل ان يكون وصافا لبطنه وفرجه وان من المروءة ان يترك
الرجل الطعام وهو يشتهيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا حضر
العَشاء والعِشاء فابدأوا بالعَشاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه ابعده الله من النار

[illegible] مائة الف درهم ولم يأخذ منها شيئا وكان [illegible] وقال [illegible] لا تباع الا بثمن [illegible] الخوص ويبيعه [illegible] بيده ويأكل منه [illegible] ولا يأخذ من الغنيمة شيئا ويلازم الثغور [illegible] الثوري وانتفع بصحبته [illegible] ما ملكت قميصين [illegible] العلماء قوله [illegible] العبادة [illegible] بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة [illegible] قوله ام سلمة [illegible] هند بنت ابي امية القرشية [illegible] زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] بعد وفاة ابي سلمة [illegible] عبد الله بن عبد الاسد [illegible] كانت من المهاجرات توفيت سنة تسع وخمسين وصلى عليها ابو هريرة وقيل سعيد بن زيد من العشرة ودفنت بالبقيع وهي آخر من مات من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذا حضر العَشاء والعِشاء العَشاء بالفتح الطعام الذي يؤكل في العشي وبالكسر الوقت المشهور تمت

قوله من لقم أخاه لقمة اللقمة غيره لقمة داد بكسى قوله بالايثار الايثار اختيار الغير على نفسه قوله يزيد
يزيد بن زياد الكوفي مولى بني هاشم روى عن ابن ابي ليلى عالم صدوق فهم مات سنة سبع وثلثين قوله دار بريرة
بريرة مولاة عائشة روت عنها عائشة وابن عباس وعروة بن زبير رض قوله ابي الهيثم ابو الهيثم مالك بن التيهان
الانصاري صحابي كبير شهد العقبة الاولى والثانية وكان احد النقباء الاثني عشر وشهد بدرا والمشاهد كلها

بسبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام

من لقم أخاه لقمة حلواء صرف الله تعالى عنه مرارة الموقف يوم
القيمة **قالوا** الاكل ثلثة مع الفقراء بالايثار ومع الاخوان بالانبساط
ومع ابناء الدنيا بالآداب **قال** يزيد بن ابي زياد ما دخلت على عبد الرحمن
ابن ابي ليلى الا حدثنا حديثا حسنا واطعمنا طعاما حسنا
**وعن** كعب بن مالك رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلعق
اصابعه الثلث بعد الطعام **ولا بأس** بان يدخل الرجل بيت صديقه
ويأكل وهو غائب وقد دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار
بريرة فاكل طعامها وهي غائبة **عن محمد** بن واسع واصحابه انهم
كانوا يدخلون منزل الحسن فيأكلون ما يجدون بغير اذنه وقد قصد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والشيخان منزل ابي الهيثم
ابن التيهان وابي ايوب الانصاري لذلك **كان** الشافعي نازلا
بالزعفراني ببغداد فكان يرقم كل يوم في رقعة ما يطبخ من الالوان
ويدفعها الى الجارية فاخذها الشافعي رحمه الله تعالى والحق الوانا اخر
فعرف ذلك المضيف فاعتق الجارية سرورا بذلك **عن**ه عليه الصلوة
والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه **تمام**
الضيافة التطلق وطيب الحديث **قيل** اكرام الضيف تلقيه بطلاقة

العدو فادفنوني تحتها فاذا لم تفعلوا دفنه قريب من سورها معروف معظم وكان الروم يتعاهدون قبره ويستشفعون
نزل عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة شهرا حتى بنيت مسكنه ومسجده وقدم على ابن عباس البصرة قال اني اخرج من مسكني
كما خرجت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن مسكنك فاعطاه ما اغلق عليه الدار وعشرين الفا واربعين عبدا قوله نازلا بالزعفراني
ابو علي حسن بن محمد بن صباح الزعفراني روى عن ابي عيينة والشافعي وروى عنه البخاري مات في رمضان سنة ستين وعشرين



قوله وليث احد ان الليث الاسد الحديد الناب تيز دندان قوله اكل السلطان محمود ابو القاسم
محمود بن سبكتكين سيف الدولة بن ناصر الدولة لقب بالقادر بالله بعد موت ابيه بيمين الدولة وامين الملة وارسل اليه
خلعة وانقطعت اليه من خراسان دولة السامانية سنة تسع وثمانين وثلثمائة وفرض على نفسه في كل عام غزوة وفتح
بلاد الهند وبنى مساجد وكسر الصنم المعروف بسومنات جمع سيرته ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي المنشي المشهور في مجلد

اذا صوت العصفور طار فؤاده وليث حديد الناب عند الثرائد
**قوله** من جلس على المائدة فاكثر كلامه غش بطنه **قيل** لحكيم
اي الاوقات احمد للاكل قال اما من قدر فاذا اشتهى واما من لم يقدر
فاذا وجد **قعد** طبيب على مائدة خليفة فطلب الجبن اليابس وقال
انه يمري الطعام ويلذ الشراب ويشهي الدماغ فالوا الي تلك الجاضر
قال دعوه فانه يفسد الاسنان ويورث النسيان ويثقل اللسان
قال الخليفة باي الكلامين اعمل قال بالاول اذا وجد وبالثاني اذا فقد
**اكل** السلطان محمود مع بعض ندمائه يوما باذنجانا وهو جائع
وقال طعام طيب فافرط نديم في مدحه ثم شبع السلطان وقال
مضر فبالغ النديم في عد مضاره فقال مدحته الآن فقال انا
نديمك لا نديمه الحكيم يا طبيب لك **حسن** رجل رجلا على الاكل
من طعامه فقال عليك تقريب الطعام وعلينا تاديب الاجسام
**قعد** صبي مع قوم على طعام فاخذ يبكي فقالوا ما يبكيك
قال حار قالوا فاصبر حتى يبرد قال انتم لا تصبرون **قيل** لطفيلي
لم انت حائل اللون قال للفترة بين القصعتين مخافة ان يكون
قد فني الطعام **قال** طفيلي ليس شيء اضر على الضيف من ان يكون
رب البيت شبعان **قيل** لطفيلي فيم لذتك قال في مائدة منصوبة

من الميرة من الطعام ومنه المائدة وهي خوان عليه طعام فان لم يكن عليه طعام فهو خوان لا مائدة قال
ابو عبيدة هي فاعلة بمعنى مفعولة كراضية

... رياش في نحو
... زيد الانصاري حلب
... النوادر ويقول نحو

ونفقة غير محسوبة عند رجل لا يضيق صدره من البلع ولا يحبس نفسه
من الجوع **قصة** جماعة من الطفيليين وليمة فقال رئيسهم اللهم
لا تجعل البواب لكّازا في الصدور دفّاعا في الظهور طرّاحا للقلانس
هب لنا رحمته ورأفته وبشره وسهّل علينا اذنه فلما دخلوا
تلقاهم الضيف فقال الرئيس غزوة مباركة موصولة بها الخصب
معدوم معها الجدب فلما جلسوا على الخوان فقال جعلك الله
كعصا موسى وخوان ابرهيم ومائدة عيسى في البركة ثم قال
لاصحابه افواهكم افسحوا واقيموا اعناقكم وابسطوا الاكف
واجيدوا اللقم ولا تمضغوا مضغ المتعللين الشباع المتخمين
واذكروا سوء المنقلب وخيبة المضطرب خذوا على اسم الله تعالى
**قيل** لطفيلي ما معنى قوله تعالى واسأل القرية قال اراد اهل القرية
فقول الكلثا شفرة فلان يريدها في النقرة **قيل** لطفيلي من اشعر
الناس قال عبد الله بن المعتز لانه قال **شعر** ولم ارد يباجا
ولم ارسندسا بأحسن في دار الكرام من الخبز **جل** لغلامه هات
الطعام واغلق الباب قال الغلام الواجب ولا غلق الباب
ثم اتيان الطعام فقال انت حر لعملك بالحزم **اتى** طفيلي باب
قوم محجوب فاحتال حتى دخل وهو يقول نزوركم لا نكافيكم

بجفونكم

قوله من الجوع الجوع ضد الشبع ... نزل ... وغيره اي جنونا واحش وفي الاناء حنق
... وليمة الوليمة العرس ... بالقصم اي قدر ما يحشى قوله
لكّازا اللكاز ... قوله ولم ارد يباجا الديباج بالكسر فارسي معرب
من ... وقيل ... قوله الديباج الحرير المفتوح
باللحم ... وسكون الزاي الضبط والتدبير في الامور
مسلم



بجفونكم ان المحب اذا لم يستزر زارا يقرب الشوق دارا
وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدارا **في وصف** الطفيلي
اراك الدهر تطرف كل دار كأمر الله يحدث كل ليلة
**يقال** فلان يحاكي حوت يونس في جودة الالتقام وثعبان
موسى في سرعة الالتهام **جاء** الطفيليون الى وليمة وسد الباب
وعلوا على الجدار فرماهم صاحب الوليمة وقال انظرون الى حرمنا
وبناتنا قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد **بنان** الطفيلي حضرت يوما في دعوة بعض الاكابر
وعنده طبق لوزينة فاخذ بواحد واعطاني فقلت ان الحكم
لواحد واعطى ثانيا وقلت اذ ارسلنا اليهم اثنين وثالث
فعززنا بثالث ورابعا فخذ اربعة من الطير وخامسا ويقولون
خمسة سادسهم كلبهم وسادسا خلق السموات والارض في ستة
ايام والسابع وبنينا فوقكم سبعا شدادا وفي الثامن ثمانية
ايام حسوما وفي التاسع وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون وفي العاشر تلك عشرة كاملة وفي الحادي عشرة
اني رأيت احد عشر كوكبا والثاني عشرة ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم وضع الطبق بين يدي

قوله نازحة اي بعيدة ... قوله الالتهام ... الابتلاع قوله الالتقام ... الوصل
سلمه

... رياش في نحو
... زيد الانصاري
... النوادر ويقول نحو

نزل عليه رسول الله صلى ...
كما خرج رسول الله صلى الله تعالى ...
ابو علي بن الحسن بن محمد بن صباح الزعفر...

قوله وانشد ابو عمرو ابو عمرو صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالما بالنحو واللغة اصله من البصرة قدم بغداد اخذ النحو عن الاخفش ولقي يونس بن حبيب واخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد الانصاري والاصمعي كان دينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد ناظر ببغداد مع الفراء وروى عنه المبرد ويقول كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه وله مذهب في النحو تفرد به وكان حجة في الحديث والاخبار وله كتاب في السير عجيب وكتاب في العروض وكتب في الادب

وقال اني اخاف ان يقرأ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون وانشد
ابو عمرو ان ابا عمرة شر جار يجرني في ظلم الصحاري جر الذبابة
جيفة الحمار هو الجوع قيل لاعرابي اتعرف ابا عمرة فقال كيف
لا اعرفه وهو مرتع في كبدي نخب بنو حنيفة الها من حيس فعبدوه
سنين ثم اصابهم مجاعة فاكلوه دعى يحيى بن اكثم عبد وله
فقدم اليهم مائدة صغيرة فتضاموا عليها حتى كان احدهم يتقدم
فياخذ اللقمة ثم يتأخر حتى يتقدم الآخر فلما خرجوا قيل لهم اين كنتم
قالوا كنا في صلوة الخوف سئل بعض الظرفاء عن دعوة حضرها
فقال كان كل شيء باردا الا الماء بنى بدوي على اهله ولم يولم
فاجتمع فتيان الحي يطوفون بخبائه وهم يقولون اولم ولو بيربوع
او بقراد مجدوع قلتنا من الجوع سئل رجل يزيد بن هرون
عن اكل المدر فقال حرام قال الله تعالى كلوا مما في الارض ولم يقل كلوا
الارض قيل لشيخ ما احسن اكلك فقال عملي منذ ستين سنة رأى
المغيرة على مائدته رجلا ينهس ويعترق فقال يا غلام ناوله سكينا
فقال سكين كل امرئ في رأسه قيل لسعد القرقرة وهو مضحك النعمان
ابن المنذر ما رأيتك الا وكنت تريد شحما وتقطر دما فقال لاني
آخذ ولا اعطي ولا الام متى اخطئ فانا الدهر ضاحك مسرور القرقرة

الاعلام كان متعبدا حسن الصلوة جدا يصلي الضحى ست عشرة ركعة وقد عمي ومات سنة اربع ومائتين وقيل سنة سبع عشر وقيل سنة
ولد سنة ثمان عشر ومائة يقول احفظ ثمانين الف حديث ولا فخر الخطيب صلى صلوة الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وقال
خرجت لرسول الله صلى الله عليه فقالوا انا نام منه شيئا لا انام الله عيني سمع يحيى بن سعيد الانصاري وابن عون وشعبة وروى عنه احمد بن حنبل
ابو علي الحسن بن محمد بن صباح وحدث بها ثم عاد الى واسط ومات بها واصله من بخاري وكان يحضر مجلسه سبعون الف



قوله يا ديوث الديوث معروف قوله مكابرة المكابرة بالباء الموحدة رنج كشيدن قوله اسمعيل الزاهد
ابو سعيد اسمعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن الرازي السمان الحافظ الزاهد المقرئ كان متكلما محدثا فقيها حنيفا
اماما بلا مدافعة في القرآن والحديث ومعرفة الرجال والانساب وفي معرفة الخلاف بين ابي حنيفة والشافعي وفي فقه
الزيدية وفي الكلام وكان يذهب مذهب ابي الحسن البصري وابي هاشم وحج وزار قبر النبي عليه الصلوة والسلام ودخل العراق

لو ان لي اربعين بنتا لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن
واحدة جاء رجل الى الحسن يستشير في تزويج بنته فقال زوجها
من رجل تقي فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها شاور رجل
آخر في تزويج امرأة فقال ان كنت تريدها خالصة لك من دون
المؤمنين فلا تطمع قالت امرأة لزوجها يا ديوث يا مفلس
فقال الحمد لله ليس لي ذنب فالاول منك والثاني من الله تعالى
كتب رجل تعويذا لابن رجل وسأله عن اسم امه فقال لم عدلت عن اسم
ابيه قال لان الام لا شك فيها قال الكتب ان كان ابني فعافاه الله تعالى
وان لم يكن فلا شفاه الله تعالى كانت امرأة مزبد حبلى فنظرت
الى وجهه فقالت الويل لي ان كان الذي في بطني يشبهك فقال
الويل ان لم يكن قيل لرجل لا يشبهك ابنك قال اترك جيراننا
ان يشبهنا اولادنا عوتب الكندي في ترك التزوج فقال مكابرة
العفة عندي ايسر من الاحتيال لمصلحتهن قيل لمالك بن دينار
لو تزوجت قال لو استطعت لطلقت نفسي اسمعيل الزاهد
لم يتأهل قط يونس بن حبيب النحوي لم يتزوج ولم يكن له همة
الا في طلب العلم ومحادثة الرجال قيل لرجل مات عدوك فقال
وددت انكم قلتم تزوج قيل تزوجت قال لم اعلم واخطأت لم ازل

بعد تابعيه الشفاء تفقه اسمعيل الزاهد على الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري قوله يونس بن حبيب النحوي
ابو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي روى عن ابي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وروى سيبويه عنه كثيرا وله قياس في النحو
ومذهب يتفرد به كانت حلقته بالبصرة يقول ابو عبيدة اختلفت الى يونس اربعين سنة وابو زيد الانصاري جلست
اليه عشر سنين من مصنفاته معاني القرآن الكريم وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتاب النوادر ويقول النحو

الموصلي عاش يونس ثمانون وثمانين ولم يتزوج كان اصله من جبل بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة بنيت على دجلة
بين بغداد وواسط مات سنة اثنتين وثمانين ومائة ويقول اذكر موت الحجاج قيل في حقه مثله كحمل كوز ضيق الراس
لا يدخله شيء الا بعسر فاذا دخل لم يخرج هو كناية عن عدم نسيانه زاد الله رحمته م قوله الزوج الزوج البعل والزوج
ايضا المرأة قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ويقال لها زوجة ايضا الشوم ضد اليمن قوله الترح الحزن

| | |
|---|---|
| فياليتني قدمت قبل التزوج | فوالله لا ابكي على ساكن الثرى |
| ولكنني ابكي على المتزوج | بعضهم الزوج شوم وفي التزوج منقصة |
| والله فرد يحب الفرد فانفرد | لوكان في كثرة الاولاد منفعة |
| ما قيل ما اتخذ الرحمن من ولد | الاصمعي النكاح فرح شهر |

وترح دهر وكسر ظهر والزام مهر وقيل التزوج سرور شهر
وغموم دهر سئل حكيم عن التزوج فقال بقل شهر وشوك دهر قيل
التزوج اوله حلاوة وآخره عداوة وقال آخر مكابدة العزلة
ايسر من الاحتيال المصلحة بالعيال قال رجل كنا في املاك فلان
قال حكيم لا تقل في املاكه بل في اهلاكه خطب اسدي زنجي قبيح
الوجه امرأة قبيحة واتاهم متعمما فروجوه فقيل للمرأة انه زنجي قبيح
وقد نعمم لك قالت انا قد تبرقعت قبل ان نعمم لنا زوج رجل اعنة
من شيخ فلما دخلا على بعض العدول انكر على الصهر فقال اتكبت بنتك
بمقاساة هذا الوجه فقال لو رأيتها لحسبته في الحسن يوسف قيل
للشعبي ما اسم امرأة ابليس قال ذاك نكاح ما شهدته خطب معلم
امرأة وابنها عنده فامتنعت عليه فضرب الابن وقال لم لم تقل
ان المعلم كبير فعاد اليها فقال ما قال المعلم فوقع في قلبها فتزوجت
قال رجل لامرأة خطبها والله لاملان بيتك خيرا وحرك ايرا

قوله في املاك الاملاك التزويج يقال قد املكنا فلانا فلانة اي زوجناه اياها وحضرنا املاكه صح

قوله اسدي بفتح الهمزة والسين المهملة منسوب الى بني اسد اسم رجل صح

حزانه

فتزوجته



فتزوجته فلم تر كما ظنت فقالت قد رأيناك فاعجبنا وخبرناك فلم نر
من الخير قال رجل لامرأة هل لك في ابن عم كانس من الحسب عار
من النسب يصلصل معك في دارك يقلبك بمسك لشمالك يواصل
ثمانية في واحد يدخل الحمام في طرفي النهار فقالت لا اشتغل بهذا ابنك
احد فتزوجت به خطب رجل امرأة فقالت لي شروط اطلب
من المهر الف دينار ومن النفقة كل يوم كذا ومن الثياب كذا قال نعم
ولكن لي عيوب قالت ما هي قال انا شره بالجماع اشتكن منه واطى
الفراغ وانزع الافاقة فقالت المرأة يا جارية احضري اهل المحلة
فهو ساذج لا يعرف الخير من الشر امتنعت امرأة من رجل خطبها
فقيل لها في ذلك فقالت لانهم يقللون الصداق ويعجلون الطلاق
قيل لابن السيابة قد كرهت امرأتك شيبتك فقال انما كانت الي
لقلة المال والله لو كنت في سن نوح وشيبة ابليس وخلقة منكر
ومعي مال لكنت احب اليها من معترتين في جمال يوسف وخلق
داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم احنف مصراع ولن تبلغ
العلى بغير الدراهم تزوج رجل بامرأة وامهرها باربعة آلاف
درهم فاستكثر بعض اصدقائه فقال الامر سهل عند غريم
كلما لقيته نكته ترجمان بعصفور يدور حول عصفورة فقال

قوله هل لك اي هل حاجة لك قوله كانس من الحسب عار من النسب اي لكنني فقير لا اعطي لنفسها واقعد فيك لا حاجة لي الا الكاسي اي لكنني من الاسف والنسب الى عنب المجاز اي الطعام قوله الشاد اي تتبع الكرام ومن الاعمال الى الفراش ممن على التشبيه حملا على

قوله وعيشه راضية بسوه على حفظه قوله النشب بالفتحتين المال والعقار قوله يصلصل اي يصوت قوله الصداق الصداق بفتح الصاد والدال المهملة وبالدال المهملة بمعنى المهر

قوله ايعرض اي يعرض بكسر الصاد المهملة صح

هل تدرون ما يقول يقول زوجيني نفسك حتى أسكك عرقة بدٍ مشوق
وكذب ما بد مشوق عن عرفة ولكن كل خاطب كاذب خديجة التميمي

| | |
|---|---|
| قالوا نكحت صغيرة فأجبتهم | أشهى المطي إلي ما لم يركب |
| كم بين حبة لؤلؤ منظومة | ثقبت وحبة لؤلؤ لم تثقب |
| فأجابته امرأة شعر | إن المطية لا يلذ ركوبها |
| حتى تذلل بالزمام وتركبا | والحب ليس بنافع أربابه |

ما لم يؤلف في النظام ويثقبا يقال بنت عشرة لوزة مقشرة للناظرين بنت خمس عشرة لعبة اللاعبين بنت عشرين شحم ولحم بنت ثلثين أم بنات وبنين بنت أربعين عجوزة في الغابرين بنت خمسين اقتلوها بالسكين بنت ستين عليها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين مرضت عجوز فأتى ابنها بطبيب فرآها متزينة بأثواب مصبوغة فعرف حالها فقال ما أحوجها إلى الزوج فقال الابن ما للعجائز والأزواج فقالت ويحك أنت أعلم من الطبيب رغبت عجوز إلى أولادها أن يزوجوها وكان لها سبعة بنين فقالوا إلى أن تصبر على البرد معرية لكل واحد ليلة ففعلت فلما كانت في السابعة ماتت فسميت تلك الأيام أيام العجوز قالت امرأة لا يحظى الشاب بمفتح مفتح المهر طلقة أو طلقتين ثم يرتطل

قوله خزنت بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي من الشجاعة [illegible] قوله لعبة اللعبة بضم اللام ما يلعب به قوله عجوز العجوز المرأة الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله والجمع عجائز وعجز [illegible] قوله [illegible] مفتح أي [illegible] قوله طلقة أو طلقتين أي [illegible] أو طوفتين [illegible] من الحجر [illegible] قوله [illegible] لم يرتطل أي [illegible]



بناحية الميدان ولكن أين أنت من شيخ يضع قبة الشيبة على الأرض ثم ينحني ويجر روي أن أمنا حواء لما نكحها أبونا آدم قالت يا ماذا قال شيء يسمى النيك فقالت غير محتشمة زدني فإنه طيب قيل لا تشبع عين من نظر ولا أرض من مطر ولا أنثى من ذكر ولا أذن من خبر قيل لرجل كانت امرأته نشازة أما أحد يصلح بينكما فقال قد مات الذي يصلح بيننا بعضهم رأيت أم جعفر سكرى في باب كسرى وهي تكتب على الحائط شعر فلا تأسفن على نايك وإن مات ذو طرب فابكه وتك من لقيت من العالمين فإن الندامة في تركه وقع رجل على عجوز في بيتها فقالت ما الخبر فقال وهو في العمل برز مرسوم أمير المؤمنين بنيك العجائز سنة كاملة فقالت السمع والطاعة وكانت لها ابنة فبكت وقالت ما ذنبنا لأمير المؤمنين ما افتكرنا فقالت العجوز تحت الرجل ابكي دموعا وابكي دما أنا لا أقدر على مخالفة أمير المؤمنين قيل لأعرابي لم تسرف في الجماع أما تخاف عليك العمى فقال وهبت بصري لذكري قيل لم ير فيما يعاشر الناس أعظم من البغال ولا أقهر عمرا من العصافير بعضهم الأطباء منيك نفسك فإن شئت فاجرح وإن شئت فلا جالينوس صاحب الجماع يقتبس من نار الحياة فليكثر منه أو ليقل قيل لأرسطاليس أي وقت أجامع قال إذا اشتهيت

قوله الشيبة الأنف الذنب ثم يحجب ويجر قوله ثم ينحب أي يحب بمعنى يجر عطف التفسير قوله أن أمنا حواء بالمد والقصر وتشديد الواو وبالمد تانيث الحاء المهملة وعلى نبينا وعليه الصلوة والسلام زوجة آدم عليه السلام سميت حواء لأنها خلقت من حي وهو ضلع من أضلاع آدم قوله النيك قال الجوهري [illegible] النفع عصبات ذات المرأة [illegible] قوله النايك الغايد وبلبث بيت من [illegible] مسلاحه

ان تضعف **ابقراط** مثل المني في الظهر كمثل الماء في البئر ان نزفته فار وان تركته غار **وعنه** ان المجامع يقتدح من ماء الحيوة **وسئل** كم ينبغي للانسان ان يجامع قال في كل سنة مرة قيل وان لم يقدر قال في كل شهر مرة قيل فان لم يقدر قال في كل اسبوع مرة قيل وان لم يقدر قال هي منيته روحه اي وقت شاء يخرجه **معاوية** ما رأيت منهوما على الجماع الا تبينت ذلك في مشيته **ابو علي** ابن سينا لا تكثرن من الجماع فانه ماء الحيوة يراق في الارحام **سئل** حارث ابن كلدة عن وقت الجماع قال عند ادبار الليل يكون الجوف اخلى والنفس اهدى والقلب اشهى والرحم ادفى فان اردت الاستمتاع نهارا تسرح عينك في جمال وجهها وتجتني فوك من ثمرات حسنها ويعي سمعك من حلاوة لفظها وتسكن الجوارح كلها اليها **قال** معاوية لصعصعة اي النساء اشهى فقال المواتية لما تهوى والمجانبة لما لا ترضى **تزوج** رجل امرأة فقال اني سيء الخلق فقالت اسوء خلقا منك من احوجك الى سوء الخلق مما جرى بينهما وخشنة الى الموت **الاصمعي** رأيت رجلا يطوف بالبيت يحمل شيخا كبيرا فقلت له احسن اليه فقال من تراه لي قلت ابوك او جدك فقال هو ابني صيره الى ما رأيته سوء خلق امرأته **راى** يحيى بن اكثم في دار المأمون جماعة من صباح الغلمان فقال لولا انتم لكنا مؤمنين فرفع ذلك الى المأمون فعاتبه فقال ان وردي انتهى الى هذا الموضع

**قوله** ان نزفته فارة نزفت ماء البئر اي نزحتها يعني [illegible] الغائر وسكون الدال المهملة [illegible] **قوله** غار يقال غار الماء اي سفل في الارض **قوله** منهوما اي حريصا **قوله** ابو علي بن سينا قد مر ذكر ابو علي سينا في اثناء الروضة الثانية والعشرون فليطلب ثمة **قوله** حارث بن كلدة قد مر ترجمته غير مرة **قوله** لصعصعة ابو عمرو صعصعة ابن صوحان تابعي من اصحاب علي بن ابي طالب [illegible] عنه وروى الشعبي عنه [illegible] صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى صوحان بضم الصاد المهملة وبالحاء المهملة مر

قيل لابي نواس



**قوله** اسحق الموصلي ابو محمد اسحق الموصلي ابن ابرهيم بن ماهان بن بهمن التميمي بالولاء المعروف بابن النديم الموصلي اصله من العجم فتوطن ابوه بالموصل فنسب اليها كان عالما باللغة والاشعار واخبار الشعراء وايام الناس كان مليح المحاورة ماهرا في الحديث والفقه والكلام كتب الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن انس واخذ الادب عن الاصمعي وابي عبيدة وبرع في علم الالحان فنسب اليه وكان يقول المأمون لولا اشتهاره بالغناء لوليته بالقضاء فانه اولى واعف واصدق ورعا واكثر دينا وامانة من القضاة وله [illegible] [illegible] وكانت وفاته في شهر رمضان المبارك سنة خمس وثلثين ومائتين ببغداد [illegible]

**قيل** لابي نواس زوجك الله الحور العين فقال لست بصاحب نساء بل الولدان المخلدون **قيل** لشيخ يعاطي اللواطة الا تستحيي فقال استحيي واشتهي **قيل** للوطي السارق والزاني يستر حالهما وانت افتضحت واشتهرت فقال من كان سرته عند الصبيان كيف لا يفتضح **اسحق** الموصلي كان لي جار يعرف بابي حفص ويتنبذ باللواطة فمرض جاره فعاده فقال له كيف تجد اما تعرفني فقال المريض بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص اللوطي فقال تجاوزت هذه المعرفة لا رفع الله جنبك **قيل** بلغ من تلوط فلان انه يقبل بخره لقرب عهده بالاست **قيل** لابي مسلم صاحب الدعوة لم قدمت الغلام على الجارية قال لانه في الطريق رفيق وفي الاخوان نديم وفي الخلوة اهل **قيل** لبعضهم لم اخترت الغلام فقال لانه لا يحبل ولا يحيض **قيل** لبعضهم لم فضلت الغلمان **قال** لقد اوصى كتاب الله فينا بتفضيل البنين على البنات **قيل** لاعرابي ما تقول في نيك الغلام فقال ارغب فيحك الله واني لاعاف الخرء اذا مرت به فكيف الج عليه في وكره **سئل** رجل ما بال انتك في الاست اسرع فراغا من انتك في الحر فقال لانك لو التقمت خرا لكنت اسرع قيا منك اذا سقيت بولا **طلب** رجل من بعض القوادين امرد فجاء اليه بجارية فقال لا اريدها فقال او تريد اخس منها فقال لا ولكن ارغب فيمن تحته خصيتان واير فقال

قوله ابن تنا الآن ست بالكسر بمعنى الدبر قوله بشار ابو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء
الضرير الشاعر المشهور وهو بصري قدم بغداد وكان يلقب بالمرعث اذ في اذنيه رعثة في صباه من سبي
المهلب واعتقته امرأة عقيلية فنسب اليها رمي عند المهدي بالزندقة فضرب سبعين سوطا فمات من ذلك في حائر
البصرة فحمل الى البصرة ودفن فيها سنة سبع وستين ومائة وله نيف وتسعون سنة قيل كان يفضل النار

القواد فدس في جحرها جحرا وعلق عليه بصلتين فاتاها في دبرها واحسبه
امرد ان لم يكن لك اغر غرض آخر سأل بعضهم رجلا الى اي الجنسين تميل
من غلام وجارية فقال الى كليهما فقال انت اذن الغراب يأكل الخرء
ويلتقط الحب قيل لرجل حصل مع صبي على منارة وقد حلا سراويلهما
ما تصنع قال ابدك تكبي بسكينه روي شيخ ينيك اسود قبيحا فقيل له في ذلك
فقال اليوم انا شيخ انيك ما يتشهل دخل الحجاز غلاما ففعل به فلما خرج
سأل الصبي فقال ادخلني الحجاز لافعل له فبلغ ذلك الحجاز فقال قد حرم
اللواطة الاولى وساهدين خرج غلام من حمص الى بغداد فرأى
كثرة الانتفاع بالاجارة فاستزدته امه لمرمة طاحونة له بحمص فكتب اليها
يا اماه ان ابن استنا بالعراق خير من طاحونة بحمص قيل في غلام اكتسب
بالاجارة ثم تجر فقطع عليه الطريق شعر وصار من الاقوات والارزاق
ما افلحت دراهم البزاق قال رجل لغلامه يا مؤاجر قال انت صيرتني
كذا قيل لمؤاجر في رمضان هذا شهر كساد قال ابقى الله اليهود والنصارى
قيل في مخنث شعر له سراح في سراويله يزرع فيه قصب السكر
قال رجل لغلام يصحبه فتركه الى آخر يا غدار تركتني فقال الدنيا
قبان ونحن مع الرجحان بشار من زادنا النقد زدنا في مودته
ما يطلب الناس الا كل رجحان كتب غلام على تكته اقفلت يا قوم

فلما قرأه المهدي بكى وندم على قتله وكلما ضرب يقول احس كلمة قالتها العرب للشيء المولم فقيل قل بسم الله
فقال يا جاهل اطعام هو فقيل قل الحمد لله قال انعمة استزيدها مدح المهدي ولم يعطه بشيء فقيل لم يسجد فقال على تكتي
قلت شعرا لو قلت في الدهر لم اخش صرفه لكنت نكذب في القول فكذب في العمل شهد له ابو تمام بالفضل وقال
الشعر ولم يبلغ عشرا وقد اثنى عليه الاصمعي والجاحظ وابو عبيدة وهو المقدم في المحدثين منه



قوله الكميت كميت بن زيد المصري الكوفي الشاعر المشهور كان معاصر الطرماح بن الجهم الطرماح
كان بينهما مع معاداة العالي التنسب محمد بن سهل رواية الكميت صار الطرماح الى خالد بن عبد الله القسري وهو بواسط كان
امير العراقين في زمن هشام بن عبد الملك فمدحه وامر له بثلثين الف درهم وخلعة لا قيمة لها فخرج كميت الى واسط
فقيل له لا تذنب انت مضري وخالد يمني وانت شيعي وهو اموي وانت عراقي وهو شامي كطرماح بن

على تكتي وانما غشا حها الدرهم روى ابو الهذيل غلاما فقال انا المنتظر لا اكو
تنصيب الغني في الروض شيم ونظرة وكن ترجى ان ترى العول طاهرا
متى يصلح الدنيا ويصلح الدنيا وما الرعي الا من طباع البهائم ما عقبنا
بعد الرجاء قنوط وقاضي قضاة المسلمين اعطى رجل مؤاجرا درهمين
فلما اراد ادخاله قال لا تدخل واقتصر على ما بين الفخذين قال ابري بين
الفخذين منذ خمسين سنة فما معنى رفع درهمين مخنث زعم الاطباء
ان الطبايع الاربع هي الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرادة انما هي
عندنا الاكل والشرب وان ينيك وان يناك دخل على بعض فرأى تحته
غلام وفوقه غلام فقيل ما هذا قال اللذة المضاعفة سئل الاحنف
ما بال اسنان الرجال يكون عليها الشعر دون اسنان النساء فقال
اسنان الرجال حمى واسنان النساء مرعى سئل مخنث ما بال
سن المرأة تنبت اسرع فقال لقربه من السماء ويسقى من فوق كشف
امرأة لابي نواس فقالت هل ترى في خلق الرحمن من تفاوت فقال
نعم ارى شيئا من فطور قيل الاير احرص الى المباضعة ام الحسن
ابن الكميت قالت لا انها اتي لا يولج اليك قالت اير فرس
في حرارة وتيس في لين في استدارة فلك في حضور رجل صمد جارية
ما شيء احب الي من ان ينيكني ادرا ايرم في جحري وخصيته تدق بابي

يوم الناس من كان انه يدين بان الله ليس بواحد بني بيعة فيها الصليب لابنه ويهدم من بعض منار المساجد
كميت ومالي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب وطايفة قد كفروني بحبهم وطايفة قالوا مسيء ومذنب المشعب
الطريق اي ليس طريق الا طريق الحق وهو حبهم وموالاتهم الكميت بصيغة التصغير ادر رجل ادر
كفرح ماله ادرة منه

قوله أو فاذا أي أسخن قوله السفاد السفاد الجماع قوله أنا أنا أي حمار قوله أبو مهدي سعيد بن سنان الحمصي كان من الزهاد وروى عنه أبو اليمان وابن ماجه القزويني مات سنة سبع وستين ومائة في زمن المهدي بن المنصور قوله لأبي عمرو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري أحد السبعة أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر الأصمعي سألت أبا عمرو عن ألف مسئلة فأجابني فيها بألف حجة أبو عبيدة أبو عمرو والأصمعي جلست مع أبي عمرو عشر حجج

الستي فيهيج شهوتي سئلت بنت الحسن عن أطيب الحر فقال الذي
اذا دخلت فيه عض واذا اخرجته مص وصف رجل حر امرأة فقال
إنه أدفأ من الحمام وأمص للأير من الحجام نال رجل كلبة فعقدت
عليه فانبعث الكلبة الرجل فبقي فأشرف عليه رجل من السطح فقال
عض جنبيها واضربها ففعل فأخرجت فقال لله درك أنت طبيب
حاذق في ذلك يقال حكمة ارتباط الكلب عند السفاد أن نطفة
الكلب الذكر يابس لزج لا تخرج الا بزمان فينتفخ احليله كلما تخرج
حتى تنزل تمام المني روي شيخ في يوم الجمعة ينيك أتانا وهي تضرط
ويصلي الشيخ على النبي عليه الصلوة والسلام فأنكروا عليه فقال الا
على أير يضرط الأتان قيل أعظم الأيور أير الفيل وأصغرها أير الظبي
بعض العرفاء كل رجل يحب أن يكون أيره أكبر وكل امرأة تحب
أن يكون حرها أضيق فمنع سؤلهما لطف من الله تعالى والا لبطل
التناكح وبعضهم ليس على ظهر الأرض رجل إلا ويتمنى لامرأته أير
الحمار لأنه يتمنى أن يكون أيره كأير الحمار فينيك امرأته سعيد بن المسيب
اللهم قو أيري ففيه رضاء أهلي وقوني فيها قوام بدني
أبو مهدي لأبي عمرو بن العلاء لا يزال المرء بخير ما اشتد أيره
وضرسه قال رجل لابن شعيب إني إذا دخلت الصلوة انتشر

فلم أسمع يحتج ببيت إسلامي قيل من كتبه التي كتبها عن العرب الفصحاء ملأت بيتا له إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وإذا دخل شهر رمضان لم ينشد بيتا حتى ينقضي وأخباره كثيرة ولد سنة سبعين ومات في سنة أربع وخمسين ومائة بالكوفة وكان قد خرج إلى الشام فلما عاد إلى الكوفة مات سفيان بن عيينة رأيت النبي عليه الصلوة والسلام في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي القراءات فبقراءة من تأمرني قال اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء أحمد بن حنبل قراءة أبي عمرو أحب القراءات إلي الفصيح قوله لابن شعيب [illegible] أبي سليمان بن كيسان كان من الأعلام في الفقه وحلم [illegible] مات سنة [illegible] روى عن أبي يوسف وكان أبو شعيب من أصحاب أبي يوسف رحمه الله وقال قال أبو يوسف رأيتها عن أبي حنيفة رحمه الله لا ينبغي للرجل أن يحدث إلا بما يحفظه من يوم

سمعه إلى يوم يحدث به وكان شعيب كوفيا قدم مصر ومات بها في شوال سنة أربع ومائتين في زمن المأمون ومن الأئمة الحنفية في المصر الإمام الحافظ أبو جعفر أحمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر وكان شافعيا ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفة رحمه الله وبلغ الغاية وصنف الكتب مثل كتاب شرح الآثار وكتاب أحكام القرآن وكتاب معاني الآثار وهو أول تصانيفه وبيان مشكل الآثار آخر تصانيفه والمختصر في الفقه وشرح الجامع الكبير والصغير



ومناقب الإمام في مجلد وغيرها ولد سنة تسع وعشرين ومائتين ومات سنة إحدى وعشرين وثلثمائة الأزد قبيلة وطحا قرية من قرى مصر المصر بلدة معروفة بناها مصر بن حام بن نوح عليه السلام وشرح مختصر الطحاوي أبو بكر أحمد بن علي الوراق وأبو بكر أحمد بن علي الجصاص صح

أيري هل تكون لي الصلوة فقال طوبى لك فإني أتمنى في الفراش قيل
لمدني كيف حالك فقال أيري إذا فقدته قام وإذا وجدته نام سئل شيخ
عن حاله قال ذهب من الأطيبين الأير والسن وبقي الأخبثان الضراط
والسعال قيل لآخر ما بقي من آلة النكاح عندك فقال البزاق قيل
لرجل أتحب أن يكون لك أير عظيم فقال لا لأن منفعته لغيري
وثقله علي نظر رجل إلى متبختر فقال أعلوي أنت أم قرشي فقال
فوق ذلك إني أير فقال فتبختر ثم تبختر سمع مخنث رجلا يذم ابنه
ويقول له أير في طول المنارة فقال إنك كله فضيلة وأنت لا تشعر
قيل من جيب زبه ذهب لبه قيل لمخنث أي الأسماء أحب إليك
قال الزبير قيل لم قال لأنه مركب من الزب والأير أبو زبير بقيت لا أجد
امرأة تستوعب أيري فظفرت بواحدة فأولجت تدريجا فقلت
أما ذببين في الإخراج فقالت وقعت بعوضة على نخلة فقالت للنخلة
استمسكي لأطير فقالت ما شعرت بوقوعك كيف أشعر بطيرانك
رأى رجل رجلا له أير حمار فقال كيف تحمل هذا الأير فقال الكبر هو
قال نعم قال تستقصره امرأتي قالت امرأة لرجل يجامعها أفرغ
فقد ضاق قلبي فقال لو ضاق حرك لكنت قد فرغت منذ ساعة
قال رجل لجارية ما أوسعك فقالت قد شئت من كان يملأ بعض

[illegible]

قوله هذا الخلوق بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام بمعنى الحنفية قوله بل الدلان بفتح الدال المعجمة من الدلال وهو الغنج بضم الغين المعجمة بمعنى يشوق وناز كردن قوله صلبة بضم الصاد والمهملة القلب والصلبة قوله وهامة رحبة اى الرأس الكبير قوله مريدا المريد الطاغي المجاوز عن الحد قوله عنيدا العنيد من خالف الحق وهو يعرفه قوله الصارم اى القاطع سيفهم

الاكابر اشترى جارية فقيل كيف وجدتها فقال فيها خصلتان من الجنة البرد والسعة كان رجل لجارية انا كل ثم تنيك فقالت بل تنيك ثم تاكل فاستملح منها فقضى حاجتها استعرض رجل يعشق جارية فاجتمع ليلة فاخذ يعاتبها فقالت يا جاهل دع العتاب والكتاب واجعل قميصي تحت جنبي قالت رجل جارية فقال اتحبين ان تضربني بالعود فقالت لا ولكن يعجبني ان اجلس على العمود استعرض امراة لزوجها العود
اشتر لي خفا فقال ايهما احب اليك النيك او الخف قالت هذا الخلوق يكفينا في هذه السنة ان اصلح استعرض غلام جارية فعلمت الجارية انه بدلت بجنسه فقالت ان كنت يوسف وليس معك اير ذو عروق صلبة وهامة رحبة يدخل غضبان ويخرج سكران ما اعدك الا شيطانا مريدا او شرا عنيدا قيل لبصرية اشتهي الرجال قالت لا ادري غير اني اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن زاد فنفسي له فداء امرة فلان ناكني نيكا كانه يطلب في حري كنزا من كنوز الجاهلية كانت امراة تبكي عند قبر فقيل لها من هو قالت زوجي وكان والله يجمع بين الجماع والساق ويهز منه الصارم للاعناق وقالت قد كذبتك امراة تزعم انها تبكي لغير ما اخبرتك تزوج رجل امراة فلما دخل عليها اخذ يقبلها ويلاعبها

فقالت



قوله الابزغزاع زعزع الشيء حركة الزعزاع بالفتح الشيء المتحرك بالشدة ويقال للفالوزج قوله كان ابو دلف قاسم بن عيسى بن ادريس العجلي من امراء المأمون ثم المعتصم كان كريما شجاعا ذا وقائع مشهورة وله كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح وكتاب سياسة الملوك وما مر في الغناء وضرب العود ابو تمام يا طالب الكيمياء وعلمه مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم اعطاه

ابو تمام عشرة الاف درهم ... فاصطنع الى ... فقالوا احسنها ... ابى دلف ... الف ... من جوارنا ... فاتم ... ببغداد ... بالفتحتين والجيم ... العجلي ... ومدان ... الخطوم الخطم التصيب اذا اردتم

فقالت ليس هذا امرتني امي والله لا تمسكني بضمتي ولا تقبلني ولا تشمني الابزغزاع يسلي بمتي كمثل هذا اولدتني امي تزوج رجل بامراة فولدت في اليوم الخامس فمضى الرجل الى السوق واشترى لوحا ودواة فقيل ما هذا قال من يولد في خمسة ايام يمشي الى المكتب في ثلثة ايام كان ابو دلف متشيعا ويقول من لم يغل في التشيع فهو ولد زنا فقال ابنه دلف لست على مذهبك فقال والله لقد وطئت امك قبل الشراء اجتمعت بنات عند امها فقالت للكبرى كيف تحبين ان ياخذك زوجك فقالت ان يقدم من سفر بعيد فيدخل الحمام ثم ياتيه الزائرون فاذا فرغ اغلق الباب وارخى الستر فحينئذ يا ابي ما احبه فقالت اسكتي ما صنعت شيئا فقالت للوسطى كما ذكر فقالت كما مر ثم قال فلما جاء الليل تطيبت وتهيأت ثم اخذني على ذلك فقالت ما صنعت شيئا فقالت للصغرى ما قالت فقالت الصغرى بمثل ما مر في اختيها ثم قالت يغلق الباب ويرخي الستر فيدخل ايره في حري ولسانه في فمي واصبعه في استي فيا كني في ثلثة مواضع فقالت اسكتي فانك تقول الساعة وقع بين الزوجين خصومة فغضبت فكابدها حتى جامعها فرضيت وقالت جئتني بشفيع لا اقدر على رده ابن سيرين الذ الجماع افحشه الاحنف اذا اردتم الحظوة عند النساء فافحشوا في الجماع

قوله المباشرة اى الجماع قوله من ملاعبة اى الممازحة قوله النيك النيك التناول الى الاجل قوله الابساس ابس الناقة صوت بها لتسكن عند الحلب قوله فى الاعزال عزل الامة واعزلها اخرج الذكر عن فرجها عند الانزال قوله ليوسف بن عمر ابو عبد الله يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفى ولاه هشام بن عبد الملك اليمن ثم العراق قال الاصمعى سمعت يوسف بن عمر يقول لرجل ولاه عملا يا عدو الله اكلت مال الله فقال فمال من اكلت منذ ما خلقت الى الآن والله لو سألت الشيطان درهما واحدا ما اعطانيه قيل ... بن ... ومائة ... فتيس ... امرأة زوجها ...

واحسنوا الخلق قيل للشعبى ما تقول فى رجل اذا وطأ امرأته تقول قتلتنى اوجعتنى فقال اقتلها ودمها فى عنقى قيل الموطنان يذهب فيهما العقل المباشرة والمسابقة الحسن اكثروا من ملاعبة النساء وملاعبتهن ولا تكونوا كالبهيمة التى يطوفها الفحل بغتة فالملاعبة للشهوة كالرعد والبرق للمطر القبلة بريد النيك انما القبلة عنوان الصلة طلب رجل الى امرأة فقالت الابساس قبل الابساس جامع رجل مع فاجرة فلما قرب من الفراغ قال ما تقولين فى الاعزال قالت بلغنى انه مكروه فقال لم يبلغك فى الزنا كراهة كان ليوسف بن عمر جارية تصحبه فى السفر والحضر وكانت يوما قائمة على رأسه اذ ورد كتاب فقرأ فتغير وجهه فقالت كتاب غم فى الكيف علمته قال تغير وجهك هذا عندك من مرة واحدة فكيف حالى انا اطعم عندك دائما قال خزيمة لامرأة دعينى انيك فى استك قالت لا اجعل استى ضرة لحرى مع قرب ما بينهما رفع رجل الى بعض الامراء ان ابنى تحت فلان التركى عبدك وهو يأتيها فى دبرها فدعاه فقال ما هذا يا غلام قال الغلام انى حملت من تركستان الى طبرستان فناكونى فى استى ثم من ملكنى ناك فى استى ثم حملت اليك وكنت تنيكنى فى استى فما ظننت ان ذلك حرام فخجل الامير فقال القصة ثم

عافاك



قوله طلبن التشبيب التشبيب ذكر ايام الشباب وما فيه من العشق والسفر وكان من عادة الشعراء ايثار ذلك فى اوائل قصائدهم والتشبيب فى الشعر ذكر ما كان من النساء خاصة من الجمال ويقال له ايضا الغزل بالتغنين والغناء يسمون كل ابتداء تشبيبا سواء ذكر الشباب اولا اصطلاحا لتلك المناسبة قيل اشعر اهل الغزل من المحدثين ابو وائل بكر بن النطاح الحنفى البصرى الشاعر المشهور نزل بغداد فى زمن الرشيد وكان يعاشر ابا العتاهية مات سنة اثنين ولسبعين ومائة فى زمن الرشيد وقيل ... وقيل ... العباس بن النطاح ... ابو العتاهية فى الغزل لا يوجد ... على ... كما قال ذو الرمة ... العجمة ... صاحبة ... الثلثة ... البيت ... ليلى ... الغرم ...

يا عاقل تحج

عافاك الله يا غلام ثم قعد اعرابى بين رجلى امرأة فلم يتحرك متاعه فقالت يا خائب فقال الخائب من فتح جرابه ولم يجعل فيه قال رجل لامرأة اريد ان اذوقك لاعلم انت اطيب ام امرأتى فقال سل زوجى فانه قد ذاقنى وذاقها فخجل الرجل نظر رجل الى جارية فقالت يا سيدى اتريد النيك فقال نعم فقالت اقعد حتى يجيء مولاى وينيكك كما ناكنى بعض الظرفاء لمغنية ما اسمك قالت مكة اى محترمة عليك قال فاكشفى عن الحجر الاسود اقبله قيل فلم يزل خدها ركنا الود به والخال فى صحبة يعنى عن الحجر الاصمعى رأيت فى البادية امرأة حسناء وعلى خدها خال قلت ما اسمك قالت مكة فقلت ما هذه النقطة قالت الحجر الاسود قلت اقبل الحجر قالت بيننا لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فاعطيتها دينارا فقالت ان شئت قبل الحجر الاسود وان شئت طف البيت وادخل المسجد الحرام فلما رأيت ما بين فخذيها قلت ما هذا قالت لمثل هذا فليعمل العاملون المزروعى كثير من نساء العرب طلبن التشبيب من الشعراء مع العفة كعزة وليلى ومية وللخلفاء معهن محاورات عن بعض السلف لما حج قال لصاحبه لم نتم حجنا الم تسمع قول ذى الرمة تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

مرّ وامّا المطلاق كثير الطلاق **قوله** الايامى الايامى جمع ايّم امرأة ايّم لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا
ورجل ايّم ايضا وعن محمد رحمه الله تعالى هو الثيّب والاول اختيار الكرخي كذا قال المطرزي في المغرب هو الشيخ برهان الدين
ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي بن المطرزي صاحب المغرب والاقناع في اللغة والايضاح في شرح مقامات الحريري
ومختصر اصلاح المنطق والمصباح في النحو وله المعرب بالعين المهملة ذكره في المغرب ولد سنة ست وثلثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم

ما من حلال ابغض الى الله من الطلاق **كان** الحسن بن علي مطلاقا
مذواقا فقيل له في ذلك فقال رايت الله علق بهما الغناء فقال تعالى
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء
يغنهم الله من فضله وفي موضع آخر وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته
اجمل القبيح الطلاق **وقيل** الفرج بعد الشدة لفظ التلاق **بعضهم**
الحمد لله الذي جعل في الطلاق اخلاسا في الارزاق فقال وان يتفرقا
يغن الله كلا من سعته **قيل** اذا لم يكن وفاق فطلاق **بعضهم** تعاهدوا نساءكم
بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واهجروهن في المضاجع الآية

## الروضة الحادية والثلثون في الاصوات والالحان

والغناء والسماع واللهو واللعب واللذات وذكر النبيذ والسكر
وماشا كل ذلك **لما بلغ** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثنية الوداع
في هجرته استقبل الجواري يضربن الدفوف ويغنين ويقلن **شعر**
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ... وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
**دخل** الشعبي وليمة فاقبل على اهلها فقال ما لكم كانكم جمعتم على جنازة
اين الغناء والدف **قيل** لابي حنيفة وسفيان ما تقولان في الغناء
فقالا ليس من الكبائر ولا من اسوء الصغائر **قيل** لا يكره الغناء
الا من عرضت له آفة في حاسته كما لا يكره الطيب الا من في خيشومه آفة

الخمر وفي الرابعة قصرت الصلوة في السفر ونزلت آية التيمم وفي الخامسة كانت غزوة الخندق وصلوة
الخوف وفرض الحج وقيل في ست وقيل في تسع وفي السادسة الحديبية والاستسقاء وفي السابعة غزوة خيبر
وقدوم جعفر ومن معه من الحبشة وفي الثامنة غزوة موتة وفتح مكة في شهر رمضان وفي التاسعة حج ابو بكر رض
بالناس وفي العاشرة كانت حجة الوداع ولم يحج النبي عليه الصلوة والسلام بعد الهجرة سواها وحج قبل النبوة



وبعدها حجات لم يتفوق على عددها واجتمع على الهجرة اربع عمر وفي هذه السنة مات ابرهيم بن النبي عليه الصلوة والسلام
وفي الحادية عشر كانت وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم

**شعر** من سمع الغناء ولم يرتح له كان عديم الحس او سقيم النفس ومن سمع
الغناء بغير قلب ولم يطرب فلم يلم المغني **قيل** الغناء غداء الارواح
كما ان الاطعمة غداء الاشباح وهو يصفي الفهم ويرقق الذهن ويلين
العريكة ويثني الاعطاف ويشجع الجبان ويسخي البخيل **بعض العلماء**
الام تنا عن الصبي فيقبل سمعه على ما عانها **واذا** اضطادوا الفيل
جمعوا له الملاهي والمغنين فيلهى عن رعيها ويسهو عن الهرب حتى يوخذ
وتخطم والابل تزداد نشاطا بالحدو وتسرع وتلتفت يمنة ويسرة
وتبختر في مسيرها **تخاصم** ابرهيم بن المهدي واسحق الموصلي في الغناء
فقال اسحق له جعلت فداك الى من تتحاكم والحاكم بيني وبينك البهائم
**وكان** الطير تعكف على راس داود عليه السلام لاستماع صوته **بعض الحكماء**
لذات الدنيا اربع لذة الطعام والشراب والنكاح والسماع وفي وصول
لذة غير السماع حركة وتعب وفي اكثارها ضرر **افلاطون** من حزن
فليستمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزنت خمدت نورها واذا سمعت
ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمد **في المثل** مغنية الحي لا تطرب
**قيل** ليس للقرباء طرافة الغرباء **كتب** على مضراب مغنية اسمها
رجحان **شعر** غضي جفونك يا عيون النرجس ... حتى افوز بنظرة من ذي دنس
**ابو العلاء** ان كان عقلك موصوفا برجحان ... فاعمل بما خط في مضراب رجحان

قوله يلهي لهاه به بالتشديد مشغول كردش يا قوله وتعلل اي تداوي قوله امتحن سلامة نقله الغزالي
في احياء العلوم هو ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي حجة الاسلام زين الدين الطوسي الفقيه لم يكن في الآخرة
مثله اشتغل بطوس ثم قدم نيسابور واختلف الى درس امام الحرمين وجد في الاشتغال وصار من الاعيان وصنف
الكتب وتبجح به ولم يزل ملازمه الى ان مات امام الحرمين ثم لقي نظام الملك ودرس في النظامية ببغداد سنة اربع

أراد اخفاء العمل بعض حكماء الروم اذا ثقل المريض وضعف اسمعوه
ألحانا طيبة وما زالت ملوك فارس تلهي المحزون بالسماع وتعلل به المريض
وتشغله عن التفكر ومنهم اخذت العرب مات ملك في العجم وبقي له
ابن صغير وكان للملك وزير عاقل امتحن سلامة حس الصغير واستقامته
فأحضر المغنون فلما سمع الصبي تحرك وضرب برجله الارض فوضعوا
مكان الأب سمع معاوية صوتا حسنا فحرك رجله فقيل ما هذا
قال ان الكريم لطروب قيل من لم يحركه الربيع بأزهاره والعود بأوتاره
فهو فاسد المزاج ليس له علاج يقال متى اجتمع في مادة السماع
نظم لطيف وصوت لطيف ووجه لطيف تفتح فرحا وسرورا
قيل الغناء الفائق غذاء الروح قيل غذاء الآذان أغاني القيان
يقال السماع الطيب يزيل أحزان النفوس ويهيج الطرب في الرؤوس
قيل غناء يحرك النفوس ويرقص الرؤوس ويحض الكؤوس بعضهم
العلماء السماع محرك للقلب ومهيج لما هو الغالب عليه صحبت الجنيد
شابا كلما سمع شيئا زعق فقيل عنه وكان بعد ذلك يضبط فلما سمع
يوما زعق وخرج روحه غنى مغن بهذا البيت بين الشيوخ
وعينيه مشاركة من اجلها قيل للاغماد اجفان فقام رجل متواجدا
وقال أعد فأعاد المغني ثم صرخ الرجل صرخة هائلة ووقع ومات

وثمانين واربعمائة ثم قصد طريق الزهد
وحج ورجع الى الشام واقام بدمشق وانتقل
الى بيت المقدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية
ثم عاد الى وطنه وصنف الكتب يقال صنف
تسعمائة وتسعا وتسعين تصنيفا منها
الياقوت الذي في تفسير القرآن اربعين
مجلدا ثم عاد الى نيسابور ودرس بنظاميتها
ثم عاد الى وطنه واتخذ خانقاها
للصوفية ومدرسة للمتعلمين ووزع اوقاته
بقراءة القرآن ومجالسة اهل القلوب والتدريس
العلوم الى ان مات يوم الاثنين رابع جمادى
الآخرة سنة خمس وخمسمائة بالطابران وكان
ولادته سنة خمسين واربعمائة
الطابران بلدة بطوس
كالمغاني في التصحيح
وهو خلاف المشهور قوله اغاني القيان

الأغاني جمع أغنوية ما يتغنى به القيان جمع قينة هي المغنية قوله للاغماد غمد السيف
بكسر الغين غلافه الجفن جفن العين وجفن السيف منه

ابن المبارك



ابن المبارك كنت يوما في بستان وانا شاب وكان معي أصحابي فأكلنا وشربنا
وكنت مولعا بضرب العود فأخذت العود في الليل لأضرب به فنطق العود
وقال ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم الآية فضربته بالأرض وكسرته
وتركت الأمور الشاغلة عن الله تعالى يقال اذا حضر الغناء ليس الا السكوت
والاستماع للمغني قيل حكم الغناء تسمع وتدام ما للحديث مع الغناء
نظام لو كان لي أمر قضيت قضية ان الحديث مع الغناء حرام
سأل الرشيد يوما أبا العيناء عن السماع فقال شرحه طويل وشروطه كثيرة
وأما الشرائط اللازمة فثلث ان يكون للمغني صباحة الخد ورشاقة
القد وحلاوة المقال وحسن الفعال وان يكون المغني والمستمع قريبين
متحاذيين وان يكون الشعر الذي يتغنى به لفظه عجيب ومعناه لطيف
ارسطو اذا كان المغني كريه المنظر لا بد وان يكون مختفيا لئلا يزيل قبح
منظره لذة صوته يقال ما خلقت الأغاني الا للغواني قيل من نعيم
الدنيا ان تسمع الغناء من فم تشتهي تقبيله الجاحظ كم فرق بين غناء فم
تشتهي تقبيله وبين غناء فم تريد ان تصرف بصرك عنه سمع رجل غناء
حسنا فقال الشكر على هذا شهادة قيل أحسن الغناء ما أطرب
الخاشع وأفهم السامع أذن البعلبكي مؤذن المنصور فسمع جارية
تصب الماء على يديه فارتعدت حتى وقع الابريق من يدها فقال للمؤذن

قوله صباحة الخد اي جمال الوجه رشاقة
القد لطافته وحسنه منه

قوله هذا الترجيع ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان قوله غريبة اي جنك قوله اسحق بن ابرهيم
ابو اسحق ابرهيم بن ماهان الموصلي المعروف بالنديم الموصلي كان من العجم من بيت كريم سافر الى الموصل واقام بها
مدة فنسب اليها واول خليفة سمعه المهدي ولم يكن في عصره مثله في الغناء واختراع الالحان ومجالسه مشهورة
وولد بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة ومات ببغداد بالقولنج سنة ثمان وثمانين ومائة الموصل بفتح الميم بلد معروف ثم

خذ هذه الجارية فهي لك ولا ترجع هذا الترجيع الحسن بن علي العلوي
قلت لمغن غنني فقال هذا امر فقلت اسألك فقال هذا حاجة قلت
ان رأيت فقال هذا ابرام قلت فلا تغن قال هذا اغربة كان اول
صلة المغني ان يقال له احسنت ابن جامع ابن ابرهيم الموصلي كان ابن
ابي حفصة يتغدى عند ابي فاذا فرغ قال اطعموا اذاننا رحمكم الله
ممن يضرب به المثل في الغناء اسحق بن الجامع فيقال هذا غناء ابن الجامع
سأل المعتصم اسحق الموصلي عن النغم كيف تميز بينها على تشابهها
فقال يا امير المؤمنين هذه الاشياء انما تحيط بها المعرفة ولا تؤديها
الصفة بعض السلف ابليس اول من تغنى واول من حدا واول من ناح
تغنى في اكل الشجرة وحدا في الهبوط وناح على الجنة حين خرج
منها يقال اول من غنى في الاسلام طويس وهو مثل في الشوم
يقال اشأم من طويس وكان يقول ان امي كانت تمشي بالنمائم بين نساء
الانصار ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها الرسول وفطمتني يوم موت
ابي بكر وبلغت الحلم يوم موت عمر وفي ذلك اليوم ختنت وتزوجت
يوم قتل عثمان وولد لي يوم قتل علي فمن مثلي يزيد بن المهلب قال
لا تأملوا اياكم والغناء فانه يسقط المروة وينقص الحياء ويبدي العورة
ويزيد في الشهوة وانه لينوب عن الخمر ويصنع بالعقل ما يصنع السكر

قوله ابن ابي حفصة مروان بن ابي حفصة كان شاعرا مشهورا قوله ابن الجامع ابو القاسم اسمعيل بن جامع بن اسمعيل بن عبد الله ... ثم ترك ذلك وتعلم الغناء واخذ ... [illegible]

لو تفضلت مرة اخرى فغضبت فرمت الدراهم الثلثة فاخذت وقالت تأخذ بهذا ثلثة الاف دينار
وعزمت الى الخروج الى بغداد فدخلت مسجدا قريبا من دار الفضل بن الربيع واذا رجل يصلي اخر الناس والخدم ينتظرونه
فلما فرغ قال احسبك غريبا قلت نعم قدمت الساعة ولا اعرف احدا ولا صناعة لي مما يرغب فيه اهل
الخير فسأل فقلت مغن فحملت الى دار الضيافة فاكلت ولبست خلعة فاجلسوني على سرير وهناك جوار

وان كان



في حجورهن العيدان وستارة مضروبة وبينهن رجل في حجره عود فخرج خادم فقال الرجل لهن غنين
فغنين بصوت لي فقال لي الخادم غن فغنيت بصوت لي اخر فنزل لك الدار وخرج الخادم وقال ويحك لمن هذا
الصوت فقلت لي فدخل وخرج وقال هو لابن الجامع فقلت انا ابن الجامع فاذا الرشيد خرج ومعه جعفر بن يحيى
وقال انت ابن الجامع قلت نعم قال متى قدمت فحدثته فامر لي بدار وقال اكسروا بسط واملاك وقال غن فغنيت

وان كان ولا بد فجنبوه النساء فانه داع الى الزنا نزل قوم بالكميت
فاضافهم فتغنى رجل منهم وكان حسن الصوت فقال حق على الرجل
ان يحصن سمع حرمه كما يحصن فرجها قيل الغناء رقية الزنا وقيل
الغناء ادام المدام قالوا مما يفسد العقل الولوع بالسماع وطول ملازمة
نافع سمع ابن عمر مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه ونأى عن الطريق
وقال يا نافع هل تسمع شيئا فقلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه وقال كنت
مع النبي عليه الصلوة والسلام فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا يقال ان ابا نصر
الفارابي اول من وضع الآلة المسماة بالقانون واول من ركبها الموصلي
الطبل لهو غليظ كان لبعض الظرفاء جاريتان مغنيتان حاذقة
ومتخلفة وكان يحرق متخلفة اذا غنت الحاذقة فاذا غنت الاخرى
فيخيط سمع فيلسوف صوت مغن بارد فقال زعم اهل الكهانة
ان صوت البوم يدل على موت الانسان فان كان ما ذكروا حقا
فصوت هذا يدل على موت البوم قيل لرجل من العرب ما الجمال
قال غور العينين واشراف الحاجبين ورحب الاشداق وبعد الصوت
سأل الحجاج جلساءه عن ارق الصوت عندهم فقال احدهم
ما سمعت صوتا ارق من صوت قارئ حسن الصوت يقرأ كتاب الله
في جوف الليل قال ان ذلك لحسن وقال اخر ما سمعت صوتا اعجب

[illegible]

فتعجب وضحك واعطى الفا اخر وقال لا نكذب السوداء مات سنة احدى وتسعين ومائة في زمن الرشيد
قوله من طويس ابو عبد الله المنعم عيسى بن عبد الله بالولاء لقب بطويس كزبير تصغير طاوس كان
من المبرزين في الغناء وممن يضرب به الامثال فيه مات سنة اثنتين وتسعين بالسويداء بضم السين المهملة والمد موضع
بقرب مدينة وكان انتقل اليها من المدينة كان مختلفا في خلقه مفرطا في طوله احول العين قوله رقية اي افسون قوله نافع

ابو عبد الله نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما كان ديلميا وهو من كبار التابعين
المدنيين سمع ابن عمر وابا سعيد الخدري روى عنه الزهري وايوب السختياني ومالك بن انس وهو من المشهورين
بالحديث ومن الثقات الاثبات ومعظم حديث ابن عمر دار عليه مات سنة سبع عشرة ومائة سرجس بفتح
السين المهملة الاولى وسكون الراء وكسر الجيم الذئيم بفتح الذال جبل من الناس اي ضعيف قوله ونأى اي بعد

من ان يترك امرأتي ماخضا الى المسجد بكير فيأتيني آت فيبشرني بغلام
فقال واحسناه فقال شعبة بن علقمة التميمي لا والله ما سمعت قط
اعجب الي من ان اكون جائعا فاسمع خفخفة الخوان فقال الحجاج ابيتم
يا بني تميم الا حب الزاد قيل للمخنث اي الاصوات احب اليك
قال نشنشة القلية وترقرة القنينة وخفخفة الخوان وخشخشة
التكة بريدة عن النبي عليه الصلوة والسلام من لعب بالنردشير
فكأنما غمس يده في لحم الخنزير علي رضي الله تعالى عنه الشطرنج
ميسرة العجم السلمان الداراني خرجت شهوة الشطرنج من قلبي
بعد اربع وعشرين سنة سئل الامام ابو ابرهيم المزني عن لعب
الشطرنج فقال اذا سلم المال من الخسران واللسان من الفحش والبهتان
والصلوة عن السهو والنسيان كان ذلك ادبا بين الخلان وكان
الشعبي يلعب به مستتر الخرقة وممن يضرب به المثل في لعب الشطرنج
محمد الصولي العلائي دخلت في زمن الحداثة على شيخ يعرف باردشير
فيلعب بالنردشير فقلت الاردشير والنردشير بئس المولى وبئس
العشير كان عروة بن زبير يقول لاولاده العبوا فان المروة مع
اللعب علي رضي اياكم وتحكيم الشهوات على انفسكم معاذ بن جبل
بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن فقال اياكم والتنعم

قوله ان ابا نصر الفارابي محمد بن محمد بن طرخان الفارابي ابو نصر الحكيم المشهور صاحب التصانيف فيلسوف المسلمين الذي كان رجلا تركيا ثم وصل الى بغداد [illegible] ابن يونس [illegible] ثم دخل الى حران [illegible] كتب علم [illegible] اربعين مرة [illegible] سيف الدولة [illegible]

من بيت المال كل يوم اربعة دراهم ولم يقبل الزائد الى ان مات بها سنة تسع وثلثين وثلثمائة وناصر بها
سنة وصلى عليه سيف الدولة ودفن خارج الباب الصغير ومات متى ببغداد زمن الراضي ومات يوحنا بها
زمن المقتدر طرخان بفتح الطاء لفظ تركي فاراب مدينة من بلاد الترك واهلها على مذهب الامام ابي حنيفة فان
قوله الآبن اشرب الكاس واشم الآس من نعاس وذلك احب الي من مداراة الناس سكر نعمان بن منذر



ليلة فدفن نديميه الاسدين فلما اصبح علم وجعل لنفسه يوم بؤس ويوم نعيم تعظيم وفي يوم البؤس يقتل من لقيه
وفي يوم نعيمه اغناه خرق ملك قميصه حال السكر وهو في كمال الحسن قال شاعره وبديهه بيت پسته چاك كرده بي
پيرهن در بزم ميخوران كشادي بروزن فردوس بر روى كنهكاران فاعطاه الملك ما كان في ذلك المجلس من الخدم
والاناء والمنزل والثياب تجرد قوله فيخيط اي يخيط خرق قميصه قوله فيلسوف اي سمع فيلسوف قوله ورحب

فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين داود الطائي رح اذا كنت تشرب الماء
البارد والمروق وتأكل الخبز الطيب وتمشي في ظل ظليل فمتى تحب
الموت والقدوم على الله تعالى قيل لاعرابي اما تشرب النبيذ
قال لا اشرب ما يشرب عقلي عن النبي عليه الصلوة والسلام من مات
سكرانا بات للشيطان عروسا عيسى عليه السلام حب الدنيا
رأس كل خطيئة والنساء حبائل الشيطان والخمر داعية الى كل شر
قيل لعباس بن المرداس لم تركت العقار وهو يزيد في جلادتك
وسماحتك فقال اكره ان اصبح سيد القوم وامسي سفيههم المأمون
رأى على وجه بعض ابنائه خدشة فقال ما اصابك قال ركبت البارحة
فرسا اشقر فصرعني فقال لو ركبت الاشهب ما صرعك الآبن كني
عن الصهباء والاشهب عن الماء كان في دير النظام قدح و
على غرفة فاقف يقول شعر اشرب على طرب وقل لمهدد
هون عليك ما هو كائن فلما تكلم بهذا سقط من الغرفة
وكان آخر كلامه وما ختم به عمره فمات باذن الله تعالى
الآبن اشرب الكاس واشم الآس من غير نعاس وذلك احب
الي من مداراة الناس سكر نعمان بن منذر ليلة فدفن نديميه
الاسدين فلما اصبح علم وجعل لنفسه يوم بؤس ويوم نعيم

بات نحن

[illegible]

وهو من بلاد خراسان قوله الشطرنج بالشين المعجمة والمهملة لغة لعبة وضعها صصه بن داهر الهندي
للملك شهرام ملك الهند لما عرضها على الملك اعجبها وفرح كثيرا لانه آلة الحرب وقال سل ما تحب فقال
اسأل ان تضع حبة قمح بالبيت الاول فلا تزال تضاعفها الى آخر البيوت فلما بلغ تعطن فاستحقر الملك
ذلك وقد اصر هو عليه فامر الملك ارباب الديوان به قالوا ما عندنا قمح يفي به فقال الملك هو الشيء اعجب

من وضعك القح البر صفته بصادين مهملتين الاولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وبعدهما الف كذا
دابر بدال مهملة وباء مكسورة وراء وشهرام الشين المعجمة قوله ابو ابرهيم المزني ابو ابرهيم اسمعيل بن يحيى
ابن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني صاحب الامام الشافعي قال في حقه المزني ناصر مذهبي كان من اهل مصر زاهدا
يشرب من نحاس ابدا ويقول النار لا تطهر الكبر انه اذا كان نجسا واذا صلى منفردا كرر خمسا وعشرين تداركا

وفي يوم البؤس يقتل من لقيه وفي يوم نعيمه اغناه خرف فميصه
ملك حال السكر وهو في كمال الحسن وقال شاعره ونديمه شعر
بمستي خاك كردي سر من در برم بخوران زبي كشودي از فردوس بر روي كنهكاران
فاعطاه الملك ما ملكه في ذلك المجلس من الخدم والاثاث والمنزل
والثياب فجرد قيل للمعربد وفي وجهه خموش ما هذه الكلوم قال اثار
الكلام شرب رجل مع معربد فقال له اتري بأسا قال لا ولكن اتوقع
قيل صاحب السكر يرجع اما الى قردية وهو الذي يضحك ويرقص
او كلبية وهو الذي يهارش او الى خنزيرية وهو الذي يتقيأ
ويخرأ او الى انسانية وهو الذي يحسن خلقه قيل الراح كالريح
ان مرت على عطر طابت وتخبثت ان مرت على جيف عبد الملك
ابن مروان للاخطل ما تصنع بالخمر اولها داء واخرها خمار
فقال بينهما حالة خالية عنهما ارسطو قليل الخمر سم الموت وكثيرها
سم الحيوة رجل رايت يونس بن عبيد يضحك فقلت ما اضحكك
قال مر بنا سكران فسلم علينا فلم نرده عليه فقعد يبول وسطنا
فقلنا ما تصنع قال ما ظننت ههنا احدا تغيا سكران مضطجعا
فلعق كلب فمه قال بارك الله مسحتني بالمنديل ثم بال على وجهه
فقال رحم الله اباك غسلت وجهي بعد المسح بالماء الحار ريكان

[illegible]

جرجان اسلم على يد يزيد بن المهلب الامام ابو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني منسوب الى دار القطن محلة ببغداد
العلامة المشهور انتهى اليه علم الحديث ومعرفة علله واسماء الرجال الطبري كان الدارقطني امير المؤمنين
في الحديث ولد سنة خمسين وثلثمائة ومات يوم الاربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة
روى عنه الازهري وابو الطيب الطبري والقاضي التنوخي قوله والنردشير اسم لعبة مشهور وضعه اردشير

بابك



قول ملوك ساسان جعلها مثالا للدنيا واهلها رتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد الشهور وفعل القطع ثلثين بعدد ايام
الشهور وفعل الفصول مثلا المقدر في تقلبه باهل الدنيا قوله بئس المولى اي الجار قوله العشير اي المصاحب قوله المروق
اي الصافي قوله حبائل الحب اي جمع حبالة هي التي يصاد بها قوله العباس ابو الهيثم عباس بن مرداس بن
ابي عامر الشاعر عداده في المؤلفة واسلم قبل فتح مكة بيسير وحسن اسلامه بعد ذلك وكان ممن حرم الخمر

بابك قد شرب الخمر في ليلة قيل في صباحها شرب الخمر
مفتاح كل شر الخمر مطية لكل خطيئة خرج مهدي متصيدا
فغاب عن خيله ووصل الى دار اعرابي فاطعمه وسقاه نبيذا فلما شرب
قال اتدري من انا قال لا والله قال انا من خدم الخاصة قال بارك الله لك
في موضعك وسقاه مرة وقال من انا قال كما قلت قال لا بل من امراء
الجيش قال رحبت بلادك وطاب مرادك ثم سقاه قدحا ثالثا
فقال المهدي من انا قال كما قلت قال لا وانا امير المؤمنين فاخذ الاعرابي
الركوة فاوكاها وقال لئن شربت رابعا لتقولن اني رسول الله
فضحك المهدي فاحاطت به الخيل فطار قلب الاعرابي خوفا
قال لا باس وامر بصلة فقال الاعرابي اشهد انك صادق
لو ادعيت الرابعة شرب رجل من اداوة علي رض فسكر فجلده فقال
انه من نبيذك فقال انا جلدتك لسكرك قيل لسعيد بن سلم
اتشرب النبيذ قال لا قيل لم قال تركت كثيره لله وقليله
للناس قيل لبعضهم كيف تركك فقال لو وطئت زبيبا لسكرت
شهرا انوشروان النبيذ صابون الغم ابو منصور الثعالبي واذا البلابل
افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل ابو نواس
الراح صديقة الروح قيد اللذات ومفتاح المسرات اسعد

[illegible]

يهلك ربيع الناس والشهر الحرام وتاخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام اراد بالربيع طيب العيش
ومن الشهر الحرام الامن وذناب كل شيء بكسر الذال المعجمة عقبه الاجب المقطوع وقابوس ممنوع عن الصرف
للعجمة والعلم ومعرب كاوس قوله خموش الخموش كالخدوش لفظا ومعنى قوله الكلوم الكلوم جمع كلم
بمعنى الجراحة قوله على عطر العطر بوي خوش قوله للاخطل الاخطل الذي في اذنيه طول واسترخاء لقب به

العقم نحم

٢٥٩ / ١٠٤

شاعر مشهور هو غياث بن غوث التغلبي المشهور بالاخطل بينه وبين جرير مهاجاة اجمع على انه ليس في شعراء
الاسلام مثل ثلثة جرير وفرزدق والاخطل وكانوا في عصر ويقال لهم اثافي الشعر يهجو بعضهم بعضا قوله وكان بابك
بابك الخرامي من الشنوية على مذهب ماني ومزدك يرى تحليل البنات والاخوات والامهات وليس له اصل يرجع اليه
يقال كان ولد زنى وكان ظهوره سنة احدى ومائتين بناحية آذربيجان في معه خلق عظيم وامتد عشرين سنة

البخاري يجنى الخمر كادت تطير وقد طرنا بها فرحا لولا الشبابيك
التي صيغت من الحبب قيل الغناء بلا شرب كتحية بلا عطية ورعد
بلا مطر وبخور بلا نار قيل السماع كالروح والخمر كالجسد فباجتماعهما
يتولد السرور قيل ان المدام اذا دام الفتى حسنتها غم بلا نغم شم بلا دسم
ابن سكرة جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبع اذا القطر عن حاجاتنا
حبسا كن وكيس وكانون وكاس طلى بعد الكباب وكس ناعم
وكسا المحمود الشمري يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي الا واحد
غير مفترى اذا صح كاف الكيس والكل حاصل لديك وكل القصيد
يوجد في الغدا ابن التعاويذي اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة
فما الرأي في التأخير منه صواب شواء وشمام وشهد وساهد
وشمع وساد مطرب وشراب ابو علي الفارسي انشدني ابن دريد
لنفسه وحمراء قبل المزج صفراء بعده اتت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق
حكيم الهند عجبا لمن كان شرابه عصير الكرم وطعامه الخبز واللحم
ثم اقتصد في اكله وشربه وجماعه وتعبه كيف يمرض وكيف يموت
سقى بعضهم ضيفا له نبيذا رديا وقال هذا نبيذ عانة فقال الضيف
بل اسفل من العانة اربعة اصابع مجلس المتوكل مع جميع فيهم

وجمع بلبلة بالفتح الغم وجمع بلبلة بالضم قنية الاحساء الشرب قوله حكيم الهند عجبا لمن كان شرابه عصير
الكرم وطعامه الخبز واللحم ثم اقتصد في اكله وشربه وجماعه وتعبه كيف يمرض وكيف يموت قوله لولا الشبابيك
الشباك جمع شبكة قوله من الحبب الحبب بالضم الحابية فارسي معرب وجمعه حبيب كدره ودره قوله كتحية بلا عطية
اي كدعاء بلا اجابة قوله ابن سكرة ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي



ينتهي نسبه الى المهدي الشاعر المشهور كان يتسع الباع في انواع الابداع فاق في الملح على الفحول والافراد وسار
شعره في البلاد ويقال ان ديوانه يزيد على خمسين الف بيت ومحاسن شعره مشهورة مات يوم الاربعاء الحادي عشر
ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلثمائة سكرة بضم السين المهملة وتشديد الكاف وبالراء والهاء وكسر الكسرة
قوله وكانون الكانون الموقد قوله في الغدا العذرا الذي يلصق به الشيء من الكعك الكسر بالمد والفتح بالقصر

يحيى بن اكثم فلما افرطوا في الشرب امرهم بالانصراف فقال خلطنا قال
يحيى احوج ما تكونون الى ناصح اذا خلطتم فاستظرفه المتوكل وامر ان تطلى
لحيته بالغالية ففعل فقال ضاعت الغالية وهذا كان يكفيني دهرا
فامر له بزورق من الغالية ودرج بخورا محفلا في كمه الحكيم الصابي
بين السكارى كالحي بين الموتى يأكل من لحومهم ويضحك على عقولهم
يقال طيب المدام بطيب الندام قيل لاعرابي كم تشرب النبيذ
فقال على مقدار النديم وقيل انما يستعذب الراح باخلاق النديم
وقيل اذا ما جاوز الندماء خمسا ورب البيت والساقي اللبيب قيل
فاير في حرام فتى دعاها وآير في حرام فتى يجيب قيل لرجل
يقول لك المعتصم ليتنا لمنادمتي قال كيف اتهيا قيل اياك ان تبزق
او تمتخط او تتاوب او تعطس فقال ارجع اليه وقل لا آير في حرام
من نادمك فلما رجع وقال ضحك فاستدعاه وقال لم تقبل
منادمتي قال ان هذا الاحمق شرط علي شروطا يهرب منها الشيطان
فان رضيت ان تفسو علي وافسو عليك والا فلست بصاحبك قيل
لبعضهم ما العيش فقال طرح الحشمة وترك الطيب ابو اسحق الموصلي
كانت خلفاء بني امية لا يظهرون للندماء والمغنين وكان
بينهم وبين ندمائهم ستارة وبنو العباس في الاول ظهروا ثم احتجبوا

غلام ابي علي الفسوي في النحو صنف له الايضاح والتكملة في النحو ومن تصانيفه التذكرة وكتاب الاغفال
فيما اغفله الزجاج وله كتب كثيرة ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات يوم الاحد لسبع عشر ليلة خلت من شهر
ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثلثمائة ببغداد ودفن بها فسا بالفاء والسين المهملة بلد من اعمال فارس وله مع
فضله شعر حسن منه الناس في الخير لا يرضون عن احد فكيف ظنك ان تنبوك لو ساءوا يقال نبا بفلان

منبرًا اذا لم يوافقه **قوله** ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الازدي اللغوي البصري امام عصره في الادب
والشعر الفائق برع ببغداد في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل وله كتاب الجمهرة في اللغة وهو معتبر وكتاب
الاشتقاق وكتاب غريب القرآن وله نظم رائق ولد بالبصرة سنة ثلث وعشرين ومائتين ونشأ بها واخذ عن ابي حاتم
السجستاني وغيره ثم انتقل الى فارس ثم الى بغداد سنة ثمان وثلثمائة عرض له بعد التسعين فالج وتمثل كثيرا فواحزني

ولم ير ابو جعفر قط بشرب الماء والمهدي في اول امره احتجب ثم ظهر وقال اللذة
في مشاهدة السرور والدنو من الاحباب **المأمون** النبيذ بساط اذا رفع لم ينشر

## الروضة الثانية والثلثون في الملابس والخواتيم والالوان

والخضاب والروايح والتصاوير **خرج** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ذات يوم وعليه رداء قيمته الف درهم وربما قام صلى الله تعالى عليه وسلم
الى الصلوة وعليه رداء قيمته اربعة آلاف درهم **وكان** الامام ابو حنيفة
يرتدي برداء قيمته اربعمائة دينار وكان يقول اذا رجعتم الى بلادكم فعليكم بالثياب النفيسة **كان** ابن عباس يرتدي برداء قيمته
الف دينار واشترى التميم الداري حلة بالف ليصلي فيها **وكان** الحسن
يلبس ثوبا باربعمائة درهم **وكان** سعيد بن المسيب يلبس الحلة بالف
درهم ويدخل المسجد فقيل له في ذلك فقال انا اجالس ربي **اشترى** النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حلة بثمانين ناقة **كان** الاعمش يلبس قميصه
مقلوبا ويقول الناس مجانين يجعلون الخشن الى نفوسهم واللين الى
الناس **عن النبي** صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لعمر بن الخطاب البس
جديدا وعش حميدا **السرخسي** يلبس الغسيل في عامة الاوقات ويظهر النعمة
في بعض الاوقات حتى لا يوذي المحتاجين **نظر** اعرابي الى ثياب رقاق
فقال هذا الباس يخرج من الدين ويفسد المروة **عن ابن عمر** من لبس

من **قوله** خرج الى قوله بالثياب النفيسة منقول من جامع الفتاوى للامام العلامة قدوة المحققين
وخاتمة المجتهدين نعمان الرواية ونعمان الدراية محمد بن محمد الكردري المعروف بحافظ الدين ابن البزازي الفقيه
الحنفي كان ابتداء تاليف جامع الفتاوى المقبول عند العلماء الراسخين في رجب عام خمس وثمانمائة في بلدة
حاجي ترخان روي انه وضع محافظ كتب اربعين كتابا وهو واقف على قدميه فوصلت الكتب الى محاذاة اذنيه

مشهور

١٦٠

حج ثلاث غزات وسئل عنه متى يتعلم الانسان الحلال والحرام قال يحفظ مختصرا ومختصرين كالكافي والهداية وله كتاب
جيد في شرح مناقب الامام الاعظم ومنه يعلم ذكاؤه واحاطته بالعلوم مات في حدود سنة ثلثين وثمانمائة
تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه فسيح جنانه وهو يروي عن ابيه الشيخ الامام مقتدى الانام ناصر الملة
والدين البزازي وهو يروي عن شيخه سيد جلال الدين الكرلاني وله الكفاية في شرح الهداية روى جلال الدين عن شيخه

مشهور الثياب ألبسه الله تعالى ذلة يوم القيمة **انس** دخلت على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في عباءة يهنأ بعيرا له **علي** رأيت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عليه ازار فيه احدى وعشرون رقعة من اديم ورقعة من الثياب

| | |
|---|---|
| لا جند البخت اعيانا ومال الى | قوم تعدهم الارذال اعيانا |
| يدرع البصل المذموم اكسية | ويترك النرجس المشموم عريانا |
| **ينشد** المبرد كثيرا في مجالسه | يا من يلبس اثوابا يتيه بها |
| تيه الملوك على بعض المساكين | ما غير الجل اخلاق الحمير ولا |
| نقش البرازع اخلاق البراذين | **كان** كم قميص علي رضي الله عنه لا يجاوز |

اصابعه ويقول ليس للكمين على اليدين فضل فاشترى قميصا وجاوز
كمه اصابعه فقطعه **روي** على علي ازار خلق مرقوع فقيل له
فقال يخشع له القلب وتذل له النفس ويقتدي به المؤمنون **يقال** ما توفر
رجل على الزينة والشارة الا كانت فيه غرارة **يقال** من احسن بالزور كمن
من نفسه التمس الفضيلة من لبسه **قيل** من فطن لنقيصة ذاته تحلاها
بخشن اثوابه **يقال** من حدث له النسك فافتتح امره بلبس الخشين
فليس له وصول ومن حدث له الغنى فافتتحه بلبس النفيس فليس له حصول
**من** مضار البزة السنية ان صاحبها ان اساء عد قليله كثيرا وصغيره
كبيرا وان احسن فقليله لا يشكر وكثيره لا يستندر **كان** عمر بن

سمعه ووقع اجازة رواية العلوم الادبية سنة ثمان وثمانين واجازة العلوم الشرعية من الحديث والتفسير
سنة ست وتسعين رحمه الله تعالى مع سائر مشايخنا واساتذتنا وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله اجمعين
قلت في تاريخه ان بحر العلوم مولانا قد ترقى لمنزل اعلى بحر الفانيات للباقي ترك الكائنات للمولى
قلت للانتقال في التاريخ نور الله قبره عطرا آمين يا معين **قوله** حلة الحلة ازار ورداء

لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين. السرخسي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الامام الكبير شمس الائمة احد
الائمة الكبار واصحاب الفنون كان اماما علامة حجة متكلما فقيها اصوليا مناظرا لزم الامام شمس الائمة ابا محمد
عبد العزيز الحلواني وصار اوحد اهل زمانه وشاع خبره وظهر اسمه صنف المبسوط خمسة عشر مجلدا وهو في السجن
باوزجند محبوس ومن اسباب الخلاص في الدنيا ما يوئس بسبب كلمة كان فيها من الناصحين سالكا فيها طريقة التابعين

عبد العزيز يشترى له الحلة بالف دينار فيقول ما اجودها لولا خشونة
فيها فلما استخلف كان يشترى له الحلة بخمسة دراهم فيقول ما اجودها
لولا لينه رجا بن حيوة قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر
درهما وكانت قباء وعمامة وقميصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة
ابو الطيب الطبري قوما اذا غسلوا ثياب جمالهم لبسوا البيوت الى فراغ
الغاسل مسلم بن يسار اذا لبست ثوبا فظننت انك فيه افضل مما في غيره
فبئس الثوب لك منصور بن عمار من تقوى من لباس التقوى لم يشتر
بشئ من لباس الدنيا الحسن من لبس الصوف تواضعا زاده الله نورا
في بصره ونورا في قلبه ومن لبس للكبر والخيلاء كور في جهنم مع المردة
ابن سيرين كان عيسى عليه السلام يلبس الصوف ونبينا عليه الصلوة والسلام
يلبس الكتان والاحب الينا ان نقتدي عليه الصلوة والسلام قال
بعض الامراء لحاجبه ادخل علي رجلا عاقلا فاتاه برجل فقال
بم عرفت عقله قال رايته لبس الكتان في الصيف والقطن في الشتاء
هدي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعلين جديدين فلما رآهما
استحسنهما فخر ساجدا ثم قال اعوذ بنور وجهك ان استحسن شيئا
مما ابغضت فتصدق بهما ولم يلبسهما قال فضيل في قوله تعالى
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ان لا يستحسن شسع على شسع

قال ... في آخر العماد ... [illegible]

يجالس عمر بن عبد العزيز بات ليلة عنده وهم السراج ان يخمد فقام رجا لاصلاح فاقسم عليه عمر ليقعد ثم قام
واصلحه قال فعلت انت يا امير المؤمنين قال قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر وله معه اخبار وحكايات ذكر شخص
عند عبد الملك بسوء فقال ان امكنني الله منه لافعلن به كذا وكذا فلما امكنه همّ بايقاع الفعل فقام رجا وقال
يا امير المؤمنين قد صنع الله لك ما احببت فاصنع بما يحب الله تعالى من العفو فعفا عنه واحسن مات سنة اثنتي عشرة ومائة



عاش مائة وسنتين ولم يختل عقله اخذ عن الاستاذ ابي اسحق باسفراين واستوطن بغداد وولي القضاء بها
ولم يزل عليه الى ان مات يوم السبت في ربيع الاول سنة خمس واربعين وثلثمائة بطبرستان الطبري منسوب اليها
الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفرايني الشافعي المتكلم الاصولي اخذ عنه الكلام
شيوخ نيسابور من تلامذة امام الحرمين واخذ عن الشيخ ابي الحسن الباهلي وهو عن ابي الحسن الاشعري وتخلف

اخيه اشترى مزيد لامراته ثوبا فقالت هو حسن ايما احسن هو
ام الطلاق قد رضيت به وليد بن يزيد بن عبد الملك دخل يوما على هشام
ابن عبد الملك قد تعمم بعمامة مصرية فسأل عن ثمنها فقال الف درهم
فقال قد اسرفت فقال الوليد انا اشتري لاشرف عضوي بالف وانت
تشتري لاخس عضوك جارية بعشرة آلاف فاينا مسرف خرج
عباس بن الوليد بن عبد الملك وعليه جبة ارغوانية وفي راسه عمامة
مصرية مذهبة وعلى فرس عربية مسرجة بسرج مذهب فقال عمه مسلمة
يا ابا الحارث اصبحت قارونيا قال كلا وهو قال انما اوتيته على علم عندي
وانا اقول هذا من فضل ربي فاستحسن الحاضرون كان اردشير
وانوشروان يخرجان ما في خزائنهما من الثياب في النيروز والمهرجان
ويفرقان بين الناس على قدر مراتبهم ويقولان لا يناسب الملوك
ادخار الثياب كالعامة انشد عباس بن الاحنف لفضل بن يحيى

| | |
|---|---|
| بهجات الثياب يخلقها الدهر | وحسن الثناء غض جديد |
| فاكسني ما يبيد اصلحك الله | فاني اكسوك ما لا يبيد |

فقال حبا وكرامة نحن نكسوك ما بقينا وبقيت وامر له ولعياله
ما يحتاج اليه من الكسوة قيل البس من الثياب ما يخدمك ولا يستخدمك
قيل لراهب لم تلبسون السواد فقال لانه اشبه بلباس المصيبة

الشيخ ابو القاسم ... الشيخ ابي اسحق ... القشيري وروى عنه البيهقي ... الى اسفراين بلدة ... ونقل ... مات ابو القاسم عبد الكريم القشيري صاحب الرسالة وتفسير لطائف الاشارات ... ومات ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ ... شعب الايمان ... والسنن الكبير ... ونقل الى بيهق ... ابو العباس وليد بن يزيد بن عبد الملك بويع له بالخلافة

يوم مات فيه عمه هشام بن عبد الملك بن مروان بوصية منه سنة خمس وعشرين ومائة بعد جواز الاربعين
ومدة خلافته سنة واحدة وثمانون يوما ومدة عمره اثنان واربعون كان شاعرا فصيحا كريما
للقبائح مصروف الهمة الى اللهو عاجزا في التدبير قاصرا في الراي يقال حج بالناس ومعه كلاب الصيد والخمر
فلما قتل الوليد كثرت الخوارج وكان قتله من اسباب زوال ملك بني امية اذ لكل شئ سبب قوله فاستحسن الحاضرون

قوله عباس بن الاحنف ابو الفضل عباس بن الاحنف بن اسود بن طلحة الحنفي اليمامي الشاعر المشهور في الآفاق كان من عرب خراسان نشأ ببغداد وكان لطيفا ظريفا مقبولا حسن الشعر هو خال ابرهيم بن عباس الصولي مات سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد في زمن الرشيد الحنفي منسوب الى بني حنيفة قبيلة واليمامة موضع بالحجاز وهو حنيفة منها ومسيلمة الكذاب قوله الصدر القنوي الشيخ ابو المعالي صدر الملة والدين محمد بن اسحق القنوي

[illegible]

قيل لكل شئ راحة وراحة الثوب طيه وراحة البيت كنسه قيل ان الثوب يقول صني بالليل اصنك بالنهار الصدر القنوي في شرح قوله عليه الصلوة والسلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق الملابس اذا فصلت وخيطت في وقت ردي لا تصل به الا خواص ردية شهدت بصحته التجارب المكررة جابر بن عبد الله تختم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تختم في يمينه والخلفاء بعده فنقله معاوية الى اليسار فاخذ المروانية بذلك ثم نقله السفاح الى اليمين الى ايام الرشيد فنقله الى اليسار واخذ الناس بذلك ابن عمر كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يذكر شيئا اوثق في خاتمه خيطا جعفر ابن محمد كان خاتم علي كرم الله تعالى وجهه من ورق ونقشه نعم القادر الله تعالى علي تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه رأى حكيم دنيا عليه خاتم من ذهب هذا حمار وعليه لجام من ذهب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البياض نصف الحسن وعنه عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى خلق الجنة البيضاء وان احب الثياب الى الله البيض فليلبسها احياءكم وكفنوا فيها موتاكم وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اتخذت غنما رجوت نسلها ورسلها واني اراها لا تنمي فقال ما لونها

قال



قوله عفري الاعفر الابيض التعفير التبييض قوله الى مروان بن محمد ابو عبد الملك بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم لقب بالحمار لشباته في الحرب بويع له يوم الجمعة في صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وقتل في ذي القعدة سنة اثنتين وثلثين ومائة وكم ثمان وستون سنة هو آخر خلفاء بني امية ومدة خلافتهم احد وتسعون سنة وعددهم اربعة عشر هم معاوية ويزيد ومعاوية بن يزيد ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز

[illegible]

قالت سودة قال عفري اهدى الى مروان بن محمد غلام اسود فامر عبد الحميد ان يكتب فيه ويذمه ويوجز فكتب له لو وجدت لونا شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته والسلام قيل لحكيم ما تقول في السودان فقال خير الاسود كلونه قيل في حق الاسود اذا جاع سرق واذا شبع زنى يقال اذا وجدت صرة اسود لا تاخذ فان فيه شوما قال المتوكل لرجل لم ملت الى السودان قال انهم اسخن وكان عبادة حاضرا فقال نعم هم اسخن للعين رأى عبادة سوداء رقيقة الساقين وعليها خلخال فقال كانها اير حمار عليها حلقة فضة رأى جرير وهو صغير اسود وعليه ثوب ابيض قال اير حمار لف في قرطاس رأى مخنث زنجيا يفجر بروميته فقيل ما تفعل ذلك قال يولج الليل في النهار نظر رجل الى سوداء مختمة بمعصفر فقال كانها فحمة في رأسها نار قال ابو يوسف القاضي لابي نهيك ما تقول في السواد فقال النور في السواد اراد نور العين في سوادها كان هرون الرشيد يحب من الالوان السواد فسأل يوما بعض العلماء عن السواد فقال لا الميت فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلى فيه عروس فصعب على الرشيد ذلك فقال ابو يوسف القاضي النور فهلل وجه الرشيد وقال احسنت فلله انت عن سعيد بن المسيب قال لا تسود لا تحزن فانه كان من خيار الناس ثلثة

[illegible]

ولد نيف وثمانون سنة حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الراء وبعدها هاء قوله لابي نهيك ابو نهيك الازدي من رواة الحديث روى عن ابن عباس وروى عنه القتادة ولم يذكر باسم نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قوله ولا تجلى فيه عروس جلا العروس واجلاها نظر اليها مجلوة والعروس نعت يوصف به المذكر والمؤنث المراد ههنا المؤنث قوله فتهلل تهلل وجه الرجل من الفرح اي تلألأ بدر خشيد

قوله بلال ابو عبد الرحمن بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق اسلم قديما بمكة وهو اول من اظهر اسلامه بمكة وشهد بدرا وجميع المشاهد وسكن الشام آخرا ولا عقب له روى عنه ابو بكر وعمر وابن عمر وجماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومات بدمشق سنة عشرين ودفن بباب الصغير وله سبعون سنة وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وبالحاء المهملة وكان بلال ممن عذبه اهل مكة وكان من يعذبه ويتولى ذلك بنفسه امية بن خلف فقتله

من السودان بلال ومهجع ولقمان قيل للمدبر كيف رغبتكم في السواد قال لو وجدنا بيضاء لسودناها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحمرة من زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة العتابي جمال كل مجلس ان يكون سقفه احمر وبساطه احمر ابو رمثة انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرأيته عليه بردان اخضران عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالحناء فانه خضاب الاسلام انه يصفي البصر ويذهب بالصداع ويزيد في الباه واياكم والسواد فانه من سود سود الله تعالى وجهه يوم القيمة وعنه عليه الصلوة والسلام عليكم بالخضاب فانه اهيب لعدوكم واعجب الى نسائكم جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال غيروا هذا الشيب بشيء واجتنبوا السواد قاله لابي قحافة والد ابي بكر لما اسلم يوم الفتح وكان رأسه ابيض ابو هريرة رفعه ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم قالوا الخضاب للرجل والمرأة بالحمرة والصفرة مستحب وبالسواد حرام ومن فعل ذلك من الغزاة ليكون اهيب في عين العدو لا للتزين فغير حرام وما روي ان عثمان والحسن والحسين خضبوا لحاهم بالسواد محمول على ذلك عن ابي عاصم الاشعري رأيت ابا بكر الصديق يغير بالحناء والكتم وكان عمر لا يغير شيبه بشيء

قوله ومهجع ابن عبد الله مولى عمر بن الخطاب وهو اول من قتل من المسلمين يوم بدر [illegible] فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الشهداء مهجع وهو اول من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة قوله العتابي ابو نصر وقيل ابو القاسم احمد بن محمد بن عمر العتابي الامام العلامة الزاهد المعروف بزين الدين [illegible]

الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسمائة العتابي نسبة الى العتابين محلة ببغداد الظاهر انه المراد هنا واما ابو عمرو كلثوم بن عمرو بن ايوب العتابي الشاعر المشهور فهو منسوب الى عتاب بن سعد شاعر بليغ مجيد مدح الرشيد وغيره وكان من قنسرين [illegible] بكسر القاف وتشديد النون المفتوحة وسكون السين المهملة وبكسر الراء قوله ابو رمثة رفاعة بن يثربي التميمي من ولد امرئ القيس قدم على النبي عليه الصلوة والسلام مع ابيه وافدا



عنه [illegible] روى عنه جابر وابن عباس ومن التابعين خلق كثير مات في المصر سنة ثمان وخمسين قوله ابي قحافة ابو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن لؤي القرشي والد الصديق اسلم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر ومات سنة اربع عشرة وله سبع وتسعون روى عنه ابنه الصديق واسماء بنت ابي بكر قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء قوله بالحمرة خرجت طائفة بخراسان يقال لهم المحمرة للبسهم الاحمر في زمن المهدي سنة اثنتين وستين

وقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام فله نور يوم القيمة فلا احب ان اغير نوري ابو ذر عنه عليه الصلوة والسلام ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم قيل لرجل الى ما اختضبت فقال ما قام اربي ان الخضاب هو الشباب الثاني علي بن عيسى قال لابراهيم بن اسمعيل يوما ان الخضاب باطنه داء وظاهره غرور ثم لقيه وقد اختضب فقال اين كلامك فقال تفكرت فان امور الدنيا كلها مزخرفة فهذا من مزخرفاتها ابن الرومي فان تسألني بالخضاب فانني لبست على فقد الشباب حدادا قيل لرجل خضب لحيته وقد ابيضت قبل اوان الشيب ما هذا الخضاب قال من شهد يسود جبينه وقيل فاذا ذهب الشباب فليس الا غبار الشيب او ذل الخضاب قال ابو حنيفة للحجام التقط مني الشعرات البيض فقال لا لانها تكثر فقال فالتقط السود لعلها تكثر بعضهم التقط من لحيته عشر طاقة بيضاء فقال ما تصنع فقال بيضاء قال فانتف لحية ابيك كلها فانها بيضاء كان حجام يلتقط البعض من لحية الرجل فلما كثرت قال ما ترى في الخضاب وقد ذهب وقت الالتقاط ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تردوا الطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعرف خروجه برائحة المسك وكان يعجبه المسك قيل

من الولاة ولاه الرشيد خراسان سنة سبع وثمانين ومائة وجيء ببغداد سنة اثنتين وتسعين ومائة وحبس في دار ثم اطلقه الامين بعد موت الرشيد وقتل سنة خمس وتسعين ومائة في حرب طاهر خرج علي بن عيسى من بغداد في اربعين الف من الفرسان ومعه قيد من فضة للمأمون وخرج معه الامين الى الري فلقاه الامير طاهر في اربعة آلاف من جانب المأمون وهو في خراسان وقال الفضل لتحركه انه لما وصل الرشيد الى جاده حين قصد خراسان وامنه خرا[illegible]

[illegible]

وبالدالين المهملتين شباب المأتم السود قال ابن المعتز وأرى الثريا في السماء كأنها قدم تبدت من ثياب حداد وقيل
كأن الثريا والصباح يكدها قناديل رهبان دنت لخمود. الكد الشدة في العمل والجد اذ جمع لا واحد لهم قوله
ويضوع أي يفوح كما قال الشاعر وما أنا إلا المسك ضاع فعندكم يضيع وعند الآخرين يضوع قوله ومن يغلل
يأت بما غل غل من المغنم يغل غلولاً بالضم فيهما أي خان فالغلول الخيانة في الغنيمة وقد يطلق بمعنى الخيانة مطلقاً

ويضوع مسكاً طيب ريح ثيابه . وكذاك ريح الماجد الوهاب .
عمر لو كنت تاجراً ما اخترت على العطر فإن فاتني ربحه لم يفتني ريحه
أهدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأله كم أنفق عليها
فذكر مالاً فقال هذه غالية فسميت بذلك عكرمة كان ابن عباس رض
يطلي جسده بالمسك فإذا مر في الطريق قال الناس أمر ابن عباس
أم مر المسك أبو قلابة كان ابن مسعود إذا خرج من بيته إلى المسجد
عرف جيران الطريق أنه قد مر من طيب ريحه عن تميم الداري أنه اشترى
حلة بثمانمائة وهيأ طيباً فإذا قام من الليل تطيب ولبس حلته وقام
في المحراب وكان الزهري يشم منه رائحة المسك حتى من علاقة سوطه
الشعبي الرائحة الطيبة تزيد في العقل يقال من طاب ريحه
زاد عقله ومن نظف ثوبه قل همه بعضهم رأى صوفياً قذراً فقال
ليس طريق الجنة على الكنيف قيل المروءة الظاهرة الثياب
الطاهرة وجد رجل قرطاساً فيه اسم الله فرفعه وكان عنده
دينار فاشترى به مسكاً فطيبه فرأى في منامه كأن قائلاً يقول له
كما طيبت اسمي لأطيبن ذكرك كان عيسى عليه السلام يحمي أنفه
من الرائحة الطيبة دون الكريهة فقيل له فقال لا حساب في الكريهة
وفي الطيبة حساب سرق أعرابي نافجة مسك فقيل له ومن يغلل يأت

بما غل



قوله سلحاً السلح بفتح السين المهملة وسكون اللام وبعدها حاء مهملة ما يخرج من البطن قوله أبو طلحة الأنصاري
أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري النجاري مشهور بكنيته شهد العقبة مع السبعين ثم شهد بدراً وما بعدها
من المشاهد وهو زوج أم أنس بن مالك رض كان من الرماة المشهورين عن النبي عليه الصلوة والسلام لصوت أبي طلحة
في الجيش خير من فئة وفي رواية من مائة رجل وكان يسرد الصوم كثيراً روى عنه ابن عباس وأنس بن مالك وزيد بن خالد رض

بما غل يوم القيامة فقال إذن أحملها طيبة الريح خفيفة المحمل قيل
من الظرافة والكرم الاستقصاء في التبخر وضعت مجمرة تحت رجل
فاستعجل الواضع وقال لا تضجر منها فقال الرجل أقعد على المجامر
ساعات فلا أضجر أتضجر من عشر ساعة أتبخر فيها جاء رجل إلى بقال
فقال إن عندك بصل أبتني كي تصلح رائحة فمي فقال البقال أكلت
سلحاً فتصلح فمك بالبصل أبو طلحة الأنصاري سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تمثال
جابر أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمر يوم الفتح وهو بالبطحاء
أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها والله تعالى أعلم

## الروضة الثالثة والثلثون في الأضاحيك والملح والمداعبات

وما جاء من النهي عن المزاح والترخيص فيه والضحك والضراط والهزل
والفرح بعد الشدة لقي يحيى عيسى عليهما السلام فتبسم عيسى على وجه
يحيى فقال ما لي أراك لاهياً كأنك آمن فقال ما لي أراك عابساً كأنك
آيس فقال لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله عز وجل
أحبكما إلي أحسنكما ظناً بي وروي أحبكما إلي الطلق البسام
قيل لسفيان الثوري المزاح هجنة فقال بل سنة لقول رسول الله

[illegible]

قوله بني إسرائيل يومئذ وذلك قبل أن يرفع عيسى عليه السلام وعمر يحيى خمس وسبعون وعمر زكريا ثلثمائة سنة
قوله الطلق الطلق البشاش يعني كشاده روي قوله هجنة الهجنة بضم الهاء وسكون الجيم ما يهجن
كالضحك فيما يضحك منه وتهجين الأمر تقبيحه

مسلم

٢ المزاح كالملح

قوله مرعوبة رغبة افزعة قوله فلما وافته وأتى فلان اي اتى قوله وما دهاك أي ما اصابك قوله عربا اترابا العروب بوزن
العروس من النساء المتحببة الى زوجها والجمع عرب بضمتين الترب اللدة وجمعه اتراب لدهم سال قوله رأى نعيمان
ابن عمرو بن رفاعة بن الحارث الانصاري النجاري كان من قدماء الصحابة وكبارهم وكانت فيه دعابة زائدة وله اخبار ظريفة
في دعابته وهو الذي حده النبي عليه الصلوة والسلام في شرب الخمر قال ابن عبد البر انه كان رجلا صالحا والذي حد هو ابنه

صلى الله تعالى عليه وسلم اني لأمزح ولا اقول الا الحق عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال لامرأة من الانصار الحقي زوجك ففي عينيه بياض
فسعت المرأة نحو زوجها مرعوبة فلما وافته قال لها وما دهاك قالت
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي ان في عينيك بياضا قال الرجل
ان في عيني بياضا لا للسوء اتت عجوز انصارية رسول الله صلى
تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله لي بالمغفرة فقال
اما علمت بان الجنة لا تدخلها العجوز فصرخت فتبسم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال اما قرأت قوله تعالى انا انشأناهن انشاء
فجعلناهن ابكارا عربا اترابا ورأى نعيمان بن عمرو عكة عسل
في يد اعرابي فاشتراها منه وجاء بها بيت عائشة في يومها وقال
خذوها فتوهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه اهداها له
ومر نعيمان وترك الاعرابي على الباب فلما طال قعوده قال
يا هؤلاء ردوها علي ان لم تحضر قيمتها فعلم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بالقصة فوزن له الثمن وقال لنعيمان ما حملك على هذا فقال
رأيت رسول الله يحب العسل ورأيت الاعرابي معه العكة فضحك
عليه الصلوة والسلام ولم ينظر له نكيرا ابو هريرة كان مزاحا وكان مروان
ربما استخلفه على المدينة فيركب حمارا وقد شد عليه برذعة وفي رأسه

كان [illegible] فيضحك النبي عليه الصلوة والسلام كثيرا
[illegible] سويبط بن حرملة من الاعراب بعنز فلما نض
فيبيع ابو بكر فاخذ [illegible]
سويبطا فضحك النبي عليه الصلوة والسلام
واصحابه نعيمان بصيغة التصغير [illegible]
جمع قلوص [illegible] من الابل
قوله [illegible] مروان بن الحكم بن ابي العاص القرشي [illegible]
[illegible] عن عثمان وعلي [illegible]
قوله برذعة [illegible] الحلس الذي يلقى تحت الرحل [illegible]

شيء



شيء من الليف فيتيسر فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الامير سئل
النخعي هل كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحكون
قال نعم والايمان في قلوبهم امثال الجبال الرواسي انشد ابن عباس وهو محرم
وهن يمشين بنا هميسا ان يصدق الطير ننك لميسا فقيل له أترفث
وانت محرم فقال الرفث ما خوطب به النساء الشافعي رحمه الله تعالى

| | |
|---|---|
| ان كنت منبسطا سميت مسخرة | وان كنت منقبضا قالوا به ثقل |
| وان اصاحبهم قالوا به طمع | وان اجانبهم قالوا به ملل |

اردشير بان للآذان مجة وللقلوب ملة ففرقوا بين الحكمتين بلهو
بعض العرب روحوا الآذان كما تروحوا الابدان كان ابن عباس
يقول عند ملله من دراسة العلم حمضوا فيخوضون في الاخبار والاشعار
الشعبي كان مزاحا قيل له ما لنا نراك نحيفا وكان ضئيلا قال اني زوحمت
في الرحم لانه كان احد التوأمين وقال لخياط مر به عندنا حب مكسور
تخيطه قال الخياط ان وجدت خيوطا من الريح ودخل عليه يوما رجل ومعه
امرأة في البيت فقال ايكما الشعبي فقال الشعبي هذه الاصمعي نشرت
بالادب ونلت بالملح ابو العيناء يقول سمعت الاصمعي يقول النوادر
تشحذ الاذهان وتفتح الآذان الحكماء الهزل في الكلام كالملح في الطعام
البستي افد طبعك المكدود بالهم راحة تجم وعلله بشيء

قوله الرواسي جمع راسية اي راسخة ثابتة
قوله وهن الضمير للابل والهميس صوت
نقل اخفاف الابل وقيل المشي الخفيف ولميس اسم جارية
قوله ننك اي نفعل بها ما نريد ان صدق الفال
قوله حمضوا الحمض ما ملح من النبات والخلة
ما كان حلوا منه واذا ملت الابل من الخلة تشتهي الحمض فتحول اليه وهو التحميض يقول العرب
الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها
قوله ضئيلا الضئيل بفتح الضاد المعجمة [illegible]
قوله [illegible] التوأمين [illegible]
قوله تشحذ [illegible]
قوله المكدود [illegible] اي المتعب
قوله وعلله اي طيب

من المزح ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام
من الملح دخل ابو العيناء بلدة والصبيان يلعبون ويرامون الحجر
فوقع حجر على رأسه فانكسر وكان لم يجد صديقا فلم يأكل تلك الليلة
طعاما ثم بعد الصبح ذهب الى امير البلدة فقال في اي يوم دخلت
قال في يوم نحس مستمر وقال في اي ساعة قال في ساعة العسرة وقال
اين نزلت قال بواد غير ذي زرع فضحك واعطى له عبد الملك بن مروان
سأل سويدا عن عشرة اعضاء في الانسان اولها كاف قال الكف
والكتف والكوع والكرسوع والكاهل والكبد والكرش والكلية والكفل
والكعب قال عبد الملك اخطأت في الكرش فانها للحيوان بمنزلة المعدة
للانسان وقال سويد امهل ساعة فقال الى متى تريد فذهب سويد الى الخلاء
لحاجة فنظر الى آلته فذكر اسمها الكمرة فاسرع مكشوف الازار وقال
يا امير المؤمنين الكمرة الكمرة وهي تمام العشرة فضحك كثيرا
وامر له بانعام كثير ملئت ابن السايب كان سعيد بن جبير لا يقص
علينا الا ابكانا من وعظه ولا نقوم من مجلسه حتى يضحكنا من خراجه
ملئت من معاوية ريح على المنبر فقال ايها الناس ان الله تعالى
خلق ابدانا وجعل فيها ارواحا فمن يملك الناس ان لا تخرج منهم
فقام صعصعة بن صوحان فقال اما بعد فان خروج الارواح

في المتوضاءات

قوله قال سويد ابو امية سويد بن غفلة بفتحتين الجعفي الكوفي جاهلي اسلامي يقول انا لدة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اصغر من عامين [illegible] وعشرين سنة مات سنة [illegible] وقيل انه رأى النبي عليه الصلوة والسلام روى عنه الشعبي قوله والكوع الكوع بالضم موصل طرف الزراع في الكف من الابهام والكرسوع لما يلي الخنصر قوله والكاهل بالكسر ما بين الكتفين قوله والكرش الكرش لكل مجتر كالمعدة للانسان الكلية بالضم وغيره والكفل بفتحتين العجز قوله فذكر الكمرة الكمرة بالفتحتين رأس الذكر ما فوق الختان قوله الارواح الارواح جمع روح وريح ايضا

الكرش بوزن الكبد كلمة مسامحة



في المتوضاءات سنة وعلى المنابر بدعة واستغفر الله لي ولكم رأى
ابو حنيفة رجلا يصلي ولا يركع فقال هذه ليس بصلوة فقال اني رجل
عظيم البطن فاذا ركعت ضرطت فاختر صلوة بغير ركوع او ركوعا
بضراط صلى مخنث في جماعة فضرط في الصلوة فرفع رأسه
فقال سبح لك علوي وسفلي فضحك من في المسجد ضرط شيخ فقال
وان من شيء الا يسبح قرأ رجل بحضرة الصاحب سورة بالتسبيح صوت
فتناوم الصاحب فتضرط القاري ففتح الصاحب عينيه وقال
هذا القاري ينومني بالعاديات وينبهني بالمرسلات اصاب رجلا
قولنج فتضرع الى الله تعالى ان يريح فلما دخل السحر ايس من نفسه
فاخذ يتشهد ويقول اللهم ارزقنا الجنة فقال بعض الحاضرين
يا احمق تتضرع من اول الليل الى هذه في ضرطة فلم تستجب دعاؤك
ايستجاب في جنة عرضها السموات والارض ضرطت مرأة ليلة
الزفاف فخجلت وبكت فقال الزوج لا تبكي فان ضرطة العروس ليل
الخصب قالت فاضطرط اخرى قال بيت الغلة لا يسع اكثر من هذا
خرج الرشيد الى البساتين وجعفر البرمكي معه فاذا شيخ راكب
على حمار رطب العينين فغمز الرشيد جعفرا عليه فقال اين تريد يا شيخ
فقال في شغل لا يهمك فقال ادلك على شيء تداوي به عينيك

فقال ما لي حاجة الى دوائك فقال بل لك حاجة خذ عيدان الهوى
وغبار الماء وورق الكماة فصيره في قشر جوز واكتحل به فتذهب منه
الرطوبة فاتكى الشيخ على ظهر حماره وضرط ضرطة طويلة وقال هذه
اجرة لصنعتك ان نفعنا ذلك فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط
من فرسه **حضر** على مائدة يزيد بن مزيد اعرابي فقال لاصحابه افرجوا
لاخيكم فقال لا حاجة ان اطنابي طوال يريد سواعده فلما مد يده جبح
فقال ما اخيب الاطناب من اطنابك قد انقطع **حبق** كاتب عمر بن عبد العزيز
بين يديه فرمى قلمه وقام خجلا فقال له لا عليك خذ قلمك واضمم اليك
جناحك وليفرخ روعك فما سمعتها من احد اكثر مما سمعتها من نفسي
**زعمت** الهند ان حبس الضراط داء وارساله دواء ولا يحتشمون في مجالسهم
ضرطة ولا يرون ذلك عيبا **قيل** الريح في الجوف ليس عندي
له دواء سوى الضراط **بعض** الاكابر ان التضارط شؤم وعار
وان كل قوم تضارطوا افترقوا **قيل** لضراط الضراط يفرق الجمع
قال لو كان كذا لما اجتمعوا اهل السجن عليه **قيل** للمعتصم بالباب
ضراط فاذن له فلما دخل قال ما عندك قال اضرط ضرطة فاطفي السراج
فقال ان فعلت فلك مائة دينار وان عجزت فمائة سوط ففعل واخذ
الدنانير **حكي** ان رجلا يصفع الباب بضرطة **نظر** الحسن

الذي زني



الى ذي زني حسن فسأل عنه فقيل ضارط يكسب بذلك المال فقال ما طلب
احد الدنيا بما يستحقه الا هو **ضرب** يزيد بن المهلب نميريا فقال والله
لاضربنك حتى تضرط فقيل له ويلك اضرط فتخلص فقال والله ما زني هذا
ابدا **قال** رجل لمخنث لاضربنك الى الخرآء فضربه سوطا فلطخ البساط
فقيل ما هذا فقال السترية الخرآء خذه وخلصني **تقعد** رجل على ابي الصلت
فقال ويحك ما هذا قال جاشت علي نفسي فقام وخرى عليه فقال وما ذا
قال جاشت ايضا **ضرط** ابو الاسود عند معاوية فقال اكتمها علي يا امير
المؤمنين فقال ذلك لك فاجتمع عنده ناس فقال اعلمتم ان ابا الاسود
ضرط آنفا فقال ابو الاسود ان من لا يؤتمن على ضرطة لحري
ان لا يؤتمن على امرأة **سئل** ابو حفص الوراق في بعض مداعباته
ما بال الفسو لا يعي والضرط يعلو ويعي فقال ان للباطل صولة
ثم تضمحل وللحق دولة لا تنخفض ولا تبذل **سأل** رجل عن بعض الادباء
ما القرقرة قال ضراط لم ينضج **سمع** عبادة بن يزيد من جوف احمد بن
حمدون قرقرة فقال ولدت في شباط يعني انك كثير الرياح

**كان** ابن سيرين ينشد **شعر**

نبئت ان فتاة كنت اخطبها ... عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول

ويضحك حتى يسيل لعابه **ابكا**

خرى على جارية ابيه وهي نائمة فقالت من ذاك قال اسكتي انا ابي

وكان اسحق بن ابي فروة مزاحاً فقال لاعرابي يوماً وهو يمازح اتشهد بما لم ترَ عيناك قال نعم اشهد ان اباك فعل بامك ولم ارَ ذلك فافحم فجعل على نفسه ان لا يمازح ابداً عبد الله بن سالم كان يقول ترك الضحك من العجب اعجب من الضحك بغير عجب الحسن يا ابن آدم تضحك ولعل كفنك خرج من عند القصار بقال العجب ممن هو في سواء الجحيم وهو يضحك وممن هو في بحبوحة الجنة وهو يبكي كما روي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبكي حتى يبل الارض الاحنف كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروة ومن لزم شيأ عرف به عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى على ما مزح امرء مزحة الا مج من عقله مجة وعنه اياك وان تذكر من الكلام ما يكون مضحكاً وان حكيت ذلك عن غيرك مزح رجل عند الحسن فقال انما هو عمرك فاقطعه بما شئت حكيم تجنب شوم الهزل ونكد المزح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عسر الحنف ضحك المؤمن غفلة من قلبه ابرهيم رآني فضيل اضحك فقال يا ابرهيم الا احدثك حديثاً حسناً قلت بلى رضي الله عنك قال لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين يزيد بن معاوية على منبره ثلث يخلقن العقل بسرعة الجواب وطول الصمت والاستغراب في الضحك

قوله اسحق بن ابي فروة اسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن ابي فروة المدني روى عن مالك وروى عنه البخاري [illegible] وعمر بن [illegible] ابو داود قوله عبد الله بن سالم الكوفي روى عن وكيع وروى عنه ابو يعلى [illegible] قوله القصار [illegible] قوله سواء الجحيم [illegible] قوله في بحبوحة الجنة [illegible] قوله [illegible] ونكد المزح [illegible]

قال



قوله يذهب البهاء البهاء العزة والشرف قوله ان مع العسر يسرا قوله ان مع العسر يسرا [illegible] كلام خداست قوله بعد الافول اي غاب قوله بعد الخمول الخامل الساقط الذي لا نباهة له قوله وهو شيم الشيم من النبات اليابس المنكسر قوله يثني بقال ثنى عنان الدابة اي صرفها قوله ابو سعيد السيرافي ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن مرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى القضاء بها من اعلم

قال عبد الملك لبنيه اياكم والمزاح فانه يذهب البهاء واياكم والقهقهة فانه يذهب الهيبة بعضهم لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدني فيجترئ عليك بقال المزح يجلب صغيره الشر وكبيره الحرب قيل المزح اوله فرح وآخره ترح ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرأ ان مع العسر يسرا بعض الحكماء ان بقيت لم يبق الهم بعض الفضلاء طلع سعد بعد الافول وبعد صيت بعد الخمول كان كمن احيي وهو رميم وانبت وهو هشيم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا علي عسر المرء مفترقة اليسر شعر

اذا تضايق امر فانتظر فرجاً ... فاضيق الامر ادناه الى الفرج

عسى وعسى يثني الزمان عنانه ... بتصريف حال والزمان عثور

فتدرك آمال وتحوى رغائب ... وتحدث من بعد الامور امور

ابو سعيد السيرافي ينشد كثيراً شعر

اسكن الى سكن تسر به ... ذهب الزمان وانت منفرد

ترجو غداً وغد كحاملة ... في الحي لا يدرون ما تلد

علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل اعمال امتي انتظار فرج الله اللهم يا فارج الهم ويا كاشف الغم فرج همنا واكشف غمنا برحمتك يا ارحم الراحمين

[illegible]

## الروضة الرابعة والثلثون في البكاء والحزن والبكاء

والشدائد والبلايا والخوف والجزع والشكوى والعتاب بكى نوح عليه السلام ثلثمائة سنة بقوله إن ابني من أهلي وضيعه عيسى عليه السلام أولياء الله فقال سقى زرعهم أعينهم حتى أنبتوا واذكروا الحصاد يوم فقرهم انس ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النار وبين يديه حبشي فاشتد بكاؤه فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد إن الله تعالى يقول وعزتي وجلالي وكرمي وسعة رحمتي لا تبكي عين عبد في الدنيا مخافتي إلا أكثرت ضحكه في الجنة كعب لأن أبكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي أحب إلي من أن أتصدق بجبل ذهب بعضهم رأيت الحسن سنتين فما أخطأني يوم أن أرى دموعه تحادر على لحيته بكى ثابت البناني حتى كاد بصره يذهب فقال له الطبيب أعالجك على أن لا تبكي فقال ما خيرهما إذا لم تبكيا معاوية ابن قرة من يدلني على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار كان يقال عليكم بسلاح الصبي أرادوا التملق والبكاء بعض أنه قال ولدت وأنت تبكي والناس يضحكون فاجتهد أن تموت ضاحكا والناس يبكون قيل شعر

أمور يضحك السفهاء منها ... ويبكي من عواقبها اللبيب

فضيل البكاء بكاءان بكاء بالقلب وبكاء بالعين فبكاء القلب البكاء

قوله الحصاد الحصاد بالفتح والكسر القطع قوله على وجنتي الوجنة بفتح الواو وسكون الجيم وبالنون ما ارتفع من الخدين قوله تحادر أي تنزل





قوله قال أبو ذر لابنه عمر أبو ذر بن عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة كان ثقة فاضلا عابدا كبير القدر روى عن عطاء مجاهد وروى عنه وكيع وأهل العراق قيل لعمر كيف كان بر ابنك بك قال ما مشيت بنهار إلا مشى خلفي ولا بليل إلا مشى أمامي ولا رقى سطحا وأنا تحته مات عمر رحمه الله سنة ست وخمسين ومائة وأبوه ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي روى عن ابن المسيب وروى عنه الأعمش وابنه عمر ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المهملة الهمداني بسكون الميم

على الذنوب وهو البكاء النافع وأما بكاء العين فإنك ترى الرجل تبكي عيناه وإن قلبه لقاس قال أبو ذر لابنه عمر ما بالهم يتكلمون فلا يبكي أحد وإذا تكلمت أنت كثر البكاء فقال يا أبت ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى أبو حنيفة رح عن حماد قال بشرت إبراهيم بموت الحجاج فسجد ما كنت أرى أحدا يبكي من الفرح حتى رأيت إبراهيم يبكي من الفرح بعضهم هجم السرور علي حتى أنه من عظم ما قد سرني أبكاني كان سفيان عند رابعة فقال واحزناه فقالت وقل واقلة حزناه فإنك لو كنت حزينا ما هنأك العيش أبو بكر محمد بن أحمد رأيت الشبلي في الجامع وقد كثرت الناس عليه وهو يقول رحم الله عبدا دعا لرجل فقد بضاعة فخرق الحلقة غلام حدث وقال من صاحب البضاعة قال أنا قال ما البضاعة قال الصبر وقد فقدته فبكى الناس بكاء عظيما أويس القرني كن في أمر الدنيا كأنك قتلت الناس كلهم يعني خائفا مغموما أبو حنيفة رح ما أعلم أشد حزنا من المؤمن يشارك أهل الدنيا في هم المعاش وينفرد بهم آخرته شعيب بن حرب كنت إذا نظرت إلى الثوري كأنه رجل في أرض مسبعة خائف الدهر كله وإذا نظرت إلى عبد العزيز بن أبي رواد فكأنه يطلع إلى القيمة من الكوة الأعمش كنت إذا رأيت مجاهدا لظننت أنه خربندج ضل حماره وهو مغتم يتفكر في أمر الآخرة إبرهيم بن بشار صحبت إبراهيم

[illegible] وإذا [illegible] النائحة [illegible] التي [illegible] قوله أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان [illegible] أحمد بن محمد بن [illegible] البغدادي المعروف [illegible] الإمام المشهور الفقيه صاحب المختصر [illegible] بالقدوري [illegible] كان ثقة صدوقا [illegible] وثلثمائة [illegible] أصحاب أبي حنيفة في العراق انتهت إليه رياسة [illegible] فصيح العبارة [illegible] القرآن صنف المختصر [illegible] وشرح مختصر الكرخي [illegible] التقريب [illegible] مات في يوم الأحد الخامس [illegible] ودفن [illegible]

عبد الرحمن بن أميرويه بن محمد بن إبرهيم الكرماني المشهور بركن الدين إمام أصحاب أبي حنيفة رح بخراسان قدم مرو وبلخ كان مقبولا عند الخواص والعوام وانتشر أصحابه في الآفاق وظهر تصانيفه بخراسان والعراق وقرأ عليه العلماء كان شيخا في التفسير والحديث والفقه سمع بكرمان والده من تصانيفه الجامع الكبير والتجريد وشرحه في ثلث مجلدات وسماه الإيضاح ولد بكرمان مات سنة سبع وخمسين وأربعمائة ومات بمرو [illegible]

قوله الحجة لغة بفتحتين من ذي القعدة ... ثلث وابن عمر وخمسا قوله ابرهيم بن ادهم البلخي روى عن ابن عباس ... وروى عنه الزهري مات سنة ثمان وعشرين ومائتين قوله نفقت اي ماتت قوله وخطوب الخطب الامر العظيم والجمع خطوب قوله المكارم ... في الفلات ... قوله فلتة اي فجأة ... الامر ... الفلتة كما ...

ابن ادهم فرأيته طويل الحزن دائم الفكر واضعا يده على رأسه كأنما افرغت عليه الهموم افراغا عن داود صلوات الله عليه قال الهي امرتني ان اطهر قلبي ووجهي ويدي ورجلي فبماذا اطهر قلبي قال يا داود بالهموم والغموم ليث بن الحكم الغموم التي تعرض القلوب كفارات الذنوب بقراط للقلب آفتان الغم يعرض منه النوم والهم يعرض منه السهر لان في الهم فكرا انما سيكون والغم لا فكر فيه جالينوس الهم فناء القلب والغم مرضه ثم بين وقال الغم بما فات والهم بما هو آت لم يزل زكريا يرى ولده يحيى عليهما السلام مغموما باكيا مشغولا بنفسه فقال يا رب طلبت منك ولدا انتفع به قال طلبته وليا والولي لا يكون الا هكذا تزوج مغرم نائحة فسمعها تقول اللهم اوسع علينا في الرزق فقال يا هذه انما الدنيا فرح وحزن وقد اخذنا بطرفي ذلك ان كان فرح دعوني وان كان حزن دعوتك نفقت دابة لجندي فقيل له لا تغتم فلعله خير فقال لو كان خيرا لكان حيا والى جنبه بغل سمع حكيم رجلا يقول لآخر لا اراك الله مكروها فقال كأنك دعوت عليه بالموت فان صاحب الدنيا لا بد له ان يرى مكروها قيل الدهر سلك حوادث وخطوب ابو العتاهية تأتي المكاره حين تأتي جملة وترى السرور يجيء في الفلتات عن الشافعي





قوله بافات الباقة الحزمة والجمع بافات قوله طاقات الطاقة يكنف قوله غرض الغرض نشانه قوله رزية الرزية المصيبة والجمع الرزايا وهي البلايا والمصائب قوله منية المنية الموت والجمع المنايا المنية بفتح الميم وتشديد الياء المثناة التحتانية والمنايا بضم الميم وتخفيف الياء المثناة التحتانية قوله غرسان غرس بمعنى المغروس قوله للبرية البرية الخلق قوله اهداف جمع هدف اي نشانه قوله ونوائب

محن الزمان كثيرة لا تنقضي ۞ وسروره يأتيك كالاعياد

كان لسفيان جار مخنث فمرض فعاده سفيان مع اصحابه فقال كيف تجدك فقال ان العلل والآفات تجيء في الدنيا بافات والعافية تجيء طاقات فقال سفيان ما خرجنا الا بفائدة قيل الدنيا حسوة لا تأتي بشيء الا عبرة قيل للحسن كيف اصبحت فقال كيف يصبح من هو غرض لثلثة اسهم سهم رزية وسهم بلية وسهم منية قيل لآخر هذا فقال اصبحت غرض الرزايا والبلايا والمنايا قيل الليل والنهار غرسان يثمران للبرية صنوف البلية قيل لاعرابي كيف اصبحت قال لا كما يرضى الله تعالى ولا الشيطان ولا انا فان الله تعالى يرضى ان اكون عابدا والشيطان ان اكون كافرا وانا ارضى ان اكون مرزوقا ولست كذلك قيل لشبلي في الدنيا اشغال وفي الآخرة اهوال فمتى النجاة قال دع اشغالها تأمن اهوالها على رضه زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا قيل البرايا اهداف البلايا الصاحب الانسان بين انياب الدهر ونوائبه تخطمه بصروفها وتختبره بصروفها وقد النجي قرأت في التورية التي لم تتبدل من ملك استأثر ومن لم يستشر ندم والحاجة الموت الاكبر والهم نصف الهرم قيل الهم يشيب القلب ويعقم العقل فلا يتولد معه رأي ولا يصدق معه روية الثوري

تخطمه بصروفها وتختبره بصروفها ... قوله ونوائب جمع نائبة وهي المصيبة النوائب والصروف ... الكسر قوله وقد النجي بن يعقوب ... الدهر حوادثه قوله وقد النجي ابو يعقوب روى عن سعيد بن جبير ... الشيخ روى ... مات سنة احدى وثلثين ... من نصارى اي ... ابن وهب ... بفتح القاف وباللام ... بفتح النون ... المعجمة منسوب الى النخع ... وبالكاف ... بالمهملة ... قوله استأثر اي ... قوله ندم ... الندم ... روية الروية ... في الامر

قوله والرخاء اي الوسعة قوله افتناه الاقتناء في اللغة الاتخاذ وفي المثل لا تقتني من كلب سوء جروا قوله
كالشكال الشكال بالكسر العقال قوله الشيخ الشاطبي ابو محمد القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي
الضرير المقرئ صاحب القصيدة التي سماها حرز الاماني ووجه التهاني في القراآت هي عمدة قراء الزمان ينبغي لكل
من اشتغل بالقرآن فلا بد ان يقدم حفظها مشتملة على رموز عجيبة واشارات لطيفة ما سبق الى اسلوبها وكان

لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة موسى
عليه السلام برجل كان يعرفه مطيعا لله قد مزقت السباع لحمه
واضلاعه وكبده ملقاة فوقف متعجبا فقال اي ربي عبدك
ابتليته بما اريني فاوحى اليه انه سألني درجة لم يبلغها بعمله
فاحببت ان ابتليه لابلغه تلك الدرجة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا احب الله عبدا ابتلاه واذا احب الحب البالغ اقتناه قالوا
وما اقتناؤه قال لا يترك له مالا ولا ولدا حذيفة ان اقر يوم لعيني
ليوم لا اجد فيه طعاما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ان الله تعالى ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده
بالخير وان الله تعالى ليحمي عبده المؤمن من الدنيا كما يحمي احدكم المريض
الطعام وهب بن منبه البلاء للمؤمن كالشكال للدابة جابر بن عبد الله
رفعه يود اهل العافية يوم القيمة ان لحومهم تقرض كانت
بالمقاريض لما يرون من ثواب الله تعالى لاهل البلاء الشيخ الشاطبي
كان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه واذا سئل
عن حاله قال العافية ولا يزيد على ذلك قيل بشدائد النائبات
فانها صداء اللئيم وصيقل الاحرار الجاحظ جهد البلاء ان تظهر
الخلة وتطول المدة وتعجز الحيلة ثم لا تعدم الا اخا صابرا

ابو محمد القاسم كان يجتنب فضول الكلام ولا يجلس للاقراء الا على طهارة في هيئة حسنة وخشوع ووقار بالقراءة
الصغرى نزار ذو رعين بضم الراء ملك من ملوك حمير بكسر الحاء المهملة قبيلة من اليمن كان الشيخ الشاطبي مالكيا
وسأل مالك رجلا من اهل اندلس عن سيرة عبد الرحمن ملك الاندلس فقال يلبس الصوف ويأكل خبز الشعير ويجاهد
في سبيل الله وعدد مناقبه فقال مالك لو ان الله زين حرمنا بمثله فسمع وشرب واظهر مذهبه وجمعهم على مذهب مالك

[illegible]



وكانوا قبل ذلك على مذهب الاوزاعي ابو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الاموي ولما زال
ملك بني امية دخل المغرب سنة تسع وثلثين ومائة في ايام ابي جعفر فبويع له فيها واقام واليا عليهم ثلثا وثلثين
سنة واربعة اشهر وهو اول ملك من بني امية في المغرب وكان اديبا شاعرا طويلا نحيفا اعور خفيف العارضين
ولد بدمشق سنة ثلث عشرة ومائة ومات سنة اثنتين وسبعين ومائة بقرطبة ثم ولي بعده ابنه هشام بن

وابن عم ساخطا وجارا كاشرا ووليا قد تحول عدوا وزوجة خليعة
وجارية مبيعة وعبدا يحقرك وولدا ينهرك العرب ويل اهون
من ويلين يقال خنزط القتاد دونه لما اتخذ الله ابراهيم خليلا
القي في قلبه الوجل حتى ان خفقان قلبه ليسمع من بعيد كما يسمع
خفقان الطير في الهواء مسروق ان المخافة قبل الرجاء فان الله
تعالى خلق جنة ونارا فلن تخلصوا الى الجنة حتى تمروا بالنار
قيل لفضيل بم بلغ ابنك الخوف الذي بلغ قال بقلة الذنوب عن بعض
اصحاب العطاء يقول ان اخوف ما اخاف على عطاء شدة خوفه
وقد انسلخ مجراء دموعه من البكاء قيل لرابعة القيسية هل عملت
عملا ترين انه مقبول قالت ان كان شيء فخوفي من ان يرد علي عملي
فضيل اذا قيل لك اتخاف الله فاسكت فانك اذا قلت لا جئت
بامر عظيم واذا قلت نعم فالخائف لا يكون على ما انت عليه بعض اهل
المعرفة لا تجزع من المصيبة التي تتهم ربه شكا رجل الى آخر الفقر
فقال الفضيل يا هذا اتشكو من يرحمك الى من لا يرحمك محمد بن الحسين

| | |
|---|---|
| لا تظهرن لعاذل او عاذر | حاليك في السراء والضراء |
| فلرحمة المتوجعين مرارة | في القلب من شماتة الاعداء |

الاحنف شكوت الى عمي صعصعة بن معاوية وجعا في بطني فنهرني

تحت ... لشوكة قوله مسروق ابو عائشة مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الكوفي اسلم قبل وفاة النبي عليه الصلوة
والسلام وادرك الصدر الاول من الصحابة وكان احد الاعلام والفقهاء يقال انه سرق صغيرا ثم وجد فسمي مسروقا
وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها قد تبنت مسروقا فسمى ابنته عائشة وكنى بها وشهد مع علي بن ابي طالب حرب
الخوارج روى عنه الشعبي وابرهيم النخعي مات بالكوفة سنة اثنتين وستين الاجدع بالجيم والدال المهملة

[illegible]

قوله محمد بن الحسين ابو علي محمد بن الحسين بن ابي الشبلي البغدادي احد الشعراء المجيدين المتأخرين في العراق ولد سنة
ثلث وتسعين واربعمائة الشبلي بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة العراق بلاد من عبادان الى الموصل طولا
ومن القادسية الى حلوان عرضا العراق في اللغة الشاطئ وهو على شاطئ دجلة والفرات يذكر ويؤنث عبادان
بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة جزيرة احاط بها شعبتا دجلة القادسية بتشديد الياء المثناة التحتانية

ثم قال يا ابن اخي اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فانما الناس رجلان
صديق تسوؤه وعدو تسره والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك
لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به وهو قادر
على ان يفرج عليك يا ابن اخي احدى عيني هاتين ما ابصر بها
سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة وما اطلعت على ذلك امرأتي
ولا احدا من اهلي **قيل** ليس يحافظ على الخلة من لا يعاتب على الزلة
**ابو تمام** ويبقى الود ما بقي العتاب اذا ذهب العتاب فليس ود
**شعر** اذا عاتبتني في كل ذنب فما فضل الكريم على اللئيم **شعر** وليس
عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه **علي بن الجهم**
اذا انا عاتبت الملوك فانما اخط باقلامي على الماء احرفا وهبه
ارعوى بعد العتاب الم تكن مودته طبعا فصارت تكلفا **شعر**
عشيري حتى وانا المعاتب فيكم فكأنني سبابة المتندم

## الروضة الخامسة والثلثون في الاخلاق والعادات الحسنة

والقبيحة والحلم والوقاحة والغضب والرفق والعنف والرقة والقسوة
وخفة الروح والثقل والتواضع والكبر والافتخار **عن النبي** صلى الله
تعالى عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله تعالى في انف صاحبه
والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة

فاغترب فكم دعة تعبت اهلها وكم راحة نجحت من تعب مات سنة ست وستين وثلثمائة **قوله** ارعوى
كف عن القبيح
والوقاحة الوقاحة بي شرمي مسلها
وردع الرجل عن الشيء وهو وارع مسلها

وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان
والشيطان يجره الى النار **قيل** ان الصبيان اخذوا النبي عليه الصلوة
والسلام في طريق المسجد وقالوا كن لنا جملا كما تكون للحسن والحسين قال لبلال
اذهب انت الى البيت وآت ما وجدته لاشتري نفسي منهم فاتى
بثماني جوزات فاشترى بها نفسه وقال عليه الصلوة والسلام رحم الله
اخي يوسف باعوه بثمن بخس دراهم معدودة وباعوني بثماني جوزات
**بعض السلف** الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيء الخلق
اجنبي عند اهله **سقراط** رأس الحكمة حسن الخلق **الاصمعي** قلت لابن
المقفع من ادبك قال نفسي اذا رأيت من غيري حسنا اتيته
وان قبيحا ابيته **ابرهيم الصولي** اولى السجية طرا ان تواسيه
عند السرور الذي واساك في الحزن ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشن **سقراط** من حسن خلقه طابت عيشته
ودامت سلامته وتأكدت في النفوس محبته ومن ساء خلقه تنكدت
عيشته ودامت بغضته ونفرت النفوس منه **افلاطون** الحسن الخلق
من صبر على سيء الخلق **ارسطو** السيء الخلق مخاطر صاحبه **وعنه**
بلين الكلام تدوم المحبة في الصدور وبخفض الجناح تتم الامور
وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور **بعض الفضلاء**

من ساء خلقه ضاق رزقه سقراط حسن الخلق يغطي غيره من القبائح
وسوء الخلق يفتضح بغيره من المحاسن قيل من حسن خلقه كثر صديقه
من لانت كلمته وجبت محبته عن النبي عليه الصلوة والسلام اول
ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلثة لا يعذرون بسوء الخلق المريض والصائم والمسافر يقال
ما تقلد امرأ قلادة احسن من حلم قيل الحلم حجاب الآفات
قيل الحلم ملح الاخلاق شتم الشعبي رجل فقال ان كنت كاذبا
فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لي تكلم اليزيدي
مع الكسائي بين يدي الرشيد فظهر كلامه على الكسائي فضرب
بقلنسوته فرحا بالغلبة فقال الرشيد لادب الكسائي مع انقطاعه
احب الينا من غلبتك مع سوء ادبك في المثل العصا لمن عصى
يقال من لم تقدمه الكرامة قومته الاهانة بزرجمهر ثمرة القناعة
الراحة وثمرة التواضع المحبة البحتري ارى الحلم بؤسا للفتى
في المعيشة ولا عيش الا ما حباك له الجهل ارى الحلم في بعض
المواضع ذلة وفي بعضها عزا يسود فاعله قيل للاسكندر
فلان يحب ملكك فيجب ان يقتل قال اذا قتلت المحب والعدو
لا يبقى في الارض احد كان معاوية معروفا بالحلم فلم يغضب

تكلم اليزيدي ابو محمد يحيى بن المبارك
العدوي البصري المقرئ صاحب ابي عمرو
ابن العلاء اليزيدي صحب يزيد بن منصور
خال المهدي يؤدب ولده فنسب اليه ثم اتصل
بالرشيد فجعله مؤدب المأمون وكان
الكسائي مؤدب الامين كان اليزيدي
يناظر الكسائي وله تآليف مات سنة
اثنتين ومائتين في زمن المأمون [illegible]





قوله بالبذاء البذاء بالمد الفحش قوله ابن سلام ابو يوسف عبد الله بن سلام بن الحارث من ولد يوسف بن يعقوب عليهما
وعلى نبينا الصلوة والسلام وهو احد من شهد له النبي عليه الصلوة والسلام بالجنة ومات بالمدينة سنة ثلث واربعين سلام
بتخفيف اللام من اولاد قينقاع الاسرائيلي كان حليفا لبني عوف بن الخزرج وكان اسمه الحصين فسماه النبي عليه الصلوة والسلام
عبد الله وكان احد الاحبار روى عنه ابناه يوسف ومحمد وانس بن مالك وغيرهم قينقاع بفتح القافين وسكون الياء

احد فادعى احد ان يغضبه فدخل عليه وقال اطلب منك ان تزوج
والدتك فلها دبر كبير قال ذلك سبب حب ابي لها ثم قال للخازن
اعط له الف دينار ليشتري جارية مر عيسى عليه السلام على قوم
من اليهود فاطالوا عليه اللسان فاثنى عليهم فقيل فقال كل احد
ينفق ما عنده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قيل اذا لم تقض
عرضا فلم تخش خالقا وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع حكيم
الخرس خير من الكذب والخصا خير من الزنا والمعيشة بالجهد والفاقة
خير من المعيشة بالبذاء وقلة الحياء ذكر رجل وقحا فقال لو دق
بوجهه الحجارة لرضها ولو خلي باستار الكعبة لسرقها ابن سلام العاقل
شجاع القلب والاحمق شجاع الوجه الفاقة خير من الصفاقة قيل
في وقح الصفيح هش عند وجهك سنة الوقاحة انوشروان اربع قبائح
وهي في اربعة اقبح البخل في الملوك والكذب في القضاة
والحدة في العلماء والوقاحة في النساء يقال كل ذي وجه حسن
ذو لسان عيي بشار من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج سلم الخاسر من راقب
الناس مات غما وفاز باللذات الجسور وكان يقال اشتر

قوله الصفاقة الثخانة وضم [illegible]
الفاقة اي الفقر [illegible]
قوله وقح في وقح [illegible]
قوله بشار [illegible] قوله اللهج [illegible]
[illegible] قوله سلم الخاسر [illegible]
اللهج [illegible] سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء [illegible]
[illegible]
الف درهم في صناعة الادب الخطيب كان على طريقة غير مرضية من المجون والفسق مات سنة ست وثمانين ومائتين

الفضل بن يحيى ابو العباس فضل بن يحيى بن خالد البرمكي الرشيد ولاه الوزارة واراد ان ينقلها الى اخيه جعفر
فكتب والده يحيى اليه قد امر امير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك الى شمالك فكتب الفضل قد سمعت ما انتقلت عني نعمة صارت
اليه ولا غربت عني رتبة طلعت عليه فاستحسن ثم ولاه الرشيد خراسان ثم سمع يحيى ان الفضل متشاغل بالقنيد واللذات عن امور
الرعية فكتب اليه عاود ما هو ازين لك فان من عاود الى ما يزينه او يشينه لم يعرف الا به ولما وصل الى خراسان ازال الظلم وبنى

لا يتفقان ابدا القناعة والحسد واثنان لا يفترقان ابدا الحرص والقحة
**بها** ابو الهول الحميري الفضل بن يحيى ثم اتاه راغبا اليه فقال له
باي وجه تلقاني قال بالوجه الذي القى به ربي وذنوبي اليه اكثر
فضحك ووصل **قيل** في قبح لو ان لي في جلد وجهك رقعة لجعلت
منها حافرا للاشهب **لقمان** ثلث من كن فيه فقد استكمل الايمان
من اذا رضي فلم يخرجه رضاه الى الباطل واذا غضب فلم يخرجه غضبه من الحق
واذا قدر لم يتناول ما ليس له **جعفر** من لم يغضب عن الجفوة لم يشكر
للنعمة **يقال** من استغضب فلم يغضب فهو حمار **قيل** ليست الاحلام
في حال الرضى انما الاحلام في حال الغضب **عن المبرد** انه كتبه على ظهر
اخص كتبه ليكون نصب عينيه **سعلي** ذم على كظم الغيظ تحمد عواقبك
**معاذ** بن انس الجهني عنه عليه الصلوة والسلام من كظم غيظا وهو
قادر على ان ينفذه دعاه الله تعالى على رؤس الخلائق يوم القيمة
حتى يخيره في اي الحور شاء وروي ملأه الله تعالى امنا وايمانا
**يقال** اسرع الناس غضبا الصبيان والنساء واكثرهم ضجرا الشيوخ
**فضل** بن سهل ما استرضي الغضبان ولا استعطف السلطان **كتب**
الحكماء ان كنت تطلب رتبة الاشراف فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى احد عليك فخله والدهر فهو له مكاف كاف

في ... جدوا الربط وزاد الجند ووصل الزوار
في الحج مع ابيه ... القدر ... ولما كان
وكان الفضل ... الاربع ... النحاس ... البارد
الى بطنه ... ودته واخباره في [illegible]
في محرم سنة سبع واربعين ومائة وما في [illegible]
الجمعة ... الرشيد ... وتسعين ومائة [illegible]
امره ... الرشيد موته قال
في الولادة ايضا ... ولذا كان وكان [illegible]
قال الفضل ... ام الرشيد [illegible]
ان الفضل ... بني ... والخلوة ... الفضل
لقد ... يحيى في ... كما ان [illegible]
خالدا في ... الاحلام
جميع الحلم ... المطلق ايضا
معاذ بن انس الجهني صحابي روى عنه ابنه
سهل معدود في اهل مصر ... نظيم
والجهني بضم الجيم وفتح الهاء منسوب
**مع الغضب**

الى جهينة بن زيد — ضجرا
الغالب على النواد مسلم

الضجر الشيوخ بمعنى دلتنكي — للاشهب الشهبة في الالوان هو البياض

اذا انت



| | |
|---|---|
| اذا انت جازيت المسيء بفعله | ولم تك ذا فضل على كل مذنب |
| فانت ومن يجني الجناية واحد | فقد سقط الحيان من كل جانب |

التحمل من سوء الخلق من اخلاق الابرار **عائشة** تبكي
على جارية فقيل لها في ذلك فقالت ابكي حسرة على ما فاتني من تحمل
السفه عنها والحلم عن سوء خلقها فانها كانت سيئة الخلق **كتب**
ارسطو الى الاسكندر الارذال ينقادون بالخوف والاخيار بالحياء
فاستعمل في الاولى البطش وفي هؤلاء الحياء وليكن غضبك
لا شديدا ولا ضعيفا فان ذلك من اخلاق السباع وهذا من اخلاق
الصبيان **اذا** اعطاك الله تعالى ما تحبه من الظفر فافعل ما احب الله
تعالى من العفو **سقراط** دواء الغضب الصمت **افلاطون** الحلم لا ينسب
الا الى من قدر على السطوة والزهد لا ينسب الا الى من ترك بعد القدرة
**ارسطو** امتحن المرء في وقت غضبه لا في وقت رضاه وفي قدرته
لا في ذلته **يقال** ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام **عائشة**
رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى
اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب رفق وروت ايضا من رفق
بامتي رفق الله تعالى به ومن شق على امتي شق الله تعالى عليه
**قيل** الرفق يظفر بالامال صاحبه ويعقب المرء في الحاجات انجاحا

بزرجمهر كن شديدا بعد رفق لا رقيقا بعد شدة لأن الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل الحكماء اللجاج أقل الأشياء منفعة في العاجل وأكثرها مضرة في الآجل قيل اللجاج والضجرة توأمان والعناد والندامة أخوان قيل اللجاج يوغر القلوب ويفتح الحروب زبيدة للمأمون ما أفعلني بهذا اليوم إلا يوم قياسي باللجاج مع أبيك أراد الرشيد أن يجامع زبيدة فمنعت ولجت وجامع جارية سوداء فولد منها المأمون فأشار إلى القصة زبيدة بيت

لمن أحج لا المرتج . اللجوج يدخل فيما ليس منه خرج الأحنف

نزل قوله تعالى وإذا طعمتم فانتشروا في حق الثقلاء قيل للأعمش ما الذي أغمش عينيك قال النظر إلى الثقلاء قيل إذا دخل الثقيل بدار قوم قالت الملائكة بنوى الرحيل قال أثقل من وآتش على عاشق سأل رجل صديقا أن يمشيه إلى رجل فقال اعفني فإنه ثقيل بغيض فقال يا سيدي أحسبه الكنيف الذي تأتيه كل يوم مرتين فتمضي معه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اتقوا من تبغضه قلوبكم قيل مجالسة الثقيل حمى الروح قيل ضيق السجن معاشر الأضداد قيل لأنوشروان ما بال الرجل يحتمل الحمل الثقيل ولا يحتمل مجالسة الثقيل قال الحمل يحمل بجميع الأعضاء والثقيل يتفرد به

قوله قيل للأعمش الغمش ضعف العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات

الروح



الروح شرب بغيض عند رجل فلما أمسى لم يأته بسراج فقال ابن السراج قال إن الله تعالى يقول وإذا أظلم عليهم قاموا عاد الشعبي ثقيل فأطال الجلوس فقال ما أشد ما مر عليك في مرضك فقال قعودك عندي سقط رجل عن سطح فانكسر رجلاه وصار الناس يعودونه ويسألونه فلما أكثروا ضجر وكتب قصته في رقعة فإذا دخل عائد وسأل عن حاله رفع الرقعة إليه كان أبو هريرة إذا رأى ثقيلا يقول اللهم اغفر لنا وله وأرحنا منه علي كرم الله تعالى وجهه صحبة الأحمق عذاب الروح وعنه كثرة الإلحاح توجب المنع وعنه كرم الله وجهه قلة الكلام تستر العيوب وتقلل الذنوب قال من حقوق الداخل على الكرام قلة الكلام وسرعة القيام قال ثقيل لمريض ما تشتهي قال أن لا أراك قال رجل للأعمش إن الله تعالى لم يأخذ من عبد كريمة إلا عوضه منها شيئا فما عوضك قال أن لا أراك كان لابن سيرين خاتم نقشه أبرمت فقم فإذا استثقل إنسانا دفعه إليه ليقرأه قيل قلة الزيارة أمان من الملالة وكثرة التعاهد سبب التباعد وقيل إدمان اللقاء سبب الجفاء عمر رضي الله تعالى عنه تزاوروا ولا تجاوروا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكره الزيارة المملة والقعدة المنسية قال صلى الله تعالى عليه وسلم زر غبا تزدد حبا

قوله منهاج الشريعة محمد بن محمد بن الحسن امام الائمة على الاطلاق المعروف بمنهاج الشريعة تلمذ عليه صاحب
الهداية وقال لم يرعيني اغزر منه فضلا ولا اوفر منه علما او حذر زمانه فقرأت عليه في بدأ امري وحداثة سني
ولم ازل اغترف من بحاره واقتبس من انواره الى سنة خمس وثلثين وخمسمائة فقرأت عليه الجامعين والزيادات وكتاب
ادب القاضي للخصاف ومعظم الكتب المبسوطة وانشد له يوما عليك باقلال الزيارة انها الى آخره

قيل الزيارة تحرس المودة منهاج الشريعة عليك باقلال الزيارة انها

| | |
|---|---|
| تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا | الم تر ان القطر يسأم دائبا |
| ويسأل بالايدي اذا هو امسكا | من علامة الاحمق الجلوس فوق القدر |

والمجيء في غير الوقت في كتب الهند ثلثة تزيد في الانس الزيارة
والمواكلة والمحادثة اعتذر بعض الادباء الى صاحب له في تأخره
فكتب له اذا صح الضمير فكل بحر واعراض يكون الى اتصال
زار اعرابي عبد الله بن طاهر فحجب فكتب له اذا كان الجواد
له حجاب فما فضل الجواد على البخيل فاجاب شعر اذا كان الكريم
عديم مال ولم يعذر تعلل بالحجاب شعر فتى كان يدنيه الغنى
من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر بعض الفضلاء من اغلق
على من اخيه بابه ذم الناس خلقه وآدابه عدي بن زيد شعر

| | |
|---|---|
| اذا انت لم تنفع بودك اهله | ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد |
| شعر مزدحم الناس على بابه | والمنهل العذب كثير الزحام |

شعر من عود الناس احسانا ومكرمة لا يعتبن على من جاء في الطلب
دخل ابو حنيفة على الاعمش فاطال الجلوس ثم قال له لعلي ثقلت
عليك فقال اني لاستثقلك وانت في منزلك وكيف وانت
في منزلي مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صبيان في المكتب

فسلم



قوله على اسمعيل الساماني ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان كان من الملوك السامانية يكتب الحديث ويكرم العلماء
السامانية كانوا احسن الملوك سيرة وعدلا ودينا وعلما ملكوا ما وراء النهر وخراسان وانقرض دولتهم بدولة السلطان محمود
ابن سبكتكين ومدة سلطنتهم مائة سنة وستة وستون سنة واشهر من سنة سبع وثمانين ومائتين الى سنة تسع وثمانين وثلثمائة
وكانوا تسعة ولد اسمعيل سنة اربع وثلثين ومائتين بفرغانة ومات ليلة الثلثاء لاربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس

فسلم عليهم دخل عالم على اسمعيل الساماني الامير فاكرم العالم
وقعد بالادب وشيع عند الخروج بسبع خطوات فلامه بعض الحاضرين
قال اكرام العلماء واجب علينا ورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في تلك الليلة يقول يا اسمعيل قد اعطى الله بسبع خطوات
سبعا من ابنائك ملوكا دخل يوما على الرشيد محمد بن الحسن الشيباني
فزاد في تعظيمه فقال بعض خواصه من تواضع بهذا التواضع لا يهاب بينهم
قال الرشيد الهيبة التي تزول بتواضع العلماء جديرة ان تزول
ادريس عليه السلام عودوا انفسكم اكرام الاخيار والاشرار اما الاخيار
فلاجل خيرهم واما الاشرار فلاستكفاف شرهم ابن مخلد خرج معاوية
على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية
لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
من احب ان يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ابو امامة
خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الينا متوكيا على عصاه فقمنا اليه
فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا قيل المعنى
للقيام اذا لم يكن بين الاقوام على بن الحسين عن النبي عليه الصلوة
والسلام في وصيته لعلي رضي الله تعالى عنه يا علي لا فقر اشد
من الجهل ولا وحشة اشد من العجب ارى رجلا يختال في مشيته

وخمسين وولاه عثمان البصرة وخراسان واقام عليهما الى ان استشهد عثمان رض ورد المعاوية اليه لانه خرا[ج]
كان سخيا كريما كثير المناقب وهو فتح خراسان وقتل كسرى في ولايته واحرم من نيسابور شكر الله تعالى وفتح اطراف
فارس واصفهان وكرمان وحلوان وهو الذي شق نهر البصرة كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة التحتانية
وبالزاي والظاهر ان يراد بابن العامر ذلك ويحتمل ان يراد ابن العامر المقرى من التابعين قوله ابو امامة صدى بن عجلان

عجلان الباهلي سكن مصر ثم انتقل الى حمص ومات بها من المكثرين في الرواية وهو آخر من مات من الصحابة في الشام مات سنة ست وثمانين وله احدى وتسعون سنة امامة بضم الهمزة صدى بضم الصاد وفتح الدال المهملتين وتشديد الياء المثناة التحتانية الباهلي منسوب الى باهلة اسم رجل قوله ابا بردة ابو بردة عامر بن ابي موسى الاشعري احد التابعين المشهورين سمع عليا واباه وابن عمر وروى عنه الشعبي كان على قضاء الكوفة بعد شريح فعزله الحجاج مات بالكوفة سنة [illegible]

فقال جعلني الله مثلك في نفسك ولا جعلني الله مثلك في نفسي

قيل لحكيم ما الشئ الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الرجل نفسه

نظر رجل الى ولد ابي موسى يختال فقال يمشي كان اباه خلع عمرا

سمع الفرزدق ابا بردة يقول كيف لا اتبختر وانا ابن احد الحكمين فقال له احدهما مائق والآخر فاسق فكن ابن ايهما شئت

نظر عمر بن عبد العزيز الى علوي يمشي مشية منكرة فقال له يا هذا ان الذي شرفت به لم تكن هذه مشيته

الحسن لو كان الرجل كلما قال اصاب او كلما عمل احسن اوشك ان يجن من العجب

نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابي دجانة يتبختر بين الصفين فقال ان هذه مشية يبغضها الله تعالى الا في هذا المكان

قيل الكبر في الاخلاق الذليلة ارسخ ولكثرة القلة والذلة ما تعاني من ظهور كبرهم

وصل ابن الافلح الى باب بعض الرؤساء فمنعه البواب من الدخول فكتب اليه

شعر

حمدت بوابك اذ ردني ... وذمه غيري في رده

لانه قلدني نعمة ... يستوجب الاغراق في حمده

اراحني من قبح ما الفاه في ... وكبرك الزائد في حده

ابو مسلم ما تاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط

يقال اجلس حيث يؤخذ بيدك ولا تجلس حيث يؤخذ برجلك

قيل لبزرجمهر هل تعرف نعمة لا يحسد عليها صاحبها قال

الموضع نسبة الى قبيلة قوله ما تاه الا وضيع تاه تكبر الوضيع الدني قوله ولا فاخر الا لقيط اللقيط المنبوذ الذي يلتقط اي يؤخذ بيت

شرف اندر فروتني باشد ... كبر در مردم دني باشد ... تواضع كند هوشمند كزين ... نهد شاخ پر ميوه سر بر زمين ... كنذ [illegible]

نعم



نعم التواضع قيل فهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه قال نعم العجب

علي رضي الله تعالى عنه الاعجاب يمنع الازدياد وعنه عجب المرء بنفسه احد حساد عقله وعنه من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه وعنه اياك والاعجاب بنفسك فان ذلك من اعظم فرص الشيطان في نفسه ليمحو ما يكون من احسان المحسن

قام داود ليلة فكانه اعجبتها فاوحى الله تعالى الى الضفدع ان كلميه فقالت يا داود كانك اعجبتك بليلتك هذا مقامي منذ عشرين ليلة ما دخل جوفي قطرة ماء ولا خطر [illegible] شكرا لله تعالى حين سلم بيضتي

بعض ملوك يونان من رفع نفسه فوق قدره رده الناس الى قدره

الاصمعي عن رجل ما رأيت ذا كبر قط الا تحول داؤه في يريد ان تكبر عليه كان يقال العادة سلطان على كل شئ ما استنبط الصواب بمثل المشاورة ولا احصنت النعمة بمثل المواساة ولا اكتسب البغضة بمثل الكبر

ارسطو من افتخر بالظلم ... [illegible]

وعنه من عرف نفسه لم يضيع بين الناس وعنه من تكبر على الناس احب الناس ذلته وعنه باصابة المنطق يعظم القدر وبالتواضع تكثر المحبة وبالحلم تكثر الانصار وبالرفق تستخدم القلوب وبالوفاء يدوم الاخاء وبالصدق يتم الفضل

مطرف لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا

هشام بن حسان [illegible]

سنينة تسوءك خير من حسنة تعجبك قال رجل لعائشة رضي الله تعالى عنها متى أكون محسنا قالت اذا علمت انك مسيء قال فمتى أكون مسيئا قالت اذا ظننت انك محسن **الاحنف** عجبت لمن جرى مجرى البول مرتين كيف يتكبر **مالك** بن دينار مبدأ المرء نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة **قيل** كيف يزهو من رجيعه ابد الدهر ضجيعه **الباخرزي** ارى ابناء آدم ابطرتهم حظوظهم من الدنيا الدنية فلم بطروا وأوّلهم منيّ اذا نسبوا وآخرهم منية **قيل** لابن المبارك ما التواضع قال التكبر على الاغنياء واخذ هذا المعنى شاعر فنظمه **شعر** لم الق مستكبرا الا تحول لي عند اللقاء له الكبر الذي فيه ولا خلا لي في الدنيا ولذتها الا مقابلتي للتيه بالتيه **قيل** في استكبار ابليس **شعر** عجبت من ابليس في خبثه وقبح ما اظهر من نيته كان على آدم في سجدة فصار قوّاد الذرية **رشيد الدين**

| | |
|---|---|
| كم محسن غره الطاعات يبصرها | يوم النشور ويطل فعلها تجزيه |
| وكم مسيء بسوء الفعل معترف | تراه والله بالغفران يجزيه |

**قيل** لمحمد بن واسع كيف اصبحت قال اصبحت قريبا اجلي بعيدا املي سيئا عملي **قيل** للحسن كيف حالك قال ما ظنك بناس ركبوا في سفينة حتى اذا توسطوا البحر انكسرت وتعلق كل انسان

بخشية

قوله نطفة مذرة مذرت البيضة فسدت قوله جيفة قذرة القذر ضد النظافة وشيء قذر بالكسر قوله يحمل العذرة العذرة بفتح العين وكسر الذال الخرء قوله رشيد الدين محمد بن عبد الجليل البلخي الملقب بوطواط من الذين جمعوا بين الشعر والكتابة من مصنفاته كتاب حدائق السحر في دقائق الشعر وكتاب فرائد القلائد ولد [illegible] وكان معاصر [illegible] مات في [illegible] سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وله اثنان وسبعون سنة ملحه



قوله اسمعيل بن ابي خالد ابو عبد الله اسمعيل بن ابي خالد البجلي حافظ امام وكان طحانا مولى الاحمس من تابعي الكوفة واحد الائمة الاعلام الاثبات كان يسمى بالميزان وهو اعلم الناس بحديث الشعبي روى عنه الثوري وشعبة ورأى عبد الله بن ابي اوفى مات سنة ست واربعين ومائة البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم عبد الله بن ابي اوفى هو ابو ابرهيم عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن قيس بن خالد الاسلمي شهد الحديبية والخيبر وغيرهما من المشاهد

بخشية فعلى اي حال هم قيل شديدة قال حالي اشد من حالهم **اسمعيل** ابن ابي خالد كنت امشي مع الشعبي وابي سلمة فسأل الشعبي ابا سلمة من اعلم اهل المدينة فقال الذي يمشي بينكما يعني نفسه **الجاحظ** لو لم يصف الطبيب مصالح دوائه للمتعالجين لما كان لطالب ولا فيه رأى **وكان** كعب بن زهير اذا انشد قصيدة قال لنفسه احسنت والله وجاوزت الاحسان فيقال له اتحلف على شعرك فيقول لاني ابصر منكم **يوسف** عليه السلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم **قيل** لسعيد بن جبير يا ابا محمد كنت باصبهان لا تحدث وبالكوفة تحدث قال انشر بزك حيث تعرف **سلمان** الفارسي ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم **قيل** لرجل من بني عبد الدار الا تأتي الخليفة قال اخشى ان لا يحمل الجسر شرفي

## الروضة السادسة والثلثون في العمل والكذب والتعب

والسرعة والشغل والطلب والاستجداء ورفع الحوائج وقضائها **عن النبي** صلى الله تعالى عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله المغفرة **علي** رضي الله تعالى عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما ينفي عني حجة الجهل قال العلم قال فما ينفي حجة العلم قال العمل

ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي عليه الصلوة والسلام ثم تحول الى الكوفة ونزل بها وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة سنة ثمان وثمانين وكان من اصحاب الشجرة روى عنه الشعبي واسمعيل بن ابي خالد قوله ابي سلمة ابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني احد اعلام التابعين وابن احد العشرة المبشرة روى عنه الشعبي والزهري [illegible] ولد سنة بضع وعشرين ومات سنة اربع وتسعين وله اثنان وسبعون سنة

قوله الكذب بكسر الكاف وفتح الذال [illegible] قوله التعب في العمل والنصب والاستجداء طلب الجدوى وهي العطية [illegible] العمل

قوله الحوائج الحوايج جمع حاجة على غير القياس قوله الكيس الكيس بوزن الكيل ضد الحمق قوله من دان نفسه اي اذلها واستعبدها ملحه

داود الطائي رح ارأيت المحارب اذا اراد ان يلقي الحرب اليس
يجمع آلته فاذا افنى عمره في جمع الآلة فمتى يحارب ان العلم آلة
فاذا افنى الرجل عمره في جمعه فمتى يعمل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا فان العلماء
همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية الاوزاعي اذا اراد الله تعالى
بقوم شرا اعطاهم الجدل ومنعهم العمل شعر ابو تمام

ولم يجدوا من عالم غير عامل ... خلافا ولكن عامل غير عالم

في المثل الكسل باب من الزندقة علي كرم الله تعالى وجهه
تدارك في آخر العمر ما فات من اوله ابو مسهر

ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له ... من الله في دار البقاء نصيب
فلن يعجب الدنيا رجالا فانها ... متاع قليل والزوال قريب

شعر

على المرء ان يسعى لتحسين حاله ... وليس عليه ان يساعده الدهر

شعر

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل

عمر بن عبد العزيز ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما شعر

انا لنفرح بالايام نقطعها ... وكل يوم مضى من عمرنا الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا ... فانما الربح والخسران في العمل

كان الخليل ينشد كثيرا شعر

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الاعمال

قوله ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني شيخ الاسلام في الشام في وقته كان فقيها زاهدا ولد في صفر سنة اربعين ومائة [illegible]



قوله عبد الله بن السائب ابو عبد الرحمن عبد الله بن السائب بن صيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر المخزومي قارئ مكة المشرفة اخذ عنه اهل مكة القراءة وعليه قراءة مجاهد وغيره وعداده في اهل مكة له صحبة مات بمكة قبل ابن الزبير بيسير صيفي منسوب الى الصيف عابد بالباء الموحدة والدال المهملة قوله الخواص الخوص ورق النخيل والخواص بائع الخوص قوله على ابرهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رض كان اميرا على مصر ورد دمشق [illegible]

ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس ان اردت ان يكون
عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال كفى موعظة عبد الله بن ثابت
ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فلا تخزوا امواتكم
عن عباد بن عباد الخواص انه دخل على ابرهيم بن صالح وهو امير فلسطين
فقال عظني فقال اصلحك الله بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم
من الموتى فانظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من عملك فبكى ابرهيم حتى سالت دموعه وكان ابو ايوب الانصاري
يقول اللهم اني اعوذ بك ان اعمل عملا اخزى به عبد الله بن رواحة
وقد آخى بينهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومات ابن رواحة
قبله انس رض يرفعه يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى واحد
يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله وقيل
خير الاعمال ما اثل المجد وحصل الحمد قيل شر الاعمال ما كان عناؤه
طويلا وغناؤه قليلا قيل الاعمال البهيمية ما عمل بغير نية
بعضهم العمل سعي الاركان الى الله تعالى والنية سعي القلوب
الى الله تعالى والقلب ملك والاركان جنوده ولا يحارب الملك
الا بالجنود ولا الجنود الا بالملك وقيل النية تجمع الهمم
في تنفيذ العمل للمعمول له وان لا يسنح في السر ذكر غيره رأى رسول الله

[illegible]

قوله في لبن اللبن بكسر الباء الموحدة سمي النبي عليه السلام بها والجمع لبن قوله قبر ابرهيم ابرهيم بن النبي
عليه الصلوة والسلام مات في الثدي وهو ابن ثمانية عشر شهرا وابناء النبي عليه الصلوة والسلام على الصحيح القاسم
وبه يكنى اذ هو اكبر اولاده وعبد الله وهو الطيب والطاهر ماتا بمكة وهما من خديجة وابرهيم من مارية مات
بالمدينة وكلهم ماتوا قبل استكمال مدة الرضاع وبناته اربع كلهن من خديجة الكبرى رض زينب زوجها ابو العاص

صلى الله تعالى عليه وسلم فرجة في لبن قبر ابرهيم ابنه قام ابن السماك
وقال اما انها لا تضر ولا تنفع ولكن العبد اذا عمل عملا احب ان يتقنه
الداريني عمل الرجل مع زفيفه ومع اهله عمل في الستر لانه لا يقدر
ان يكتم منهما علي رضي الله تعالى عنه قليل مداوم عليه خير من كثير
مملول عنه وعنه افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه قيل حرك
يدك يفتح لك باب الرزق قيل لروح بن حاتم لقد طال وقوفك
بالشمس فقال ليطول وقوفي في الظل قيل من غلى دماغه في القيظ
على قدره في الشتاء قيل في كد البدن روح الروح في الوصال
الكدح ترح قيل من جد وجد قيل شعر وقل من جد
في امر يطالبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر تقول العرب فلان
وثاب على الفرص ويقال الزق الخبز ما دام التنور حارا قيل
اضاعة الفرصة غصة قيل الفرصة تمر مر السحاب عمر بن حبيب
كان لربيباته ومعه غلامه فاذن المؤذن فقال الغلام الله اكبر
الله اكبر فقال سبقتني اليها انت حر ولك هذه النخلة وقال
اخف من خلسة منتهز وجلسة مستوفز اسرع من الماء منحدرا
ومن النجم منكدرا اسرع ظلة لا لمحة قال عدي بن ارطاة
لاياس بن معاوية انك سريع المشية قال ذاك ابعد من الكبر

ابن خالتها ماتت تحته في خسوف الاول على رض ماتت بعد ... ورقية زوجها عثمان بن عفان ... وام كلثوم ... تحته في خسوف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتت رقية اولا واول من ولد القاسم ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم عبد الله ثم ابرهيم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قوله ان يتقنه من الاتقان وهو الاحكام قوله مملول عنه ... قوله ... حاتم ابو حاتم روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي كان من الكرماء الاجواد ولي للخلفاء ... والمهدي والهادي والرشيد ... الا لابي موسى الاشعري فانه ولي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

والخلفاء الاربعة والروح ولي على السند والكوفة والبصرة والافريقية مات بافريقية لاحدى عشرة ليلة
بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين ومائة قوله في القيظ القيظ حرارة الصيف قوله الكدح اي السعي والعمل
قوله جدوت بناء المفعول اصبت ذا جد بفتح الجيم اي بخت قوله وثاب الوثبة الجسن قوله عمر بن حبيب
العدوي قاضي البصرة ثم قاضي الشرقية للمأمون روى عنه هشام بن عروة ويحيى بن سعيد

حتى

واسرع



وروى عنه ابو قلابة مات بالبصرة سنة سبع ومائتين وقيل ببغداد العدوي بفتح العين منسوب الى عدي بن عبد مناة
قوله من خلسة منتهز الخلسة بضم الخاء النهزة كالفرصة لفظا ومعنى قوله وجلسة مستوفز المستوفز المنتصب الغير المطمئن
قوله قال عبد الله بن سليمان بن وهب من الوزراء المشهورين قوله فلا تعتلل اي فلا تعتذر قوله يا فضل بن مروان
فضل بن يحيى فضل بن ربيع فضل بن سهل قوله من نبت نبت بيت ازر زر ذر م نجات مران هيج خصلت

واسرع من الحاجة عن النبي عليه الصلوة والسلام سرعة المشي تذهب
بهاء المؤمن يقال تفرق بفلان شعب الدنيا اذا كثرت اشغاله
قال عبد الله بن سليمان لابي العيناء اعذرني فاني مشغول فقال
اذا فرغت لم احتج اليك وما اصنع بك فارغا فانشد شعر فلا تعتلل
بالشغل عنا فانما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل واعتذر بعض السلاطين
الى رجل بالشغل فقال لا بلغت يوم عزلك شكى الفضل
من كثرة اهل الحاجة فقال بعض الحاضرين من الفضلاء ان احببت ان لا يلقى
ببابك اثنان فاعتزل ما انت فيه فان نعم الله جادت بهم اليك
ثم انشد شعرا من لم يواس الناس من فضله عرض للادبار اقباله
فقال صدقت جزاك الله من ناصح خيرا كتب الى بعضهم قد عذرك
الشغل في اغفال الحاجة وعذرني في اذكارك والا فعلمك محيط
بقدرتك واسعة والي آخر العاقل اذا ولي ولاية يطلب انتهاز
الفرصة وتقليد المنة فان المنن قلائد في اعناق الرجال
والولاية قريبة الى الزوال والحاصل اما ذكر جميل او خزي طويل
والي فضل بن مروان تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك
كان الفضل والفضل والفضل قيل واذا مضى احد تلوه آخر
وهكذا كان حكم الله يطرد شعر شيب حين خرج من دار

... نسخ حتى ... المعجمة ... قوله ... ازنب ... ان ... بالعين وبالمعجمة ... النسخ ... النعل ... قوله ... الذي ... بالمهملة ... لمن ...

الخلافة فقال رأيت الداخل راجيا والخارج راضيا قيل للقاضي أبي
ما كفاك عمل السلطان قال قضاء حوائج الاخوان المؤمنين لوزير اغتنم
قضاء حوائج الناس فان الدهر أدور والعمر اقصر من ان يتم حال
أو يدوم سرور قيل شعر لا تقطعن يد الاحسان عن احد

| | |
|---|---|
| ما دمت تقدر والايام تارات | فاشكر فضيلة صنع الله اذ جعلت |
| اليك لا لك عند الناس حاجات | قيل لا شيء اضيع للمملكة |
| وأهلك للرعية من شدة الحجاب | قيل شعر على أي باب اطلب الاذن |

بعد ما حجبت عن الباب الذي انا حاجبه قيل شعر ويدخل من قد كان
بلا حجاب وكلهم كسير او عويز والفتى من وراء الباب فردا
كأني خصية والناس ايز لبعض الظرفاء واخبرني البواب انك نائم
وانت اذا استيقظت ايضا فنائم قيل الحاجات تطلب بالرجاء
وتدرك بالقضاء قيل المأمول خير من المأكول حكي ان رجلا
سأل من رجل شيئا فاراد ان يكسر دينارا فقال اياك وان تفرق
بين اسم الله ورسوله فتركه واعطاه الدينار بعض اعرابي
لمعاوية في طريق فسأل فمنعه ثم عاوده في مكان آخر فقال الم تسألني
آنفا فقال نعم ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فضحك ووصله
قيل الغريق يتعلق بكل شيء والعاشق يطوف بكل حي قيل

من طلب



من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه قيل من اراد زيادة لا يستحقها
اصابه نقصان وهو يستحق له قيل طلبت بك التكثير فازددت قلة
وقد يخسر الانسان في طلب الربح قال هو كطالب القرط فقطعت اذنيه
كما يطلب العير القرنين فضيع الاذنين اذا اصعبت فالزم واذا
فاغتنم شعر لكل الى شاو العلى حركات ولكن عزيز في الرجال ثبات
وفي المثل من ثبت نبت قيل لصوفي كيف حالك قال طلبت
فلم ارزق وحرمت فلم اصبر ابو هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه سلوا الله
تعالى في حوائجكم حتى في شسع النعل فان الله تعالى اذا لم ييسره لكم
لم يتيسر فيثاغورس متى التمست فعلا من الافعال فابدأ الى ربك
بالابتهال في النجح فيه علي رض مرفوعا اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها
يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي
وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها حوائج الدنيا والآخرة قيل
رجل الى اخيه الحاجة والضيق فقال له يا اخي اغير تدبير ربك
تريد لا تسأل الناس وسل من انت له دخل سليمان بن عبد الملك
الكعبة فقال سالم بن عبد الله ارفع حوائجك فقال والله لا اسأل
في بيت الله غير الله مطرف قال لاخوانه من كانت له حاجة الى
فليكتبها في رقعة فاني اكره ان ارى ذل السؤال في وجهه

قوله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عمر القرشي العدوي المدني احد الفقهاء السبعة من التابعين الاعلام روى عن ابيه والي هريرة رض وروى عنه الزهري ومالك لم يكن احد في زمن سالم يشبهه في الزهد والفضل والعيش مات في آخر ذي الحجة سنة ست ومائة

مطلب

قوله نطحة يقال نطح الكبش نطحاً اي ضرب بالقرن قوله مملول الملّة الرماد الحار يقال خبز مملول قوله من ايام ملكي الملك
بضم الميم السلطنة قوله الى الملك ابن سيف الدين ابو بكر الملك الاعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل سيف الدين
ايوب صاحب دمشق كان ملكاً عارفاً شجاعاً فاضلاً جامعاً محباً لارباب الفضائل عالي الهمة فقيهاً حنفياً
متعصباً لمذهبه ولم يكن في بني ايوب حنفياً سواه وتبعه اولاده حج بيت الله الحرام وكان راغباً لفن الادب

علي كرم الله تعالى وجهه لنقل الصخر من قلل الجبال اعز علي من منن
الرجال يقول الناس لي في الكسب عار فقلت العار في ذل
السؤال وقيل استغن عن كل ذي قربى وذي رحم ان الغني من استغنى
عن الناس جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رض اني لا اسارع الى حاجة عدوي
خوفاً من ان اردها فيستغني عني الفضل بن الربيع من كلم الملوك في حاجة
في غير وقتها جهل مقامه وضاع كلامه علي رضي الله تعالى عنه
صاحب السلطان كراكب الاسد وعنه اصحب السلطان بالحذر والصديق
بالتواضع وعنه لا تكثر الدخول على الملوك فانك ان صحبتهم ملوك
وان نصحتهم غشوك في كتب الهند لا تكثر الحاجة فان العجل اذا افرط
اذا افرط في مص امه نطحته يقال المسئلة خموش في وجه صاحبها
الامين عند حصره ببغداد ونفاد ما عنده وطلب الناس الرزق
قتل الله الفقر بعينه الذين معي يطلبون مالي والذين علي يطلبون
نفسي من خفت مؤنته خفت مودته شعر من عف خف
على الصديق لقاؤه وذو الحوائج وجهه مملول جلس الاسكندر
للناس يوماً فلم يسأله احد حاجة فقال لجلسائه اني لا اعتد
هذا اليوم من ايام ملكي كتب ابن عنين حين مرض الى الملك ابن سيف الدين
شعر انظر الي بعين مولى لم يزل يولي الندى وتلاف قبل تلافي انا

دولة آل ايوب سنة ست وخمسين وخمسمائة واولهم صلاح الدين يوسف بن ايوب فتح بيت المقدس في يد الملك
الناصر صلاح الدين سنة ثلث وثمانين وخمسمائة بعد ما كان في يد النصارى من الافرنج ومدة ملكهم نحو مائة قوله
يولي الندى ويكافي يقال اولاه معروفاً اي اعطاه الندى العطاء وتلاف امر من التلافي بمعنى التدارك معطوف
على انظر مساتته

كالذي



كالذي احتاج ما يحتاجه فاغتنم ثوابي والثناء الوافي فجاء بنفسه ومعه
ثلثمائة دينار فقال هذه الصلة وانا العائد عمر الغني من يفرح
بالسؤال كما يفرح الآخذ بالعطاء عبد الله بن عمر الغني من لم يميز
بين ان ياكل عند عدو او صديق قيل لحكيم من احب الناس اليك
قال من احسن الي قيل ثم من قال من احسنت اليه ابن سينا يا غافلاً
عن حركات الفلك نبهك الله فما اغفلك مالك للغير اذا صنته
وكل ما انفقت منه فلك بعض الملوك انا لا ارضى ان يكون جهل
لا يسعه علمي ولا ذنب لا يسعه عفوي ولا حاجة لا يسعها جودي
قيل للاسكندر ما يسرك قال مكافاة من احسن الي وعفو من اساء
الي قال رجل لابنه اياك ان تريق ماء وجهك عند من لا ماء
في وجهه قيل لاعرابي ما السقم الذي لا يبرأ والجرح الذي لا يندمل
قال حاجة الكريم الى اللئيم اسقلينوس فوت الحاجة خير من طلبها
من غير اهلها قال رجل لبنيه يا بني تعلموا الرد فانه اشد من العطاء
شعر يلومونني بالبخل جهلاً وضلة وللبخل خير من سؤال بخيل
بعض الاكابر لابنه يا بني اعلم ان لفظ لا يدفع البلاء ولفظ نعم
يزيل النعم انس رض رفعه من قضى لاخيه المسلم حاجة كان
كمن خدم الله عمره ابن السكيت كتب رجل الى صديقه قد عرضت لي

قوله ابن السكيت ابو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت السكيت بكسر السين وتشديد الكاف مبالغة الساكت صاحب اصلاح المنطق روى عن الاصمعي وابي عبيدة وروى عن ابن السماك قال محمد بن سماك داراهم ومن جهلهم ما رأسهم ورأس المداراة ترك المماراة نعليكان يتصرف في انواع العلوم وكان ابوه رجلا صالحا من اصحاب ابي الحسن الكسائي حسن المعرفة بالعربية طويل الصمت كثير السكوت جلس مع المتوكل يوما فجاء المعتز والمؤيد ابنا المتوكل فقال ايما احب اليك ابناي اما الحسن والحسين قال

قبلك حاجة فان نجحت فالفاني منها حظي والباقي حظك وان تعذرت والعذر مقدم لك والسلام كتب الواقدي الى المأمون رقعة وكتب المأمون بخط فيك سخاء اطلق يديك وحياء منع ذكر تمام دينك امرت ضعف ما سألت فان قصرنا فجنايتك عليك والافرد بسط يدك فانك حدثتني ان النبي عليه الصلوة والسلام قال يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله تعالى للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل عليه بعض الادباء

شعر كل من اخوجك الدهر اليه ... فتعرضت له هنت عليه

## الروض السابع والثلثون في الطمع والرجاء والامل

واليأس والحرص والتمني والوعد وانجازه وخلافه والمطل والتسويف في الحديث اياك والطمع فانه الفقر الحاضر علي رضه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع فيلسوف العبيد ثلثة عبد رق وعبد شهوة وعبد طمع الاصمعي كان يقال العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع علي ره الطمع رق مؤبد عضد الدولة كان يحب هذا البيت ويتمثل كثيرا لابي تمام شعر

من كان مرعى عزمه وهمومه ... روض الاماني لم يزل مهزولا

ابو الفتح البستي شعر من شاء عيشا رضيا يستفيد به ... في دينه

في الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته فاجاد فيه كان صدوقا ثقة سمع سفيان بن عيينة مات يوم الاحد لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام وله اثنان وسبعون سنة قوله والمطل المطل التأخير قوله يحب هذا البيت اي برادر طمع مكن كه طمع آدمي را خراب سازد وخوار باي دردامي قناعت كشش طمع از مال مردمان برادر قوله روض الاماني الاماني هو الاشياء التي تشتهي وترجى مسا

[illegible]



قوله قيل لاشعب ابو العلاء وقيل ابو اسحق اشعب بن جبير الطماع مولى مصعب بن الزبير بن عوام خال الواقدي وقيل خال الاصمعي ويقال له ابن ام حميد ولد سنة تسع من الهجرة قبل موت النبي عليه الصلوة والسلام روى عن عبد الله بن جعفر ان النبي عليه الصلوة والسلام تختم باليمين وروى عن ابان بن عثمان وسالم وعكرمة ووفد على الوليد بن يزيد بدمشق كان ظريفا ماجنا يحبه اهل زمانه لخلاعته وطمعه وكان يجيد الغناء ونوادره كثيرة نشأ بالمدينة وعاش دهرا طويلا

ثم ثمن في دنياه اقبالا فلينظرن الى ما فوقه ادبا ولينظرن الى من دونه مالا اجتمع الفضيل وسفيان وابن كريمة اليربوعي فتواصوا فافترقوا وهم مجمعون على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع يقال الطامع في وثاق الذل بعض الاولياء الطمع مرض والسؤال نزع والحرمان موت ذو النون من قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه قيل من تجاوز الكفاف لم يغنه الاكثار بعض العلماء الحرص ينقص قدر الانسان ولا يزيد في رزقه قيل الحرص فقر عاجل والطمع فقر حاضر علي رضي الله تعالى عنه كثرة الآمال تقطع اعناق الرجال دارا الاصغر لا تطمع في كل ما تسمع قيل الطمع يدنس الثياب ويعري الاهاب قيل لاشعب ما بلغك من طمعك قال اري دخان جاري فاثرد وقال شاة لي كانت على السطح فابصرت قوس قزح فحسبها حبلا من قت فوثبت فطاحت فاندقت عنقها وكان يقعد الى الطباق فيقول وسع وسع فعسى ان يهدى لي فيه من يشتري به وقال ما رأيت اطمع مني الا كلبا يتبعني على مضغ العلك فرسخا علي طال حزن من قصر رجاؤه يقال من شره وقع بما كره قيل لرجل كيف

[illegible]

قوله أسعد بن محمد أبو السعادات أسعد بن محمد بن سعيد البخاري الحنفي كان مقيما بحران وولي القضاء بها سنة ثلث عشرة وستمائة حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء بلدة بالجزيرة عمرها هاران عم ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلوة والسلام سميت البلدة هاران ثم عربت فجعلت حران قال الجوهري النسبة حرناني على غير القياس والقياس حراني وعليه العامة قوله لولا فسحة الأمل أي لولا وسعته قوله الى خالد بن عبد الله أبو الهيثم خالد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان المزني بالولاء الواسطي كان ثقة عابدا [illegible] اشترى نفسه من الله تعالى ثلث مرات فتصدق بوزن نفسه فضة [illegible] مولده سنة عشرة ومائة ومات سنة تسع وسبعين ومائة في زمن الرشيد

حالك قال اخدم الرجاء الى ان ينزل القضاء شعر ومن لم يخش الذنب قديما ولكن لا سبيل الى الوصال ابن عايش كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى عليه السلام ذهب يقتبس النار فكلم الملك الجبار كان ابن سيرين يقول انا لما لا احتسب ارجى مني لما احتسب قال الله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب فضيل الخوف افضل من الرجا ما كان العبد صحيحا فاذا نزل الموت فالرجاء افضل من الخوف صلى محمد بن ابي توبة بمعروف الكرخي ثم قال لا اصلي بكم اخرى فقال معروف او انت تحدث نفسك بصلوة اخرى نعوذ بالله تعالى من طول الامل فانه يمنع خير العمل علي كرم الله تعالى وجهه طوبى لمن لا امل له اسعد بن محمد بن محمد

| | |
|---|---|
| يريد المرء ان يعطى مناه | ويأبى الله الا ما يشاء |
| وكل شديدة نزلت بقوم | فيأتي بعد شدتها رخاء |

ابو اسمعيل اعلل النفس بالآمال ارقبها ما اضيق العيش لولا فسحة الامل الطائي اهتز عند تمني وصلها طربا ورب امنية احلى من الظفر قيل ضارع المرء ما دام حيا خادم الامل قيل لا ينقضي الامل ما بقي الاجل اتى رجل الى خالد بن عبد الله لحاجة فقال اتكلم بجرأة الناس او بهيبة الامل قال بجرأة الامل

فسأله



قوله منتضى يقال نضى السيف [illegible] قوله عاثرا [illegible] قوله عبد الله أي عبد الله ابن مسعود [illegible] أبو عبد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري كان وزيرا للمهدي [illegible] قوله انوشروان [illegible]

فسأله وقضى حاجته وقيل رب امنية يضحك منها المنية شعر ارى الناس في آمالهم في وساوس ومن دونها سيف المنية منتضى وفي الخل في الرغبة شؤم شعر بالحرص فوتني دهري فوائده وكلما زدت حرصا زاد تفويتا وقيل من جرى في عنان امله كان عاثرا باجله قيل لو رأيتم الاجل ومروره لابغضتم الامل وغروره قيل لو ظهرت الآجال لافتضحت الآمال اياكم وطول الامل فان من الهاه امله اخزاه اجله من اطلع في امله فرط في عمله شعر لم يبق جودك شيئا اؤمله تركتني اصحب الدنيا بلا امل عبد الله سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الغنا فقال اليأس عما في ايدي الناس ابو عبد الله وزير المهدي اليأس حر والرجاء عبد قيل لحكيم ما بال الشيخ احرص على الدنيا من الشاب قال لانه ذاق من طعم الدنيا ما لم يذقه الشاب انوشروان احذر خدمة الحرص فلما رأته الحرص يقال الحرص مفتاح التعب ومطية النصب قيل للاسكندر ما سرور الدنيا قال الرضا بما رزقت منها قيل فما غمها قال الحرص قيل لسقراط ما رأيناك مغموما قال ليس لي شيء ضاع مني وعدمته يقال من رضي حظه وقيل من طرح الاقتراح استراح عمر بن عبد العزيز اصبحت ومالي سرور الا في مواقع القدر

قيل الرضاء اطراح الاقتراح على العالم بالصلاح يقال اذا كان القدر
حقا كان التحفظ حمقا لما قدم سعد بن وقاص مكة بعد ما كف بصره
قيل له انت مجاب الدعوة لم لا تسأل رد بصرك قال قضاء الله تعالى
احب الي من بصري قيل لحكيم ما السبب في قبض الكف عند الولادة
وبسطها عند الموت فانشد شعر ومقبوض كف المرء عند ولادته

| | |
|---|---|
| دليل على الحرص المركب في الحي | ومبسوط كف المرء عند مماته |
| يقول انظروا اني خرجت بلا شي | |

يقال الخذلان مسامرة الاماني
والتوثيق رفض التواني اعرابي وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد اللئيم مطل
وتعليل كانت اما الغدر فحقيق من ازهر يقول ان يسمر بفعل قيل قليل
عاجل خير من كثير آجل لقمان حبة بنقد خير من بدرة بوعد وقيل
اذا خيرت بين درة منقودة ودرة موعودة فمل الى النقد
وفضل اليوم على الغد فان للتأخير آفات وللعزائم بدوات
وللغدات معقبات وبينها وبين النجز عقبات واي عقبات
عن النبي عليه الصلوة والسلام عدة المؤمن كالاخذ باليد قيل
العذر الجميل احسن من المطل الطويل قيل تأخير الاسعاف من قرائن
الاخلاف فان اردت الانعام فانجح وان تعذرت الحاجة فافصح
ابو اسحق جود الكريم اذا ما كان عن عدة وقد تأخر لم يسلم من الكدر

قوله مسامرة المسامرة بضم الميم المحادثة بالليل قوله التواني التواني التقصير يقال توانى في حاجته اي قصر قوله ابو اسحق ابراهيم بن نصر الملقب بظهير الدين قاضي السلامي البغدادي المتوفى يوم الخميس لثالث عشر ربيع الاول سنة وسماه بالسلامي نسبة الى البيت المعمور ببغداد ... على نمط الموصل ... وكان ... فيها ... حسن

ان السحاب



ان السحاب لا تجدي بوارقها نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر
كتب ابو العيناء الى بعض الرؤساء حين تأخر وعده ثقتي بكرمك
تمنعني من استبطائك وعلمي بشغلك يدعوني الى اخبارك وليس لي
مع ثقتي بعلو همتك امن من اخترام الاجل فان الآجال آفات الآمال
فسح الله في اجلك وبلغك منتهى املك قال رجل لبعض الامراء
وعدتني كذا فقال ما اذكره فقال الرجل عدم ذكرك لان من تعده كثير
وانا لا انساه لان من اسأله مثلك قليل فاستحسن وقضى حاجته
ابو اسحق وما طل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل
بالبدر يا دوحة الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى الثمر
وعد رجل رجلا ولم يف له فقال اخلفتني فقال والله ما اخلفتك
ولكن ما لي خلفك الجاحظ مواعيد القيان الآل في الفيافي والهشيم تذروه
الرياح والسواء في مدح بشار خالد بن برمك فامر له بعشرين الفا فلطى
عليه فقال القائم اقتضى حيث يمر فاخذ بلجام بغلته وقال شعر

| | |
|---|---|
| اظلت علينا منك يوما سحابة | اضاءت لنا برقا وشاء رشاشها |
| فلا غيمها يصحي فييأس طامع | ولا غيثها يأتي فيروي عطاشها |

ابو تمام يا ايها الملك النائي بزورته | وجوده لمراعي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي املا | ان السماء ترجى حين تحتجب

قوله بالبدر البدر جمع البدرة بالفتح وهي عشرة آلاف درهم قوله مواعيد جمع موعود والقيان جمع قينة ... الآل السراب ... ضد الخمرة والهشيم النبت اليابس ... بمعنى ... قوله الرباح ... الرشاش المطر القليل وجمع رشاش ... من الدم والدمع بالكسر ... عطاش ... قوله الغيم ... قوله نسوع ... مسامع ...

ابو الطيب اذا ابدا حجبت عينيك هيبة • وليس يحجبه ستر اذا احتجبا
كالشمس في كبد السماء وضوؤها • يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
الطائي قريب الندى نائي المحل كانه • هلال قريب النور ناء منازله
قيل وكل خفيف الشان يسعى مشمرا • اذا فتح البواب بابك اصبعا
ونحن الجلوس الماكثون رزانة • وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا
بعض الحكما الا رب نصح تغلق الباب دونه • وغش الى جنب السرير يقرب

قوله وليس يحجبه ستر اذا احتجبا يريد ان نور وجهه يغلب الستور وان حجابه لا يمنع اضواء الوجه ولهولة اذا رآه اوانه لا يحتجب ولا العقل وان كان وراء الستر يستعظم ورعايته للامور مسلمة

## الروضة الثامنة والثلثون في الحسن والقبح والسمن

والهزال والطول والقصر والقوة والضعف عن النبي عليه الصلوة والسلام ما حسن الله خلق عبد وخلقه الا استحيى ان يطعم لحمه النار نظر رستطاليس الى ذي وجه حسن فاستنطقه فلم يحسن فقال بيت حسن لو كان فيه ساكن وقال آخر طست ذهب فيه خل كان ابن شبرمة يقول ما رايت على رجل لباسا احسن من فصاحة ولا رايت على امراة لباسا احسن من شحمة الاصمعي ادخلت على هرون جارية للبيع فتاملها فقال لصاحبها خذ بيدها وانطلق لولا كلف وجهها وخنس انفها لاشتريتها فاخذها فلما بلغت الستر قالت يا امير المؤمنين ردني لانشد بيتين خطرا الى قلبي الآن فردها فانشدت

شعر ما سلم الظبي على حسنه • كلا ولا البدر الذي يوصف

قوله وخنس انفها بين شي نتو قوله كلف كالكلم ردع او المعنى حقا • سلم

الظبي



الظبي فيه خنس بين • والبدر فيه كلف يعرف فاشتراها وقرب منزلها وكانت من اخص جواريه مولانا عضد اذا ما التحى المحبوب طار جماله فلحيته ريش يطير بها الحسن الحسن بعضهم عاتب لما التحى فقلنا عشتم على الجمال هذا غزال ولا عجيب • تولد المسك من الغزال وقيل زعم النفيخ انه كعذار حسنا فتلوا قفاه لسانه قيل ان يكون في المراة اربعة اشياء سود شعر الراس والحاجبان واشفار العين والحدقة واربعة بيض اللون وبياض العين والاسنان والساق واربعة حمر اللسان والشفتان والوجنتان والالية واربعة مدورة الراس والعنق والساعد والعرقوب واربعة واسعة الجبهة والعين والصدر والوركان واربعة غليظة العجز والفخذان والعضلتان والركبتان واربعة صغيرة الاذنان والثديان واليدان والرجلان واربعة طيبة الريح الابط والانف والفم والفرج واربعة ضيقة الطرف والبطن والبين والبد قيل لا تحسن المراة حتى يعظم ثدياها خير الثدي ما يوافي الضجيع ويروى الضجيع قيل للنظام اي مقادير الثدي احمد فقال وجدت الناس مختلفين في الشهوات ولكن يقول الله تعالى في وصف الحور كواعب اترابا رابعة

قوله وقيل عشتم قبل ما بلغ الاسنان واسمعيل
قوله والوركان ما كان العجز والكثان ما فوق
قوله الطرف طرف العين ما
النعمة

قوله قال رجل للمنصور اشتهر باسم أبيه كما اشتهر أحمد بن حنبل ولذا يقال حنبلي المنصور أبو المغيث حسين بن المنصور الحلاج البيضاوي أصله من بيضا من بلاد فارس ونشأ بواسط والعراق وصحب الجنيد وغيره الزاهد المشهور اختلفوا فيه الغزالي قد اعتذر عن كلماته والأكثرون على تعظيمه ومنهم من يكفره وأفتى أكثر علماء عصره بإباحة دمه فأمر المقتدر بقتله فقتل وصلب ببغداد سنة تسع وثلثمائة وقيل المقتدر سنة عشرين وثلثمائة سبب قتله كلمات صدرت منه وقيل الحكم اليسير

الحسن يقبل غلاما مليحا صغيرا فقال أما شغلك حب الله تعالى عن هذه
فقال من أحب الله أحب من حسن خلقه قيل لأعرابي أتعرف الجمال
قال أي لعمري قالوا وما هو قال عظم الأنف وسعة الشدق وضخم
القدمين والكعبين الأصمعي رأيت بدوية في أحسن الناس وجها
ولها زوج قبيح فقلت يا هذه أترضين أن تكوني تحت هذا
فقالت يا هذا لعله أحسن فيما بينه وبين الله تعالى فجعلني ثوابه
وأسأت فيما بيني وبين ربي فجعله عقوبتي أفلا أرضى بما رضي الله تعالى
جماعة من المتوليين إلى الأعمش وهو قائم في بابه فلما رآهم دخل
إلى بيته وخرج من تلك الساعة فسئل عن سبب ذلك قال رأيتكم قبيحة
المنظر ثقيلة الصحبة فدخلت إلى المرآة فلما رأيتها رضيت لكم
فإن فوق المحنة محنة قال حكيم لشاب قبيح الوجه حسن الأدب
قد حفت محاسن أدبك مقابح وجهك قال رجل للمنصور الحلاج
إن كنت صادقا فيما تدعيه فامسخني قردا فقال لو هممت لذلك لكان
نصف العمل مفروغا عنه قيل قبح من القبيح في عين صغيرها
كما يقال في الحسن أحسن من الحسناء في عين أمها قيل أقبح
من زوال النعمى وفوت المنى وطلعة الردى قيل أقبح من قرد أو غمر
قيل للخطوط أين تذهبين فقالت أعاون القباح الجاحظ ما خجلني

نبي فأنجزه وقيل بدا دعوى النبي ثم زاد أن الشبلي قرين الحسن جاءه بعد صلبه وقال أولم ننهك عن العالمين قال الحلاج فقال إنه ادعى الألوهية وقيل فلما عاد رأى جسمه قطعة قطعة محلوقا وكان من المشاة المحققين بالباطن كان مشتغلا بالرياضات والمجاهدات وأفتى الحلاج وفي زمنه أشد العلماء على الحلاج وقتلوه سنة تسع وثلثمائة وقيل غير ذلك

الا امرأة



الا امرأة حملتني إلى الصائغ فقالت مثل هذا فبقيت مبهوتا فسألت
الصائغ فقال هي امرأة استعملتني صورة شيطان فقلت لا أدري
كيف أصور فأتت بك وقالت مثله وقرع عليه قوم الباب
فخرج غلامه فسألوا ما يصنع فقال هو ذا يكذب على الله قيل كيف
قال نظر في المرآة فقال الحمد لله الذي خلقني فأحسن صورتي
فيه ولو مسخ الخنزير مسخا ثانيا ما كان إلا دون قبح الجاحظ الشيخ
أبو إسحق كان يمر مع أصحابه فرأوا من بعيد شخصا وقال بعضهم لبعض
هذا حجة فلما قرب رأوه قبيحا فالتفت إليهم وقال دحضت حجتكم
فقتلوا آية مخنث فرأى رجلا قبيح الوجه يستغفر فقال يا حبيبي
ما أرى لك أن تجيء بهذا الوجه على جهنم قال رجل للحجاز خرج في
ذمك في أقبح موضع قال كذبت هو ذا أرى وجهك ليس فيه شيء
زاد بن أبيه رأيتني على مائدته رجلا قبيحا وأكولا أكل ما في المائدة
ولم يبق شيئا فقال ألك أولاد قال تسع بنات قال أيشبهنك
قال أنا أحسن منهن وهن آكل مني فضحك وأحسن له خطب رجل
عظيم الأنف امرأة فقال لها قد علمت شرفي وأنا كريم المعاشرة
محتمل للمكاره فقالت ما أشك في احتمالك المكاره مع حملك هذا
الأنف أربعين سنة الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله تعالى

قوله دحضت حجتكم دحضت الحجة أي بطلت قوله أن تجيء أي تلقى يعني أن تجيء بوجه قوله الربيع بن سليمان أبو محمد الربيع ابن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المؤذن المرادي صاحب الشافعي سمع منه كتبه وروى عنه الربيع روايته ويقول له كنت قال الشافعي أحب من الربيع وما أحد منك مثل ما أحبني لو أمكنني أن أطعمك العلم لأطعمتك سنين أحسن من روى عنه بمصر وفيها مات سنة ... وقيل بمصر ودفن بالقرافة قرب الشافعي

قوله عش البراغيث بمعنى آشيانه قوله عن قبضة القبضة بالضم ما قبض عليه من شيء يقال اعطاه قبضة من سويق اي كفا منه وربما جاء بالفتح قوله ملوقة الملوقة بتشديد اللام اللحية الطويلة المائق الاحمق مقلوب مرون النور قوله الحسن العوفي ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن عطية بن سعيد العوفي الكوفي الشرقي ولي ببغداد قضاء الشرقية بعد حفص ابن غياث ثم نقل الى قضاء عسكر المهدي حدث عن ابيه وعن الاعمش كان رجلا جليلا من اصحاب ابي حنيفة ره توفي سنة [illegible]

يقول ما رأيت سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن قيل لا اعشق الابيض المنفوخ في شحمه ولكنني اعشق السمر المهازيلا قيل اللحية الطويلة عش البراغيث يقال طول الاذن دليل طول العمر قدم رجل ليقتل وكان طويل الاذن فقيل له زعموا ان من عظم اذنه طال عمره فقال لو تركوني لطال وحضر رجل طويل الاذن للقتل فاخذ يلمس اذنه ويقول واضيعة امله وانقطاع رجائي الجاحظ ما طالت لحية رجل الا تكوسج عقله قيل ما زادت لحية عن قبضة الا نقص بمقدار زيادتها من العقل

ابن الرومي اذا عرضت للفتى لحية وطالت فصارت الى سرته
فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد من لحيته

قيل ملوقة تحملها مائق مقلوب مرون لها لائق قيل كانت لحية القاضي حسين العوفي طويلة جدا الى ركبته قيل قطع اللحية الزائدة عن القبضة سنة قيل لمخنث لم تنتف لحيتك وهي من هيبة الله فقال اخبرني بذلك فانه يقول فحيوا باحسن منها او ردوها فلم اجد احسن منها فرددتها قيل لآخر لم تنتف لحيتك فقال وانت لم لا تنتفها

الباخرزي بليت بكوسج في عارضيه يعز الشعر عز الكيمياء
ومهما اجدب الوجنات فاعلم بان لم تبقها اما الحياء

قيل من قصرت قامته وصغرت هامته وطالت

[illegible] قدس سرهم ونور قبرهم قوله ومهما اجدب الوجنات الجدب ضد الخصب واجدب القوم اصابهم الجدب الوجنة ما ارتفع من الخد والجمع الوجنات منه ..

لحيته



قوله ابو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي يقال مولى امرأة من بهراء يقال لها ام سلمة روى عنه البخاري واحمد بن حنبل ولد سنة ثمان وثلثين ومائة ومات سنة احدى وعشرين ومائتين [illegible] الحكم بفتحين ونافع بالنون والقاف والبهراني بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وبالراء المهملة والنون منسوب الى بهراء [illegible] النون كالصنعاني في نسبة صنعاء قوله قال لقمان الحكيم [illegible] اذبح لي شاة وائتني باطيب [illegible]

لحيته كان حقيقا على المسلمين ان يجزوه على قدر عقله جلس انوشروان يوما للمظالم فاقبل اليه رجل قصير قائلا انا مظلوم قصير فقال انوشروان القصير لا يظلم احدا فقال ايها الملك من ظلمني اقصر مني فضحك وامر بانصافه قال لقمان الحكيم سيده اذبح لي شاة وائتني باطيب مضغتين منها فاتاه باللسان والقلب فسكت عنه ما سكت ثم امره بذبح شاة وقال الق اخبث مضغتين فرمى بالقلب واللسان وقال انه ليس شيء اطيب منهما اذا طابا ولا اخبث منهما اذا خبثا ابو اليمان كان عندنا شيخ يزعمون انه يعرف اسم الله الاعظم فسألته فقال لي يا ابن اخي اتعرف قلبك قلت نعم قال اذا رأيته قد رق واقبل فسل الله حاجتك فذاك اسم الله الاعظم ابو بكر بن عبد الله رحم الله امرأ كان قويا فاعمل قوته في طاعة الله او كان ضعيفا فكف لضعفه عن معصية الله قال بزرجمهر من يقوى فليقو على طاعة الله ومن ضعف فليضعف عن محارم الله

## الروضة التاسعة والثلاثون في العشق والهوى والمحبة

عن النبي عليه الصلوة والسلام من عشق فعف وكتم ثم مات مات شهيدا يحيى بن معاذ الرازي لو امرني الله ان اقسم العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا قال محمد بن عبد الله بن طاهر لولده

[illegible]

عفوا تشرفوا واعشقوا تظرفوا قال اول العشق النظر واول
الحريق الشرر قيل شعر اذوبي لبعض نساء الحي عاشقة
والاذن تعشق قبل العين احيانا سأل الرشيد رجلا ما اشد ما يكون
من العشق قال ان يكون ريح البصل منه احب اليه من ريح المسك
من غيره اعرابية في وصف العشق خفي ان يرى وجلي ان يخفى
فهو كامن ككمون النار في الحجر ان قدحته ورى وان تركته توارى
وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر الحكماء العشق طائر
لا يلتقط الا حبة القلب سئل افلاطون عن العشق فقال داء
لا يعرض الا للفراغ بعضهم العشق داء عارض صادف قلبا خاليا
شعر اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبي خاليا فتمكنا
البحتري تملكني واختار صدري مسكنا ومن عادة الملاك ان يسكنوا
صدرا او له اطلعت يا قمري على بصري وجها شغلت بحسنه
نظري ونزلت قلبي فلا عجب والقلب بعض منازل القمر
الجاحظ العشق اسم لما فضل عن المحبة كما ان السرف اسم لما جاوز
الجود والبخل اسم لما جاوز حد الاقتصاد قيل اشقى الاشقياء
وزراء الاحداث من الملوك وعشاق القيان من الشيوخ
قيل من جرى مع هواه طلقا جعل المعذل فيه طرقا وقيل

جعل

قوله الشرر ما تطاير من النار قوله ادوب اي خفيف تام قوله توارى اي استتر قوله حد الاقتصاد اي العدل قوله المعذل بالعين المهملة وبالذال المعجمة بمعنى اللوم والملامة

ليس

ليس الكبير من اوثقه اعداه وانما الكبير من اوثقه هواه وقيل
اول الهوى هون وآخره هون وقيل للهوى كالنار اذا احكم
ايقادها عسر اخمادها وكالسيول اذا اتصل مددها تعذر صدها
الاصمعي سألت عن عذري ما بالكم اذا عشقتم تموتون قال في رجالنا
خفة وفي نسائنا عفة قيل لعذري ما بال قلوبكم كانها
قلوب الطير تنماث كما ينماث الملح في الماء فقال انا ننظر الى محاجر
العين وانتم لا تنظرون اليها وقيل لاعرابي ممن انت قال من قوم
اذا احبوا ماتوا وقالت جارية هذا عذري ورب الكعبة
النبي خذوا بدمي هذا الغلام فانه رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انما انا عبده ولم ار حرا يقتل بالعبد وانشد
بعض الحنفية لرده خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه ولم يخش
بطش الله في قاتل العمد وقودوا به جبرا وان كنت عبده
ليعلم ان الحر يقتل بالعبد قيل عيناه اعانتا على سفك دمي
مذ حين مشت الى هواه قدمي
لكن شفتاه شفتا عن سقمي
فالدمع مدامعي ونزيمي بدمي
قيل علامة من كان الهوى في فؤاده
اذا لقي المحبوب ان يتغيرا
ويصفر لون الوجه بعد احمراره
وان كلفوه للحديث تحيرا
زارت عبيدة الريحاني جارية

قوله اوثقه اي ربطه قوله هون اي سهل قوله هون اي خزي قوله عذري نسبة الى بني عذرة قبيلة معروفة بالعشق قوله تنماث اي تذوب كالملح قوله محاجر العين جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب

كان يهواها وعنده اخوانه فحان وقت الظهر فبادروا الى الصلوة
وهما يتحدثان فاطالا حتى كادت الصلوة تفوت فقيل يا ابا الحسن
الصلوة فقال رويدك حتى تزول الشمس اى حتى تذهب الجارية ويقال
ناطحتها بقلبي آنفا وباطحتها بدمي ساقطا كان لسليمان بن عبد الملك
غلام وجارية يتحابان فكتب اليها شعر ولقد رأيتك في المنام
كأنما عاطيتني من ريق فيك البارد وكأن كفك في يدي وكأننا

بتنا جميعا في فراش واحد ... وطفقت يومي كله متراقدا
لاراك في نومي ولست براقد ... فاجابته خيرا رأيت وكل ما عاينته
ستناله مني برغم الحاسد ... اني لارجو ان تكون معانقي
فتبيت مني فوق ثديي ناهد ... واراك بين خلاخلي ودمالجي
واراك بين مراخلي ومجاسدي ... فبلغ ذلك سليمان فانكحها

واحسن جهازهما شعر مالك بن دينار بدار ليلا واذا قائل يقول

يا سيدي قد جاءك المذنب ... يرجو الذي يرجوه من يعتب
فاصفح له عن ذنبه منعما ... وهب له منك الذي يطلب

فوقف مالك يسمع ويبكي والقائل يردد البيتين بصوت حزين فلما قارب
السحر قال شعر يا ناصبا مقلة فتنة اليك من مقلتك المهرب
فقال مالك يا فاسق انما كان تضرعك لغير الله ومضى اعرابي كنت

قوله رويدك تقول رويدك عمرا اى امهله
وهو مصغر بتصغير الترخيم من ارواد مصدر
ارود يرود اى امهل قوله ناطا اى عشق
بالتشديد قوله وساطحتها طاطخا قوله
عاطيتني اى ناولتني قوله ثدي ناهد الثدي
الناهد اى المرتفع قوله الخلخال
بالفارسية زنگ والدملج بضم الميم
المهملة وبضم اللام والدملج بضم الدال
والمجاسد الثياب المصبوغة بالزعفران قوله
فاصفح له عن ذنبه صفحا اى اعرض
عن ذنبه

انتهى

١٩٠

قوله فيهجني التهيج عبوس شدن قوله باح اى ظهر قوله صغيرين حال من الفاعل والمفعول قوله البهم البهم جمع
الحمل بره قوله عن فتة الفتة بالفاء والتشديد بمعنى الكسر قوله ابن داود ابو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الاصفهاني
كان فقيها اديبا شاعرا ظريفا جلس بعد ابيه في حلقته فاستصغروه وارسلوا اليه رجلا يسأل عن حد السكر فقال
اذا عزبت عنه الهموم وباح بسره المكتوم فاستحسنوا من مصنفاته الزهرة جامع لكل غريبة ونادرة وشعر رائق

أتيتها عند اهلها فيهجني لبانها وترحب بطرفها ليلى العامرية
لم يكن المجنون في حالة الا وقد كنت كما كانا لكنني باح بسر
الهوى وانني قد ذبت كتمانا مجنون تعلقت ليلى وهي غر صغيرة
ولم يبد للاتراب من ثديها حجم صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا الى اليوم
لم نكبر ولم تكبر البهم قيل لاعرابي ما بلغك من حبك لفلانة
قال اني لاذكرها وبيني وبينها عقبة الطائف فاجد من ذلك
رائحة المسك ابن حرب سألت سعيد بن المسيب مفتي المدينة
هل في حب دهماء وزر فقال سعيد بن المسيب انما تلام على ما تستطيع
من الامر قيل دع عنك لومي فان اللوم اغراء قيل النهي
عن الشيء داع الى التعاطي واستدل على ذلك بقصة آدم وحواء نهيا
عن الشجرة وعن النبي عليه الصلوة والسلام لو نهي الناس عن فت البعرة
لفتوه وقالوا ما نهينا عنه الا وفيه شيء قيل من عذل عاشقا زمر
في اذن ميت ليطرب بعضهم عذلك لا ينفع وكلامك لا يسمع
قيل المرأة تكتم الحب اربعين سنة ولا تكتم البغض والكراهة يوما
واحدا قيل لا شيء اصيد لامرأة ولا اذهب لعفتها من ان تحيط
علمها بان رجلا احبها ابن داود من كثرت لحظاته دامت حسراته
ابو حاتم ابرزوا وجهه الجميل ولاموا من افتتن لو ارادوا عفافه

قوله الاصول
وكتاب الوصول الى معرفة الاصول
مات يوم الاثنين تاسع عشر رمضان سنة
سبع وتسعين ومائتين وله اثنتان واربعون سنة
كتب اليه ابن الرومي يا ابن داود يا فقيه
العراق افتنا في قواتل الاحداق
هل عليهن في الجروح قصاص ام مباح لها دم العشاق
فاجاب كيف يفتيكم قتيل صريع بسهام الفراق
والاشواق وقتيل التلاق احسن حالا
عند داود من قتيل الفراق
داود بن علي بن خلف الاصفهاني الامام المشهور
المعروف بالظاهري لعلمه بظاهر الكتاب والسنة
صاحب مذهب احد الائمة المجتهدين
وكان زاهدا متقللا [illegible]
انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وقيل كان يحضر
مجلسه اربعمائة صاحب طيلسان اخضر
ولد بالكوفة سنة اثنتين ومائتين ونشأ ببغداد
وتوفي بها سنة سبعين ومائتين
من اصحابه [illegible] كان يجمع [illegible]

قوله بناها ذو القرنين قوله ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني النحوي نزيل البصرة وعالمها
كان اماما في علوم الادب وعنه اخذ علماء عصره كابن دريد والمبرد وغيرهما قال المبرد سمعته يقول قرأت كتاب سيبويه
على الاخفش مرتين روى عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي كان عالما باللغة صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويختم
في كل اسبوع مرة وله نظم حسن ومؤلفات كثيرة مثل كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب اختلاف

المصاحف وكتب العبرانية وغيرها مات في المحرم سنة ثمان وأربعين ومائتين بالبصرة وجشمي بضم الجيم وفتح الشين المعجمة نسبة قبيلة وسجستاني نسبة الى سجستان قرية من قرى البصرة منه

يستروا وجه الحسن آخر وانت اذا ارسلت طرفك رائدا
لقلبك يوما اتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله انت قادر عليه
ولا عن بعضه انت صابر ابو الفتح لا ترمين الى الحبائب نظرة ان
اراها آفة الالباب اني رأيت الكلب اسرع عمى ما كان يسكنه لدى
القصاب نظر رجل الى امرأة فقالت لم تنظر الى ما يلحق عينك ويقيم
ابرك وينفع غيرك بعضهم لان يرى الف رجل امرأتي اسهل
عندي من ان ترى امرأتي رجلا الحسن النظر الى الوجه الحسن عبادة
قيل النظر الى الماء والخضرة والوجه الحسن يزيد في العقل ونور
البصر حكماء الهند اللحظة ترجمان القلب واللسان ترجمان البدن
وقيل اللحظ يعرب من اللفظ وقيل رب طرف افصح من لسان
قيل المكاتبة دلالة المحبة محمد بن الجهم النعم على بجانب يسبون به
من عرضة العواتق عن المشاهدة قال رجل لآخر اني احبك
قال آية ذلك عندي قال رجل لعبد الله بن جعفر ان فلانا يقول انا
احبك فبم اعلم صدقه فقال استخبر قلبك فان كنت توده فانه
يودك قيل وعلى القلوب من القلوب دلائل بالود قبل تشاهد
الاشباح قال الاسكندر لافلاطون وقد اراد سفرا ارشدني
فقال لا تملأن قلبك محبة شيء ولا تستولين عليه بغضه واجعلهما قصدا

فالقلب



فالقلب كاسمه يتقلب علي رضي الله تعالى عنه أحبب حبيبك هونا ما

| | |
|---|---|
| عسى ان يكون حبيبك يوما ما | وابغض بغيضك هونا ما |
| عسى ان يكون بغيضك يوما ما | عائشة رضي الله تعالى عنها جبلت |

القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها يحيى بن خالد
قال لاولاده اذا كرهتم الرجل من غير سوء اتاه فاحذروه واذا احببتم
الرجل من غير سبق خير منه اليكم فارجوه قيل شعر لا اسأل الناس
عما في ضمائرهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني قيل شعر وقالوا قد صفت
منا قلوب وقد صدقوا ولكن من وداد وقيل في بعض اهل الكياسة
شعر
بصير باعقاب الامور كأنه يرى بصواب الرأي ما هو واقع
اراد انوشروان ان يصير ابنه هرمز ولي عهده فاستشار وزراءه
فذكر كل وزير عيبا قال بعضهم قصير قال لا يرى الا راكبا او جالسا
قال بعضهم انه ابن تركية فقال الابناء ينسبون الى الآباء فقال الموبذ
هو مبغض الى الناس قال العيب عندي هذا فمن كان له عيب
ولا يكون في ذلك العيب بغض الناس له فلا عيب له قال الاحنف يوما
فقير صدوق خير من غني كذوب فقال بعض اصحابه وصبيح محبب
خير من رفيع مبغض فقال من اي هذه قيل المرأة اذا احبتك آذتك
واذا ابغضتك خانتك وقيل حبها اذى وبغضها داء بلا دواء

قوله فقال الموبذ الموبذ رئيس العلماء والموبذ
بضم الميم وبالواو وفتح الباء الموحدة [illegible]
[illegible]
قوله مبغض [illegible] تبغضا فابغضوا [illegible] من الابن [illegible] منه
قوله بين الاب

قال رجل ليوسف عليه السلام اني احبك فقال ما رأيت على الحب خيرا
احبني ابي فالقيت في الجب واحبتني امرأة العزيز فالقيت في السجن
فاعفني عافاك الله تعالى قال ناصبي لرافضي اتحب عائشة رضي الله تعالى
عنها قال الرافضي أترضى ان احب امرأتك قال لا قال فلم ترى لا تحب
لحرم الرسول ما لا ترضى لحرمك العرب تزعم ان من خدرت رجله فذكر
محبوبه سكن الخدر قيل شعر اذا خدرت رجلي ابوح بذكره ليذهب
عن رجلي الخدور فيذهب ويقولون من اختلج عينه ابصر محبوبه كتب
بعضهم في عذر ترك توديع محبوبه ما اعرضت عن تشييعك
الا استعظاما لتوديعك وما تركت توديعك الا كراهة تجديد العهد
بفراقك جعفر الصادق اذا شيعت فاقصر واذا تلقيت فاسرع
قيل قطيعة الوصال قطع الاوصال كتب بعضهم ودعت قلبي
يوم توديعك فهو ينصرف بتصرفك وينصرف بمنصرفك قيل
لصوفي لم تصفر الشمس عند الغروب فقال حذر الفراق قيل ما اكثر
صدع الفراق بين الرفاق وقيل بكف الفرقة نار الحرقة قيل الجنة
اثر من آثار الوصال والنار شرارة من حرارة الانفصال الرشيد
كان يهوى جارية فتقاضيا فامر جعفر والعباس بن الاحنف ان يعملا فيه
شيئا فانشد شعر راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما يتجنب

ان التجنب

قوله أن من خدرت الخدر كالعضلة وكثرة
يحصل في الرجل من كثرة القعود
المحذور كالدخول قوله الا استعظاما اي [illegible]
يقال قطع الامر فهو قطيع اي [illegible]
قوله الاوصال الاوصال المفاصل
جمع وصل بالكسر والضم منه



قوله وصل الشادن من شدن الغزال من باب طرب فهو شادن اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه قوله
راغم يقال رغم انفه ذل ولصق بالرغام بالفتح التراب قوله ابن القصيح ابو طالب احمد بن علي بن احمد الهمداني
المعروف بابن القصيح الكوفي وكان فقيها حنفيا اماما عالما حلت عبارته وعلت اشارته وحسنت اخلاقه
وزينت بالتبر اوراقه تصدى لمعرفة العلوم الادبية وتصدر ببغداد لاقراء العربية ومهر في حل المشكلات

ان التجنب ان تطاول منكما ذنب السلوة فعز المطلب وامر ابرهيم
الموصلي فغنى به عند الرشيد فارضاها الرشيد فامرت لكل من العباس
وابرهيم بعشرة آلاف وامر الرشيد لكل منهما اربعين الفا الباخرزي
ورب نهار للفراق اصيله ووجهي كلا لونيهما متناسب وله
الحسن في المرق ان اسيرا وارى عندكم قلبي اسيرا وله اضنى الهوى
جسدي والكيف بالي وحرمت وصل الشادن البطال رمت الوصال
وقال اقر منين لكن كيسك مثل طبلي خال عباس بن الاحنف تحمل
عظيم الذنب ممن تحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم فانك
ان لم تغفر الذنب في الهوى يفارقك من تهوى وانفك راغم
ابن القصيح زار الحبيب فحيا يا حسن ذاك المحيا من صده كنت ميتا من وصله
عدت حيا صار الى الحسن صديق له يريد توديعه فانشد الحسن
وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب
ذكر اعرابي امرأة فقال كادت الغزلان يكونها لولا ما تم منها ونقص منه
بعضهم ما كانت ايامي معها الا كاباهيم القطا قصرا ثم طالت بعد ما
شوقا اليها واسفا عليها قيل من تم سروره قصرت شهوره قيل
الا ان ايام البلاء على الفتى طوال وايام السرور قصار قيل
سنة الوصل سنة وسنة الهجر سنة عن النبي عليه الصلوة والسلام

والغامض ونظم الشعر في الفقه والسير
في الفرائض [illegible] قدم الى دمشق فدرس واعاد
وجلس للافادة فاشتغل عليه طلبة العلم
وله مصنفات ونظم حسن مات
بدمشق سنة خمس وخمسين وسبعمائة
قوله ذاك المحيا [illegible]
قوله اي اعرض قوله [illegible]
من صده صده [illegible] المصيبة
قوله رزية اي اصابته [illegible]
قوله سنة الوصل سنة النعاس [illegible]
بفتحتين والسنة [illegible] الذي
[illegible] الهوى [illegible] الجفن والعين
[illegible] النحول [illegible]
الذي يوم [illegible]
من يوم الندى [illegible] منه

قوله عن العذال العذال جمع عاذل بمعنى لائم شعر وعين الحب لا تجد العيوبا فتزيد اكرخ عن باكم
ورحيم بزرعيب بالكسر قوله جهد الجهد بالضم الطاقة قوله تبجح اى تبجح قوله في غصون البان البان ضرب
من الشجر قوله الزهر اى شكوفه قوله طرفه الساجي يقال طرف ساج اى ساكن قوله الحور الحور بالتحتين شدة
بياض العين وشدة سوادها قوله من صبابة الصبابة العشق قوله المنصور قال الربيع ابو الفضل ربيع بن يونس

حبك للشئ يعمي ويصم اى يعمى عن الرشد ويصم عن الوعظ قيل
ان المحب عن العذال في صمم قال معاوية لولا يزيد لابصرت
رشدى قيل ولست براء عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت
راضيا وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
وقيل وعين البغض تبرز كل عيب وعين الحب لا تجد العيوبا
قيل ان البغيض وان تملح جهه وسمج ومنظر من تحب مليح قيل
وللبغض عين لا تزال عيوبة وعين الرضا مكحولة بالتبسم قيل
ويقبح من سواك الفعل عندي فتفعله فيحسن منك ذاك لوم محمد بن
سكرة بحبه غلاما اعرج فانشد شعر قالوا بليت باعرج فاجبتهم
العيب يحدث في غصون البان اني احب حديثه وارتم

للنوم للمجري في الميدان
وستملوا عنه فقلت بطهم
هل التحى طرفه الساجي فاحجم
قيل وموت الفتى خير له من حياته
ويستطرف قول المتنبي شعر
من ان اكون محبا غير محبوب

وانشد بعد التحابة قالوا التحى
هل تحسن الروض ما لم تطلع الزهر
ام هل ترحزح عن اجفانه الحور
اذا كان ذا حالين يصبو ولا يصبي
انت الحبيب ولكني اعوذ به
المنصور قال الربيع سل حاجتك

قال حاجتي ان تحب الفضل ابني قال ما سبب المحبة قال ان تفضل عليه

ابن محمد بن عبد الله بن كيسان كان حاجبا
ابي جعفر ثم وزر له كان ابو جعفر كثير الميل اليه
حسن الاعتماد عليه قال له يوما ما اطيب الدنيا
لولا الموت فقال الربيع ما طابت الا بالموت
لولاه لم يقعد هذا المقعد [illegible]

من الرجل واحسن منهم منه وكان الربيع كثير المكانة عند بني العباس كثير المعرفة والتدبير والفضل والادب
وله شعر حسن مات سنة سبعين ومائة قوله ان تحب الفضل ابني ابو العباس فضل بن ربيع بن يونس بن محمد
ابن عبد الله بن كيسان جده كيسان يعرف بابي فروة دخل المدينة وعليه فروة اشتراه عثمان واعتقه فاذا
كان يحجز الغير تولى الفضل بعد البرامكة وزارة الرشيد والفضل على وزارته ومات الفضل في ذي القعدة سنة ثمان



ثمان وثمانين ومائة وله ثمان وستون سنة قوله حاجة الشفيع العريان اشارة الى قول الفرزدق ليس الشفيع
الذي ياتيك موتزرا مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا وهذا من الامثال قوله بلبان اللبان بالضم الكندر
قوله من وامق ومق عشوق قوله وعند نيل المراد جادلنا من المجادلة قوله قد اماطلنا الاماطة الازالة قوله
فماطلنا المماطلة التاخير مسلم

فاذن احبك واذا احبك احببته قال لم اخترت المحبة من الاشياء قال
اذا احببته صغر عندك كبير اساءته وكبر صغير احسانه وصارت
ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة الشفيع العريان
تعالى التنقل من خلة الى خلة كالتنقل من ملة الى ملة بعض الاكابر
كان الهوى فيما مضى ان يبر احدهم بلبان مضغة حبيبه اى لسواك
استاكت به واليوم يطلب احدهم الخلوة الصحيحة كانه اشهد
على نكاحها ابا سعيد وابا هريرة شعر لم يخلق الرحمن احسن منظرا
من عاشقين على فراش واحد قيل لا شئ في الدنيا وساكنها من وامق
قد خلا يوما بموق قيل ما لذة الحمل في طيبها من قبلة في اثر ما غضب
ابن الطيب وشادن في الوصال جادلنا وعند نيل المراد جادلنا
وبرفع الحسن قد اماطلنا سالته قبلة فماطلنا قيل من امات شهوته
احيا مروته وقيل من عفت اطرافه حسنت اوصافه علي رضي
الله تعالى عنه قبلة الولد رحمة وقبلة المراة شهوة وقبلة
الوالدين عبادة وقبلة الاخ رقة وزاد الحسن وقال وقبلة الامام
العادل طاعة وقيل قبلة المؤمن المؤمن المصافحة وقبلة الرجل
في الغنم وقبلة الوالد الولد في الراس وقبلة الام الابن في الخد
بعض الظرفاء قال كانت لي جارية ظريفة قالت يوما يا مولاي كنت

أسمعك تنشد أبياتاً أولها خليلي فقلت لعلها قول العباس بن الأحنف

| | |
|---|---|
| خليلي ما للعاشقين قلوب | ولا لعيون العاشقين ذنوب |
| فيا معشر العشاق ما أوجع الهوى | إذا كان لا يلقى المحب حبيب |

فقالت غير هذا فقلت كيف هو فقالت خليلي ما للعاشقين ذنوب ولا للمحب لا ينال سرور فيا معشر العشاق ما أوجع الهوى إذا كان في أثر المحب فتور بعضهم من عشقناه نفعله في أبيه ولكن لم عاشقاً ولا يقوم أبيه رأى رجل طفلاً يبكي وتلاطفه أمه فلا يسكت قال اسكت وإلا نكت أمك فقالت لا يصدق حتى يعاين ما يقول

## الروضة الأربعون في العجز والكسل والتواني والبلادة والنسيان

علي رضي الله تعالى عنه من أطاع التواني ضيع الحقوق كتب على عصا ساسان الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والأمل زاد العجزة وكلب طائف خير من أسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف وقيل من طلب جلب ومن جال نال قيل ما اشتار العسل من اختار الكسل ويقال وعليك بالإقدام ولو على الأعلام والصغر فإن جراءة الجنان تطوي الليل وتطلق العنان وفي المثل من حسر أيسر ومن هاب خاب أبو مسلم لقواده عليكم بالجراءة فإنها من أسباب الظفر قيل لعلي بم غلبت الأقران قال بتمكين هيبتي في قلوبهم

قوله التواني التقصير قوله والبلادة البلادة ضد الذكاء قوله من أسد رابض ربوض الغنم والبقر والكلب والفرس مثل بروك الإبل وجثوم الطير قوله ومن لم يحترف المحترف الصانع قوله ما اشتار اشتار العسل اجتناه قوله ان العلى العلى بالضم والقصر والعلاء بالفتح والمد الرفعة والعلى أيضاً جمع علياء فعلى تأنيث الأعلى قوله والنقل جمع نقلة قوله الدارة هي الدار قوله خاب أي لم يجد قوله الحيلة أي التحيل قوله الحليلة أي الزوجة

قوله السفتجة بضم السين وفتح التاء معرب سفته المراد منه ظرف الدراهم قوله وزروا زرا عابه قوله نعلة النعلة النعل قوله بالخسف الخسف الذل أزداد النمر يضرب هذا المثل لمن يجمع بين المكروهين قوله نيل المعالي المعالي جمع على غير قياس كالمحاسن جمع حسن قوله في قرن القرن بالتحتين الحبل قوله الهويني الهوينا بالضم تصغير الأهون قوله عن درك الدرك بفتح الراء وسكونها بمعنى واحد وهنا مفتوح

العرب



قوله محمد الشهرستاني أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني المتكلم على مذهب الأشعري كان إماماً بارعاً في الفقه متفرداً في الكلام من مصنفاته نهاية الإقدام في علم الكلام والملل والنحل والمناهج والبيانات وغيرها كان حافظاً حسن المحاورة دخل بغداد سنة عشر وخمسمائة وأقام بها ثلث سنين وظهر له القبول بها كان ممن سمع الحديث وكتب عنه الحافظ أبو سعيد عبد الكريم السمعاني بالفتح ولد محمد سنة سبع وستين وأربعمائة

العرب الشجاعة وقاية والجبن مقتلة فاعتبروا فإن المقتول مدبراً أكثر من المقتول مقبلاً بعض الشجعان لرفيقه اشدد قلبك فقد أقبل العدو قال كلما شددته استرخى ابن السكيت نفسي تروم أمور الشأن مدركها ما دمت أحذر ما يأتي به القدر ليس ارتحالك في كسب الغنى سفراً لكن مقامك في ضر هو السفر وقيل من العجز والتواني نتجت الفاقة أعرابي العاجز بنو الشاب القليل الحيلة والملازم للحليلة أبو سعيد إن العلى حدثتني وهي صادقة فيما تحدث أن العز في النقل لو أن في شرف المأوى بلوغ على لم يبرح الشمس يوماً دارة الحمل الحريري لا تستثقلن الرحلة ولا تكرهن النقلة فإن أعلام شريعتنا وأشياخ عشيرتنا أجمعوا على أن الحركة بركة والطراوة سفتجة وزروا على من زعم أن الغربة كربة والنقلة مثلة وقالوا هي نعلة من اقتنع بالرذيلة ورضي بالخسف وسوء الحيلة وقيل نيل المعالي وحب الأهل والوطن ضدان ما اجتمعا للمرء من قرن يقال فلان يخدعه الشيطان عن الحزم فيقيل له التواني في صورة التوكل ويورثه الهوينا بإحالته على القدر أبو بكر رضي الله تعالى عنه العجز عن درك الإدراك إدراك والبحث عن سر ذات الرب إشراك محمد الشهرستاني لقد طفت في تلك المعاهد

شعبان سنة بشهرستان ومات في أواخر شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بها شهرستان بلدة بين نيسابور وخوارزم آخر حدود خراسان قوله الأشعري هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الإمام المتكلم صاحب الأصول وأحد الأئمة انتشرت تصانيفه في الآفاق في الرد على الملاحدة والخوارج والروافض والمعتزلة وسائر أصناف المبتدعة ولد بالبصرة سنة ستين ومائتين وسكن بغداد إلى أن توفي بها سنة أربع وعشرين وثلثمائة وكان أخذ الكلام عن أبي علي الجبائي إمام أهل السنة ثم رجع عن مذهب الاعتزال وتاب منه الشيخ الأشعري إمام أهل السنة والجماعة من أصحاب الشافعي والإمام أبو منصور الماتريدي إمام أصحاب أبي حنيفة قوله الماتريدي محمد بن محمد بن محمود الماتريدي الذي كان من كبار العلماء من تصانيفه كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب بيان وهم المعتزلة وكتاب أوائل الأدلة

وكتاب تأويلات القرآن وهو كتاب لا يوازيه كتاب بل لا يدانيه شيء من تصانيف من سبقه في ذلك الفن وله كتب شتى غير ما ذكر مات سنة ثلث وثلثين وثلثمائة بسمرقند ودفن بها ماتريد بضم التاء المثناة الفوقانية وكسر الراء وفي آخره دال مهملة محلة من سمرقند ويقال لها ماتريت بالتاء أيضاً

كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم أر إلا واضعا كف حائر
على ذقن أو قارعا سن نادم ابو علي اعتصام الورى بمغفرتك
عجز الواصفون عن صفتك تب علينا فإننا بشر ما عرفناك
حق معرفتك قيل فاز بالدر غائصه وحاز بالصيد قانصه قيل
من دام كسله خاب أمله سئل بعض البرامكة عن سبب زوال دولتهم
قال نوم الغدوات وشرب العشيات الحكماء الحزم أسد الآراء
والغفلة أضر الأعداء من قعد عن حيلته أقامته الشدائد ومن نام
عن عدوه نبهته المكائد من أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه من استضعف
عدوه اغتر ومن اغتر ظفر به ابو [illegible] من ادرع الحزم أمن من سهام
المكائد قيل أول الحزم المشورة سأل ابن الهيثم عن بعض العقلاء
من يشير معاوية في هذه القضية قيل عمرو بن العاص قال ومن غير
عليه قيل هو يستبد في رأيه قال إن المستشير بالنجح والمستبد
بالهلكة والله لقد نالها معاوية رضي الله تعالى عنهم أجمعين شاعر

| | |
|---|---|
| إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن | بحزم نصيح أو نصيحة حازم |
| ولا تجعل الشورى عليك غضاضة | فإن الخوافي رافدات القوادم |
| بعضهم لقد جلب الفراغ عليك شغلا | وأسباب البلاء من الفراغ |

حكيم من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير الحسن إن أشد

قوله غضاضة فإن الخوافي قوة للقوادم الغضاضة النقص والذلة والخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح والقوادم هي العشر المتقدمة في كل جناح والواحدة خافية وقادمة

الناس



قوله والنكل النكل الجبن قوله السآمة السآمة بتشديد الميم الخاتمة قوله شعار الشعار بالكسر ما يلي الجسد من الثياب
والدثار بالكسر أيضا كل ما يلبس فوق الشعار قوله الهوينا الهوينا تصغير قوله ابو بكر خوارزمي أبو بكر محمد بن العباس
الخوارزمي الشاعر المشهور يقال له الطبرخزي من طبرستان وأباه من خوارزم فركب وهو ابن أخت أبي جعفر محمد بن جرير
الطبري كان الخوارزمي من الشعراء المجيدين كان إماما في اللغة في الأنساب أقام بالشام مدة وسكن بنواحي حلب
وكان يشار إليه في عصره فقصد صاحب ابن عباد بأرجان واستأذن في الدخول وقال الصاحب يحفظ وقال للحاجب وأعلمه أن لا أدخل من الأدباء إلا من يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب فخرج الحاجب فقال أبو بكر من شعر الرجال أو من شعر النساء فقال الصاحب هو أبو بكر الخوارزمي وأذن له في الدخول والتحية ... وقال ... ومات بنيسابور سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ...

قوله عدوى البليد إلى الجليد سريعة
قوله إذا أنشأت أنشأ مسلمة

الناس ضرا يوم القيامة رجل سن سنة ضلالة فاتبع عليها
ورجل فارغ مكفي قد استعان بنعم الله تعالى على معاصيه قيل
لسهل بن هارون خادم القوم سيدهم فقال هذا من أخبار الكسالى
يقال الخيبة نتيجة مقدمتين الكسل والفشل وثمرة شجرتين
الضجر والملل والسآمة من أخلاق العامة لا من أخلاق السادة
الحكماء أبر الملوك بأسلافهم من تمم مساعيهم قيل شعار الكسل
ودثاره التسويف والتعلل قيل الكسل باب الخصاصة قيل الكسلان
إذا أرسلته إلى حاجة تكون عليك طاهر بن الفضل الكسلان نجم
والبخيل طبيب مصراع إن الهوينا تورث الهوانا ابو بكر الخوارزمي

| | |
|---|---|
| لا تصحب الكسلان في حالاته | كم صالح بفساد آخر يفسد |
| عدوى البليد إلى الجليد سريعة | والجمر يوضع في الرماد فيخمد |

لقمان يا بني إياك والكسل والضجر فإنك إذا كسلت لم تؤد حقا
وإذا ضجرت لم تصبر على حق بعضهم الكسل أحلى من العسل إن البطالة
والكسل أحلى مذاقا من عسل إن لم تصدقني فسل عمن كسل ابن السماك
جلاء القلوب استماع الحكمة وصداها الملالة والفتور عليه الصلوة
والسلام إذا سئمتم تبدوا المأمون إن النفس لتمل الراحة كما تمل
التعب عمر رضي الله تعالى عنه إني لأكره أن أرى أحدكم فارغا

سبهللا لا في عمل دنياه ولا في عمل آخرته قيل ان كان الشغل مجهدة
فان الفراغ مفسدة علي رضي الله تعالى عنه عشر يورثن النسيان
اكثر الهم والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد واكل التفاح
الحامض واكل الكزبرة واكل سؤر الفار وقراءة الواح القبور والنظر
الى المصلوب والمشي بين الجملين المقطورين والقاء القملة حية قال
العلامة يا انسان عادتك النسيان اذكر الناس ناسي وارق
القلوب قاسي ابو الفتح البستي في الاعتذار عن النسيان الى بعض الرؤساء
شعر يا اكثر الناس احسانا الى الناس يا احسن الخلق اعراضا عن الناس
نسيت وعدك والنسيان مغتفر فاغفر فاول ناس اول الناس
خليل كان يتردد الى شخص بليد يتعلم العروض ولم يعلق على خاطره منه
شيء فقلت له يوما قطع هذا البيت شعر اذا لم تستطع امرا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع فشرع معي في تقطيعه ثم نهض ولم يعد
فتعجبت من فطنته مع بلادته تعالى هذا امر يضيق به فضاؤك
وتسقط كسفا سماؤك كان رجل ينسى اسماء مماليكه فقال
اشتروا لي غلاما لا اسم مشهور ولا انساه فاشتروا له غلاما وقالوا
اسمه واقد فقال اسم لا انساه اجلس يا فرقد قالت العرب عقوبة العلم النسيان

قوله سبهللا اي العبث قوله فاول ناس من النسيان قوله ثم نهض اي قام قوله كسفا الكسفة القطعة من الشيء والجمع كسف بكسر الكاف وفتح السين قوله عقوبة اي المكافاة

## الروضة الحادية والاربعون في التعجب عن علي بن ربيعة

شهدت



شهدت عليا رضي الله تعالى عنه فاتي بدابة ليركبها فلما وضع
رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال
الحمد لله والله اكبر ثلث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت يا امير المؤمنين
من اي شيء تضحك قال رايت النبي عليه الصلوة والسلام فعل كما فعلت
ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء تضحك قال ان ربك
ليعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي وهو يعلم انه لا يغفر الذنوب
غيره وعنه عليه الصلوة والسلام يعجب ربكم من شاب ليس له صبوة
انشد في بعض البخلاء شعر لا تعجبن لخير زل عن يده
فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا علي رضي الله تعالى عنه
عجبت للبخيل الذي يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى
الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة
حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون
غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله تعالى وهو يرى خلقه وعجبت
لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى
وهو يرى النشاة الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار

عن علي بن ربيعة ابو المغيرة علي بن ربيعة ابن نضلة الوالبي الاسدي الكوفي سمع من علي وابن عمر من كبار التابعين من تابعي الكوفة الوالبي منسوب الى والبة بن الحارث بكسر اللام وبالباء الموحدة ويعرف بطن من اسد بن خزيمة ليس له صبوة الصبوة بالفتح الميل الى الجهل والفتوة مسلم

من كان له فضلٌ واصلٌ وإن كان فاضلاً غير أصيلٍ فاجعل بالتدريج

الروضة الثانية والأربعون في الظلم والبغي والأذى

جابر رضـ رفعه من اقتطع شيئاً من مال امرئٍ مسلمٍ بيمينه حرّم الله عليه الجنة قالوا يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً قال وإن قضيباً من أراك ابن عمر رضـ رفعه لردّ دانقٍ من حرامٍ يعدل عند الله تعالى سبعين حجةً مبرورةً علي يقول الله تعالى اشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري يقال الظلم يجلب النقم ويسلب النعم المتنبي شعر الظلم من خلق النفوس وإن تجد ذا عفةٍ فلعلّةٍ لا يظلم قيل الظلم قاطع الحياة ومانع النبات كسرى الظلم يخرّب بيت المظلوم والظالم وقيل الظلم أوله إعراض وآخره انقراض يقال إن الله يمهل ولا يهمل شعر جيراننا جار الزمان عليهم إذ جار حكمهم على الجيران شعر وما من يدٍ إلا يد الله فوقها وما ظالمٍ إلا سيبلى بظالم شعر الظلم نارٌ فلا تحقر صغيرتها فربّ جذوة نارٍ أحرقت بلدا شعر يا ذا الذي ركب الفساد وعنده أني أسود إذا ركبت فسادا أضللت رأيك عامداً أو ساهياً من ذا الذي ركب الفساد فسادا أبو ذر رفعه يقول الله تعالى إني حرّمت الظلم على نفسي وحرّمته على عبادي فلا تظالموا أويس بن شرحبيل

قوله بيمينه أي بحلفه الكاذبة قوله من أراك القضيب قطعة غصن الأراك ج قضبان قوله [illegible] بحث [illegible] الثلث [illegible] أي قطعة بالفتح [illegible] من [illegible] بضم [illegible] في قوله تعالى [illegible] قوله [illegible] من [illegible] المعجمة وفتح [illegible] وسكون [illegible] التحتانية [illegible] الشين [illegible] وكسر الباء [illegible] وبالألف مسلح [illegible] الباء المثناة التحتانية [illegible]

قوله البيضاوي أبو سعيد عبد الله بن محمد بن علي البيضاوي الإمام العالم العلامة المحقق المدقق المعروف بناصر الدين الشيرازي صاحب التصانيف البديعة المشهورة منها أنوار التنزيل وأسرار التأويل في تفسير القرآن وشرح المصابيح وغاية القصوى في دراية الفتوى وشرح مختصر ابن الحاجب والمرصاد في المنهاج وشرحه وشرح المحصول للإمام الرازي في الأصول والمنهاج في الفروع والكافية في المنطق والطوالع في الكلام تولّى قضاء شيراز كان وحيد زمانه أخذ

عن أبيه عن جده مات سنة [illegible] وستمائة في تبريز ودفن بها [illegible] البيضا بلدة بفارس يقال [illegible] في الأصول [illegible] نظام التواريخ في معرفة تواريخ الخلفاء والسلاطين السفاح أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس السفاح أول بني العباس [illegible] ومات سنة [illegible] ومائة [illegible] ثم لابنه المهدي ثم [illegible] الرشيد ثم لابنه الأمين ثم لأخيه المأمون ثم لأخيه المعتصم ثم لابنه الواثق ثم لأخيه المتوكل ثم لابنه المنتصر ثم لابن أخيه المستعين ثم لابن المتوكل المعتز ثم للمهتدي بن الواثق ثم للمعتمد بن المتوكل ثم لابن أخيه المعتضد بن الموفق بن المتوكل ثم لابنه المكتفي ثم لأخيه المقتدر

البقاء قيل لو كنت أعجب من شيءٍ لأعجبني سعي الفتى وهو مخبوءٌ له القدر البيضاوي عن النبي عليه الصلوة والسلام من رأى شيئاً فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضرّه قيل لبحارٍ ما أعجب ما رأيت من عجائب البحر قال سلامتي منه ركب نحويٌّ سفينةً فقال للملاح أتعرف النحو قال لا قال ذهب نصف عمرك فهاجت الريح واضطربت السفينة فقال الملاح أتعرف السباحة قال لا قال ذهب كل عمرك ركب أعرابيٌّ البحر فرأى في أمواجه الأهوال ثم ركبه مرةً أخرى وهو ساكنٌ فقال لا يغرّني حلمك قيل كانت حيةٌ نائمةٌ فوق حزمة شوكٍ فحملها السيل فنظر إليها ثعلبٌ فقال مثل هذه السفينة لا يصلح لها إلا مثل هذا الملاح قيل لبزرجمهر من أعلم الناس بالدنيا قال أقلهم منها تعجباً يقال الدهر فيه لمن تعجب عبرةٌ وعجائب يقال النجيب ابن النجيب هذا شيءٌ عجيب رجلٌ نجيبٌ أي كريمٌ قيل الكرم التبرع قبل السؤال السفاح من شدّد نفّر ومن لان تألّف والتغافل من أخلاق الكرام قيل شعر ليس الغبيّ بسيدٍ في قومه لكن سيد قومه المتغابي وأرى النجابة لا تكون تمامها لنجيب قومٍ ليس بابن نجيب كتب أبو الفتح البستي وزير سبكتكين في وصية سبكتكين لابنه السلطان محمود اجعل وزيرك

ثم للراضي بن المقتدر ثم لأخيه المتقي ثم للمستكفي بن المعتضد ثم للمطيع ابن المقتدر ثم لابنه الطائع ثم للقادر بن إسحق بن المقتدر ثم لابنه القائم ثم لابنه المقتدي ثم لابنه المستظهر ثم لابنه المسترشد ثم لابنه الراشد ثم للمقتفي بن المستظهر ثم لابنه المستنجد ثم لابنه المستضيء بأمر الله ثم لابنه الناصر ثم لابنه الظاهر ثم لابنه المستنصر ثم لابنه المستعصم هو آخرهم ثم انتقل الملك إلى الترك نصير الطوسي شعر سال هجرت ششصد و پنجاه و شش روز یکشنبه چهارم از صفر شد خلیفه پیش تخت پادشاه

رفعه من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام
وعنه عليه الصلوة والسلام من مشى خلف ظالم سبع خطوات فقد اجرم
فقال الله تعالى انا من المجرمين منتقمون ابصر ابو هريرة رجلا يعظ رجلا
فقال آخر دعه فان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة كذبت والذي
نفسي بيده انه ليضر غيره حتى ان الحبارى لتموت في وكرها بظلم
قيل مصراع جور الزمان على اهل المروات قيل مصراع ان الكرام
قليلة الاعمار ابو الطيب افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم
اخلاهم من الفطن قيل زمان رأينا فيه كل العجائب واصبحت
الاذناب فوق الذوائب شعر ويلعب ريب الدهر بالحازم
الجلد وقل للاعور الدجال هذا زمانك ان قصدت الى الخروج
علي رضي الله تعالى عنه اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم و
وعنه مرفوعا الويل لظالم اهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك
الاسفل من النار النجاشي الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم
يقال ثلثة ترفع عنه الرحمة عند ثلثة المبذر لماله عند الفاقة
والتهم عند المصيبة والظالم عند العقوبة يقال البادي اظلم
والتالي اسلم يوسف بن اسباط من دعا لظالم بالبقاء
فقد احب ان يعصى الله تعالى في ارضه علي رضه اياك ودعوة

قوله في ذكرها ... شأن قوله ريب الدهر ما لاح من حوادثه اي الحادثة قوله في الدرك الاسفل الدرك بسكون الراء وفتحها ضد الدرجة وللنار دركات وللجنة درجات قوله النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة يطلق على ملك الحبشة كالكسرى لملك العجم منه

المظلوم



المظلوم فانما يسأل الله حقه وان الله تعالى لا يمنع من ذي حق حقه
بعض السلف دعوتان ارجو احديهما كما اخشى الاخرى دعوة
مظلوم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته قيل من غدر بسلطانه غدره
ومن مكر حاق به مكره ابو العيناء كانت لي خصماء ظلمة فشكوتهم الى احمد
ابن ابي داود وقلت قد تظاهروا علي فصاروا يدا واحدة فقال
يد الله فوق ايديهم فقلت لهم مكر قال ولا يحيق المكر السيء الا باهله
فقلت هم كثير فقال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
يقال اقرب الاشياء صرعة المظلوم وانفذ السهام دعوة المظلوم
من طال عدوانه زال سلطانه من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه
وفناؤه شر الناس من ينصر الظلوم ويخذل المظلوم من ظلم
عق اولاده ومن بغى نصر اعداءه من سآء عزمه رجع اليه سهمه
من جار حكمه اهلكه ظلمه من رسخ ملكه حسن ملكه اعظم الملوك
من ملك نفسه وبسط عدله اقبح الاشياء سخافة الولاة وظلم
القضاة وغفلة اولي ذات بالرعي يصلح الرعية وبالعدل تملك
البرية من عدل في سلطانه استغنى عن اعوانه الظلم مسلبة
للنعم والبغي مجلبة للنقم كان الرشيد حبس رجلا فقال الرجل
للموكل عليه قل لامير المؤمنين كل يوم مضى من نعمتك ينقص من محنتي

والأمر قريب والموعد الصراط والحاكم الله تعالى فخر الرشيد
مغشيا عليه ثم أفاق وأمر بإطلاقه **بعض** مشايخنا كان من نديم
السلطان بيزيد قد امتحن بنفسه مرات لطلبة مدرسة الثمانية
أعالي وأواسط وأداني بعد تعيين جماعة كثيرة من العدول غير المدرسين
للامتحان من الأفاضل حذرا من الحيف وكان يعد الحيف في الترتيب
المستعدين من قبيل الكفر في الدين **مر** عامر برجل قد صلبه الحجاج قال
يا رب إن حلمك عن الظالمين قد أضر بالمظلومين فرأى في منامه
أن القيامة قد قامت وكأنه دخل الجنة فرأى المصلوب في أعلى
عليين فإذا مناد ينادي حلمي عن الظالمين أحل المظلومين في أعلى
عليين **كان** رجل ظالم مسمى بالعلاء واليا على مازندران فأن الناس
خرجوا يوما إلى الاستسقاء فلما فرغ الإمام من الصلوة صعد في المنبر
ورفع يده إلى الدعاء وقال اللهم ادفع عنا البلاء والوباء والغلاء
وفي المجلس أعرابي رأى ظلما منه فقام وقال والعلاء والعلاء

**شعر**

| | |
|---|---|
| وراعي الشاة يحمي الذئب عنها | فكيف إذا الرعاة لها ذئاب |
| أوتيت ملكا لترعانا فتأكلنا | أكل الذئاب أذئب أنت أم راعي |

**ملك** شاه رجلا يبكي فسأله قال ابتعت بطيخا فأخذوه وكان
في أول قدوم البطيخ فقال لبعض عبيده إن نفسي قد تاقت إلى البطيخ

قوله بعض مشايخنا المراد من بعض المشايخ مولانا فتح الله الشرواني ومن السلطان السلطان بيزيد بن ... مرة من بجور الدبيل ... العادة ... مسلم

طف



طف في العسكر فعاد ومعه بطيخ فأحضر من وجد عنده وكان أميرا فقال
من أين لك هذا فقال جاء به الغلمان فقال أحضرهم إلي فعرف الأمير
القصة فغيبهم فقال لم أجدهم فقال ملك شاه لصاحب البطيخ هذا
مملوكي وهبت لك والله لئن خليته لأضربن عنقك فخرج مع الأمير
فاشترى نفسه بثلثمائة دينار فجاء الرجل إلى السلطان فقال بعت
مملوكي قال رضيت قال نعم قال فامض مع السلامة **عن النبي** عليه الصلوة
والسلام أسرع الخير ثوابا صلة الرحم وأعجل الشر عقوبة البغي **وعنه**
آفة الشجاعة البغي **قيل** ما اجتمع الملك والبغي على سرير إلا خلط
**قيل** ما أعطى البغي أحدا شيئا إلا أخذ منه أضعافه **قيل** سمين الغضب
مهزول ووالي الغدر معزول **قيل** جيش العدوان مغلول
وعرش الطغيان معلول **فيروز** بن يزدجرد من سل سيف البغي قتل به
من أوقد نار الفتنة كان وقودا لها **عن ابن عباس** لو بغى جبل على جبل
لدك الباغي **تعالى** الباغي يهدف التبار ومثل الاعتبار **على** من خاف
سلطانه أبطل أمانه **دخل** بعض الخوارج على المأمون فقال المأمون
ما حملكم على الخلاف قال كتاب الله تعالى إذ يقول ومن لم يحكم بما أنزل
الله فأولئك هم الكافرون قال وما دليلكم على تنزيلها قال
الإجماع قال فكما رضيت بالإجماع في التنزيل فارض به في التأويل قال

قوله فيروز بن يزدجرد بن بهرام من آل ساسان ... لما ملك ... عدل ... الضعف ... الرعية ... سنين من ملكه ... بالقحط ... من الأغنياء والفقراء ... قتل من الأغنياء ... سنة وعشرين ... الباطلة وكان ... من الناس ... الترك ... جبل من ... الباغي ... وسواه بالأرض ... قوله الجبل إذا دقه

قال السلام عليك يا امير المؤمنين قدم ابن ابي جهل المدينة فجعل يمر
في الطريق فيقول الناس هذا ابن ابي جهل فذكر ذلك لام سلمة فذكرته
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخطب الناس فقال لا تؤذوا الاحياء
بسبب الاموات فضيل والله لا يحل لك ان تؤذي كلبا ولا خنزيرا
بغير حق فكيف ان تؤذي مسلما ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال ابو القاسم
عليه الصلوة والسلام من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه
لابيه وامه وعنه قلت يا رسول الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن الطريق

## الروضة الثالثة والاربعون في الاسماء والكنى والالقاب

عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من بيت فيه اسم محمد الا وسع الله
عليهم الرزق فاذا سميتموهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم ومن ولد له
ثلثة ذكور فلم يسم احدهم احمد او محمد فقد جفاني دعا بعض العراة
بعض الخلفاء باسمه فغضب وقال اين الكنية قال ان الله تعالى
ذكر احب عباده باسمه وابغضهم بكنيته حيث قال وما محمد الا رسول
وتبت يدا ابي لهب كانت العرب اذا ولد لاحدهم اول ولد
يكنى به وكذا امرأته عن النبي عليه الصلوة والسلام ما بعث الله رسولا
الا كان حسن الوجه حسن الاسم حسن الصوت علي ما اجتمع قوم
في مشورة فلم يدخلوا فيه من اسمه محمد الا لم يبارك لهم فيها الربيع بن

قوله قدم ابن ابي جهل ابو جهل عمرو بن هشام ابن المغيرة المخزومي الجاهلي المعروف كان يكنى بابي الحكم وكناه النبي عليه الصلوة والسلام بابي جهل وغلبت عليه هذه الكنية وقتل في السنة الثانية من الهجرة كان عدد المسلمين ثلثمائة وثلثة عشر رجلا والمشركين نحو الف فقتل من المشركين سبعون رجلا واسر سبعون واستشهد اربعة عشر رجلا من المسلمين

قوله الكنية علم صدر باب او ام او ابن او بنت واللقب علم يقصد به مدح او ذم وما عداهما من الاعلام يسمى اسما كما تعلم قوله وكذا امرأته قيل امرأة ابو سلمة وام سلمة [illegible]

احب

احب الاسماء الى الله تعالى ما فيه الاقرار بالعبودية علي رضي الله
تعالى عنه ورفعه اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له
في المجلس ولا تقبحوا له وجها انس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من رفع قرطاسا من الارض مكتوبا عليه بسم الله الرحمن الرحيم
اجلالا له ولاسمه عن ان يداس كان عند الله تعالى من الصديقين
وخفف عن والديه وان كانا مشركين عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت الخياط تخيطها اسميت حين ضربت بابرتك قال لي لا
قالت فافتقوا ما خيطت عن النبي عليه الصلوة والسلام لا يرد دعاء اوله
بسم الله الرحمن الرحيم فان امتي يأتون يوم القيمة وهم يقولون
بسم الله الرحمن الرحيم فيثقل حسناتهم في الميزان فيقول الامم ما ارجح
موازين امة محمد عليه الصلوة والسلام فيقول الانبياء ان ابتداء كلامهم
ثلثة اسماء من اسماء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت
سيئات الخلق في كفة اخرى لرجحت حسناتهم تعالى اسم الله الاعظم
الحي القيوم وقيل ذو الجلال والاكرام وعن الحسن الله والرحمن
ولد معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد الله عند معاوية
بالشام فسأله معاوية ان يسميه باسمه ففرح اليه خمسمائة الف درهم
وقال اشتر بها لسميي ضيعة ينبغي للداخل على الملك ان يتلطف في مراعاة

قوله عن ان يداس وراكب التي [illegible] لنبي قوله فافتقوا [illegible] سلمة (?)

الأدب كما يحكى أن سعيد بن مرة الكندي دخل على معاوية فقال له
أنت سعيد فقال أمير المؤمنين سعيد وأنا ابن مرة وقال المأمون
للسيد بن أنس أنت السيد فقال أنت السيد وأنا ابن أنس كان
قصي بن كلاب يقول ولد لي أربعة فسميت اثنين بإلهي يعني
عبد العزى وعبد مناف واثنين بنفسي وداري يعني عبد قصي وعبد
الدار وهي دار الندوة بناها قصي وكانت قريش لا تفصل أمرا إلا
فيها دق رجل على عمرو بن عبيد الباب فقال من هذا قال أنا قال
لست أعرف اخواننا أحدا اسمه أنا دق رجل رجلا ما اسمك
قال بحر قال أبو من قال أبو الفيض قال ابن من قال ابن الفرات قال
ما ينبغي لصديقك أن لا يلقاك إلا بزورقة دق رجل على بشار
فقال من قال أنا فقال يا أنا ادخل دق رجل الباب على الجاحظ فقال
قال أنا قال أنت والدق سواء قال بعضهم في الجواب ما أفلح ذو أنا
ذهب رجل إلى باب فقيل من قال عبد من الأرض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه فقال رجل إن نصف المصحف
بالباب رأى الإسكندر سميا له لا يزال ينهزم فقال له يا رجل
إما أن تغير فعلك وإما أن تغير اسمك مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوما من يحلب هذه اللقحة

قوله هذه اللقحة اللقحة بالكسر [illegible] التي تحلب

فقام



فقام رجل فقال ما اسمك قال مرة قال اجلس فجلس ثم قال عليه الصلوة
والسلام من له فقام رجل فقال ما اسمك قال يعيش قال احلب فحلب
عمر رضي الله تعالى عنه قال لرجل اسمه جمرة ما اسمك قال جمرة قال
ابن من قال شهاب قال ممن قال من الحرقة قال أين تسكن
قال في الحرة فقال عمر رض أدرك أهلك فقد احترقوا فرجع فوجدهم
قد احترقوا أراد عمر رض الاستعانة برجل فسأله عن اسمه فقال ظالم بن
سراقة فقال تظلم أنت ويسرق أبوك فلم يستعن به قيل لصبي
من العرب من أبوك قال قوقو لأن اسم أبيه كان كلبا قال
رجل للفرزدق من أنت فقال فرزدق فقال لا أعرفه إلا فتيتا تأكله
نساؤنا فقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائكم

قوله في الحرة الحرة بالفتح أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار قوله الفتيت [illegible] من الخبز [illegible]

## الروضة الرابعة والأربعون في السفر والغربة وما ناسب ذلك

عن النبي عليه الصلوة والسلام عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل
ما لا تطوى بالنهار كعب بن مالك قلما كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يخرج في السفر إلا يوم الخميس وفي الحديث نعوذ بالله من شر
يوم الأخذ وإياكم والشخوص في يوم الأخذ فإن له حدا كحد
السيف قيل من لزم القرار سهم الصغار وقيل لقد هنت من طول
المقام ومن يغتنم طويلا ابن من يجد ما كان مكرما وطول مقام المرء

قوله عليكم بالدلجة الدلجة بفتح الدال السير في الليل قوله الشخوص أي السفر [illegible]

في مستقرة بغيره لونا وريحا ومطعما وقيل بلاد الله واسعة الفضاء

ورزق الله في الدنيا فسيح … فقل للقاعدين على هوان

اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

ابو الطيب شعر

هوان عليك صروف الدهر والزمن … وعش حميدا بلا هم ولا حزن

والعز في غربة خير لذي ادب … من المقام بدار الذل في الوطن

قيل شعر

كن للغريب اذا رأيت مساعدا … فعساك يوما ان تكون غريبا

وقيل

سافر تجد عوضا عمن تفارقه … وانصب فان اكتساب المجد في النصب

فالاسد لولا فراق الخيس ما فرست … والسهم لولا فراق القوس لم يصب

بديع الزمان الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه ظهر نتنه والضيف يسمح لقاؤه اذا طال ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله علي ست من المروة ثلث في الحضر وثلث في السفر واما اللاتي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مسجد الله تعالى واتخاذ الاخوان في الله تعالى واما اللاتي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير معاصي الله تعالى يقال للمترافقين في السفر ثلثة حقوق ان خاف على نفسه او ماله صانه وان استعان في الامور اعانه وان افتقر الى زاد مانه وان صاحبه في الحضر وجبت ثلثة اخرى مسامحته بصغائر ذنوبه ومناصحته

قوله في الدنيا فسيح اي واسع قوله فسيحوا من السياحة اي سيروا قوله لولا فراق الخيس الخيس بكسر الخاء مأوى الاسد قوله بديع الزمان ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب الرسائل الرائعة والمقامات الفائقة وعلى منواله نسج الحريري [illegible] وهو احد الفضلاء الفصحاء روى عن احمد بن فارس صاحب المجمل وغيره وله نظم [illegible] بهراة يوم الجمعة [illegible] جمادى الآخرة [illegible] من السكتة [illegible] فوجد قابضا على لحيته ومات من هول القبر

في ظا



في ظاهر عيوبه وتخيمه في مشهده ومغيبه فان ترقى الى المصادقة يجب عليه قبول الاعذار والمكاشفة بالاسرار والمعاونة بالبدن والمال على جلب المسار ودفع المضار فان حصلت الاقوى وجب اباحة المال بلا استيمار ومحو الذنوب بلا اعتذار وحصول النفس لا تخلله نفار حكيم السفر ميزان الاخلاق قيل لرجل السفر قطعة من العذاب فقال بل العذاب قطعة من السفر يقال غم الدنيا اربعة البنت وان واحدة والدين وان درهما والغربة وان يوما والسؤال وان حبة ويقال الغربة كربة والنقلة مثلة قيل

كل العذاب قطعة من السفر يا رب فارددني الى روح الحضر

قيل لابن الاعرابي لم سمي السفر سفرا قال لانه يسفر عن اخلاق القوم اي يكشف وعن ابن عباس خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنى عشر الفا من قلة وقيل الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلثة ركب سافر اعرابي خليع فرجع خائبا فقال ما ربحنا من سفرنا الا ما قصرنا من صلوتنا بعض العرب الغبطة الكفاية مع لزوم الاوطان والجلوس مع الاخوان والذلة التنقل في البلدان والتنحي عن الاوطان قيل لاعرابي ما السرور قال اوبة بغير خيبة والفة بغير غيبة

قوله بلا استيمار الاستيمار [illegible] قوله خير الصحابة اي الاصحاب قوله [illegible] اذا كانوا مسافرين قوله الغبطة الغبطة اسم من [illegible] عند من حسن الحال

كان عالماً بروايات ابي حنيفة شمس الملة السرخسي الحسن بن زياد كان مقدماً في السؤال والتفريع اقبل الحسن يوماً الى ابي يوسف فقال ابو يوسف يا درج في السؤال والالم يتعدوه عليه فقال الحسن السلام عليكم يا ابا يوسف ما تقول متصلاً بالسلام قال بعض اصحاب ابي يوسف لقد رأيته يلوي وجهه الى هذا الجانب مرة والى هذا الجانب اخرى مرادخالات الحسن عليه وكان يختلف الى زفر وابي يوسف وولي القضاء ثم استعفى عنه مات سنة اربع ومائتين ابو عبدالله محمد بن سماعة بن عبيدالله بن هلال بن وكيع بن بشر

قيل الغريب كالغرس الذي زايل ارضه وفقد شربه وهو ذاو لا يثمر

عسرك في بلدك اعز من يسرك في غربتك **شعر** لقرب الدار

في الاقتار خير من العيش الموسع في اغتراب • من سعادة جدك

وقوفك عند حدك **عمر** لولا حب الوطن لخرب بلد السوء

فبحب الاوطان عمرت البلدان **شعر** لا ينسين كريم ارض منشأه

وليس عندي من بنا بانياله **شعر** وكيف ينسى الارض قد جرت بها

ذيل الصبي والعلى والعيشة الرغدة **شعر** وبلاد بها حل الشباب تمائمي

واول ارض مس جلدي ترابها **تعال** رب غريب كالبدر الطالع

والكوكب اللامع يهتدي بضيائها التائه ويأنس برؤيتها الناظر

**اراد** اعرابي سفراً فقال للمرأة عدي السنين لغيبتي وتصبري

وذري الشهور فانهن قصار • فاجابته • واذكر صبابتنا

اليك وشوقنا • وارحم بناتك انهن صغار **الشافعي** تغرب

عن الاوطان في طلب العلى • وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج

هم واكتساب معيشة • وعلم وآداب وصحبة ماجد • فان قيل في الاسفار

ذل ومحنة • وقطع فيافي واحتمال شدائد • فللموت خير

للفتى من قعوده • بدار هوان بين واش وحاسد **الشيخ** اسعد بن

اسحق • تحولت عن تلك الديار واهلها • وآثرت قول الشاعر



**قوله** الزبيدي ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الزبيدي الشاعر الاشبيلي نزيل قرطبة كان اوحد عصره في العلوم ولم يكن في اندلس مثله في زمنه وله مختصر كتاب العين للخليل في اللغة وكتاب طبقات النحويين وكتاب لحن العامة وكتاب الواضح وغير ذلك اصله من حمص الشام مات يوم الخميس غرة جمادي الآخرة سنة سبع وسبعين وثلثمائة باشبيلية وله ثلث وستون سنة زبيد بالضم اسم قبيلة **قوله** ابن بسيم الصولي ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول الصولي احد الشعراء المجيدين وله ديوان

المتمثل اذا كنت في دار يهينك اهلها • ولم تك مغلوباً بها فتحول

**الزبيدي** الفقر في الاوطان غربة • والمال في الغربة اوطان

والارض شيء كلها واحد • والناس اخوان وجيران **ابن بسيم** الصولي

| | |
|---|---|
| لا يمنعنك خفض العيش في دعة | نزاع نفس الى اهل واوطان |
| تلقى بكل بلاد ان حللت بها | اهلاً باهل وجيراناً بجيران |

## الروضة الخامسة والاربعون في العبيد والجواري والخدمة

**كان** زيد بن حارثة لخديجة رضي الله تعالى عنها اشترى لها

بسوق عكاظ فوهبته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءه

ابوه يريد شراءه منه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ان رضي بذلك فعلت فقيل لزيد فقال ذل الرق مع صحبته احب

الي من عز الحرية مع مفارقته فقال عليه الصلوة والسلام اذا اختارنا

اخترناه فاعتقه وزوجه ام ايمن وبعدها زينب بنت جحش **علي**

كان آخر كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوة الصلوة

اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم **ابن عمر** جاء رجل الى رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم ثم اعاد عليه

فصمت فلما كانت الثالثة قال اعف عنه كل يوم سبعين مرة

**كان** الحسن بن زياد يكسو مماليكه كما يكسو نفسه اتباعاً لقوله

فلما جاء الاسلام هدم ذلك **قوله** زينب بنت جحش ام المؤمنين زينب بنت جحش وامها امية بنت عبد المطلب عمة النبي عليه الصلوة والسلام كانت زينب تحت زيد بن حارثة مولى النبي عليه الصلوة والسلام فطلقها ثم تزوجها النبي عليه الصلوة والسلام سنة خمس وهي اول من مات من ازواجه بعده عليه الصلوة والسلام ماتت بالمدينة سنة عشرين ولها ثلث وخمسون وصلى عليها عمر بن الخطاب رض روت عنها عائشة رض وام حبيبة وانس بن مالك وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

قالت عائشة رضي الله عنها في شأنها لم تكن امرأة خيرا منها في الدين الحجش بفتح الجيم والحاء المهملة والشين المعجمة مسلم

قول كان لمحمد بن سليمان ابو عبد الله محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وامه من نسل حسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان من اشراف بني العباس ولد بالحميمة من ارض بلقاء بلدة في الشام سنة اثنتين وعشرين ومائة ومات سنة ثلث وسبعين ومائة بالبصرة وله احدى وخمسون سنة وكان جليلا جوادا وكان له مائة الف دابة وخمسون الف

البسوهم مما تلبسون اراد رجل بيع جارية فبكت فسألها فقالت لو ملكت منك ما ملكت مني ما اخرجتك من يدي فاعتقها قيل شر الناس من يبيع الناس تعال ثلثة لا يفلحون بايع البشر وقاطع الشجر وذابح البقر عن النبي عليه الصلوة والسلام مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع كان لعثمان بن عفان عبد فاستشفع لعلي ان يكاتبه فكاتبه ثم عاد عثمان العبد فقال اني عركت اذنك فاقتص مني فاخذ باذنه ثم قال عثمان شد شد يا حبذا قصاص الدنيا لا قصاص الآخرة احمد بن سهل عز الملوك بالمماليك كان لمحمد بن سليمان بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه خمسون الف مولى وهو واخوه جعفر بن سليمان من ملوك بني هاشم وفرسانهم وقد زوجه المهدي بنته العباسة ونقلها الى البصرة علي رضي الله عنه اجعل لكل انسان من خدمك عملا تأخذه به فانه احرى من ان يتواكلوا في خدمتك لقمان لا تأمنن امرأة على سر ولا تطأ خادما تريدها للخدمة تغدى سليمان عند يزيد بن المهلب فقيل له صف لنا احسن ما كان في منزله قال رأيت غلمانه يخدمونه بالاشارة دون القول طلب معاوية جواري فقال كل رائقة من بعيد مليحة من قريب قيل لا تبذل رفقك لمن لا يعرف حقك تعال

عبيد وعشرون الف [illegible] وكان [illegible] كل يوم مائة الف درهم [illegible] وبني امية وبني العباس [illegible] احمر ولم يترك [illegible] وكان له خاتم [illegible] [illegible]

تملوشكا الوصيف الخادم غلاما كان او جارية : مسلم :

لزم



لزم العبد لسيده التفويض اليه وترك الاعتراض عليه تعال سخط العبد بحكم سيده انكار لحقه وفرار من رقه قيل ما تحقق بالعبودية من لم يتبرء من مولاه ماضره من سواه تعال ليس بحر من ابقا درك شهواته ولا من يخدم سوى ذاته قيل اذا كانت العبودية خدمة المعبود فاعبد العبيد ثلثة المالك والمحب والمنعم عليه والمالك اعبد الثلثة عمر ابن الخطاب من ولي امر المسلمين فهو عبد المسلمين قال له الاحنف بن قيس لما رآه يهنئ بعيرا لو امرت بهذا بعض العبيد فقال اي عبد اعبد مني تعال امران يستبان من الحر كمال الحرية قبول البر وافشاء الستر في المثل الاسير لا تفتش سرك الى امة ولا تبل على اكمة تعال المرأة موطنة لبيت نعمة وطعام ترفه ومغزل تدبير وشبع تسكنه وتثميره فمن اشركها في امره واطلعها على سره فقد لحق بها تعال قلما تشفع خدمة الجوارح الا بخدمة القلب مات للمهدي جارية ففزع شديدا فكتب ابو كيف تجزع على امة قال جزعي لشيمتها لا لقيمتها عن النبي عليه الصلوة والسلام بئس المال في آخر الزمان المماليك مجاهد اذا كثر الخدم كثر الشياطين معاوية التسلط على المماليك من لوم القدرة انباع بعض مشايخي غلاما فقلت بورك لك فيه فقال البركة مع من قدر على خدمة نفسه واستغنى عن استخدام غيره فخفف مؤنته ومانت

ولا تبع على الكه الا انك [illegible] اعطيه
ثقة اي بحث [illegible] ابيع [illegible]
عن العلة الذي اشترى مسلم

تخاليفه وكفى سياسة العبد اميروس التسلط على المماليك ذ نادة
وعنه عليه الصلوة والسلام الجاير صلاح البيت والاماء هلاكه يقال
اذا لم تجد من الخدمة الامر بآدابه فاخدم نفسك فانه يحمل على قلبك
بسوء الادب من الاذى اضعاف ما يرفع عن بدنك بخدمته من التعب
يقال لا تسمح لولدك ولا امرأتك ولا لخادمك بما فوق الكفاية فان حاجتهم
لك معترفة تجنبهم اليك :: اليسار مفسدة للناس ذا استيلاء
شهواتهم على عقولهن دعا علي كرم الله تعالى وجهه غلامه مرات
فلم يجبه فنظر فاذا هو بالباب قال لم لا تجيبني فقال لثقتي بحلمك
وامني من عقوبتك فاستحسن واعتقه وقال من كرم الرجل سوء
ادب غلمانه يحيى بن اكثم بت ليلة عند المأمون فعطش وقام
فشرب بنفسه فقصدت الى الماء قال استخدام الرجل ضيفه لوم
واردت ايقاظ الخدم قال هم نيام وقد تعبوا في الخدمة وراني
اسمعهم في الخلاء يشتمونني واعفو عنهم وعنه جلس المأمون على جانب
دجلة عند دخوله الى بغداد وعنده العلماء والاشراف فاوتي بملاح
في سفينة عتيقة يدخل الماء في جوانبها وعليه ثوب خلق وهو يصيح
باعلى صوته اتظنون ان هذا المأمون ينبل في عيني وقد قتل
اخاه الامين فسمع وتبسم والتفت الينا وقال اما الحيلة عندكم حتى انبل

اميروس كان اقدم شعراء اليونانيين وزمنه بعد زمن موسى عليه السلام بنحو خمسمائة وستين سنة وله حكم كثيرة وكان من اعاجيب الخلق في الذكاوة ولد قبل الهجرة ... وسبع سنين مرة

في عين



في عين هذا السيد الجليل الصولي غضب على رجل فقال يا امير المؤمنين
ان قديم الخدمة وحديث التوبة يمحوان ما بينهما من الاساءة فرضي عنه
وقف رجل بين يديه فقال والله لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين
تأن علي فقال وقد حلفت فقال لان تلقى الله حانثا خير لك
من ان تلقاه قاتلا فعفى عنه عبد الله بن طاهر كنت عند المأمون
ثاني اثنين فنادى يا غلام يا غلام باعلى صوته فدخل غلام
تركي فقال الا ينبغي للغلام ان يأكل او يشرب او يتوضأ او يصلي
كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام الى كم يا غلام فنكس
رأسه طويلا فما شككت انه يأمرني بضرب عنقه فقال يا عبد الله ان الرجل
اذا حسنت اخلاقه ساءت اخلاق خدمه واذا ساءت اخلاقه
حسنت اخلاق خدمه فلا نستطيع ان نسيء اخلاقنا لنحسن اخلاق
خدمنا قيل ليحيى بن خالد انك لا تؤدب غلمانك فقال هم
امناؤنا على انفسنا فاذا اخفناهم كيف نأمنهم عثمان ما ملك
رقيقا من لم يتجرع بغيظ رقيقا اكثم الحر حر وان مسه الضر
والعبد عبد وان مشى على الدر قيل في وصف عبد غلام
يأكل فارها ويعمل كارها ويبغض قوما ويحب نوما كان لرجل غلام
من اكسل الناس فامره بشراء عنب وتين فابطأ حتى نوطروحه

قوله لزيد بن علي أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم روى عن أبيه وأبان بن عثمان
وروى عنه شعبة خرج بالكوفة داعيا لنفسه فبايعه جماعة من أهلها وأتاه طائفة من أهل الكوفة وقالوا تبرأ من أبي بكر
وعمر رض نبايعك فأبى وقالوا إذا نرفضك فمن ذلك سموا الروافض وقالوا طائفة نتولاهما ونتبرأ ممن تبرأ منهما
وخرجوا مع زيد فسموا الزيدية فقاتله يوسف بن عمر والي الكوفة فاستشهد زيد وانهزم أصحابه في صفر سنة
احدى وعشرين ومائة وصلب جسده [illegible]
جزء فقال يا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم من زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أهل الموصل وسائر البلاد والسلام عليكم أما بعد فاتقوا الله يا عباد الله الذي خلقكم ورزقكم وإليه مصيركم أدعوكم إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلوة والسلام وجهاد الظالمين والذب عن الضعفاء وأخذ حق أهل البيت واعلموا يا عباد الله أن ينزل عليكم عذابا كما أرسل إلى الأمم من قبلكم فتوبوا وتخلصوا والسلام

ثم جاد بأحد بما فضربه فقال أينبغي لك إذا استقضيتك حاجة
أن تقضي حاجتين ثم مرض فأمره أن يأتي بطبيب فجاء برجل آخر
فسأله فقال أما ضربتني وأمرتني أن أقضي حاجتين في حاجة جئتك
بطبيب فإنه رجاؤك والآخر هذا فهذا طبيب وهذا حفار كان
لإسحق الموصلي غلام يسقي من في الدار فقال له يوما ما حالك
قال يا مولاي ما في الدار أشقى مني ومنك قال وكيف قال أنت تطعمهم
وأنا أسقيهم هشام بن عبد الملك لزيد بن علي بلغني أنك تطلب الخلافة
ولست لها بأهل قال لم قال لأنك ابن أمة فقال فقد كان إسمعيل ابن أمة
وإسحق ابن حرة وقد أخرج الله تعالى من صلب إسمعيل خير ولد آدم

## الروضة السادسة والأربعون في السن وطول العمر وقصره

والشيخ والشاب ابن عباس عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم البركة مع أكابركم وقال من بلغ ثمانين سنة من هذه الأمة
حرمه الله على النار وقال إن الله تعالى يحب أبناء الثمانين
وقال عليه الصلوة والسلام إذا بلغ المرء ثمانين سنة فإنه أسير الله
في الأرض يكتب له الحسنات وتمحى عنه السيئات الحسن أفضل الناس
ثوابا يوم القيمة المؤمن المعمر عبد الله كان الرجل فيمن قبلكم لا يحتلم
حتى يأتي عليه ثمانون سنة روي أن رجلا قال للنبي عليه الصلوة والسلام

اصابني



قوله وأغمار الشيطان الأغمار الأكبار قوله فالشباب بهما مصدر قوله عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وأمه أم رومان بضم الراء وفتحها أم عائشة رضي الله تعالى
عنها أسلم عام الحديبية وحسن إسلامه وكان اسمه عبد الكعبة وغيره النبي عليه الصلوة والسلام وكان أسن ولد أبي بكر
مات سنة ثلث وخمسين على بريد من مكة شرفها الله تعالى وحمل إلى مكة ودفن بها. منه

أصابني فقر فقال لعلك مشيت أمام شيخ وعنه عليه الصلوة والسلام
من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن وعنه عليه
الصلوة والسلام ثلثة لا يستخف بهم إلا منافق إمام مقسط وذو شيبة
في الإسلام وذو علم أردشير لابنه وقر المشايخ فهم مواطن الوقار
ومعادن الآثار ورواة الأخبار وضبطة الأسرار إن رأوك
في قبيح منعوك وإن ألفوك في جميل أيدوك وإياك وأغمار الشبان
فهم أهل الصبوة إلى الشهوات يزيد بن المهلب قال لابنه ليكن جلساؤك
ذوي الأسنان فالشباب شعبة من الجنون الحسن يشاب فقال
شوبوا مجلسكم بشيخ قيل من عرف حق من فوقه عرف حقه من دونه
قيل لبعض الشجعان وهو شيخ لا بد لك من رجلين ليركباك قال نعم
وأما ألف رجل لا يقدر على أن يرجلني بعد الركوب جدم لبعض
الملوك رجل لمرسومه ثم شاخ ولم يقدر على شيء فعرض للملك
فقال اقطع مرسوم الشيخ كاملا وليطلب بخدمته رجل فإنه لا يليق
للملوك أن ينقصوا عطاياهم للخدم إذا عجزوا عن الخدمة وهب إن أصغر
من مات من ولد آدم ابن مائتي سنة يحيى بن معاوية مقدار
عمرك في جنب عيش الجنة كنفس واحد فإذا ضيعت نفسك فخسر
عيش الأبد إنك لمن الخاسرين عبد الرحمن بن أبي بكر من تمنى طول العمر فليوطن

قوله والشيب الشيب والمشيب والشيبة مصدر شاب الاصمعي الشيب بياض الشعر قوله شمس الدين البخاري
ابو جعفر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة المعروف بشمس الدين البخاري من الفحول المشهورين بالفضل والتقدم عند الملوك
والسلاطين قدم بغداد حاجا في شوال سنة ست وخمسين وخمسمائة وحدث بها عن والده مات سنة ست وستين
وخمسمائة وولد سنة احدى عشر وخمسمائة هو الامام ابن الامام في الفقه وابوه ابو محمد عمر بن عبد العزيز المعروف بالحسام

نفسه على المصائب عثمان من طال به الزمان يرى في نفسه الهوان
قيل شعر لشيب رأسي بكت عيني ولا عجب يجري العيون سقوط الثلج
في القلل عبد العزيز بن ابي رواد من لم يتعظ بثلث لم يتعظ بشيء
الاسلام والقرآن والشيب شعر يا عامر الدنيا على شيبة

فيك اعاجيب لمن يعجب ... ما عذر من يعمر بنيانه
وجسمه مستهدم يخرب ... شمس الدين البخاري شعر
الم تستحي من وجه المشيب ... وقد ناجاك بالوعظ المصيب
اراك تعد للآمال ذخرا ... فما اعددت للاجل القريب قيل
يا شيبتي دومي ولا تترحلي ... وتعففي اني بوصلك مولع
قد كنت اجزع من حلولك مرة ... فالآن من حذر ارتحالك اجزع
اعرابي وضع رداء محبوبه لما بدا ... الفجر من ليلى فتروه

قيل لرجل الا تشرب فقال شيب في الرأس مطردة عن الكأس قيل
الشيب مطية الاجل وطريدة الامل نظر ابو يزيد قدس سره
الى المرآة فقال ظهر الشيب ولم يذهب العيب ولا ادري ما في الغيب
قيل ان اول من شاب من ولد آدم عليه السلام ابرهيم الخليل عليه السلام
فقال يا رب ما هذا قال هذا نوري فقال رب زدني من نورك ووقارك
غيره حكيم بالشيب فقال نور نورته تعاقب الليالي والايام وحلم

النعمان من المشهورين له الفتاوى الصغرى
والفتاوى الكبرى والجامع الصغير المطول
استاد صاحب المحيط استشهد سنة ست
وثلثين وخمسمائة وولد في صفر سنة ثلث
وثمانين واربعمائة ذكره صاحب الهداية
من شيوخه ومنهم عبد العزيز بن عمر المعروف
ببرهان الائمة الملقب بالصدر الماضي والد
الصدر الشهيد من المشهورين بالفقه ومنهم محمد
ابن محمود بن عبد الكريم الكردري المعروف
بخواهر زاده العلامة بدر الدين ابن اخت الشيخ
شمس الدين الكردري تفقه على خاله مات
في تاريخ ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة
ودفن عند خاله ومنهم ابو الفضل عبد الله بن محمود
ابن مودود بن محمود الموصلي الامام الملقب
بمجد الدين ولد بها يوم الجمعة في اواخر شوال
سنة تسع وتسعين وخمسمائة كان شيخا فاضلا
عارفا بالمذهب ولي قضاء الكوفة ثم عزل
ورجع الى بغداد ودرس بمشهد الامام ابي حنيفة

الى ان مات بها بكرة يوم السبت في التاسع عشر من المحرم سنة ثلث وثمانين وستمائة وله المختار للفتوى وشرحه كتاب
الاختيار لتعليل المختار ومنهم احمد بن علي بن تغلب البغدادي مظفر الدين المعروف بابن الساعاتي سكن بغداد ونشا بها
اصله من بعلبك ابوه عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد كان اماما كبيرا عالما فقيها من تصانيفه مجمع البحرين
وشرحه والبديع في اصول الفقه جمع اصول البزدوي والاحكام للآمدي فرغ من تاليف المجمع في ثاني شهر رجب المبارك



رجب المبارك سنة تسعين وستمائة ومنهم ابو منصور محمد بن احمد السمرقندي صاحب تحفة الفقهاء تفقهت عليه ابنته فاطمة
وتزوجها ابو بكر مسعود بن احمد الكاشاني المعروف بعلاء الدين مصنف البدائع في شرح التحفة والسلطان المبين في اصول
الدين مات الكاساني يوم الاحد عاشر رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودفن عند زوجته فاطمة داخل مقام ابرهيم
الخليل بظاهر حلب والدعاء عند قبرهما مستجاب كانت من العابدات وحفظت التحفة وكانت تفتي كابيها وزوجها

يفنيه مر الشهور والاعوام ووقار يلبسه مر العمر ومضي الدهر رأى حكيم
شيبة فقال مرحبا بثمرة الحكمة وجنى التجربة ولباس التقوى عن النبي عليه
الصلوة والسلام يقول الله تعالى الشيب نوري فلا يحمل لي ان احرق
نوري بناري حكيم الشيب نور لمن اهتدى والشيب ظلمة لمن ظلم
حكيم ان خير نصفي الرجل آخره يذهب جهله ويثوب حلمه ويجتمع رأيه
وشر نصفي المرأة آخره يسوء خلقها ويحد لسانها ويعقم رحمها
انس رفعه خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر شيوخكم من تشبه
بشبابكم ايوب عليه السلام ان الله تعالى يزرع الحكمة في قلب
الصغير والكبير فاذا جعل الله تعالى العبد حكيما في الصبى لم يضع
منزلته عند الحكماء حداثة سنه وهم يرون عليه من الله نور كرامته
دخل الحسين بن فضل على بعض الخلفاء وعنده كثير من اهل العلم فاحب
ان يتكلم فزجره فقال اصبي يتكلم في هذا المقام فقال ان كنت صبيا
فلست باصغر من هدهد سليمان ولا انت باكبر من سليمان حين قال
احطت بما لم تحط به ابو العباس المبرد في الكامل شعر ليس بقدم العهد
يفضل القائل ولا لحداثته يهتضم المصيب الاستاد ابو اسمعيل شعر
لا تحقرن الرأي وهو موافق ... حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شيء يقتنى ... ما حط قيمته هوان الغائص

ومنهم [illegible] الملقب بنجم الدين
كان من بلدة [illegible]
ومنهم ابو محمد عثمان بن علي الزيلعي [illegible] وصنف [illegible] الفرائض
[illegible] سبعمائة [illegible] فاضلا معروفا بالفقه [illegible]
[illegible] الفقه [illegible] في رمضان [illegible]
[illegible] سنة ثلث واربعين وسبعمائة [illegible] بلدة [illegible]
بقراءة التلميذ [illegible] يوسف الملقب [illegible]
ومنهم [illegible] مختصر [illegible] في الفقه [illegible]
النافع [illegible] الفقه [illegible]
الخلق الكثير [illegible] طلبة العلم [illegible] فضل
ابو حنيفة [illegible]
بفضل [illegible]
من العيب [illegible]
[illegible] الفروق [illegible]
[illegible] من الشعر [illegible]
الغيبة [illegible]

قوله خير شبابكم الشباب جمع شاب قوله متى يختطف الخطف زبودن قوله قيل لكلب قائله ابو بكر بن الحاجب
قوله عقور العقور الجسوح والزبودن في الكلب مثل البروك في الابل الكاعب الحديث الترائب جمع تريبة
كتبيعة عظيم الصدر قوله عتاب بن اسيد ابو عبد الرحمن عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد الشمس
القرشي الاموي اي اسلم يوم الفتح واستعمله النبي عليه الصلوة والسلام على مكة عام الفتح يوم خروجه الى حنين وقبض
النبي عليه الصلوة والسلام وهو عامل [illegible] واقره ابو بكر عليها الى ان مات [illegible] وكان [illegible] ثلث عشرة [illegible] يوم موت ابي بكر الصديق رضي [illegible] ذات [illegible] وعطا عتاب [illegible] العين [illegible] مسلم

الحجاج بن يوسف التيمي شعر اذا كانت السبعون داؤك لم يكن لدائك
الا ان تموت طبيب اذا ما انقضى القرن الذي انت فيهم وخلفت
في قرن فانت غريب ابو دلف شعر في كل يوم ارى بيضاء قد طلعت
كانما طلعت في ناظر البصر ابو الطيب شعر متى تختطف بياض الشعر
عيني فقد وجدته منها في السواد قيل شعر لكلب عقور اسود اللون
رابض على صدرها سود الذوائب كاعب احب اليها من معانقة
الذي له لحية بيضاء فوق الترائب بعض النساء لان ارى
على صدري حية سوداء احب الي من ان ارى شعرة بيضاء قيل
قد سارف السبعين من اعوامه ودنت منيته وحال حصاده
واسود مشرق لونه وتضعضعت اركانه وابيض منه سواده
يحيى بن اكثم ولي القضاء وهو ابن احدى وعشرين سنة فقال له
رجل يريد ان يخجله كم سن القاضي ايده الله تعالى فقال مثل سن
عتاب بن اسيد حيث ولاه النبي عليه الصلوة والسلام امارة
مكة وقضاها فافحمه ابن عباس رفعه من اتى عليه اربعون سنة ولم يغلب
خيره شره فليتجهز الى النار محمد بن علي بن الحسين اذا بلغ الرجل اربعين
سنة ناداه مناد من السماء دنى الرحيل فاعد زادا انس
رفعه لكل شيء فصال وفصال امتي ما بين الستين الى السبعين

وقال

قوله شربت اي حرصت قوله الهرم الهرم يبري قوله محمد بن علي الواسطي ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن عمر
المعروف بابن ابي الصقرة الواسطي كان فقيها شافعيا تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي لكنه غلب عليه الشعر والادب
كان كاملا في البلاغة وحسن الخط وجودة الشعر قد كبرت سنه وضعف من المشي فصار يتوكأ على عصا ويقول كنت
امشي على اثنين فها صرت امشي على الثلث ضعيفا وله في الاعتذار عن ترك القيام للصحابة علة منعت ثمانين عاما
[illegible] منعتني للاصدقاء قيام [illegible] غدري عند [illegible] بالذي [illegible] فمات يوم [illegible] سنة ثمان وتسعين واربعمائة [illegible] الحطام [illegible] مسلم

وقال معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين قال رجل لعبد الملك
كم لك من السنين قال انا في معترك المنايا ابن ثلث وستين سنة عمت
العرب ما بين الستين والسبعين دقاقة الرقاب قيل اذا جاوز
الرجل الستين وقع بين قوة العلل وعجز العمل وضعف الامل
ووتيرة الاجل قيل المشيب غمامة تمطر الامراض وقيل هو اول مواعيد
الفناء وقيل واعظ فصيح ومنذر فصيح سال الحجاج شيخا
كيف طعمك قال اذا اكلت ثقلت واذا تركت ضعفت فقال كيف
نكاحك قال اذا بذلت لي عجزت واذا منعت شرهت فقال كيف
نومك قال انام في المجمع واسهر في المضجع فقال كيف قيامك وقعودك
قال اذا قعدت تباعدت عني الارض واذا قمت لزمتني فقال كيف
مشيك قال تعلقني الشعرة وتعثرني البعرة قيل لابي العيناء
كيف انت قال في الداء الذي يتمناه الناس يعني الهرم قيل
من متع بكبر بلي بعير ومن تأخر يومه ملّه قومه محمد بن علي الواسطي
شعر يا رب لا تحيني الى زمن اكون فيه كلا على احد
خذ بيدي قبل ان اقول لمن القاه عند القيام خذ بيدي
احمد بن حنبل ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط يونس
النحوي شعر شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى تؤذنا

قوله شرخ الشباب الشرخ بوزن الفلس اول الشباب قوله الفضل بن مروان ابو العباس فضل بن مروان بن ماسرجس وزير المعتصم نصراني الاصل حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله ديوان رسائل من كلامه الكاتب كالدولاب اذا تعطل تكسر
ومنه لا تتعرض لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفيك امره رفع اليه
رقعة فيها كتبت هذه الابيات تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل ثلثة املاك مضوا

بذا ماب لم تبلغا المعشار من حقيهما شرخ الشباب وفرقة الاحباب
قال رجل لفضل بن مروان كم سنك قال سبعون ثم سأله بعد سنين
فقال سبعون فقال الم تخبرني منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكن انا
رجل الوف اذا كنت في سنة ألفت فيها عشرين سنة شعر
مبدأ ظهور الشيب في الناصية كرم وفي القفاء لؤم وفي الهامة وقار
وفي الفودين شرف وفي الصدغين شح وفي الشارب فحش شعر
لرجل ابن شبابك فقال ذهب به خصال من طال امده وكثر ولده
وقل عدده وذهب جلده قيل باليد الفارغة والنفس المستريحة والشباب
المقبل تكسب الآثام وتستحل الحرام قيل ان الشباب مطية
الجهلات ومحسن الضحكات الوسيطي خان حصادي ولم يصلح فسادي
قيل تشيب الرجل من استعمال الطيب او بجوار الحبيب قيل
لاعرابي قد شخت وافنيت عمرك بالبطالة فامش الى الحج فقال
ليس لي دراهم قيل بع دارك قال اذا رجعت اين اسكن وان اقمت
مجاورا الكعبة تقول يا قرنان بعت دارك وجئت تنزل داري شعر

| | |
|---|---|
| وقالوا انق عن لذة اللهو والصبا | فقد لاح صبح في دجاك عجيب |
| فقلت اخلائي دعوني ولذتي | فان الكرى عند الصباح يطيب |
| وقائلة خل التصابي لاهله | فان الصبا بعد المشيب جنون |

ولد تصانيف حسان واشعار رائقة وخط جيد مات سنة سبع واربعمائة ... وثمانين وثلثمائة مسلم

فقلت



قوله ابي زيد المروزي ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاسي الفقيه الشافعي رح كان من الائمة
الاجلاء مشهورا بالزهد حافظا للمذهب كان في اول فقيرا لا يقدر بشيء وكان يقضي الشتاء بلا جبة مع شدة البرد في تلك
البلاد ويقول للسائل عن حاله لي علة تمنعني من لبس المحشو ولا يظهر لاحد فقره واقبلت عليه نعمة في آخره مات
سنة احدى وسبعين وثلثمائة بمرو وروى عنه دارقطني قوله والشيخ ابن الحاجب ابو عمرو عثمان بن عمر

فقلت لها لا تعذليني فانما الذ الكرى عند الصباح يكون اقبل الغنى
على ابي زيد المروزي وقد اسن وتساقطت اسنانه وعجز عن الجماع
فقال لا بارك الله فيك اقبلت حيث لا ناب ولا نصاب والشيخ ابن الحاجب
لما طلب للتدريس في الاسكندرية في آخر عمره انشد شعر

| | |
|---|---|
| ولما مضى فقري وايام فاقتي | وساعد دهري بالغنى نفد العمر |

## الروضة السابعة والاربعون في النوم والسهر والرؤى

والفال والطيرة والكهانة والرقى ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل قالت ام سليمان
ابن داود يا بني لا تكثر النوم فان اصحاب النوم تجي يوم القيمة
مفلسا قيل كثرة النوم تجلب الدمار وتسلب الاعمار قيل ما هلك
من هلك قبلكم الا بثلثة بفضول الطعام وبفضول المنام وبفضول
الكلام ابن عباس اذا كثر الطعام فحذروني فان القلب يفسد بالطعام
اذا كثر المنام فنبهوني فان العمر ينقصه المنام اذا كثر الكلام فسكتوني
فان الدين يهدمه الكلام اذا كثر المشيب فحركوني فان الشيب يتبعه الحمام
وقيل من لزم الرقاد حرم المراد اذا اردت الكرامة فقل للكرام
حكيم الدهر مقسوم بين حياة ووفاة فالحياة اليقظة والوفاة
النوم وقد افلح من ادخل في حيوته من وفاته وقيل وليلك شطر

حدثني الشيخ شمس الدين الاصفهاني انه حضر عند الامام المحقق قطب الدين الشيرازي يوم موته فاخرج كراريس
من تحت وسادته نحو خمسين وقال هو فوائد جمعت على كتاب مختصر الاسلام في الاصول تعبت عليه زمانا كثيرا
ولم اقدر حله فخذها لعل الله يعطي لي بعمل عليك وقال فاشتغلت به سنتين ثم لم يتهيأ لي شرحه وتعين لي طرحه
فانظر الى هذين البحرين اللذين لم يسمح بمثلهما الادوار ما دار الفلك الدوار كيف اخبر عن الاستفهام في شرح ذلك الكتاب

قيل في نحوها اخا العلم ان الشمس بان ضياءها فسد سناها حيث ما انت سائر نحل فتى سيراز شك فانما هو
القطب قد دارت عليه الكواكب اخذ مولانا قطب الدين العلامة عن نصير الطوسي وكان معه في رصد مراغة وللعلامة شرح
المجسطي ونهاية الادراك وشرح حكمة الاشراق وشرح المفتاح وشرح كليات القانون مات في التبريز يوم الاحد
في الرابع عشر من رمضان سنة عشر وسبعمائة قوله تعد العمر اي ذهب ماله

عمرك فاغتنمه ولا تذهب بنصف العمر نوما قيل سورة النوم والجوع
والعطش ساعة فان صبرت تجاوزتك ساعات قيل النعاس يذهب العقل
والنوم يزيد فيه بقراط من كثر نومه ولانت طبيعته وذبت جلده
طال عمره العرب نومة الضحى في الصيف مبردة وفي الشتاء مسخنة
المعري شعر وفضيلة النوم الخروج بامله عن عالم هو بالاذى مجبول محمد
بن نصر الحارث ترك النوم قبل موته بسنتين الا القيلولة ثم ترك
القيلولة داود بن رشيد قمت ليلة فاخذني البرد فبكيت من العري
فنمت فرايت قائلا يقول يا داود انمناهم واقمناك فتبكي علينا
فما نام داود بعد تلك الليلة محمد بن يوسف كان لا يضع جنبه للنوم
لا صيفا ولا شتاء قيل علة غلبة النوم كثرة الشرب وكثرة الشرب
من كثرة الاكل مكحول من اوى الى فراشه ثم لم يتفكر فيما صنع في يومه
فان عمل خيرا فحمد الله تعالى وان اذنب استغفر الله كان كالتاجر الذي
ينفق ولا يحسب حتى يفلس ولا يشعر عن النبي عليه الصلوة والسلام الرؤيا
الصالحة بشارة للمؤمنين بما له عند الله من الكرامة في الآخرة وعنه
عليه الصلوة والسلام اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وعنه عليه الصلوة والسلام
اصدق الرؤيا رؤيا النهار لان الله تعالى خصني بالوحي نهارا
جعفر الصادق اصدق الرؤيا رؤيا القيلولة ابن سيرين من نام

يسمى عروس الزهاد ويحيى بن سعيد ما رايت افضل منه وكان يسكن في السواحل والمصيصة بلدة بالشام خرج
الى جنازة بها فنظر الى قبر ابي اسحق الفزاري ومخلد بن الحسين وبينهما موضع قبر فقال اللهم ان رجلا مات فدفن بينهما فما اتت عليه
الا عشرة ايام حتى توفي سنة اربع وثمانين ومائة بها فدفن بينهما روى عن الثوري والاعمش وغيرهما وشغلته العبادة
عن الرواية ابو يحيى ابرهيم بن محمد بن الحارث احد الاعلام امام اهل الشام مات في تلك السنة فضيل بن عياض

على جنبه



رايت النبي عليه الصلوة والسلام والى جنبه فرجة فذهبت لاجلس فيها فقال هذا مجلس ابي اسحق الفزاري كان ابن ادهم
والثوري وابن المبارك يسافرون الى المصيصة لزيارته ومخلد بن الحسين الازدي البصري نزل المصيصة احد الزهاد الثقات
قال لم اتكلم بكلمة احتاج الى الاعتذار منها منذ خمسين سنة قوله توران شاه ابن ايوب الملك المعظم
شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شادي بن مروان اخ السلطان صلاح الدين يوسف وكان اكبر منه وكان صلاح الدين

على جنبه الايمن واستقبل القبلة وقرأ والشمس والليل وقل يا ايها الكافرون
وسورة الاخلاص والمعوذتين ثم يسأل الله تعالى ما يريد اراه في منامه
ما يحبه قيل من المستحب عند النوم ان يقال اللهم اني اعوذ بك
من سيئ الاحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام
رؤي في المنام توران شاه بن ايوب وهو ينشد شعر اني خرجت
من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفي سوى كفني معروف الكرخي رايت
في المنام كاني دخلت الجنة ورايت قصرا فرشت مجالسه وارخيت
ستوره وقام ولدانه فقلت لمن هذا قالوا لابي يوسف فقلت بما استحق
هذا فقالوا بتعليمه الناس العلم وصبره على اذاهم ابو الحسن رايت
امام الهدى ابا منصور الماتريدي في المنام فقال يا ابا الحسن الم تر
ان الله غفر لامرأة لم تصل قط فقلت لماذا فقال باستماع الاذان
واجابة المؤذن ابو هريرة رفعه اذا ظننتم فلا تحققوا واذا تطيرتم
فامضوا وعلى الله فتوكلوا وفي الحديث انه يحب الفال ويكره الطيرة
ابن عباس رفعه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر اراد
علي الخروج فاراد ان يثبطه ناظر في النجوم فقال ايها الناس اياكم
وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بحر او بر فانها تدعو الى الكهانة
المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار

الرستغفني من كبار مشايخ سمرقند له كتاب ارشاد المهتدي وكتاب الزوائد والفوائد في انواع العلوم من كبار
اصحاب الماتريدي له ذكر في الفروع والاصول بينه وبين الماتريدي خلاف في مسئلة هي ان المجتهد مخطئ ومصيب عند
الماتريدي وعنده مصيب في كل حال وقد روي عن ابي حنيفة كل مجتهد مصيب يقول الماتريدي مصيب في الطلب
وان اخطأ في المطلوب فان الحق عند الله واحد والغزالي على قول ابي الحسن رستغفني بضم الراء وسكون السين المهملة

وضم التاء المثناة الفوقانية وسكون الغين المعجمة وبالنون بعد الفاء من قرى سمرقند **قوله** فلا تجعوا جذع اذا جعل ما يجذع **قوله** علما من النجوم الجوهري النجم الوقت المضروب اى المعين ومنه سمي المنجم في القاموس المنجم والمتنجم والنجام من ينظر في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها في المواقف المنجمون ومنهم الصابئة قالوا الكواكب سبب المدبرات في عالمنا هذا الكرماني ان كان غرضهم ان الله تعالى اجرى سنته بذلك كما اجرى احراق الحطب النار عند مساس النار

سيروا على اسم الله ورجع مظفرا **لما تجهز** المعتصم لفتح عمورية حكم المنجمون بعدم عوده صحيحا وكان من ذلك الفتح العظيم ما لا يوصف فقال ابو تمام **شعر** السيف اصدق انباء من الكتب ۞ في حده الحد بين الجد واللعب **شعر** يقولون تأثير الكواكب في الورى ۞ فما بال من تأثيره في الكواكب **بعض** العارفين ان الانفاس الانسانية هي التي تدير الافلاك **ولما وقع** قران الكواكب السبعة في دقيقة من الدرجة الثالثة من الميزان سنة احدى وثمانين وخمسمائة حكم المنجمون بخراب الربع المسكون من الرياح وكان وقت البيدر لم تتحرك ريح ولم تقدر الدهاقين على رفع الحبوبات **سهنوسي** تلميذ عن شيخه بعد التكميل عند افتراقه فقال ان اردت ان لا تحزن ابدا فلا تصحب منجما وان اردت ان تبقى لذة فمك فلا تصحب طبيبا **بعضهم** ادبر بالنجوم ولست ادري ۞ ورب الارض يفعل ما يشاء **عكرمة** كنا عند ابن عباس فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم خير خير فقال ابن عباس لا خير ولا شر **شعر** لا تنطقن بما كرهت فربما ۞ نطق اللسان بحادث فيكون **بنى** المعتصم قصرا وجلس فيه وانشد اسحق الموصلي ۞ يا دار غيرك البلى ومحاك ۞ يا ليت شعري ما الذي ابلاك ۞ فتطير وامر بهدمه **قيل** يا ابى الظرفاء من ظرفاء السفرجل الى الاحبة لاشتماله على حروف سفرجل **سئل** الرشيد

فلا بأس كله وان كان غرضهم انه واجب عقلا ولكن بايجاب ذاته فهو باطل لما تقرر ان جميع الحوادث مستندة الى الارادة ولا مؤثر في الوجود الا الله تعالى ابتداء بلا واسطة تعالى الله عن الشريك تعالى الله عنه

قال ابو تمام السيف اصدق انباء من الكتب وفي البيت السيف اصدق اخبارا من كتب المنجمين وكان فتح عمورية يوم الجمعة لست خلون من رمضان ... المعتصم على عمورية ... سنة ... الف من الروم ... عمورية ... فقال ان ... المعتصم ... والبطريق فقال ...

واعتصماه فقال يا لبيكاه وبد البطريق وقفز عليه سبعين الف ابلق وكان في خيل المعتصم ثمانون الف ابلق وثمانون الف ادهم **يحيى بن اكثم** كنت عند المأمون عند مجيئه الروم فمررت براهب في صومعته فقلت اترى هذا الملك يدخل عمورية قال لا انما يدخلها ملك اكثر اصحابه اولاد زنا فلما دخل المعتصم الروم اخبرته فقال والله انا صاحبها لان اكثر اصحابي اتراك واعاجم فتحها عمورية بفتح العين المهملة وضم الميم المشددة وبالراء الامام اليافعي في المرآة هي التي

عن بعضهم



بتسميتها اهل الروم انكورية وهي مدينة كبيرة كانت مقر ملوكهم البطريق بكسر الباء القائد من قواد الروم وهو معرب والجمع بطارق وقفز عليه بجست برا والابلق الفرس الذي فيه سواد وبياض والادهم الاسود **قوله** الجذب بالفتح النخب بالكسر ضد الزيادة

عن بعض اصحابه عن شجرة فقال شجرة الوفاق تحرزا عن لفظ الخلاف وسأل عن كاتب شيئا قال لا وايدك الله بالواو ويأبى الكاتب في حق المخدرات عن لفظ جراستها لاشتماله على حرو وانيث **سأل** المهدي معلمه كيف تأمر بالسواك فقال استك يا امير المؤمنين فرده وسأل عن عالم النحو فدل على الكسائي فاستقدمه فسأله فقال سك يا امير المؤمنين فقال اصبت واعطاه عشرة آلاف درهم **رأى** رجل جميلا الشاعر يأكل سمنا فقال لا تأكل فانه سم زيدت فيه نون فقال كل انت الحية فانها حياة حذفت منها الف **تساقطت** النجوم في ايام بعض الامراء فخاف من ذلك واحضر المنجمين والعلماء فما اجابوه بشيء فقال جميل من النجوم تساقطت لرجوم اعداء امير المؤمنين فقال وامر بصلة سنية **عائشة** رض كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذتين فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسح بيد نفسه لانها اعظم

## الروضة الثامنة والاربعون في الشعر والفصاحة والبلاغة

**عن النبي** عليه الصلوة والسلام انا افصح العرب بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر فاني يأتيني اللحن وحين ردته حليمة الى مكة نظر اليه عبد المطلب وقد تمانوا الهلال وهو يتكلم

بركة من يدي

**قوله** بيد اني بيد بمعنى غير لفظا ومعنى

بفصاحة فامتلأ سرورا وقال جمال قريش وفصاحة سعد وحلاوة
يثرب وكان شبيب بن شيبة من افصح الناس وهو من بني سعد
عن النبي عليه الصلوة والسلام سيكون بعدي امراء يعظون الحكمة
على منابرهم وقلوبهم انتن من الجيف سمع النبي عليه الصلوة
والسلام من العباس عمه كلاما فقال بارك الله لك يا عم في جمالك
اي فصاحتك وعنه عليه الصلوة والسلام الجمال في اللسان وقال
عليه الصلوة والسلام لحسان قل فوالله لقولك اشد عليهم من وقع
السهام في غلس الظلام قال اقبح الكلام ما كثر تبسيط حواشيه
وتنقيص معانيه لا يرى له امد ولا ينتفع به احد اطال خطيب
بين يدي الاسكندر فزبره وقال ليس حسن الخطبة بحسب طاقة
الخطيب ولكن على حسب طاقة السامع حكيم ان اللسان اذا كثرت
حركته رقت عذبته شعر يولد اللؤلؤ المنثور منطقه وينظم الدر
بالاقلام في الكتب الهيثم بن صالح لابنه يا بني اذا اقللت
من الكلام اكثرت الصواب واذا اكثرت من الكلام اقللت من الصواب
عمر من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل قلبه
ومن قل قلبه قل ورعه قيل من كبر لغطه كثر غلطه سئل
بعضهم عن البلاغة فقال من عمد الى معان كثيرة فاداها

قوله انتن الرائحة الكريهة الجيفة جيف يا جيف الميت اذا انتن وانجح جيفا قوله في غلس الغلس بالتحريك آخر ظلمة الليل قوله امد اي غاية قوله لغطه اللغط الصوت منه

بلفظ



بلفظ قليل او معان قليلة ففخمها بلفظ جليل شعر يرمون بالخطب
الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء يكتسب في الدعوة

كل المآرب ما نرجو بحضرتنا … سوى حضورك فانعم بالمبادرة

وفي عذر عدم المجيء ولو قدرت على الاتيان جئتكم سعيا على الوجه
او مشيا على القدم وفي الانقطاع

اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة … فما فضل قرب الدار منا على البعد

وفي الشوق لو كنت اكتب بعض الشوق
نحوهم يفنى المداد وتنفد الالفاظ وفي تهنئة الصحة وما خصك
في برء بتهنئة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا وفي التعزية اشركتمونا
جميعا في سروركم فلهونا اذا حزنتم غير انصاف من الامثال

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها … ان السفينة لا تجري على اليبس شعر

ما كلف الله نفسا فوق طاقتها … ولا تجود يد الا بما تجد شعر

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا … ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقع جعفر البرمكي على ظهر رقعة قصيرة اذا كان الاكثار ابلغ
كان الايجاز تقصيرا واذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار
عيا سئل علي رض عن اللسان فقال معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل
قال عبد الملك لرجل حدثني فقال يا امير المؤمنين افتتح فان الحديث
يفتح بعضه بعضا عن النبي عليه الصلوة والسلام الشعر جزل من

قوله وحي الملاحظ اي بوجوه وحي اللاحظ وحي واوحى اليه اي اشار اليه اللحظ النظر بموخر العين قوله عب العين قوله الطيش الخفة قوله اطاشه جزل العطاء جزيل اي عظيم

صح

قوله الغيظة الغيظة الغضب الكامن قوله ضجر شعبة ابو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد مولاهم البصري الاصل
ونشأ بواسط ثم انتقل الى البصرة وتعلم في الكوفة كان اماما من ائمة المسلمين وركنا من اركان الدين الشافعي
لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ولد سنة ثلث وثمانين ومات سنة ستين ومائة كان اكبر من الثوري سمع
الحسن وابن سيرين وقتادة وروى عنه ايوب الاعمش والثوري قدم بغداد مرتين وحدث بها قوله ابا زيد الانصاري

من كلام العرب يشفى به الغيظة ويوصل به الى المحاسن ويقضى به الحاجة
ضجر شعبة من املاء الحديث فرأى ابا زيد الانصاري وانشد شعر
استعجمت دارمي لا تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار ثم قال الى
يا ابا زيد فجاءه يتناشدان وقال بعض اصحابه نقطع اليك
ظهور الابل لنسمع منك الحديث وانت تقبل على الاشعار فغضب
شديدا وقال انا اعلم بالاصلح لي قيل لجميل لو قرأت القرآن
كان انفع لك من الشعر قال حدثنا انس رضي عن النبي عليه الصلوة
والسلام انه قال ان من الشعر لحكمة الخليل الشعراء امراء الكلام
يصرفونه انى شاؤا جائز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق
المعنى وتقييده ومن تسهيل اللفظ وتقييده ومد مقصوره وقصر
ممدوده والجمع بين لغاته والترصيف بين صلاته واستخراج
ما كلت الالسن عن نعته والاذهان عن فهمه يبعدون القريب
ويقربون البعيد يحتج لهم ولا يحتج عليهم مدح الفرزدق هشاما
فاجازه باربعة آلاف قيل انك لا تمدح المهلب قال اما علمت
ان اللهى تفتح اللها قيل لنصيب هرم شعرك قال ما هرم شعري
ولكن هرم الجود والكرم لقد مدحت الحكم بن المطلب بقصيدة
فاعطاني اربعمائة شاة واربعة آلاف دينار ومائة ناقة بعض الشعراء

على عبد العزيز بن مروان بمصر فاحسن جائزته ثم مات فيها سنة اثنتين وثمانين قال بعض الحاضرين في موته
نظر جميل الي وقال ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يسرق ولم يزن وهو موحد قلت ارجو له الجنة فقلت من هو
قال انا قلت منذ عشرين سنة تعشق بثينة انت ما نالني شفاعة محمد ان كنت وضعت يدي عليها فما رضي حتى مات قوله
اما علمت اللهى اللهى بالضم جمع اللهوة العطية ربما كان وغيره اللها بفتح اللام جمع لهاة هي اللحمة المطبقة في اقصى



لئن ادركت في نظمي فتورا ووهنا في بيان للمعاني فلا تنسب
نقصي ان رقصي على مقدار تنشيط الزمان سيف الدولة الجود حارس العرض
عن الذم سيف الدولة الحمداني عطاء الشعراء من فروض الامر ان
لكل شيء لسانا ولسان الزمان الشعر عمر رضي الله تعالى عنه
تعلموا محاسن الشعر فانه يدل على محاسن الاخلاق شعر

| | |
|---|---|
| لولا جرير والفرزدق لم يكن | ذكر الجميل من بني مروان |

الصاحب بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وابا فراس
عن الفرزدق ان سليمان بن عبد الملك سمع قوله فبتن بجانبي
مصرعات وبت افض اغلاق الختام فقال وجب عليك الحد
فقال يا امير المؤمنين قد درأ الله عني الحد بقوله وانهم يقولون
ما لا يفعلون حجر بن عمرو الكندي قال لابنه امرئ القيس يا بني
ان احسن الشعر اكذبه ولا احسن الكذب بالملوك بعض الفضلاء

| | |
|---|---|
| لا تحسبن الشعر فضلا بارعا | ما الشعر الا محنة ووبال |
| والهجو قذف والرثاء نياحة | والذم عتب والمديح سؤال |
| قيل شعر ان البعض من القريض هذاء | ليس شيئا وبعضه احكام |

ذهب جماعة من الشعراء الى خليفة وتبعهم طفيلي فلما دخلوا
على الخليفة قرأوا قصائدهم واحدا بعد واحد واخذوا العطاء

فبقي الطفيلي متحيرا فقيل له اقرأ شعرك قال لست انا بشاعر وانا رجل
ضال كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون فضحك الخليفة كثيرا
وامر له بانعام ابن العلاق انا خادم ليلا في دار المعتضد فقال
يقول امير المؤمنين ارقت بعدكم الليلة فقلت ولما انتبهنا
للخيال الذي سرى اذا الدار قفر والمزار بعيد ومن ثم جاؤوا في
غرضي فله جائزة والشعراء حاضرون فابتدرت فقلت لعيني
عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود فذهب الخادم ثم عاد
بجائزة واستحسان منع بعضهم عن الدخول فكتب شعر

| | |
|---|---|
| داعيك على الباب نهاه البواب | بالرد عن الدخول فاغتم وخاب |
| هل يرجع كالشكية عن خصمكم | ام يدخل كالدولة من غير حجاب |

الشعبي كنت احدث عبد الملك وهو ياكل فيحبس اللقمة فاقول
اجزها اصلحك الله فان الحديث من ورائك فيقول والله لحديثك
احب الي منها يقال القول بحسب همة القائل يقع والسيف
بحسب عضد الضارب يقطع قيل الكلام اذا صدر من القلب
وقع في القلب العلامة رب صدقة من بين يديك خير من صدقة
من بطن كفيك يقال البلاغة ما رضيته الخاصة وفهمته العامة
سئل عن بعض الحكماء ما الذي جعل الفصيح الكن قال الحاجة

قوله ابن العلاف ابو بكر الحسن
ابن علي بن احمد بن بشار بن زياد العلاف
ابن العلاف الظريف النهرواني كان من الندماء
المجيدين روى عن ابي عمر الدوري المقرئ
كان ينادم المعتضد ... ما
في الاكل في مجالس الرؤساء والملوك
مات سنة ثماني عشرة وثلثمائة وعمره مائة سنة
النهرواني بفتح النون وسكون الهاء ... نسبة الى نهروان بلدة قديمة ... بغداد
منه

قيل لعمر



قيل لعمر رض الصمت مفتاح السلامة فقال نعم ولكنه قفل الفهم ابن عيينة
الصمت منام العلم والمنطق يقظته ولا منام الا بيقظة ولا يقظة
الا بمنام ابن المبارك رح وهذا اللسان بريد الفؤاد ويدل الرجال
على عقولهم   القول لا تملكه اذ نمى كالسهم لا يملكه الذي رمى
قال لابي دلف بعض من ادعى الغريب من اللغة كنت في دار الضرب
فرأيت عين الامير خرج من النار وهو تحت المطارق قال بعد الخجل
اعمى الله حدقتك فضحكوا فانصرف بالخزي دخل رجل على عبد الله
ابن طاهر فقال ما رأيناك منذ ايام قال جئت الى حضرة الامير اعزه
الله تعالى فرأيت في حاجبه عبوسا فانصرفت مخافة من سخط
قال هذا خلق لم يرني قط لعله اراد فلانا الحاجب قال المراد هذا
فضحك وقال متمثلا ان من الشعر لحكمة ثم سقطت منزلته عنده
لبعض الملوك وفي يده برص قال رجل يدعي التعمق في الفصاحة
يا مولاي عندي منك يد بيضاء لا استطيع القيام بشكرها قال
بعد الخجل قم واخرج فانه شكر الشتم احسن منه انشد ذو الرمة
هشام بن عبد الملك ما بال عينك منها الماء ينسكب وكان بك
العلامة ما رأيت على امرأة احسن من شحم ولا على رجل احسن من فصاحة
مر الاصمعي بحي من احياء العرب فوجد صبيا يلعب مع الصبيان

قوله ينسكب تمامه كانه من كلى مفرية سرب
الكلى جمع كلية ... القطعة ...
السرب ان ...

الى الثقيف [illegible] الفيفاء الصحراء قوله سقط عيسى بن عمر هو ابو عمرو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري
نزل ثقيف فنسب اليها كان يستعمل الغريب في كلامه وبينه وبين ابي عمرو بن العلاء صحبة اخذ سيبويه النحو عنه
اول اوله الجامع والاكمال في النحو قال سيبويه صنف عيسى نيفا وسبعين مصنفا في النحو واخذ عنه الخليل ايضا
يقال ان اصل كتاب سيبويه الجامع فبسطه وحشى عليه من كلام الخليل وغيره ولما كمله نسب الى سيبويه وهو المشهور
بالكتاب

[illegible]

في الصحراء وتكلم بالفصاحة فقال الاصمعي اين اباك يا صبي فنظر اليه
الصبي ولم يجب ثم قال اين ابيك فنظر اليه ولم يجب كالاول ثم قال
اين ابوك فقال فاء الى الفيفاء لطلب الفيء فاذا فاء الفيء فاء سقط
عيسى بن عمر عن حمار فاجتمع الناس عليه فقال ما لكم تكأكأتم علي
تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني فقال ان جنيه يتكلم بالهندية
احنف سمعت كلام ابي بكر حتى مضى وكلام عمر حتى مضى وكلام عثمان
حتى مضى وكلام علي حتى مضى رضي الله تعالى عنهم لا والله ما رأيت
ابلغ من عائشة وقال معاوية ما رأيت ابلغ من عائشة رضي الله تعالى عنها
ما اغلقت بابا فارادت فتحه الا فتحته ولا فتحت بابا فارادت اغلاقه الا اغلقته

## الروضة التاسعة واربعون في القرابات والانساب وذكر

حقوق الآباء والامهات وحب الاولاد وصلة الرحم والشفقة
والنصيحة والزجر عن العقوق علي رضي الله تعالى عنه رفعه اياكم وعقوق
الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها
عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء فيلسوف
من عق اباه عقه ولده قيل لعلي بن الحسين انك من ابر الناس
ولا تاكل مع امك في صحيفة قال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت
عينها اليه فاكون قد عققتها سال الزمخشري بعض العلماء عن سبب

ابن ابي بكر المعروف بابن خلكان القاضي شمس الدين البرمكي الاربلي ولد باربل في ربيع الآخر سنة ثمان
وستمائة تفقه بالموصل وسمع جماعة وقدم الشام في شبابه ودخل الديار المصرية وسكنها ثم قدم الشام
على القضاء سنة سبع وخمسين كان فقيها نبيها اديبا بارعا حاكما عدلا حافظا مؤرخا يقول احفظ سبعة عشر
ديوانا من الشعر عارفا بايام الناس قد جمع تاريخا معتبرا مات في رجب سنة احدى وثمانين وستمائة بدمشق ودفن

قطع

لفضل المحبة وكان الموضع ابن الحاجب صحبة خلكان بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام المشددة اسم جد من كان ابو جعفر
يحيى بن خالد بن برمك اربل بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة قلعة على فرسخين من الموصل [illegible]



قطع رجله قال امسكت عصفورا في صباي وربطت بخيط في رجله
وافلت من يدي ودخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله فتألمت
والدتي وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما رحلت الى بخارا
لطلب العلم سقطت من الدابة فانكسرت رجلي وقيل اصاب البرد في الطريق
وسقطت رجله وكان يمشي بخشب في وصية سليمان عليه السلام احفظ
يا بني سنة ابيك ولا تنس صديقه والديك ليطول عمرك النبي عليه
الصلوة والسلام حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده وقع
بين الحسين واخيه الحسن رضي الله تعالى عنهما كلام فقيل له ادخل على اخيك
فانه اكبر منك قال سمعت جدي عليه الصلوة والسلام قال ايما اثنين
جرى بينهما كلام وطلب احدهما رضى الآخر كان سابقه الى الجنة وانا اكره ان اسبقه
فسمع الحسن الخبر فاتاه عاجلا عثمان كان عمر يمنع اقرباءه ابتغاء وجه الله
وانا اعطي قرابتي لوجه الله تعالى ولن ترى مثل عمر لما انشدت قتيلة

| | |
|---|---|
| والنضر اقرب من اصبت وسيلة | واحقهم ان كان عتق يعتق |
| لو كنت قابل فدية لفديتها | باعز ما يغدى اليه وينفق |

رق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وبكى وقال لو جئتني من قبل
لعفوت عنه ثم قال لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا ابو سعيد الخدري
قلت يا رسول الله ايولد لاهل الجنة قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليتمنى

[illegible]

الياء المثناة التحتانية وفتح اللام يقال قتل صبرا اي قتل من الحبس والاسر ويوم البدر في السنة الثانية من الهجرة

ان يكون له ولد فيكون حمله ووضعه وشبابه الذي ينتهي اليه في ساعة
واحدة عن النبي عليه الصلوة والسلام الولد ريحان في الجنة فضيل
ريح الولد من الجنة دخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده ابنته
عائشة فقال من هذه يا امير المؤمنين قال هذه تفاحة القلب عمر رضه
تكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون شعر نعم الاله على العباد
كثيرة واجلهن نجابة الاولاد شعر وفي المهد ينطق عن سعادة
جده اثر النجابة ساطع البرهان قالوا صاحب العيال اعظم اجرا الاوزاعي
الفار من عياله كالآبق لا يقبل منه صوم ولا صلوة
حتى يرجع اليهم قيل العداوة في الاقارب كالسم في العقارب قيل
لبعض حكماء العرب ما تقول في ابن العم قال عدوك وابن عدوك
يقال من سره بنوه ساءته نفسه بعض السلف الاقارب عقارب
امسكهم بك رحما اشدهم لك ضررا العلامة اقارب كالعقارب في اذاها
ولا تولع بعم او بخال فكم عم يجيء الغم منه وكم خال عن الخيرات خال
عاتب اعرابي ابنه وذكر حقه فقال يا ابت ان عظيم حقك
علي لا يبطل صغير حقي عليك قال رجل لعمر خدمك بنوك فقال
بل اغناني الله تعالى عنهم قيل لاعرابي ما تقول في ابنك
وكان عاقا فقال بلاء لا يقاومه الصبر وفائدة لا يجب عليها الشكر

قيل لعيسى عليه السلام لم تكره الولد قال ان عاش كدني وان مات هدني
يقال قلة المال وكثرة العيال نعوذ بالله تعالى من ذلك الحال محمد بن
فورك شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنكم بعقبة
شهوة الحرام قيل ان مثل الرجل بولده وعياله مثل الدخنة الطيبة
تحترق وتلتذ بطيب رائحتها آخرون بعض الاكابر الولد السوء
يشين السلف ويهدم الشرف والجار السوء يفشي السر ويهتك
الستر نظر اعرابي الى ابن له قبيح فقال يا بني لست من زينة الحيوة
قيل لرجل اي ولدك احب اليك قال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم
حتى يبرأ وغائبهم حتى يقدم قال الرشيد لموسى بن جعفر اني اقاتلك
قال لا تفعل فانني سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان العبد يكون واصلا الرحم وقد بقي من اجله ثلث سنين
فيمدها الله تعالى له فيجعلها ثلثين سنة ويكون العبد قاطعا
الرحم وقد بقي لاجله ثلثون سنة فيقصرها الله تعالى حتى يجعلها
ثلث سنين عمر بن عبد العزيز من وصل اخاه بنصيحة في دينه
ونظر له في صلاح دنياه فقد احسن صلته مطرف وجدنا
انصح العباد لله تعالى الملائكة ووجدنا اغش العباد لله تعالى الشياطين
يقال من كتم السلطان نصحه والاطباء مرضه والاخوان بثه

قوله محمد بن فورك هو الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن ابن فورك الاصفهاني المتكلم الاديب النحوي الواعظ اقام بالعراق مدة ثم توجه الى الري [illegible] ثم ورد نيسابور [illegible] وظهرت بركاته [illegible] من العلوم [illegible] في اصول الفقه والدين [illegible] وكان [illegible] ثم قصد الى نيسابور [illegible] سنة [illegible] ودفن بالحيرة [illegible] ونقل الى نيسابور [illegible] غزنة [illegible] خراسان [illegible]

فقد خان نفسه سليمان الخواص من وعظ اخاه فيما بينه وبينه
فهي نصيحة ومن وعظ على رؤس الناس فانما بكته محمد بن تمام الموعظة
جند من جنود الله تعالى ومثله مثل الطين يضرب به على الحائط
فان استمسك نفع وان وقع اثر كتب رجل الى صديق له
اما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك واستحي من الله
بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام تعالى
من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ قيل من اصفر وجهه
من النصيحة اسود لونه من الفضيحة عبد العزيز بن ابي رواد كان الرجل
اذا رأى من اخيه شيئا امره في ستر ونهاه في ستر فيوجر في ستره ويوجر
في ستره وعظ مجوسي ابا مسلم فقال اقل ما تقبل وخذ ما تسهل وافعل
ما يجمل علي رضي الله تعالى عنه اياك وما يسبق الى القلوب انكاره
وان كان عندك اعتذاره فليس كل سامع نكرا يطيق ان تسمعه عذرا
لن ترجع الانفس عن غيها حتى ترى منها لها واعظ وقد نطق الاشيا
وهي صوامت وما كل نطق المخبرين كلام لعمرك ما المرء كالرب حافظ
ولا مثل لب المرء للمرء واعظ لقمان يا بني ارحم الفقراء لقلة صبرهم
وارحم الاغنياء لقلة شكرهم وارحم الجميع لطول غفلتهم دخل
عامل على عمر فوجده مستلقيا وصبيانه يلعبون على بطنه فانكر ذلك

فقال



فقال عمر كيف انت مع اهلك قال اذا دخلت سكت الناطق فقال اعزل
فانك لا ترفق باهلك وولدك فكيف ترفق بامة محمد عليه الصلوة والسلام

## الروضة الخمسون في الموت والوصية والمصيبة

وما يتصل بذلك من ذكر القبر والنعش والتعزية ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات لاحدكم الميت فحسنوا
كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء
قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة قال هل ينفع
في الدنيا قالوا نعم قال وكذلك ينفع في الآخرة قال ابن المبارك احب
الي ان يكفن الرجل في ثيابه التي كان يصلي فيها ابو الدرداء ما من مؤمن
الا والموت خير له من لم يصدقني فاقرأوا قوله تعالى وما عند الله
خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم ولما حضر
الموت ابن الادهم اقربوا الى قوسي فقبض على قوسه فقبض روحه
والقوس في قبضته ميمون بن مهران بات عند عمر بن عبد العزيز
فرآه كثير البكاء والمسئلة للموت فقال صنع الله على يديك خيرا
كثيرا احييت سنة وامت بدعة وفي حيوتك خير وراحة
للمسلمين فقال افلا اكون كالعبد الصالح لما اقر الله عينه
وجمع له امره قال توفني مسلما والحقني بالصالحين يعني يوسف عليه السلام

قوله والنعش النعش سرير الميت
واعمقوا له اعماق القبر جعله عميقا

قوله بشر بن منصور ابو محمد بشر بن منصور السليمي الازدي البصري صدوق زاهد عابد من اتباع التابعين مات سنة
تسعين ومائة السليمي بفتح السين المهملة وكسر اللام ثم ياء مثناة تحتانية منسوب الى سليم احد اجداده الازدي بفتح
الهمزة وسكون الزاي وبالدال المهملة اب قبيلة كبيرة قوله وقع بينهم اي بين اهل البخارى قوله لما مات عثمان
ابن مظعون ابو السائب عثمان بن مظعون بن حبيب القرشي اسلم بعد ثلثة عشر رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وحرم

الخمر في الجاهلية واول من مات من المهاجرين بالمدينة مات في شعبان على راس ثلثين شهرا من الهجرة ودفن بالبقيع وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة السائب بالسين المهملة وبالالف وبالياء المثناة التحتانية وبالباء الموحدة مظعون بفتح الميم وسكون الظاء المعجمة وضم العين المهملة كذا سلم

قيل ما تمنى الموت نبي قبله ولا بعده ❁ علي رضي الله تعالى عنه
حين طاف بين الصفين بقميص رقيق فقال ابنه الحسن ما هذا بزي
المحاربين قال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام عليه سقط الموت
قال عمار بصفين الآن الاقي الاحبة محمدا وحزبه قال حذيفة
حين احتضر جاء حبيب على فاقة لا افلح من ندم على الموت وكل من العشرة
كان يحب الموت ❁ بشر بن المنصور حين الموت فسئل عنه قال ان نجا
اخرج من بين الظالمين الحاسدين والباغين المغتابين واقدم على ارحم
الراحمين ❁ لما توجه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الى سمرقند بلغه
وقوع بينهم بسببه فتنة قال اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني
اليك فمات في ذلك الشهر ❁ قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم ما لنا نكره
الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فانتم تكرهون الانتقال
من العمران الى الخراب ❁ بكى الخولاني عند موته فقيل ما يبكيك فقال ابكي
لطول السفر وقلة الزاد وقد سلكت عقبة فما ادري الى اين اهبط اوالى اي
المكانين اسقط ❁ ابراهيم النخعي لما احتضر جزع جزعا شديدا فسئل عن سببه
فقال اي انا اتوقع رسولا من ربي اما الى الجنة واما الى النار والله لوددت
ان تلجلج روحي في حلقي الى يوم القيمة ❁ ابن المعتز الموت باب الآخرة
عائشة رضي الله تعالى عنها لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي عليه الصلوة والسلام

الثوب



طوباك يقال طوبى لك وطوباك قوله انشد ابو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين المعروف بابن ناقيا شاعر مشهور وله
مصنفات في كل فن ومقامات ادبية له كتاب الجمان في تشبيهات القرآن وله ملح الكتابة في الرسائل ولد سنة عشر واربعمائة
مات يوم الاحد في رابع محرم سنة خمس وثمانين واربعمائة وجد الغاسل في كفه رقعة كتب فيها نزلت بجار لا يخيب ضيفه
وارجو نجاتي من عذاب جهنم واني على خوف من الله تعالى واثق بانعامه والله اكرم منعم كان حنفي المذهب وله

[illegible] البدر بنضير البابة [illegible]
خط حسن [illegible] بنضير [illegible]
فقال الحافظ [illegible] الجمانة [illegible]
[illegible] من الفضة كالذر [illegible] آمين آمين [illegible]
تؤمن اي يقولون آمين قوله عبد الله بن مرزوق ابو محمد [illegible]
عبد الله بن مرزوق [illegible]
الزاهد كان [illegible]
وسببه انه نام يوما عن صلوة [illegible]
جارية صالحة فقعدت [illegible]
على قدمه فانتبه [illegible]
[illegible] على [illegible]
وذلك [illegible]
على [illegible] الله تعالى [illegible]
ببغداد [illegible]
يرى مكاني اي [illegible]
النعجة [illegible] الغل [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
الجنة تقال [illegible]

الثوب عن وجهه فقبل ما بين عينيه وبكى طويلا فلما رفع على السرير قال
طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها ولما دفن قال عليه الصلوة والسلام
نعم السلف هو لنا ❁ قيل لاعرابي ما سبب موت اخيك قال كونه ❁ انشد ابو القاسم
نمضي كما مضت القبائل قبلنا لسنا باول من دعاه الداعي ❁ حكيم في الاسكندر
امات هذا كثيرا من الناس لئلا يموت فمات آه من غربة بغير اياب
آه من حسرة على الاحباب ❁ لما احتضر ابراهيم عليه السلام قال هل رأيت خليلا
يقبض روح خليله فاوحى الله هل رأيت خليلا يكره لقاء خليله قال فاقبض
روحي الساعة ❁ ام سلمة رضي الله تعالى عنها قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على ما تقولون
قال عبد الله بن مرزوق لسلامة يا سلامة لي وصية اليك قال وما هي قال ان تحملني
وتطرحني على المزبلة لاموت عليها فلعله يرى مكاني فيرحمني ❁ قال عمرو بن عاص
عند احتضاره لابنه عبد الله يا بني من يأخذ المال بما فيه من التبعات فقال
من جدع الله انفه ثم قال احملوه الى بيت مال المسلمين ثم دعا بالغل
والقيد فلبسهما ثم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
ان التوبة مبسوطة ما لم يغرغر ابن آدم بنفسه ثم استقبل القبلة فقال اللهم
امرتنا فعصينا ونهيتنا فارتكبنا هذا مقام العائذ بك فان تعف فاهل العفو
انت وان تعاقب فبما قدمت يداي سبحانك لا اله الا انت اني كنت

ابيك ح

فاجة ح

قوله فاغربت من الثغر ... وهذا ... قوله مذاهبي أي جهة ... موافق المنية ... المراد من الذاهب هنا الاجرة والزاد ... الآخر قوله خائس حبابات ... [illegible]

من الظالمين فمات وهو مغلول مقيد فبلغ الحسن بن علي فقال ان استسلم الشيخ حين ايقن بالموت ولعله ينفعه المزني دخلت على الشافعي في مرض موته فقلت كيف اصبحت قال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا وبسوء عملي ملاقيا وبكاس المنية شاربا وعلى الله تعالى واردا فلا ادري اروحي تصير الى الجنة فاهنيها ام الى النار فاعزيها ثم انشا يقول شعر ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت رجائي نحو عفوك سلما تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما لما بلغ معاوية موت الحسن بن علي سجد وسجد من حوله فدخل عليه ابن عباس رض فقال له يا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم رحمه الله تعالى وبلغني سجودك والله يا ابن آكلة الاكباد لا يسد حسدك اباه حفرتك ولا يزيد انقضاء اجله في عمرك

| | |
|---|---|
| قيل تمنيت الحاسد المغبون منيته | ان المنية كاس كلنا حاسيه |
| لو كان للناس ضيق في منازلهم | فالموت قد وسع الدنيا على الناس |

ابو الطيب بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد مطرف ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا نعيما لا موت فيه في الحديث المرفوع لو ان الطير والبهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا شعر كم ذا انبه منك

طرفا



قوله كتب امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن ابي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني المعروف بامام الحرمين اعلم المتاخرين من اصحاب الشافعي استاد ابي حامد الغزالي ولد في الثامن عشر من المحرم سنة تسع عشرة واربعمائة وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة اقام بمكة والمدينة اربع سنين يدرس ويفتي ولذا لقب بامام الحرمين الجويني منسوب الى جوين بضم الجيم وفتح الواو وسكون اليا المثناة التحتانية وبالنون قرية

قوله نظام الملك ... من اعمال نيسابور في خراسان ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن ... نظام الملك الطوسي ... غياث الملك ... واتصل بالملوك ... بالفقه والحديث ... للسلطان ملكشاه والب ارسلان ... والصوفية وبنى المدارس ... وهو اول من بنى المدارس ... سنة خمس وثمانين واربعمائة ... عاشر رمضان ... نظام الملك ... الرحمن ... الامام ... الصدق ... الامور ... القشيري ... الصغير ... من ينفعك ... وقال اخدم ... الكلب ... ولا تخدم لمن ... الذي اخذه ... [illegible]

طرفا ناعسا يبدو سباتا كلما نبهته فكانك الطفل الصغير تهده يزداد نوما كلما حركته من بصرك فقد نصرك ومن وعظك فقد ايقظك ومن اوضح لك فبين فقد نصح لك وزين ومن انذر وبصر فما عذر واقصر ويقال من انذر فقد اعذر كتب امام الحرمين الى نظام الملك هب انك ملكت نواصي الامم وفواصي الهمم انزع من صماخيك صمام الصمم حتى انشد لك بيتا من الحكم شعر اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم ابو تمام ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام ميمون اذا آل الامر الى الكمال عاد الى الزوال ميمون بن مهران شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما وضع على المصلى ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه سمعنا من نسمع صوته ولا نرى شخصه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي في الحديث المرفوع لا يتمن احدكم الموت الا من وثق بعمله سمع الحسن امراة تبكي خلف جنازة وتقول يا اباه مثل يومك لم ار فقال لها بل ابوك مثل يومه لم ير ثوبان رفعه من تبع الجنازة فاخذ بجوانب السرير الاربعة غفر له اربعون ذنبا كلها كبيرة

ولده لم تفقه الكلاب دخل على الامام المقتدي بابنه فاكرمه وقال يا حسن رضي الله تعالى عنك قوله صمام الصمام بكسر الصاد المهملة ما يشد به فم القارورة قوله احلام الاحلام جمع حلم بسكون اللام وضمها ما يراه النائم

مسالمة

تعال قد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير في الحديث المرفوع
كسر عظم المؤمن في مماته ككسره في حياته الثوري ينبغي لمن كان له
عقل اذا اتى عليه عمر النبي عليه الصلوة والسلام ان يهيئ كفنه
عثمان رفعه ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة
قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ولم نسأله عن الواحد
ثوبان خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جنازة فرأى
ناسا ركوبا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله تعالى يمشون على اقدامهم
وانتم على ظهور الدواب مطر بن عكامس رفعه اذا قضى الله لرجل
ان يموت بارض جعل له اليها حاجة وانشد شعر اذا ما حمام
المرء كان ببلدة دعته اليها حاجة فيطير تعال كم امنية جلبت
منية وقيل الانسان يتمنى حمامه ويريد ان يتخير امامه قيل
ومتعب النفس مرتاح الى بلد والموت يطلبه في ذلك البلد
صاحب الهداية انشدنا ابو البركات بنيسابور شعر انا على الدنيا
ولذاتها ندور والموت علينا يدور كرّ بنو الارض وسكانها
منها خلقنا واليها نحور ابو العتاهية وليس من منزل ياتيه
مرتحل الا وبالموت سيف فيه مسلول شعر اؤمل ان اخلد والمنايا
ياتين علي من كل النواحي وما ادري اذا امسيت حيا



لعلي لا اعيش الى الصباح وله والناس في غفلاتهم ورحى المنية
تطحن وله شعر لا تأمن الموت في لحظ وفي نفس وان تترست بالحجاب
والحرس واعلم بان سهام الموت نافذة لكل مدرع منا
ومترس ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يوشك المنايا تسبق الوصايا
اعرابي ما من الموت مناص ولا عنه خلاص جابر رفعه الذي
يوصي عند الموت كالذي يقسم ماله عند الشبع معاوية بن قرة
عن ابيه رفعه من حضرته الوفاة فاوصى وكانت وصيته على كتاب
الله تعالى كانت كفارة لما ترك من زكوته في حياته ابن عباس
الضرار في الوصية من الكبائر تعال جزعك في مصيبة صديقك
احسن من صبرك وصبرك في مصيبتك احسن من جزعك نصر
ابن سيار كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو
كبيرة ثم تصغر ابو مروان كل مصيبة لم يذهب فرح ثوابها حزنها
فهي المصيبة العظمى عن سليمان بن ابي جعفر عن ابن له فقال كان
من زينة الحيوة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات
عن النبي عليه الصلوة والسلام دفن البنات من المكرمات روى
سليمان الفارسي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابنة له
فقال يا رسول الله القبر خير لها منك الله خير لك منها اعظم الله

Copyright © King Saud University

قيل العجب ثم العجب فعقد الموصلي أبله وتبعه حسنين. فاتى ابو دلامة زيد بن الجون كان صاحب نوادر وقطيم قدم
المهدي من الري الى بغداد فدخل عليه وقال المهدي كيف انت فقال يا امير المؤمنين وانشد اني حلفت لان رأيتك
سالما بقرى العراق وانت ذو وفر لتصلين على النبي محمد ولتملأن من الدراهم الحجر وقال المهدي الاول نعم قال لما
كلمتين لا افراق بينهما مات سنة احدى وستين ومائة دلامة بضم الدال المهملة زند بفتح الزاي وسكون النون

لك الاجر فنعم الصهر القبر فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال هذه التعزية التي عزى بها جبرائيل عليه السلام عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اول تحفة المؤمن اذا مات ان يغفر الله لكل من شيع جنازته وقال
نعم الختن القبر قيل دفن الحرم من افضل النعم الفرزدق واهون
مفقود اذا الموت ناله على المرء من اصحابه من تقنعا قال الناس بين
فرح بموجود وترح لمفقود قيل لمجوسي ما معنى قولنا انا لله وانا اليه
راجعون فقال لا اعرف ولكن اعرف انه لا يقال في دعوة ولا في مجلس
ولا في عرس حضر المنصور جنازة ابنة عمه وجلس وهو متألم فاقبل
ابو دلامة وجلس عنده فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان
واشار الى القبر فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك حتى استلقى علي
رضي الله تعالى عنه من ضرب يده على فخذه عند مصيبة فقد حبط اجره
مات لمسلم بن يسار ابن فقال يا بني شغلني الحزن لك عن الحزن عليك
محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة الاستسلام لامر الله فيما ذهب
والشكر على ما وهب ارسطو الاشتغال بما فات تضييع الاوقات
يحيى بن خالد التعزية بعد ثلث تجديد للمصيبة والتهنئة بعد ثلث
استخفاف بالمودة في وصيته عليه الصلوة والسلام لابي ذر
زر القبور تذكر بها الآخرة ولا تزرها بالليل وصل على الجنازة لعل ذلك

بحوز بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون امره المنصور بالخروج الى الحرب فقال
تهددني وتشعر انه انهزمت كلما واخاف ان يكون ذلك العاثر فضحك
وعفى طلب من المهدي كتاب الصيد فامر له
فقال ابن فاين فامر وقال اين الدار فامر له
القصيد فامر ثم قال بقي حاجة فقال نعم ما دون لي
ثم قال يا امير المؤمنين قال يا ابا دلامة ما اذن لي
في تقبيل يدك قال ذلك قال والله ما رددتني عن حاجة امون علي
فقال يا والله لقد ماتت ام دلامة فاتحم
فقد امنها دخل يوما على المهدي وهو يبكي
فقال ما يبكيك فقالت ماتت ام دلامة
المهدي واعطني اربع الاف درهم
من ابريسم للكفن فخرج وقال لا ام لا
اذ خلي بي علي بن حكيم وقال مات ابو دلامة
فقعلت فاعطاها اعطاه المهدي
المهدي على خيزران تعرفه في ابي دلامة

فقال يخرج الآن من عندي دخل بعد اليومين على المهدي فقال احياة بعد الموت فقال اذا انتم بشر تنشرون
فضحك كان شاعرا ماجنا كوفيا عبدا مولدا حبشيا مولى بني اسد خليعا مدمنا للشرب منعه المنصور
عن الشرب قال وما ضره والله يغفر ذنبه لو زن ذنوب العالمين على ظهري قال قاتله الله دعوة الجريب
من الارضين مبذر الجريب الذي هو مكيال معروف حول حبط اجره حبط عمله بكسر الباء بطل ثوابه مساله

يحزنك



محمد بن سعد المدني الانصاري وبقي يحيى بن معين هو ابو زكريا يحيى بن معين البغدادي امام
المحدثين روى عنه البخاري فضائله كثيرة ولد سنة ثمان وخمسين ومائة ومات في صلاة الحج بالمدينة
في ذي القعدة سنة ثلث وثلثين ومائتين وحمل على اعواد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المعين بفتح الميم والعين
المهملة وبالياء المثناة التحتانية وبالنون عون الغطفاني مولاهم ثقة حافظ مشهور وامام الجرح

يحزنك فان الحزين في ظل الله تعالى محمد بن سعد المدني مر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بمقبرة فنادى يا اهل القبور الا اخبركم بما حدث
بعدكم تزوجت نساؤكم وبيعت مساكنكم واقتسمت اموالكم
فهل انتم مخبرون بما عاينتم ثم قال الا انهم لو اذن لهم في الجواب
لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى انس شكى رجل الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطلع على القبور واعتبر بالنشور
كان عثمان رضي الله تعالى عنه اذا وقف على قبر بكى ما لا يبكي عند
ذكر الجنة والنار فقيل له قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول القبر اول منازل الآخرة وان نجا منه فما بعده ايسر منه فان لم ينج
فما بعده اشد منه وروى انس لو ان بني آدم علموا كيف عذاب القبر
ما نفع العيش في الدنيا فنعوذ بالله تعالى من عذاب القبر معاوية عند
الموت شعر هو الموت لا منجى من الموت والذي نحاذر بعد الموت
ادهى وافظع شعر فلو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شي حاتم الاصم
ما من صباح الا ويقول الشيطان لي ما تأكل وما تلبس واين تسكن
فاقول آكل الموت والبس الكفن واسكن القبر نحمد الله تعالى
على ما يسر لنا من الاتمام ونشكره على ما اسبغ علينا من الافضال والانعام

والتعديل بتشديد العطفان ... مات رحمه الله تعالى وله
بضع وسبعون

Copyright © King Saud University

المشفع اي مقبول الشفاعة قوله راع الزمان بربعه راعه الشيء اعجبه الربع الزيادة والنماء في الاصل والمراد بها النبات والثمار سلم م

ونصلي على اكرم الانام وافضل الكرام سيد الاولين والآخرين محمد الشافع المشفع في يوم القيام وعلى آله البررة الفخام وصحبه المهرة العظام ما دامت الشهور والاعوام وتعاقبت الليالي والايام ونسأل الله تعالى الكريم الغفار ان يجيرنا من عذاب القبر وعذاب النار وان يحشرنا في زمرة الابرار بحرمة رسوله المختار محمد صلوات الله تعالى عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين المحرر المعترف بالذنوب محمد بن قاسم بن يعقوب شعر تفضل علينا يا كثير المواهب

| | |
|---|---|
| بلطف واحسان لك الحمد والثنا | وما مقصدي الا رضاك ورحمة |
| وما الغير سؤلا منك يا غاية المنى | ل يا عالما بجميع الحال في الطلب |
| نرجو النجاة من الاحزان والكرب | اعط الخلاص من الاوزار قاطبة |
| وارحم عبيدك خلصا من التعب | اللهم اجب دعاءنا ولا تخيب رجاءنا |

في التاريخ

| | |
|---|---|
| قد تم هذا الروض في الربيع | راع الزمان بربعه في فصله |
| لما سألت العقل عن اتمامه | قد قال في التاريخ جاء بفضله |

م

Copyright © King Saud University

ولا من وطئ بهيمة لانه ليس في معنى الزنا في كونه جناية ثم ان كانت
اي فاعله
مما لا يؤكل يذبح ثم يحرق بالنار ولا تحرق قبل الذبح ويضمن الفاعل
قيمة الدابة ان كانت لغيره [illegible] قتلت لاجله والاحراق فينقطع
التحدث به وان كانت مما يؤكل تذبح فتؤكل عند ابي ح وعند ابي
يوسف تحرق او اتى في دبره عطف على وطئ فانه لا يحد عند ابي ح
وعندهما وعند الشافعي يحد لانه في معنى الزنا لانه قضاء الشهوة
في محل مشتهى على سبيل الكمال محض حراما وله انه ليس بزنا فان الصحابة
اختلفوا في موجبه من الاحراق وهدم الجدار عليه والتنكيس من
محل مرتفع باتباع الاحجار فعند ابي ح يعزر بامثال هذه الامور
[illegible]

[illegible] بالنار ليس بواجب وانما يفعل لان
يعير الرجل بها ان كانت باقية

ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين اجمعوا على [illegible]
لكنهم اختلفوا في موجبه قال بعضهم [illegible]
حتى يموتا وقال بعضهم [illegible]
بالحرق او يهدم عليه الحائط وقال علي رضي الله عنه يرجم
حد الزنا لانه مثله فيرجم ان كان محصنا و[illegible]
شرح
مجمع

سئل الله سبع الفتيات عيناها كافر سقت قلبي عاطها بردا
والنظري جيبا والغزالة منظرا وزهر الربا عرفا وغصن النقا قدا

وان ماس بالجبال لهدها وبالنار اطفاها وبالماء لم يجب
[illegible] لم يجبو وبالدهر لم يكن وبالشمس لم تطلع وبالنجم لم يسر

Copyright © King Saud University